



دخائر العرب

١١

كتاب نلسب قريش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

١٥٦ - ٢٣٦

عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه

إ. ليفي بروفنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون
ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس (سابقاً)

الطبعة الثالثة



دار المغارف

الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كوريش النيل - القاهرة ج. ٢٠٠٤ ع.

مقدمة

١

المؤلف وأسرته

ينحدر مؤلف « نسب قريش » من سلالة عبد الله بن الزبير بن العوام المشهور . وكان يسمّى أبا عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ؛ وقد ترجم له كثيرون^(١) ، ولكن أهم ترجمة له جاءت في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي^(٢) ، وستجد نصها أسفله كما تجد ما أورد « كتاب الفهرست » لابن النديم^(٣) عن مصعب .

ونستطيع أن نستخلص من المعلومات التي يوردها البغدادي أن مصعباً ولد في المدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) وأنه كان تلميذاً لكثير من الأساتذة في هذه البلدة ، وخاصة لمالك بن أنس المحدث الكبير ؛ ثم في زمن لم يحدد ، ذهب إلى بغداد عاصمة العباسيين ، وتوفي فيها وعمره ثمانون سنة ، في ثاني شوال سنة ٢٣٦ هـ (٨ أبريل ٨٥١ م) .

وتأريخ وفاته يختلف عما ذكره « كتاب الفهرست » : فابن النديم يجعل وفاة مصعب الزبيرى في ثاني شوال سنة ٢٣٣ هـ (١٠ مارس ٨٤٨ م) ، ويذكر أن عمره كان ستاً وتسعين سنة ، مما يجعل ولادته سنة ١٣٧ هـ (٧٥٤ — ٧٥٥ م) . ويعتمد « كتاب الفهرست »^(٤) على شهادة ابن أبي خيثمة تلميذ مصعب .

ولكننا نظن أن تأريخ الخطيب أقرب إلى الثقة ، وقد تابعه في ذلك ابن العماد

(١) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ذيل ج ١ ، ليدن ١٩٣٧ ، ص ٢١٢ .
وراجع أيضاً : « تاريخ » البخارى ١/٤ - ٣٥٤ ؛ « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٣٢٥
وج ٤/٧ ص ٨٤ ؛ « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٧٢ ؛ « الأنساب » للسمعاني ص ٢٧١ ؛
« تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٢) طبعة القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ ج ١٣ ص ١١٢ - ١١٤ رقم ٧٠٩٦ .

(٣) طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ١٦٠ .

(٤) اعتمد بروكلمان في تاريخه سنة ٢٢٣ هـ .

الحنبل في « شذرات الذهب »^(١) حين ترجم لمصعب ترجمة قصيرة .
وقد وصفه مترجموه بأنه شاعر . وذكر له « كتاب الأغاني »^(٢) أشعاراً نظمها
مصعب حين توفي للغنى المشهور إسحاق الموصلي ، وفي مدح العباس بن الأحنف
وأشخاص أخرى لعصره . وقال مترجموه كذلك إنه راوٍ للحديث ثقة . ولكن
علمه بالنسب وخاصة بجماعة قريش الذين ينتسب إليهم هو الذي أكسبه شهرة
تضارع شهرة معاصره أبي المنذر هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ
(٨١٩ أو ٨٢١ م) . وزادت هذه الشهرة بعض الشيء بعد وفاة الرجل حين
استشهد به المؤرخون كالطبري والبلاذري ومترجمو الصحابة فيما بعد ، كابن
عبد البر النري الأندلسي ، واعتمدوه حجة فيما يخص الأنساب .

وأهم من استعمل رواياته في الأنساب هو ابن أخيه : الزبير بن أبي بكر المسمى
ببكار بن عبد الله بن مصعب ، وقد كان هو نفسه فرعاً من الدوحة المشهورة
المنسوبة إلى الزبيريين من قريش ، وتوفي بمكة وقد كان يقوم بالقضاء فيها ، في
٢١ أو ٢٣ من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ (٢٠ أو ٢٢ أكتوبر ٨٧٠ م) .

وقد ترك الزبير بن بكار كتاباً عنوانه كعنوان كتاب عمه : « كتاب نسب
قريش وأخبارهم » ، ما يزال مخطوطاً لم ينشر^(٣) .

أمَّا والد مصعب — وجد الزبير بن بكار — فهو عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير ؛ وذكر « في كتاب الفهرست »^(٤) كمدو لدود للعوليين .
ويذكر ابن النديم موجزاً الوقائع التي جرت بينه وبين حفيد الحسين يحيى بن

(١) طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) انظر طبعة بولاق ج ١ ص ٥٣ ؛ ج ٣ ص ١٣٠ ؛ ج ٥ ص ١٣٠ - ١٣١ ؛ ج ٨

ص ٢٣ ، ٢٥ ؛ ج ١٢ ص ١١١ ؛ ج ١٥ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ج ٢٠ ص ١٨٢

(٣) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ج ١ ص ٢١٥ - ٢١٦ والمراجع التي

يذكرها فيه . (٤) انظر ترجمة مصعب بالصفحة ١٦٠ .

عبد الله، وقد ذكر الطبري ذلك^(١) في تفصيل، بينما خصه صاحب « الأغاني » ، وهو الكتاب الواسع ، بترجمة خاصة^(٢) عدا ما جاء في ثنائه من عبارات متفرقة ؛ فيقول : إن عبد الله بن مصعب كان شاعراً كبيراً وخطيباً .
أما الخطيب البغدادي^(٣) ، فيذكر أنه كان من أصحاب الخليفة المهدي ، وخاصة منذ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧ م) وأنه سافر إلى بغداد مراراً . وفي آخر حياته استعمله هارون الرشيد على المدينة واليمن^(٤) وخلفه على ولايتها أحياناً ابنه بكار .
وقد توفي في الرقة عن ٧٣ سنة ، في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٨٤ هـ (٢٦ أبريل ٨٠٠ م) .

٢

الكتاب وروايته الأندلسية

وصل إلينا كتاب « نسب قریش » في اثني عشر جزءاً قصاراً على أطوال متباينة بعض الشيء . ولكن هذا التقسيم مصطنع لأننا نجد فيه جزءاً مستقلاً بنفسه . وكل جزء يبدأ بالأسانيد نفسها مما يدلنا على أن الكتاب وصل في روايته الأندلسية كما رتب في الأندلس حوالي منتصف القرن العاشر للميلاد ، على أغلب الظن في — أيام الخليفة الأموي الثاني بقرطبة وهو الحكم الثاني المستنصر بالله .
وسلسلة الإسناد تبدأ بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً ، أولاً : ابن أبي خيثمة النسائي ، ثم الأندلسيان : أبو إسحق بن جميل ، وأبو بكر محمد بن معاوية اللرواني ، وكل منهم معروف ، وترجمته مشهورة نذكر منها ما يلي بإيجاز :

- (١) « تاريخ » الطبري ، طبعة ليدن ج ٣ ص ٦٢٠ - ٦٢٤ .
- (٢) ج ٢٠ ص ١٨٠ - ١٨٢ ، وانظر جدول الفهارس التي صنعا جويني ص ٤٤٧ .
ويذكر صاحب « الأغاني » أن عبد الله بن مصعب لقب يعاند الكلب لبين قاهما مصعب ، وشكا فيما بعض أصحابه حين لم يعده خلال مرضه ، وقد كان هو نفسه عاده كلب ذلك الرجل .
- (٣) « تاريخ » بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ - ١٧٦ رقم ٥٣١٢ .
- (٤) جاء ذكرها كذلك في « جهرة أنساب العرب » لابن حزم ، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١١٤ .

١ — أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زُهَيْر بن حرب النسائي^(١) وكان أهم تلميذ لمصعب الزبيري كما كان في الوقت نفسه تلميذاً لابن حنبل والمحدثين وابن سلام الجعفي ، وقد ترك الرجل كتاباً في سلسلة المحدثين وصلتنا نسخته ، وهي في مكتبة جامع القرويين بفاس ، وقد توفي في شوال سنة ٢٧٩هـ (يناير ٨٩٣ م) .

ب — والثاني اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جليل^(٢) وكان مولد لبني أمية في الأندلس ، وأصله من كورة تدمير (مُرسية) في الجنوب الشرقي لأسبانيا ، وهو على شاكلة كثير من مواطنيه لعصره ، سافر إلى المشرق ، ودرس في القاهرة ومكة وبغداد ، وتلمذ لابن أبي خيثمة ، ثم استقر في القاهرة إلى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة ٣٠٠هـ (آخر سنة ٩١٢ أو بدء سنة ٩١٣ م)

ح — والثالث وهو أبو بكر محمد بن معاوية^(٣) ، جاء مصر من الأندلس ، ودرس على ابن جليل ، وأصل الرجل من قرطبة ينتمي إلى أسرة مروانية ؛ وكان يُعرف بابن الأحمر . وقد سافر محمد إلى الهند في تجارة ، فلما عاد منها غرق مركبه ، فسيح حتى نجا ، وقد خسر ثروة تقدر بثلاثين ألف دينار . فأقام في المشرق ثلاثين عاماً ؛ ثم عاد إلى وطنه حيث تتلمذ عليه طلابه ، وتوفي بقرطبة في ٢٧ رجب سنة ٣٥٨هـ (١٦ يونيو ٩٦٩ م) في خلافة الأمير الأعظم والأديب الكبير الحكم الثاني المستنصر بالله .

وليس من الخطر في شيء أن نفترض — على الرغم من أننا لا نملك معلومات ثابتة — أن هذا الخليفة نفسه هو الذي أمر في قرطبة نفسها بجمع رواية أندلسية لكتائب نسب قريش كما رواها محمد بن معاوية . وليس من المستبعد كذلك

(١) انظر بروكلمان ، «تاريخ الأدب العربي» ، ذيل ١ ، ص ٢٧٢ ، والمصادر التي يذكرها . ويجب أن تصاف إليها الترجمة التي يوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٦٢-١٦٤ رقم ١٨٤٠ ؛ وهي التي سنوردها بعد .

(٢) انظر ابن الفرضي «تاريخ علماء الأندلس» طبعة قديمة ؛ ص ٧-٨ من المكتبة العربية الإسبانية بمadrid ١٨٩٢ ، ص ١٥-١٦ رقم ٢١ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

(٣) انظر ابن الفرضي كذلك ص ٣٦٢-٣٦٤ رقم ١٢٨٧ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

— على الرغم من فقر المصادر — أن نفترض أن أبا علي بن حزم قد اعتمد بعد عشرات السنين تقريباً هذا الكتاب لتأليف كتابه « جوهرة أنساب العرب » .

ومهما يكن الأمر فككتاب مصعب الزبيدي كما وصل إلينا ، وعلى الرغم من إنجازاته النسبي ، هو أثر ذو أهمية كبيرة لتأريخ فجر الإسلام ، وخاصة لتأريخ الخلفاء الأربعة الأول . وترتيبه المتبع في إيراد نسب قريش هو الترتيب المتداول ؛ كما رواه المؤرخون كابن الكلبي وابن دريد والبلاذري وابن حزم فيما بعد . وإلى جانب هذه السلسلة من الأسماء في النسب المتعاقب ، حيث يبدو اهتمام المؤلف وعنايته في تجديد النسب من النساء كذلك ، يورد في كل صفحة حكايات لم ينشر بعضها حتى اليوم ، وقد أورد المؤرخون بعضها الآخر عن مصعب .

ونستطيع أن نؤكد أن كتاب « نسب قريش » سيبقى المصدر الأساسي والحجة الثقة في أنساب العرب^(١) على الأقل ، حتى يُصدر زميلي الكريم في جامعة رومة الأستاذ ليفي دلافيدا نشرته العلمية لكتاب « الجوهرة » لابن الكلبي ، التي يعدها منذ سنوات عديدة .

٣

المخطوطات والطبعة

اتخذت أساساً لهذه الطبعة — كما قلتُ — المخطوطة التي جلبتها من مكتبة الشريف محمد عبد الحى الكتاني بفاس . وليس في هذا المخطوط ذكر لنسخ أو تاريخ للنسخ ، فهو حديث نسبياً ولا يبدو أنه يرقى إلى أقدم من القرن السابع عشر للميلاد .

(١) انظر المقدمة المكتوبة في الأنساب للسيد صلاح الدين المنجد في صدر طبعة « طرقة الأصحاب في معرفة الأنساب » لعمري بن يوسف بن رسول . وقد نشر الكتاب سترستين في « مطبوعات الجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٦٩ = ١٩٤٩ .

فيه ١٢١ ورقة؛ ٢٢ × ١٦ سم، ٢٧ سطراً في كل صفحة، وكتابه مغربية مستديرة عادية، معنى بها بعض الشيء مع وضع الحركات الأساسية [انظر اللوحات ١ - ٤] .

وفي الصفحة الأولى من المخطوطة، وعليها تمزيق تحت العنوان، توجد ترجمة الزبير بن بكار عن ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان »؛ وقد علق أحد القراء القاهمين أن المخطوطة ليست من تأليف هذا الرجل .

والمخطوطة الثانية التي استعملناها هي من أصل مغربي كذلك، وهي غفل من كل ذكر . ولا تحوى إلا النصف الأول من كتاب مصعب الزبيري، كُتبت في خط أقل عناية من خط النسخة الأولى، وهي تحتوى على ٦٨ ورقة، وتنقطع بعد صفتين من نهاية الجزء السابع للكتاب . ويبدو أن تأريخها يعود إلى القرن السادس عشر لليلاد اشترت في تطوان، وحفظت في مكتبة مدريد الدولية تحت رقم ٥٣٣٣ [انظر اللوحات ٦، ٥]؛ وقد وصفها درنبرغ^(١) وج. روبلس^(٢) .

وقد تبعت في هذه الطبعة طريقة النشر التي رسمتها في « جهرة » ابن حزم، وضبطت الأعلام بعناية غالباً عن « كتاب الاشتقاق » لابن دريد، وأوجزت في الحواشي حين ذكر المصادر التاريخية والمراجع إلا حين رأيت التوسع، ولولا ذلك لتطلب الأمر تفصيلاً كبيراً . ولم أضع فهرساً للأسماء واسعاً، وإنما اقتصرْتُ كما فعلتُ في « الجهرة » على اختيار بعضها . وأما فهرس الأماكن فهو كامل على عكس فهرس الأعلام . وقد وضعتُ عناوين في صلب النص للتخفيف عن اللئن . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذه العناوين ليست في الأصل المخطوط .

(١) راجع « مجموعة فرنيسكو قديرة » ص ٦٠٠ .

(٢) راجع « فهرس المكتبة الوطنية بمدريد » رقم ٣٥٠، ص ١٥١ - ١٥٢ .

وقبل أن أنهى الكلام يجب على أن أشكر أعوانى وخاصة بعض طلابى
الآن وطلابى القدماء فى السوربون الذين أشركتهم فى العمل . وأحب كذلك
أن أعبر فى الختام مرة ثانية لدار المعارف عن تهنأتى لهذا الإخراج الفنى الجميل .
كذلك أعرب عن جزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر
والأستاذ عادل الغضبان على ما بذلاه من جهد وافر فى مراجعة النص ، وتحقيق
الدقيق من مشكلاته ، خلال طبع هذا الكتاب .

ا . ل . ب

القاهرة ٢٣ مارس ١٩٥١

باريس ٢٥ يونيو ١٩٥٣

توطئة

أرى من المفيد أن أيقن للقارئ في إيجاز الظرف السعيد الذى أتاح لى أن أنشر اليوم هذا الكتاب الثمين الخطير ، فقد فقدتُ نسخه فى الشرق الإسلامى مع أنه ألف فى ربوعه .

فى عام ١٩٤٩ ، رحلتُ إلى المغرب ، وسعدتُ بأن أقدم بنفسى لصديق الكبير العالم الشيخ محمد عبد الحى الكتانى ، فى منزله الرحب بفاس ، نسخة من « جهرة أنساب العرب » لابن حزم الذى انتهيتُ من نشره قبيل ذلك بالقاهرة فى المجموعة الثمينة ل ذخائر العرب . وقد سبق لى أن كتبتُ مراراً عن الترحيب الجليل والصدر الرحب اللذين ما فتئُ يلتقانى بهما هذا العالم الكبير الشيخ عبد الحى خلال ثلاثين عاماً ، إذ يفتح لى أبواب خزائنه النادرة أستفيد منها كما أريد . ولكننى فى هذه المرة أخذ هو نفسه من أحد رفوف مكتبته نسخة مخطوطة ، وقدمها لى قائلاً : « هذه نسخة ثمينة لكتاب فى الأنساب ، نادرة جداً ، وهامة جداً ، فعلى من أقدم آثار الأدب التاريخى العربى ، فإذا ما نشرتها خدمتنا بها . » وكانت هذه النسخة « كتاب نسب قريش » لمصعب الزبيرى .

وبعد شهور انقضت ، بدأتُ خلالها بتهيئة النص ، سحنتُ لى الفرصة بأن أعلن عن وجود الكتاب لصديق وزميلى المشهور الدكتور طه حسين — وهو إذ ذاك وزير المعارف العمومية فى الديار المصرية — فأبدى فوراً إلحاحه الودى فى نشره ، وطلب أن ينشر الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » . تلك المجموعة التى تخرجها دار المعارف بمصر وتعدّ فى طليعة مجموعاتنا فائدة وجدوى . وهكذا أتيتُ لى أن ألبى رغبته من غير تأخير كما ألبى رغبة الشيخ الكتانى ، فليتفضلاً بأن يجدا فى هذه السطور أسمى عبارات المودة والشكر الجزيل .

ا . ل . ب

ترجمة أبي عبد الله مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي
مؤلف «كتاب نسب قُرَيْش»

قال ابن النديم في «كتاب الفهرست» (طبع مصر ١٣٤٨، ص ١٦٠) :
أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ
ابن العوام الحواري^(١)، نزل بغداد. وكان راويةً، أديباً، محدثاً. وهو عمُّ
الزُّبَيْرِ بن أبي بكر. وكان شاعراً. وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس،
متحاملًا على ولد عليٍّ — عليه السلام — وخبره مع يحيى بن عبد الله^(٢)
معروف. وتوفي مُصْعَب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومين خَلَوَا من شوال سنة
٢٣٣^(٣)، وله ست وتسعون سنة : كذا ذكره ابنُ أبي خيثمة. وله من
الكتب : «كتاب النسب الكبير»، و«كتاب نسب قُرَيْش»

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»

(طبع مصر ١٣٤٩/١٩٣١، ج ١٣، ص ١١٢ — ١١٤، رقم ٧٠٩٧) :
مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العوام
أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ المديني، عمُّ الزُّبَيْرِ بن بَكَّار، سكن بغداد، وحديثها
عن مالك بن أنس، وعبد العزيز الدراوردي، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن
سعد، وعبد العزيز بن أبي حاتم، وغيرهم. كتب عنه يحيى بن معين، وأبو

(١) في الأصل المطبوع : «حواري» يريده أن الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد عرف بذلك واشتهر.

(٢) يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن؛ راجع «تاريخ الطبري» (طبع لندن) ٣ : ٦٢٠-٦٢٤

(٣) هذا التاريخ، كما لاحظناه آنفاً، مخالف لما ذكره الخطيب البغدادي، ويظهر أنه خطأ، وأن الصواب : سنة ٢٣٦.

خَيْثَمَةَ . وروى عنه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن موسى البربري ، ومقبوب بن يوسف المطوعى ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ ، وأبو القاسم البَغَوِيُّ . وكان عالماً بالنسب ، عارفاً بأيام العرب . أخبرنا أبو سعد الماليني قراءةً : حَدَّثَنَا عبد الله بن عدى الحافظ ، قال : قال لنا السعداني ، وهو محمد بن أحمد بن سعدان : حضرت صالحاً (يعنى جزرة) ، وعنده نصرتك ؛ فقال : حَدَّثَنَا فلان عن الحميدى عن سفيان عن الزبيرى عن مالك ، فقال له صالح : « كذا يقول الزبيرى ، ولا تقول الزبيرى مُصْعَبٌ صاحبنا ؟ حَدَّثَ عنه ابن عُيَيْنَةَ حرقاً حَدَّثَنَا ابن عُبَادٍ عن سفيان . » أَنْبَأَنَا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوى : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ : أَخْبَرَنَا قاسم السَّيَّارِيُّ بِمَرُوءٍ : حَدَّثَنَا عيسى بن مُحَمَّدٍ بن عيسى : حَدَّثَنَا العباس بن مُصْعَبٍ بن بشر ، قال : مُصْعَبٌ بن عبد الله بن مُصْعَبٍ بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ : قد أدركته ببغداد ، وهو أَقْبَهُ قُرَشِيٍّ فِي النَّسَبِ .

أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قال : وكان مُصْعَبٌ بن عبد الله وَجْهَ قُرَشِيٍّ مَرُوءَةً ، وَعِلْماً ، وَشَرْقاً ، وَبَيْاناً ، وَجَاهاً ، وَقَدْرًا . قال الزُّبَيْرُ : وكان أبو عَزِيَّةَ مُحَمَّدُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ كَثِيراً مَا يَجْلِسُ إِلَيَّ ؛ فجلَسَ إِلَيَّ لَيْلَةً بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو إِذْ ذَاكَ قَاضٍ ؛ فَتَحَدَّثْنَا إِلَى أَنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ ، فقال لى : « ابن أبى صبح أشعرُ الناس حين يقول لَمَّكَ :

فَمَا عَيْشُنَا إِلَّا الرَّيْعُ وَمُصْعَبٌ يَدُورُ عَلَيْنَا مُصْعَبٌ وَتَدُورُ
وَفِي مُصْعَبٍ إِنْ عَبَبْنَا الْقَطْرُ وَالنَّدَى لَنَا وَرَقٌ مَعْرُورٌ وَشَكِيرُ
مَتَى مَا رَأَى الرَّاوِدُونَ غَرَّةَ مُصْعَبٍ يَنْبُرُ بِهَا إِشْرَافُهُ فَتَنْبُرُ

يَرَوْنَ مِلْكَ كَالْبَدْرِ أَمَّا فَيَأْوُهُ
لَهُ نِعَمٌ مِنْ عَدَّةٍ قَصَرَ دُونَهَا
عَدَدَاتُنَا فَأَكْثَرْنَا وَمَدَّتْ فَأَكْثَرَتْ
لَعَمْرِي لَنْ عَدَدَتْ نِعْمَاءَ مُصَنَّبٍ
فَرَحِبٌ وَأَمَّا قَدْرُهُ فَكَبِيرٌ
وَلَيْسَ بِهَا تَحَمُّاً تُرِيدُ قُصُورُ
قَلْنَا كَثِيرٌ طِيبٌ وَكَثِيرُ
لَا شَكْرُهَا إِنِّي إِذَا لَشَكُورُ

وله يقول ابن أبي صبيح المرزبي أيضاً :

إِذَا شِئْتُ يَوْمًا أَنْ تَرَى وَجْهَ سَابِقٍ
تَرَى وَجْهَ بَسَامٍ أَغْرَ كَأَنَّمَا
فَتَى هُمُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ بِاللَّدَى
مُفِيدٌ وَمُتَلَاَفٌ كَانَ نَوَالَهُ
بَعِيدَ النَّيِّ فَأَنْظُرْ إِلَى وَجْهِ مُصَنَّبٍ
تَفَرَّجَ تِلْكَ الْمُلْكُ عَنْ ضَوْءِ كَوْكَبٍ
فَقَدْ ذَهَبَتْ أَخْبَارُهُ كُلَّ مَذْهَبٍ
عَلَيْنَا نَجَاهُ الْعَارِضِ الْمُتَصَنَّبِ

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري : حدثنا علي بن الحسن الرازي : حدثنا
محمد بن الحسين الزعفراني : حدثنا أحمد بن أبي خنيفة ، قال : أبو عبد الله
مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كتب عنه أبي ، ويحيى بن معين أخبرنا محمد بن أحمد بن
رزق : أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء : حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان بن أبي شيبة ، وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز : حدثنا أحمد بن سلمان
النجاد : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : سألت يحيى بن معين عن مُصَنَّبِ
الرُّبَيْرِيِّ ؛ فقال : رِقَّةٌ . أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، قال :
سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين — وذكر النسب ؛ فقلت له : « إنما
أخذته الرُّبَيْرِيُّ عن الواقدي . » فقال يحيى : « الرُّبَيْرِيُّ عالمٌ بالنسب » — يعني
مُصَنَّبًا — . أخبرنا البرقاني : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنويه : أخبرنا الحسين
ابن إدريس : حدثنا سليمان بن الأشعث ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :

« مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ مُسْتَنْبِتٌ ». أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقَطِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ نَفَقَ . أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ، قَالَ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ يَقِفُ وَيُعِيبُ مِنْ لَا يَقِفُ . وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ . أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَوْمَيْنِ خَلَوْا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ ، وَهَوَّابُ بْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

تراجم رؤاة « كتاب نسب قریش »

(١)

أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة

قال ابن النديم في « كتابه الفهرست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ٣٢١) :
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ، من المحدثين الأخباريين ؛ وكان فقيهاً ،
وتوفى سنة ٢٧٩ . وله من الكتب : « كتاب التاريخ » ؛ « كتاب المُنْتَمِينَ » ؛
« كتاب الإعراب » ؛ « كتاب أخبار الشعراء » .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »
(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ — ١٦٤ ، رقم ١٨٤٠) :

أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شدّاد ، أبو بكر ، نسأق الأصل ،
سمع منصور بن سلعة الخزازي ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وأبا غسان
الهدلي ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وأحمد بن
يونس البربوعي ، وعون بن سلام ، ونحوهم ، وكان ثقةً ، عالماً ، متفناً ،
حافظاً ، بصيراً بأيام الناس : راويةً للأدب ، أخذ علم الحديث عن يحيى بن
معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلم النسب عن مُصَنَّب بن عبد الله الزبيري ،
وأَيَّام الناس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجعفي .
وله « كتاب التاريخ » الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته . روى عنه عبد الله
ابن أحمد البَغَوِيُّ ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ،

والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعلى بن محمد بن عبيد الحافظ ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن تَحْلَد الدوري ، ومحمد بن أحمد الحكيمى ، وأبو الحسن بن المنادى ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن كامل القاضى ، وخلق كثيرٌ سواهم . وذكره الدارقطنى ، فقال : « ثِقَةٌ مَأْمُونٌ » .

قلتُ : ولا أعرف أغزر فوائد من « كتاب التاريخ » الذى صنَّه ابن أبى خَيْثَمَة ؛ وكان لا يرويه إلا على الوجْه ؛ فسمعه الشيوخ الأكابر ، كأبى القاسم البَغَوى ونحوه . وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى ، حدثنى أبو احمد الحافظ ، قال : استعار أبو العباس (يعنى محمد بن إسحاق السَّرَّاج) من أبى بكر بن أبى خَيْثَمَة شيئاً من التاريخ ؛ فقال : « يا أبا العباس ، علىَّ يمينٌ أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجْه ! » قال أبو العباس : « وعلىَّ عزيمةٌ أن لا أكتب إلا ما أستفيد ! » فردَّه عليه ، ولم يحدث فى تاريخه عنه بحرف .

أخبرنا على بن أيوب القمى : أخبرنا محمد بن عمران المرزبانى ، قال : أنشدنى محمد بن أحمد الكاتب ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن أبى خَيْثَمَة زهير بن حَرْب لنفسه :

قالوا : اهتَجَارُكَ مِنْ تَهَوَّاهُ تَسْلَاهُ فَقَدْ هَجَرْتُ ؛ فإلى لَسْتُ أُسْلَاهُ ؟
مَنْ كَانَ لَمْ يَرِ مِنْ هَذَا الْهَوَى أَمْرًا فَلْيَلْقِنِ لِيَرَى آثَارَ بَلَوَاهُ
مَنْ يَلْقِنِ يَلْقَى تَرْهُونًا يَصْبُونِيهِ مُتَيْمًا لَا يَفُكُّ الدَّهْرُ قَيْدَاهُ
مُتَيْمٌ شَفِهَ بِالْحَبِّ مَالِكُهُ وَلَوْ يَشَاءُ الَّذِى أَدَوَاهُ دَاوَاهُ
أخبرنا محمد بن عبد الواحد : حدثنا محمد بن العباس ، قال : قرئ على ابن المنادى ، وأنا أسمع . وأخبرنا السمسار : أخبرنا الصفار : أخبرنا ابن قانع :

أن أبا بكر بن أبي خثيمة أحمد بن زُهَيْر النَّسَائِي مات في سنة تسع وسبعين .
قال ابن قانع : في جمادى الأولى . وكان قد بلغ أربعمائة وتسعين سنة ، كثير
الكتاب ؛ أكثر الناس عنه السماع .

(٢)

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جحيل الأندلسي

قال ابن الفَرَسِيِّ القُرْطُبِيُّ في « تاريخ علماء الأندلس » (طبع قُدَيْرَة
مَدْرِيد ، ص ١٥ — ١٦ ، رقم ٢١) :

إبراهيم بن موسى بن جحيل ، مولى بني أُمَيَّة ، يكنى أبا إسحاق . أخبرني
عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن قاسم أن أصله من تَدْمِير . رحل إلى
المشرق ؛ فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بَيْصَر ، ومن علي بن
عبد العزيز بَمَكَّة ؛ ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب ،
وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن مُسْلِم بن
قُتَيْبَة . وسكن مصر إلى أن توفى بها .

حدّث عنه الناس كثيراً . سمع من رجال الأندلس : قاسم بن أصْبَغ ، ومحمد
ابن أَيْعَن ، ومحمد بن قاسم ، وسعيد بن جابر ، وجماعة سِوَاهُمْ . أخبرني أبو محمد
عبد الله بن محمد بن علي ، قال : سمعنا أبا محمد قاسم بن أصْبَغ يقول : سمعت
إبراهيم بن موسى بن جحيل يقرأ الجزء السادس من « المعارف » لابن قُتَيْبَة ،
وقد قلبه بالتصحيح واللحن والخطأ ؛ فشق ذلك عليه حين رأنا أشدَّ المشقة .
قال قاسم : وكُنَّا قد نسخنا من كتابه بمصر كتاب البَصْرِيِّين من تاريخ ابن
أبي خثيمة ؛ فلما قلنا بغداد وشهدنا بنسختنا عند ابن أبي خثيمة فقرأها علينا ،
وجَدَّناها مخطئة كلها ، حتَّى أنكرنا وقال : « ما شأن كتابكم اليوم ؟ » فقلنا له :

« نسخناه من كتاب ابن جميل ؛ وقد قرئ على أهل مصر . فقال : الحمد لله الذي لم يدخل كتابي عندهم صحيحاً ! ما كان أهل مصر يستحقون مثل هذا ! » ثم أخذنا كتابه ، وقابلناه به ؛ ولقد بقى علينا فيه بقايا لم تتم بعد ولا تتم أبداً . وأخبرني محمد بن أحمد الحافظ قال : قال لنا أبو سعيد حفيد ابن يونس بمصر : توفي إبراهيم بن موسى بن جميل — رحمه الله — بمصر في جمادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وقد كتبت عنه ؛ وكان ثقة . وكانت لإبراهيم ابنة تسمى عائشة : حدثت عن أبيها ؛ حدثتنا عنها خلف بن القاسم .

(٣)

أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن المرواني القرطبي

قال ابن الفَرَضِيّ القرطبيّ في « تاريخ علماء الأندلس » (ص ٣٦٢ — ٣٦٤ ، رقم ١٢٨٧) :

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، المعروف بابن الأحمر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر . سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن خمير ، وأصْبَغ بن مالك ، ومحمد بن عمر بن لبابة . ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥ ؛ فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ، وإسحاق بن إبراهيم الميموني ، وإبراهيم بن موسى بن جميل ، وأبي بشر الدولابي ، ويوت بن المزرع العبدي صاحب الأخبار ، وعلي بن سليمان الأنخس صاحب النحو . وسمع بمكة من محمد بن المنذر الخزازي ، والجارودي . ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أبي بكر جعفر بن محمد بن المستفاض ، وأبي القاسم ابن بنت منيع البغوي ،

وابن الأنباري، ونظوي. وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شريك، وبالبحر
من أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وزكرياء بن يحيى الساجي، وأبي
هامم البكراني؛ وسمع بالأبلة من أبي يعلى محمد بن زهير القاضي، وأبي يعلى
حمزة بن داود الثقفي، من ولد الحجاج بن يوسف، في جماعة كثيرة من
البغداديين والمصريين وغيرهم. ودخل أرض الهند تاجراً؛ وكان يقول:
خرجتُ منصرفاً من أرض الهند، وأنا أقرّر أن معي قيمة ثلاثين ألف دينار؛
فلما قاربت أرض الإسلام، غرقتُ؛ فما نَجَوْتُ إِلَّا سَبْحًا، لا شيء معي.»

وقدم الأندلس سنة ٣٢٥. وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ٣٣٦. وكان
شيخاً حليماً، ثقةً فيما روى، صدوقاً. سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا.
وطال عمره؛ فكثُر أخذُ الناس عنه، وعلا قدره في الإسناد. قال أبو سعيد
ابن يونس: محمد بن معاوية الهشامي الأندلسي، دخل العراق؛ ورأيتُه يَمُضِرُ
عند المحدثين قبل الثلاثمائة. وتوفي أبو بكر محمد بن معاوية — رحمه الله —
ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨. وصلى عليه محمد بن إسحاق بن
السليم القاضي.

حلّ الرموز المستعملة في تعاليق النصّ

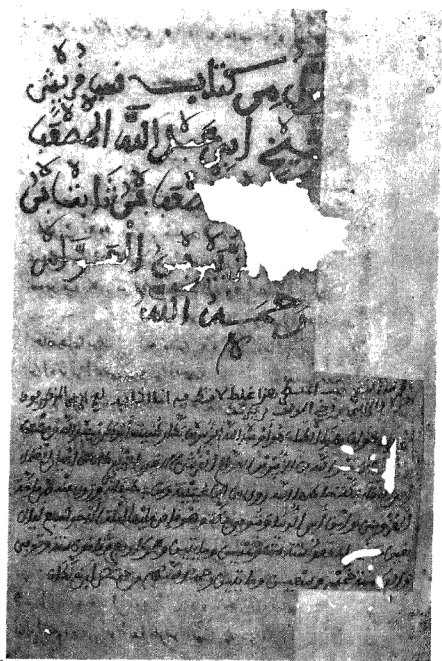
ك = المخطوطة الكتانية

م = مخطوطة مكتبة مدريد الدولية

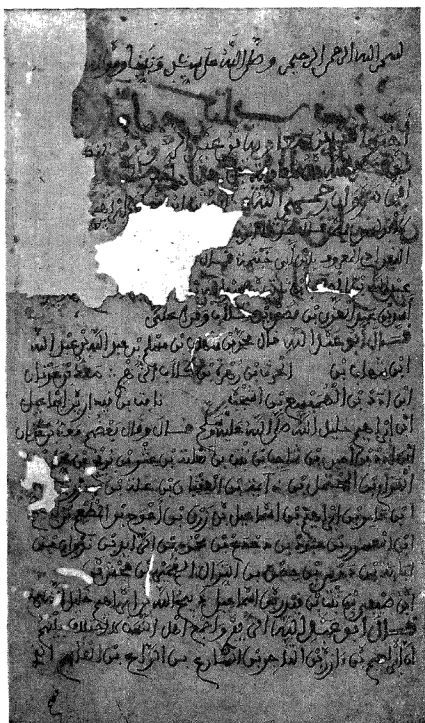
ا ص = « كتاب الإصابة في تمييز الصحابة » تأليف أبي الفضل أحمد بن علي
المسقلاني المعروف بابن حجر (طبعة مصر في ٤ أجزاء سنة ١٣٢٨ هـ) ؛
والأرقام تشير إلى أرقام التراجم ، لا أرقام الصفحات .

ا غ = « كتاب الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني (طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .

جم = « كتاب جمهرة أنساب العرب » لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم
الأندلسي (طبعة دار المعارف بمصر . تحقيق الأستاذ ليفي بروقتسال ،
سنة ١٩٤٨ م) .



[النسخة الكتانية ص ١]



وكتبه في (صفر) سنة ١٢٠٤ هـ في دار السلطنة
والله اعلم بالصواب

عاشق الله تعالى في حق نفسه ولا يباين في شئ

فأما قوله: (الغافل) وهو الذي لا يفتقر إلى

البرهان في الحق ولا إلى العقل في العلم

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

مكتبة دار السلطنة
دار السلطنة
دار السلطنة

BIBLIOTECA NACIONAL

SERVIDIO FOTOGRAFICO

MADRID, ESPAÑA

MS. 5.333

Author

Title

Signature

Procedencia

Referencia

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ لِلْعُرْفُ بِابْنِ أَبِي حَتِيْمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَرَأَ عَلَى :

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مُحَمَّدُ (بنُ شِهَابٍ ^(١)) ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الزُّهْرِيِّ ^(٢) ﴾ :

١٠

نَسَبَ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ

مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ أَشْجَبَ بْنِ ... ^(٣) نَابِتِ بْنِ قَيْدَارِ
ابن إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ﴿ قَالَ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ أَمِينَ بْنِ شَاجِبَ بْنِ نَبْتِ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ عَثْرَ بْنِ بُوَيْحِ
ابن مُحَلَّمِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ خَاتَمَةَ بْنِ الْعِمْيَانِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ مُجَدَّرَ بْنِ ... ^(٤)

(١) في الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو عمل ظاهر خطأ ، لأن الزهري
اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهري باسم « ابن شهاب » . فالمراد بما في الأصل
ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبه . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .
(٢) ابن شهاب الزهري ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقهاء من أعلام التابعين . وله تراجم
واقفة في دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) ، و « التاريخ
الكبير » للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ -
١٠٦) ، و « تاريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ - ٢٤٨) ، إلخ .
(٣) يياض في النسخة الكتاتبية (ك) . وراجع « تاريخ » الطبري ١ : ١١٦٦ من طبعة أوربا ،
و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) يياض في ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوج بن المَطْعَم بن [الطمح]^(١)
ابن القصور بن عتود بن دَعْدَع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أبابكة بن دؤس
ابن حصن بن النزال [بن] القُمَيْر بن الجشسر بن [معذر]^(٢) بن صَيْفِي بن نَبْت بن
قَيْدَر بن إسماعيل^(٣) ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

٥ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : وَأَجْمَعَ أَهْلُ النَّسَبِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ ،
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ آزَرَ بْنِ التَّاجِرِ بْنِ الشَّاحِبِ بْنِ الرَّاعِي بْنِ الْقَاسِمِ ، الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ
بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنُ يَعْقُبَ بْنِ السَّاحِ بْنِ الرَّافِدِ بْنِ السَّامِ ، وَهُوَ سَامٌ ، ابْنُ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ،
ابْنُ مَيْسَكَانَ بْنِ مَثُوبَ بْنِ إِدْرِيسَ نَبِيِّ اللَّهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — ابْنُ الرَّائِدِ بْنِ مَهْلِيلَ
ابْنِ قَنَانَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ شَاثَ
ابْنِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٠

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ أَسْرَعَ
ابْنِ أَرْغُو بْنِ فَالِغَ بْنِ عَايِرَ بْنِ شَالِيخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ — ابْنُ لَامَكَ بْنِ مَتَوْشَلَحَ بْنِ خَنْوُخَ ، وَهُوَ إِدْرِيسُ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —
ابْنُ يَادِرَ بْنِ هَلِيلَ بْنِ قَنَانَ بْنِ أَنَشَ بْنِ شَاثَ بْنِ آدَمَ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

١٥ ﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : وَيَقُولُونَ : نُوحٌ بْنُ لَامَكَ ؛ وَيَقُولُونَ . . .^(١)
قَطَّانَ أَبُو مَنْ يَدْعَى إِلَيْهِ مِنَ الْيَمَنِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَحْرَفُونَ الْأَسْمَاءَ وَيَأْتُونَ . . .^(٥)

(١) خرق في ك .

(٢) خرق في ك .

(٣) هنا ابتداء بخطوط مدريد (م) .

(٤) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما . وفي نسب عدنان وائلاته إلى إسماعيل ، راجع

ابن هشام والطبري و « كتاب الإنباء » لابن عبد البر .

وَلَدَ عَدْنَان

﴿ قال أبو عبد الله الزبيرى ﴾ : فولد عدنان بن أدد : معداً ، والحارث ، وهو عك ؛ وأثهما : منهاد بنت لهم بن جليد بن طسم ؛ فكل من بالشرق من عك ينتسبون إلى الأزد يقولون : عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد ؛ وسائر عك في البلاد وفي اليمن ينتسبون إلى عدنان بن أدد ، وقد قال العباس ابن مرداس ، يتكبر بهم على اليمن ^(١) :
وعك بن عدنان الذين تلعّبوا
بفسان حتى طردوا كل مطرد

وَلَدَ مَعَدَّ بن عدنان

﴿ قال ﴾ : فولد معد بن عدنان : نزاراً ، وقضاعة ، وأثهما : مئانة بنت جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دُب بن جرهم . وقد انتسب .
قضاعة إلى حمير ؛ فقالوا : قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ ، وأمه : عكبرة ، امرأة من سبأ خلف عليها معد ؛ فولدت قضاعة على فراش معد . وزوروا في ذلك شعراً ، فقالوا ^(٢) :

يا أيها الداعي أدعنا وأبشِر
قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر

﴿ قال ﴾ : وأشعار قضاعة في الجاهلية وبعد الجاهلية تدل على أن نسبهم في معد . قال جليل ، وهو من بني الحارث بن سعد ، إخوة عذرة ، وهم من قضاعة ^(٣) :
وأى معد كان في رماحهم
كما قد أفأنا والمفاخر منصف

(١) البيت المذكور في « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجمحي (ط مصر دون تأريخ) ص ٩ (برواية « بمذبح » عوض « بفسان »).

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد بعد البيت الثاني ، وهو : قضاعة الأثرون خير معشر

(٣) راجع اغ ٧٨ ؛

وقال زيادة بن زَيْد ، وهو مِنْهُم ^(١) :

وَإِذَا مَعَدٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا لِلْمَجْدِ أَغْصَتْ عَامِرٌ وَتَقَنَّعُوا
وعامِرٌ هُوَ لَاءُ رَهْطٍ هَذِيْبَةٌ بِنُ حَشْرَمٍ ^(٢) ، وهم إخوةُ عُدْرَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابن سَعْدِ بْنِ قُضَاعَةَ . قال ^(٣) : كَانَ الْوَلِيدُ فِي سَفَرٍ فَوَجَّزَ بِهِ ابْنُ الْعُدْرِىَ ،
وَالْوَلِيدُ عَلَى نَجِيبٍ ؛ فَقَالَ :

يَا بَكْرُ هَلْ تَقْلَمُ مَنْ عَلَاكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى دُرَاكَا
فقال الوليدُ لجليل : « اِنْزِلْ ، فَارْجُزْ ! » فنزل ؛ فقال ^(٤) :

أَنَا جَعِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍ فِي الدَّرَوَةِ الْعَلِيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ
فقال له : « اَرْكَبْ ! لَا حَلَكَ اللَّهُ ! » ولم يمدح جَعِيلٌ أَحَدًا قط . والشعرُ
في هذا كثيرٌ ، والله أعلم . ١٠

فولَدَ نِزَارٌ مُضَرٌّ ، وَإِبَادَا ، وَأُمُّهُمَا : خَبِيَّةُ بِنْتُ عَاكِ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَرَبِيعَةٌ ،
وَأَنَامُ ابْنِ نِزَارٍ ، وَأُمُّهُمَا : حُدَالَةُ بِنْتُ وَعْلَانَ بْنِ جَوْشَمَ بْنِ جُلْهَمَةَ بْنِ عَامِرٍ
عَوْفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دُبٍّ بْنِ جُرْهُمٍ ؛ وَكَانَ يُقَالُ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ الصَّرِيحَانِ مِنْ
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . فَدَخَلَ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْعِرَاقِ فِي النَّحْجِ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ عَلَى نَسَبِهِمْ
فِي نِزَارٍ . وَقَدْ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُبَيْرٍ ^(٥) :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهَنَا وَقُلْتُ : عَلَيْكِ خَيْرٌ مَعَدٍ

(١) راجع إغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغصت عامر وتقمصعوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لا بن دريد (ط وستفيلد ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٢٢٠ .

(٣) راجع إغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ .

(٤) راجع إغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهي :

والبيت من سعد بن زيد والجدد ما يبتغي الأعداء مني ولقد

ولقد أضرى بالشم لسانى ويرد أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس في « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله

السندوبى في « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيويوه . والبيت الثانى نقله صاحب « اللسان »

(٢ : ٣١) مروياً عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَأَسْرِعِي سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
قَوْمٌ تَفَرَّغَ مِنْ إِيَادٍ بَيْنَهَا بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ
سَعْدٌ يُبِيرُ الْخَاطِئِينَ وَكَفُّهُ تَنْدَى نَوَالًا مِنْ طَرِيفٍ وَتَلْدٍ

وَأَمَّا أُنْمَارُ بْنُ زَرَارٍ، فَهُمْ: بِحِيلَةٍ، انْتَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ؛ فَإِنَّهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ. وَقَدْ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
حِينَ نَافَرَ الْفَرَاغَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ:

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّ يُضْرَعُ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُضْرَعُ
وَقَالَ أَيْضًا^(١):

يَا ابْنِي زَرَارٍ أَنْصِرَا أَخَاكُمَا إِنَّ أَبِي وَجَدْنَاهُ أَبَاكُمَا
لَنْ يُخَذَّلَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكُمَا

١٠

فَنَفَرَهُ الْأَقْرَعُ عَلَى الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَخْوَصِ.

وَمِنْهُمْ: خُزَيْمَةُ، وَهُمْ يَشْكُرُ؛ وَقَدْ انْتَسَبُوا فِي الْأَزْدِ. وَمِنْهُمْ: خَنْثَمٌ،
وَهُوَ أَقْبَلُ بْنُ أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ؛ وَإِنَّمَا خَنْثَمٌ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عِنْدَهُ؛ فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِ؛
وَهُمْ بِالسَّرَاةِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى أُنْمَارِ بْنِ زَرَارٍ. وَإِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْيَمَنِ فِيْمَا هُنَاكَ
وَبَيْنَ مُضَرَ حَرْبٌ، كَانَتْ خَنْثَمٌ مَعَ الْيَمَنِ عَلَى مُضَرَ.

١٥

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ ﴾: فَوَلَدَ مُضَرَ بْنِ زَرَارٍ: إِلْيَاسَ، وَالنَّاسَ، وَهُوَ
عَيْلَانُ، وَأُمُّهُمَا: الْحَنْفَاءُ ابْنَةُ إِيَادِ بْنِ مَعْدٍ. فَوَلَدَ إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ: مُذْرَكَةَ،
وَأَسْمُهُ عَامِرٌ، وَطَايِخَةُ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو، وَقَمْعَةُ، وَأَسْمُهُ عُمَيْرٌ؛ وَأُمُّهُمْ: خَنْدِفُ،
وَأَسْمُهَا تَلَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِزْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ: خَنْدِفُ
بِأَسْمِ أُمِّهِمْ، وَيَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا. وَأَمَّا قَمْعَةُ، وَهُوَ عُمَيْرٌ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو خَزَاعَةَ،

٢٠

يقولون : كَعْبُ بن عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمْعَةَ بن خِنْدِف . ويُروى عن النبي ﷺ — صلى الله عليه وسلم — أَنَّهُ قال ^(١) : « أَوَّلُ من سَبَّ السَّائِبَةِ ، وَجَحَرَ الْبَحِيرَةَ ، وَجَحَى الْحَامِي ، عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمْعَةَ (أَبُو بَنِي كَعْبٍ هَؤُلَاءِ) ؛ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ يَجْرُ قُصْبُهُ ؛ وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ أَكْثَمُ بن أَبِي الْجَوْن . » فقال أَكْثَمُ : « أَبْصُرْنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قال : « أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ! »

٥

وَحُزَاعَةُ تقول : كَعْبُ بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غَسَّانَ ؛ وَيَأْبُونِ هَذَا النَّسَبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — قَالَ مَا رَوَيْ ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — أَعْلَمُ ؛ وَمَا قَالَ . فَهُوَ الْحَقُّ .

وَأَمَّا طَابِخَةُ ، وَهُوَ عمرو ، فَهُوَ أَبُو مُزَيْنَةَ وَمُرٌّ ابْنُ أَدَ بن طَابِخَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمِيمٍ وَضَبَةُ وَعُكْل . وَتَمِيمٌ بَنُو أَدَ بن طَابِخَةَ أَخِي مُزَيْنَةَ وَمُرٌّ .
فَوْلَدُ مُذْرِكَةَ ، وَهُوَ عامر بن إلياس : خَزِيمَةُ ، وَهَذِيلًا ؛ أُمُّهَا : سَلَمَى بنت أَسَدَ بن ربيعة بن نزار .

١٠

فَوْلَدُ خَزِيمَةَ بن مُذْرِكَةَ : رَكَنَانَةُ ، وَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بنت قَيْسَ بن عَيْلان ؛ وَأَسَدًا ؛ وَأَسَدَةُ ؛ وَالْهُونَ ، بَنَى خَزِيمَةُ ، وَأُمُّهُمْ : بَرَّةُ بنت مُرٍّ بن أَدَ بن طَابِخَةَ ابنِ إِيْلَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَار ، وَهِيَ أُخْتُ تَمِيمٍ بنِ مُرٍّ . وَقَالَ جَرِيرُ بنِ الْخَطَّاطِ ^(٢) :

١٥

فَمَا أَلَامُ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقَرَّفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمٍ مِنْ أَيْبِكُمْ وَلَا خَالَ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ
فَأَمَّا أَسَدَةُ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ جُدَامٌ وَلَتَحْمٍ وَطَامِلَةٌ ؛ وَاسْمُ جُدَامٍ عَامِرٌ . وَقَدْ انْتَسَبَ

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جمهرة أنساب العرب » (ج) ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت

الثاني : « وما قوم بأعجب من أَيْبِكُمْ » .

بنو أسدة في اليمن ؛ فقالوا : جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان . وقد قال أبو سئال الأسدي ، واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عيمر بن بن أسامة بن نصر بن قعين ، وهو يدكر نسب جذام ولخم وعاملة :

أَبْلِيخُ جُدَامًا وَلَخْمًا إِنْ عَرَضَتْ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا
وَالْقَوْمُ عَامِلَةٌ الْأَثَرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَتَنْلُغُهُ الْوَسَّاجَةُ الرُّسْمُ
لَأَنْتُمْ فِي صَمِيمِ الْحَقِّ إِخْوَنُنَا إِذْ يُخْلَقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَمُ
لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونُ جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يَذَرُّ عَلَى مَخْتَوِمِهِمْ خُمُ

وقال بعض من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القسري أميراً على العراق ، ومعه قوم من جند الشام ، فهم من لخم وجذام ، فأهدت لهم بنو أسد بن خزيمية ؛ فقالوا : « أتم قومنا ! » وأحدثوا هذا الشعر ، إلا بيتاً منه : « لم أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونُ جَاءَ بِهِ » ، فإنه قديم ، لا يذرى لمن هو ، ولا من عني به .

فأما الهون بن خزيمية ، فهم عَصَل ، ودَيْش ، والقارة ، بنو يَنْتَع بن الهون ؛ وهم ، وبطنان من خزاعة يُقال لهما الحَيَا والمُصْطَلِق ، حلفاء لبني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهم كلهم يُقال : لهم الأَحَارِيشُ ، أَحَارِيشُ قُرَيْش ، لأنَّ قُرَيْشاً حَالَتْ بِبني الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة ؛ فهم وأحلافهم حلفاء قُرَيْش ؛ وإياهم عني كعب بن مالك الأنصاري في قوله في وقعة أحد^(١) :

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَحَارِيشُ مِنْهُمْ حَاوِسٌ وَمُقَنَّنٌ

(١) البيت وارد في « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهي من قصيدة طويلة رواها ابن هشام في « السيرة » ، فيها قيل من الشعر في وقعة أحد .

وَلَدَ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

فولد كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ : النَّضْرَ ، وبه يُكْنَى ؛ وَمَلَكًا^(١) ؛ وَمَلَكَان ؛ وَمُلَيْكًا ؛
وَعَزْزُونَ ، وهم فُرْسَانٌ ؛ وَعَمْرَأٌ ؛ وَعَامِرٌ ؛ وَأُمِّهْمُ : بَرَّةُ بنت مُرَّةٍ أُخْتُ تَمِيمٍ بن مُرَّةٍ ؛
وإِخْوَتُهُمْ لِأُمِّهْمُ : أَسَدٌ ، وَأَسَدَةٌ ، وَالهُونُ بنو خُزَيْمَةَ ، خلف عليها كِنَانَةُ بعد
أَيِّه ، وذلك نِكَاحٌ كانت الجاهليَّة تنكحه : إِذَا مات الرجلُ ، نكح أَكْبَرُ بَنِيهِ
زَوْجَتَهُ ، إِذَا لم تكن أُمُّهُ ، وورث خيار ماله ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ — جلَّ ثَنَاؤُهُ — :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(٢)) ؛ وَحُدَّالُ بن كِنَانَةَ ؛ وَسَعْدٌ ؛ وَعَوْفٌ ؛ وَمُجَرَّبَةٌ ؛ وَأُمِّهْمُ :
هَالَةُ بنت سُوَيْدِ بن النُّطْرِيْفِ ، وَالنُّطْرِيْفِ : حَارِثَةُ ، ابن امرئ القَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن
مَازِنِ بن الْأَرْذِ بن النَّوْثِ بن التَّبَتِ . أُمَّا مُلَيْكٌ ، فلا عَقِبَ لَهُ . وَأُمَّا حُدَّالُ ،
فقد أُرْمِ بِعَدَنٍ أُبَيِّنٍ^(٣) . وَأُمَّا عَمْرُو بن كِنَانَةَ ، فدارُهُمْ بِفِلَسْطِينَ ، وَهُمْ قَلِيلٌ .
وَأُمَّا مُجَرَّبَةٌ ، فيقولون : هم بنو سَاعِدَةَ ، رَهْطُ سَعْدِ بن عُبَادَةَ ؛ وعبد مَنَاةَ بن كِنَانَةَ ،
وَأُمُّهُ : الدَّفْرَاءُ ، واسمُهَا فُكَيْهَةُ ، بنت هَنِي بن بَلِيٍّ بن عمرو بن الحَافِ بن قُضَاعَةَ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عَلِيٌّ بن مسعود ، تزَوَّجَ امرأةَ أَخِيهِ عبد مَنَاةَ ، وهى هِنْدُ بنت بكر بن
وَائِلِ بن قَاسِطِ بن هَنْبِ بن أَفْصَى بن دُعَيْي بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارِ ،
ولها من عبد مَنَاةَ : بَكْرٌ ، وَعَامِرٌ ، وَمُرَّةٌ ؛ فَضَمُّهُمْ إِلَيْهِ مع أُمِّهْمُ ، وَهُمْ صِغَارٌ ؛
فَرُبُّوْا فِي حِجْرِهِ ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ؛ فَلذلك قال أُمِّيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ بن أَبِي رَبِيعَةَ التَّقْفِيُّ
الشاعر ، وهو يَحْرُضُ عَلَى رسولِ اللهِ — صلى اللهُ عليه وسلم — :

لِلَّهِ دَرٌّ بَنِي عَلِيٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ

(١) ملك ، بفتح الميم وإسكان اللام : راجع ج ١ ص ١٠ .

(٢) سورة النساء : ٢٢ .

(٣) راجع «معجم البلدان» ١ : ١٠١ .

إِنْ لَمْ يُبَيِّرُوا غَارَةً شَعَاءَ تَجْبِرُ كُلَّ تَابِجٍ
بَرْهَاءَ أَلْفٍ أَوْ بِأَلْفٍ... فَبِإِيْدِي بَدْنٍ وَرَامِحٍ

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

فَسَائِلٌ فِي مُجُوعٍ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثُرَ التَّنَاسُبُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَّا لَا نُفِرُّ الضَّيْمَ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ

وَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ

فولد النضر بن كنانة : مالكاً ، ويخلد ، والصلت ؛ وأمهم : عكرشة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . فأما الصلت بن النضر ، فإن من بني مليح
ابن خزاعة من يزعم [أنه من ^(١)] ولده ؛ وقد قال كثير بن عبد الرحمن الشاعر ،
يذكر ذلك ^(٢) ﴿ وقال مصعب : « بئس الرجل كثير ! » ﴾ ١٠

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْمُصْبِ مُخْتَلِطَ السَّدى بِنَا وَبِهِمُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَصَّرَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَيِّ نِجَادٍ يَحْمِلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتُّرَكُوا أَرَاكَ بِأَذْنَابِ الْقَوَائِمِ أَخْصَرَا

(والقوائِم : عيونُ بأستار ؛ حدثت : تسمى القوائِم) . وقد أنكرت ذلك
عليه خزاعة ؛ فقال أبو علقمة الباري ، يردُّ عليه ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأُخْدُوتهِ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةِ الْوَدِيِّ وَمَالِي مِنْ أُمِّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ

(١) يبايض في الأصلين .

(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بپريس بالجزائر) ١ : ١٩ - ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر
البيهقي الأول والثالث في « الإنباه » ص ٩٤ .

(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبد العزيز بن وهب بن جبير، مولى خراعة^(١) :

سَتَانِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيْكَ وَيَنْتَهِي
فَإِنَّكَ لَوْ أَعْدَرْتَ أَوْ قُلْتَ شُبُهَةً
عَدَرْنَاكَ أَوْ قُلْنَا: صَدَقْتَ! وَإِنَّمَا
فَإِنَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ بَرَرْتَهُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرَيْنِ فَضْلَ سِقَائِهِ
لَجَارِي سَرَابٍ بِالْقَلَا يَتَرَفَرُقُ

فَأَمَّا بَنُو يَحْمَدُ، فَهُمْ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. وَمِنْهُمْ: قُرَيْشُ
ابْنِ بَدْرِ بْنِ يَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ فِي تِجَارَتِهِمْ؛ فَكَانَ يُقَالُ:
« قَدِمْتُ عِيرُ قُرَيْشٍ »؛ فَسُمِّيَتْ قُرَيْشُ بِذَلِكَ. وَأَبُوهُ بَدْرُ بْنُ يَحْمَدُ صَاحِبُ
بَدْرِ، الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قُرَيْشًا. وَذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ^(٢)). وَقَالَ فِيهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّضْرُ مِيكَالُ وَجِيرِلُ
وَقَدْ قَالُوا: اسْمُ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ: قُرَيْشُ؛ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ فِهْرًا، فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ: فِهْرًا، وَهُوَ قُرَيْشُ، وَأُمُّهُ: جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ جَنْدَلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَضَاضَ بْنِ جُرْهُمٍ.

فَوَلَدَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ: غَالِبًا؛ وَالْحَارِثُ؛ وَمُحَارِبًا؛ وَجَنْدَلَةُ، وَلِدَتْ لِحَنْظَلَةَ
بْنَ مَالِكِ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ بِنْتِ تَيْمٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ تَيْمٍ، يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ،
وَإِخْوَتُهُ، وَمَا زَنَا وَحْدَهُ ابْنُ مَالِكٍ؛ وَيُقَالُ لِيَرْبُوعٍ وَمَا زَنَا: الْأُنْكَرَانِ. قَالَ
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبِيرِيُّ:

(١) راجع «ديوان» كثير: ١ - ٢٣ - ٢٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٢٣.

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت: راجع «ديوانه» (بشرح البرقوق

(مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦.

هَذَا إِنَّ ذَا الْيَوْمِ لَشَرُّ مَجْمُوعِ الْأَنْكَرَانِ : مَارِئُ وَيَرْبُوعُ
وَأُمُّ بَنِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ : كَلِيلُ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ تَعِيمٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ هَذِلٍ
ابْنِ مُدْرِكَةَ .

فَوْلَدَ غَالِبُ بْنُ فَهْرٍ : لُؤَيًّا ، وَتَيْمًا ، وَهُوَ الْأَدْرَمُ ، كَانَ مَقْصُوصَ الذَّقَنِ ؛
وَأُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ يَحْلُدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

فَوْلَدَ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبٍ : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَهَذَا الْبَطَاحُ ؛ وَسَامَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ نَاجِيَةَ ،
نَزَلُوا بِعُمَانَ ؛ وَخُزَيْمَةَ ، وَهُمْ عَائِذَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ شَيْبَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ،
وَهُمْ جُسَمٌ ، وَهُمْ فِي هَمْدَانَ ^(١) ؛ وَأُمُّهُمْ : مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبٍ بِنِ الْقَتَنِ بْنِ جَسْرٍ بِنِ
شَيْعِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بِنِ تَغْلِبِ بْنِ حُلُوانِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
وَسَعْدُ بْنُ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ بُنَانَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي شَيْبَانَ ؛ وَأُمُّهُ : بُسْرَةُ بِنْتُ غَالِبٍ
ابْنِ الْهَوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

فَوْلَدَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ : مُرَّةً ، وَهُصَيْصَ ، وَأُمُّهُمَا : وَحْشِيَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابْنِ مُحَارِبٍ بِنِ فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ ؛ وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ بَجَالَةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ .

فَوْلَدَ مُرَّةً : كِلَابًا ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ سَرِيرٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ
ابْنِ خُزَيْمَةَ بِنِ مُدْرِكَةَ بِنِ إِبِلَاسٍ بِنِ مُضَرَ ؛ وَسَرِيرًا ، أَوَّلَ مِنْ نِسَاءِ الشُّهُورِ ^(٢) ؛
وَقَدْ اقْتَرَضَ سَرِيرٌ ، وَنِسَاءُ الشُّهُورِ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْقَلَمَسُ ، وَاسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ عَامِرٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ ثُمَّ صَارَ النَّسَبُ فِي وَلَدِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُمْ جُنَادَةُ
ابْنِ عَوْفٍ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ قَلْعٍ بِنِ عَبَّادٍ بِنِ حَذِيفَةَ بِنِ عَيْدٍ بِنِ قُصَيْمٍ بِنِ الْقَلَمَسِ ،
وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ عَامِرٍ بِنِ زَيْنَمٍ بِنِ مُرَّةً ؛ وَيَقْفَلَةُ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ سَعْدٍ ، وَهُوَ

(١) يَبَاضُ فِي كَ ، وَفِي م « هَزَان » (٢) .

(٢) رَاجِعْ بِهِمْ ص ١٧٨ .

بارق ، ابن عدی بن حارثة بن عمرو بن عامر ، مُتَمَوَّ بِبَارِقٍ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا جَبَلًا يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ .

وولد كلاب بن مرة : قُصَيًّا ؛ وَزُهْرَةَ ؛ وَنُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وَسُعَيْدًا ابني سَهْمٍ بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وَأُمًّا : فاطمة بن سعد بن سَيْلٍ ، وهو خَيْرٌ ، ابن حَمَّالٍ بن عوف بن عَنَمٍ بن عامر الجادر ، وكان أَوَّلَ مَنْ جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأزد ، وهم حُكْلُفَةُ لَبْنَى ثِقَاتَةَ بن عدی بن الذَّئِيلِ بن بكر بن عبد مَنَاة ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : رِزَاحٌ ^(١) بن ربيعة بن حَرَامٍ بن ضِنَّة بن عبد بن كَبِيرٍ بن عُذْرَةَ ابن سَعْدٍ .

فولد قُصَيٌّ بن كلاب : عبد مَنَافٍ ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العزَّى ؛ وَعَبْدًا ؛ وَبَرَّةً ، ولدت عبد الله وعبد العزَّى ابْنَي عمرو بن مخزوم ؛ وَتَحْمُرُ بنت قُصَيٍّ ، ولدت عائذًا وَعَبْدًا ابْنَي عمران بن مخزوم . وَأُمُّهُمْ : حُبَيِّ بنت حُلَيْلٍ بن حُبَشِيَّة ابن سُلُولٍ بن كَعْبٍ بن عمرو من خُرَاعَةَ .

فولد عبد مَنَافٍ بن قُصَيٍّ : هَاشِمًا ، واسمُهُ عمرو ؛ وعبد كَمْسٍ ؛ وَهَاشِمًا تَوَّأَمٌ ؛ وَالْمُطَلِّبُ ؛ وَتَمَاضِيرُ ؛ وَقِلَابَةُ ؛ وَحِجَّةٌ ؛ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ ، واسمُهَا هَالَةُ ؛ وَأُمُّ سَفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : عَاتِكَةُ بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَانَ بن كَعْبَةَ بن بَهْثَةَ بن سُلَيْمٍ بن منصور ؛ وَأُمُّهَا : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سُلُولٍ ، واسمُهُ مَرَّةٌ ، ابن صَمْعَصَمَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازٍ ، وَأُمُّهُ : سُلُولُ بنت ذُهَلٍ بن شَيْبَانَ ابن كَعْبَةَ ، وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَمْعَصَمَةَ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفَاعَةَ بن الحارث بن بَهْثَةَ السُّلَمِيُّ ؛

وَنَوْفَلًا ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ، انْقَرَضَ إِلَّا مِنْ بِنْتٍ يُقَالُ لَهَا مُتَمَاضِرٌ ، وَلِدَتْ لِأَبِي هَمْمَةَ
ابن عبد العُزَّى ، وَأُمُّهَا : وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدَى ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ ، ابن عبد نُهْمٍ ،
وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنُ وَائِلَةَ بْنِ مَازِنٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛
وَرِيطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَوْفٍ
مِنْ ثَقِيفٍ .

كَانَتْ تُمَاضِرُ بِنْتَ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ
لَهُ هَاشِمًا ، وَكَلْدَةَ .

وَكَانَتْ قِلَابَةَ عِنْدَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا هَمْمَةَ ، وَاسْمُهُ حَبِيبٌ ، وَطَرِيفًا ، وَجَابِرًا ، وَسَلَامَانَ .

وَكَانَتْ حَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ ظُوَيْلَمٍ بْنِ جُعَيْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرٍ
ابن معاوية بن بكر بن هوازن ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدِ مَنَافٍ
وَكَانَتْ أُمُّ الْأَخْثَمِ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَخْثَمَ .

وَكَانَتْ أُمُّ سُفْيَانَ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ سُبَيْعِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قَسِيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ .

وَكَانَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ مُعَيْطِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ هِلَالًا ؛ وَهِيَ الَّتِي جَرَّتْ حِلْفَ الْأَحَابِيشِ .

فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ : عَيْدَ الْمُطَلِّبِ ؛ وَالشَّفَاءَ ، وَأُمُّهُمَا : سَلْمَى بِنْتُ عَمْرٍو
ابن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجّار تيم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج ، وَأُمُّهَا : عُمَيْرَةُ بِنْتُ ضَخْرٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابن مَازِنٍ بْنِ النُّجَّارِ ؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :

مَآثِرُ آبَائِي عَلَيَّ وَمَازِنُ تَنَقَّدْتُهَا وَاللَّهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَا

وَوَلَدٌ لَّهُمْ: عمرو، ومَعْبُدٌ، وأنَيْسَةُ، بنو أُحَيْحَةَ بن الجَلَّاح بن الحُرَيْش
ابن جَعَجَبَا بن كَلْفَةَ بن عَوْفٍ؛ وَنَضْلَةُ بن هَاشِمٍ، انقرض، وأُمُّهُ: أُمَيَّةُ بنت
أَد بن عَلِيٍّ من بنى سَلَامَانَ بن سَعْدٍ هُذَيْمٍ بن زَيْد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَمَ
ابن الحَافِ بن قُضَاعَةَ، وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ: نَغِيل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله
ابن قُرْط بن رِزَّاح بن عَدِيٍّ بن كَعْب، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
ابن جَذِيمة، وهو شَحَام، ابن مالك بن حِثْل. وقال حَسَّان بن ثابت^(١):

أَخْتِي بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِي قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّيْعِ وَطَارَ ثَوْبٌ هِشَامِ
مِنْ مَعَشَرٍ لَا يَغْدُرُونَ بِجَارِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامِ

وَأَسَدٌ بن هَاشِمٍ، انقرض إِلَّا من ابنته فاطمة ابنة أَسَدٍ؛ وأُمُّهُ: قَيْلَةُ، ويُقال
لها «الجزور» لعظمها، بنت عامر بن مالك بن الْمُصْطَلِقِ، واسمُها جَذِيمة، ابن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُرَاعَةَ؛ وَأَبَا صَيْفِيٍّ، انقرض إِلَّا من بنته
رُقَيْيَةُ، هي أُمُّ سَخْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَبٍ بن عبد مَنَافٍ بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ؛
وصَيْفِيٍّ، دَرَجٌ؛ أُمُّهُمَا: هِنْدُ بنت عمرو بن ثعلبة بن أَخْلَزَجٍ؛ وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِمَا.
سَخْرَمَةُ، وَأَبُو رُفْهَرٍ، واسمُها أَنْيسٌ، ابنا المَطْلَبِ بن عبد مَنَافٍ بن قُصَيٍّ؛ وَصَعِيْقَةُ؛
وخالِدَةُ، وكانت تسمى قَبَّةَ الدِّيَابِجِ؛ وَأُمُّهُمَا: واقدة بنت أَبِي عَدِيٍّ؛ وَأَخَوَاهُ
لَأُمِّهِمَا نَوْفَلٌ، وَأَبُو عمرو، ابنا عبد مَنَافٍ، خلف عليها هَاشِمٌ بعد أبيه؛ وَحِيَّةُ بنت
هَاشِمٍ، وَأُمُّهَا: أُمُّ عَدِيٍّ بنت حُبَيْبٍ بن الحارث بن مالك بن حَطِيطٍ بن جُشَمِ
ابن قُصَيٍّ، وهو نَعِيفٌ، ابن مُنَبِّهٍ بن بكر بن هَوَازِنَ.

كانت الشَّفَاةُ بنت هَاشِمٍ عند هَاشِمٍ بن المَطْلَبِ؛ فقلت له عبدُ زَيْدٍ بن هَاشِمٍ،

(١) البيتان غير واردين في «ديوان» حسَّان المطبوع في أوروبا، ولا في شرح البرقوق.

كان يُقال له «المُخَضَّ». ﴿قال المصعب﴾: المُخَضُّ يكون من ابن عمِّ وابنة عمِّ، وعلى بن أبي طالب مُحَضُّ، يُقال: إِنَّهُ أَوَّلُ مولودٍ وَلِدَ بين هاشميين.

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرة بن كلاب؛ فولدت له عبد يَغُوث، وعبيد يَغُوث.

- وكانت خالدة عند أسد بن عبد العزى؛ فولدت له نوفلاً، وحبيبا، وصيفيا، قُتل بالبحار، ورقيقة.

وكانت حية عند هاشم بن الأجدح بن دندنة^(١) بن عمرو بن القين بن رزاح ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة؛ فولدت له أسيدا، وزُرعة، وهاشمًا، ومرة، وشيبيا، وورقة، وسلَمَى الكبرى، وليلى، وأمّ بديل، وسلَمَى الصغرى، وفاطمة.

١٠

وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ

فولدت عبد المطلب بن هاشم: عبد الله، أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأبا طالب، واسمه عبد مناف؛ والزبير؛ وأمّ حَكِيمَ البَيْضَاء، وهى التى يُقال لها «الحَصان»، وهى تَوَأمَةُ أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم —؛ وعاتكة؛ ومرة؛

- ١٥ وأُمَيَّة؛ وأروى؛ أُمُّهم: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ وأُمُّها: تخمّر بنت عبد بن قصى؛ وأُمُّها: سلَمَى بنت عامر بن صعيرة بن وداعة ابن الحارث بن فهر؛ وأُمُّها: فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان؛ وهم خلفاء فى هذيل؛ وحمزة بن عبد المطلب؛ والمقوم؛ وحجل، واسمُه النُعيرة؛ وصفيّة، وأُمُّهم: هالة بنت أَهْتَب بن عبد مناف بن زهرة، وأُمُّها: العتلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قصى، وأُمُّها: خديجة بنت سَعْد بن سَهْم، ٢٠ وأُمُّها: أُمّ الخير بنت سَعْد بن سَهْم، وأُمُّها: عاتكة بنت عبد العزى بن قصى، وأُمُّها: ربيعة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرة، وأُمُّها: نائلة بنت خذافة

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ — ٢٨٠.

ابن جُحَاح بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب ؛ والعَبَّاس بن عبد المطلب ؛ وضَرَار
ابن عبد المطلب ، أُمُّهُما : نُنَيْلَةُ بنت جَنَاب بن كَلْب بن مالك بن عمرو بن عامر
ابن النمر بن قاسط ، من بني القُرَيْبَةِ^(١) ، والقُرَيْبَةُ أُمُّ بني عمرو بن عامر ؛ والحارث
ابن عبد المطلب ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وقُفَم ، هَلَكَ صغيراً ،
وأُمُّهُما : صَفِيَّة بنت جُنْدَب بن حُجَيْر بن رثاب بن حُبَيْب بن سُوَءَة بن عامر
ابن صَعْمَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأخوها لأُمُّهُما : الأسود بن خُدَيْفَة
ابن أَقِيْش بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جَعْفَمَة بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو
ابن ربيعة من خُرَاعَة ؛ وأبَا لَهَب ، واسمُه عبد العُزَّى ، وأُمُّهُ : ثُبَنَى بنت هاجر
ابن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشِيَّة بن سلول من خُرَاعَة ، وأُمُّهُما : هِنْد بنت عمرو
ابن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّهُما : السوداء بنت زُهْرَة بن كِلَاب ؛
والقيْدَاق بن عبد المطلب ، واسمُه مُضَنَّب ، وأُمُّهُ خُرَاعِيَّة ، وأخوه لأُمُّهُ : عَوْف
ابن عبد العَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلَاب .

كانت أُمُّ حَكِيم بنت عبد المطلب عند كُرَيْر بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس ، فولدت له عامراً ، وأُمُّ طَلْحَة ؛ ولدت أُمُّ طَلْحَة ، واسمُها أَرْنَب ،
خالداً ، وعمراً ، وعامراً ، بني الحضَرَمِيِّ ، وعامر هو المقتول يوم بُخْلَة ، وبه كانت
بَدْر ، وهم حُلَمَاء لبني عبد شمس ؛ وأَرَوَى بنت كُرَيْر هي التي ولدت عثمان
ابن عفَّان بن أبي العاصي ، وولدت الوليد ، وعُمارة ، وخالداً ، وأُمُّ كلثوم ،
وهِنْدًا ، وبني عُقْبَة بن أبي مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب عند أبي أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهَيْراً ، وقُرَيْبَةً .
وكانت بَرَّة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو

(١) في الأصلين : القرية بكسر القاف مع سكني الراء ؛ وفي جم ص ١٢ (س ١٦) : القرية
يفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أبا سَلَمَةَ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو رُحْمٍ بْنُ عَبْدِ الْمُزَيَّيْنِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ
ابن عبدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ؛ فولدت له: أبا سَبْرَةَ.

- وكانت أُمَيَّة بنت عبد المطلب عند جَعَش بن رِثاب^(١) بن يَعْمَر بن صبرة بن
مُرَّة بن كبير بن غَنَم بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ؛ فولدت له: عبد الله المجدِّع
في الله، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، ومَثَلُ به المشركون، وأبَا أَحْمَدُ الْأَعْمَى الشَّاعِرَ، واسْمُهُ
عَبْدٌ، هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، تَنَصَّرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ
جَعَشٍ، كانت عند زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ؛ فَفَارَقَهَا زَوْجُهَا؛ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ —
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —؛ وَفِيهَا نَزَلَتْ: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كُهَا)^(٢)؛
فَكَانَتْ تَتَفَرَّغُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — تَقُولُ: « زَوْجَتِي اللَّهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَزَوَّجَكُنَّ أَقَارِبُكُنَّ! » وَحَبِيبَةُ بِنْتُ جَعَشٍ، وَهِيَ الْمُسْتَحَاضَةُ،
كانت عند عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وليس لها ولا زَيْنَبُ وَلَدٌ؛ وَحَمْنَةُ بِنْتُ
جَعَشٍ، كانت عند مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ،
فولدت له: زَيْنَبُ بِنْتُ مُصْعَبٍ، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ بْنِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مَخْزُومٍ، فولدت له: مُصْعَبًا، وَمُحَمَّدًا، وَقُرَيْبَةً؛
وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وليس له عَقِبٌ إِلَّا مِنْ بِنْتِهِ زَيْنَبُ؛ خَلَفَ
عَلَى حَمْنَةَ بِنْتُ جَعَشٍ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
ابن تَيْمٍ، فولدت له: عمران، ومُحَمَّدًا السَّجَّادَ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ.
وكانت أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عند عُمَيْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ؛ فولدت
له طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣)، من المهاجرين الأولين، قُتِلَ بِأَجْنَادَيْنِ شَهِيدًا، وليس له
عَقِبٌ؛ وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ:

(١) راجع بهم ص ١٨٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣) ابن ٢٨٨؛ (مع ذكر البيت الآخر).

إِنَّ طَلَبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِيهِ وَمَالِهِ

ثم خلف على أروى بنت عبد المطلب كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له فاطمة؛ فولدت فاطمة: زينب بنت أوطاة بن عبد شحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي؛ فولدت زينب بنت أوطاة: كبشة بنت الحارث بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛ تزوجت كبشة بنت الحارث مسيلمة الكذاب؛ ثم خلف عليها عبد الله بن عامر ابن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛ فولدت له عبد الله الأعشى، وعبد الملك، يقال له «قفيز»، وعبد الرحمن، وهو أكبرهم، قُتل يوم الجمل، وزينب بنت عبد الله بن عامر.

وكانت صفية بنت عبد المطلب عند العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى؛ فولدت له الزبير، مته رسول الله — صلى الله عليه وسلم — «الحواري»، قال: «لكن نبي حواري، وحواري الزبير»؛ والسائب، قُتل يوم اليمامة شهيداً^(١)؛ وأم حبيب، تزوجها خالد بن حزام. فولدت له أم حسن بنت خالد، ليس لها عقب. قالت صفية:

يَسْبِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجَدْرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمَرُ
مُبْدَرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِرُ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولدت عبد الله بن عبد المطلب: رسول الله — صلى الله عليه وسلم —؛ وأمه: أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب؛ وأُمُّها: برة بنت عبد العزى

بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وأمُّها : أمُّ حَبِيبَ بنتُ أُسَدَ بن عبد العُزَّى بن
صَيٍّ ؛ وأمُّها : بَرَّةُ بنتُ عَدَى بن عُبَيْد بن عُويج بن عَدَى بن كُتُب ؛ وأمُّها :
مَيْمَةَ بنت مالِك بن غَنَمَ بن حَنَشَ بن عادية بن صَعَصَعَةَ بن كُتُب بن طابخة بن
جُحان بن هُذَيْل ؛ وأمُّها : قِلَابَةُ بنت الحارث ، وهو أبو قِلَابَةَ الشاعر ، وهو أقدم
ن قال الشعر في هُذَيْل ؛ وهو الذي يقول :

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ النَّيَّ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ التَّمَايَا يَجْنِي كُلُّ إِنْسَانٍ

واسمُ أبي قِلَابَةَ : الحارث بن صَعَصَعَةَ بن كُتُب بن طابخة بن لُحَيان بن
هُذَيْل ؛ وأمُّها : دَبَّةُ بنت الحارث بن تَمِيمَ ؛ وأمُّها : لُبْنَى بنت الحارث بن النَّمِر بن
جرهم بن أَسِيدَ بن عمرو بن تميم بن مُرَّة بن أَدَ بن طابخة بن إلياس بن مُضَرَ
بن نِزَار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسم ، وهو أكبرُ ولده ؛ ثمَّ
يَنْبَغُ ؛ ثمَّ عبد الله ؛ ثمَّ أمُّ كلثوم ؛ ثمَّ فاطمة ؛ ثمَّ رُقِيَّةٌ . هُكَذَا ، الْأَوَّلُ
نَالِ الْأَوَّلِ . ثمَّ مات عبد الله . ثمَّ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَةُ بنتُ تَمِيمَ بن إبراهيم ، وهى
لِقَيْطِيَّةِ التى أهداها إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الْمُعَوِّثُ صاحبُ
لَاِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وأهدى معها أختها سَيْرِينَ ، وَخَصِيًّا يُقَالُ لَهُ مَأْبُورٌ^(١) ؛ فوهب
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سَيْرِينَ لِحَسَّانَ بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له
عبد الرحمن بن حَسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حَسَّانَ بن ثابت .

وأمُّ بَنِي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِدَ
ابن أُسَدَ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ؛ وأمُّها : فاطمة بنت زائدة بن جُندَب ،

- وهو الأصم ، ابن هِذَم بن رواحة بن حُجْر بن عَبْدِ بن مَعِيص ؛ وأمها : هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ وأمها : العرقة ، واسمها قَلَابَة بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب . بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر . وَحِبَّان بن عبد مناف ، أَخُو هالة لأبيها وأمها ، هو الذي روى سَعْدُ بن مُعَاذُ يَوْمَ الخَنْدَقِ ؛ فقال : « خُذْهَا ! وَأَنَا ابنُ العَرِيقَةِ ! » ^(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وجهه في النار ! » فأصاب أَكْحَلَ سَعْدٍ ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمانٍ من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخوة وَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمِّهِمْ : هِنْدُ بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْدُ بن أبي هالة ^(٢) نَبَاشُ بن زُرَّارَة ؛ وهالة بنتُ أبي هالة ؛ وأبو هالة من بني أُسَيْدِ بن عمرو بن تميم ، حليفُ بني عبد الدار بن قُصَيٍّ .

- وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له علياً ، انقرض ، وكان غلاماً ، زعموا أَنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرْدَفَهُ خَلْفَهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمَامَة بنت أبي العاصي : أوصى بها أبو العاصي إلى الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ ؛ فتزوجها عليُّ بن أبي طالب ؛ فقتل عنها ؛ فتزوجها المُغِيرَة بن نوَافِل ؛ فهلك عنده ، ولم تَلِدْ : فليس لَزَيْنَبِ عَقِبٌ .

- وكانت رُقَيَّة عند عُتْبَة بن أبي لَهَب ؛ وكانت أُمُ كُلْثُوم عند عُتْبَة ابن أبي لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ^(٣)) ، أَمَرَهَا أبوها وأُمُّهَا ؛ ففارقاها . فتزوج عُثْمَانُ بن عفَّان رُقَيَّةَ بِمَكَّةَ ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ؛

(١) تابع جم ص ١٦١ (س ١٨) .

(٢) امص ٩٩٠٧ ؛ الاستيعاب ٣ : ٦٠٠ - ٦٠٣ .

(٣) أول سورة المد .

فوليت له عبد الله ، به كان يُكَنَّى ؛ وقلمت للدينة معه ؛ وتخلَّف عن بَدْر عليها بأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده .
فزوجَه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أُمَّ كَلْثُوم ؛ فهلكت عنده .

- وكانت فاطمة عند علي بن أبي طالب ؛ فوليت له الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذَتْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ كَاتِبِ الْوَقْدِيِّ ،
يعنى مَوْلَى الحسن ؛ وسماه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَنًا . وكان يشبهه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ مرَّ به أبو بكر الصِّدِّيق ، ومعه علي بن أبي طالب إلى جانبهِ ، والحسن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

١٠ [وَآبَاءِي] * شَبِهُ النَّبِيَّ

لَيْسَ شَيْخًا بَعْلِي

وذكر لي عن عبد الله التيمي مَوْلَى آل الزُّبَيْر ، قال : تَذَكَّرْنَا مَنْ أَشْبَهَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل علينا عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ فقال :
« أَنَا أَحَدُكُمْ بِأَشْبَهِ أَهْلِهِ بِهِ ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . رَأَيْتُهُ يَجِيءُ ،

- وهو ساجدٌ ؛ فيركب رقبته — أو قال : ظَهْرَهُ — ؛ فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل . ولقد رأيته ، وهو راكعٌ ، فيُفْرِجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ » وقال فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . وَإِنْ أُنْثِيَ هَذَا لَسَيِّدٌ . وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ! » وقال : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يَحِبُّهُ ! » وَسُئِلَ الْحَسَنُ : « مَاذَا سَمِعْتَ

- من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ » قال : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طَائِفَةٌ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ أُنًى ، بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَبْرِينَ الصَّدَقَةِ ، تَنَاوَلْتُ تَمْرَةً ؛ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي ؛ فَأَذْخَلَ إَصْبِعَهُ ، فَاسْتَخَرَجَهَا بِلَمَائِهَا ؛ فَأَلْقَاهَا ، وَقَالَ : « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحْمِلُ

لَنَا الصَّدَقَةُ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؛ وَعَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْقِضَائِهِنَّ :
 « اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ،
 وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ! إِنَّكَ تَقْضِي ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ !
 إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مِنْ وَالِيَةٍ ! تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ! »

٥ ﴿ قَالَ ﴾ : وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَا تَكَلَّمُ أَحَدٌ
 عِنْدِي ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَّا يَسْكُتُ ، مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَمَا سَمِعْتُ
 مِنْهُ كَلِمَةً فَحُشِرَ قَطُّ ، إِلَّا مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ
 خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ؛ فَعَرَضَ حُسَيْنٌ ، وَلَمْ يَرْضَهُ عَمْرُو ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : « لَيْسَ
 عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغَمُ أَنْفُهُ ! » فَهَذِهِ أَشْرُ كَلِمَةٍ فَحُشِرَ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ .

١٠ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مَاشِياً ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ لَلَّهِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَامَسَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
 حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى تَعَالَى وَبِمَسْكَ تَعَالَى ، وَيُعْطَى خُفّاً وَيُمَسَّكَ خُفّاً .

وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَدَ لَخْمِسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ
 سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . ذَكَرَ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ، امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ ، قَالَتْ :
 ١٥ « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي . »
 قَالَ : « خَيْرًا رَأَيْتُ ! تَلِدُ فَاِطِمَةَ غُلَامًا ؛ فَتَرْضِعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قُومَ . » فَوَلَدَتْ
 حُسَيْنًا ؛ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : « فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
 وَهُوَ يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ ، إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَقَالَ :
 « يَا أُمَّ الْفَضْلِ . أَسْمِيكِ ابْنِي ؛ فَقَدِ بَالَ عَلَيَّ . » فَأَخَذَتْهُ ، فَقَرَصَتْهُ قَرَصَةً بِكِي
 ٢٠ مِنْهَا ، وَقُلْتُ : « آدَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بُلْتُ عَلَيْهِ ! » فَلَمَّا
 بِكِيَ الصَّبِيُّ ، قَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! آدَيْتَنِي فِي ابْنِي ، أَبْكَيْتَنِي ! » ثُمَّ دَعَا بِلَاهُ ؛
 فَحَدَرَهُ عَلَيْهِ حَدَرًا .

﴿ قال ﴾ : وسأل ابنُ عمرَ رجلٌ من أهل العراق عن دَمِ البعوض يكون في ثوبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسألني عن دَمِ البعوض ، وقد قتلوا ابنَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ! وقد سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : « الحسن والحسين هما رِيحانَتِي من الدُّنيا ! » وحجَّ الحُسَيْنَ خمسًا وعشرين حِجَّةً ماشيًا .

- وَأُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ عَلِيٍّ^(١) ، خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ، وقال : « زَوْجَتِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : كُلُّ سَبَبٍ وَصِيهِهِ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَبَبِي وَصِيهِ . » فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ؛ فولدت لِعُمَرَ زَيْنْدًا وَرُقَيْيَةً ؛ ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا عُمَرُ ؛ فَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَاتَتْ عَنْهَا ؛ فَزَوَّجَهَا عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَاتَتْ عَنْهَا ؛ ١٠ فَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ؛ فَاتَتْ عَنْهَا .
- وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ^(٢) ، زَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فولدت له عليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ كُلْثُومَ .

وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

- ١٥ فولد العباسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : الْفَضْلُ^(٣) ، به كان يُكَنَّى ؛ وكان رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — حتى رمى جمرَةَ التَّعَبَةِ ، وحفظ عن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، شهد غَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى الله عليه وسلم — ؛ ومات بطاعونِ عَمَوَاسَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(٤) . ولم يترك ولدًا إِلَّا أُمَّ كُلْثُومَ ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : « وقد قيل مات في طاعونِ عمواس بالشام سنة ثمان

تزوَّجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان أباً عذرها ؛ ثمَّ فارَّجها ؛ فتزوَّجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ثمَّ خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله ، حين مات عنها أبو موسى .

- وعبد الله بن العباس ^(١) ، ويكنى أبا العباس ، وُلد في الشَّعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « اللَّهُمَّ ! أَعْطِهِ الْحِكْمَةَ ، وَعَلَّمَهُ التَّوْبِيلَ ! » ورأى جبريلَ — عليه السلام — ؛ وقال — صلى الله عليه وسلم — : « لَمَسَنِي أَلَّا يَمُوتَ حَتَّى يُوْتِيَ عِلْمًا وَيَذْهَبَ بَصْرُهُ ! » وكان يأذن له مع المهاجرين ويسأله . وكان ، إذا رآه مُبْتَلًا ، قال : « أَتَاكُمْ قَتَى الْكُهُولِ : لَهُ لِسَانُ سُؤُولٍ ، وَقَلْبُ عَقُولٍ ! » وقال له أبوه العباس : « إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ — يَعْنِي عُمَرَ — قَدْ أَذْنَاكَ وَأَكْرَمَكَ ؛ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا يُخَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ، وَلَا تُنْفِسَنَّ لَهُ سِرًّا ، وَلَا تَنْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا ! » وقال مجاهد : كان عبد الله بن عباس أمدَّهم قامةً ، وأَعْظَمَهم جَعَنَةً ، وَأَوْسَمَهم عِلْمًا . وتوفي ابن عباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ﴿ وقال ابن أبي الزناد ﴾ : كانت بين حسان بن ثابت شاعر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبين بعض الناس منازعةٌ عند عثمان بن عفان ؛ فقضى عثمان على حسان ؛ فجاء حسان إلى عبد الله بن عباس ؛ فشكا ذلك إليه ؛ فقال له ابن عباس : « الْحَقُّ حَقُّكَ ؛ وَلَكِنْ أَخْطَأْتَ حُجَّتَكَ . انْطَلِقْ مَعِي ! » فخرج به حتَّى دخلَا على عثمان ؛ فاحتجَّ به ابن عباس حتَّى تبيَّنَ عثمان الحقَّ ؛ فقضى به لحسان بن ثابت ؛ فخرج آخذًا بيدَ ابن عباس حتَّى دخلَا المسجد ؛ فجعل حسان بن ثابت ينشد الحلقَ ، ويقول ^(٢) :

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ص ٤٧٨١ .

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقي) ص ٣٥٩ . وقد وردت القطة بتمامها منسوبة

لحسان بن ثابت في « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٤ ، وفيها ٥ أبيات . وراجع أيضًا ص ٢ : ٢٣٠ (ليراد ٣ أبيات من القطة) .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ
رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ فَضْلًا
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ
بِمُنْتَظَمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
كَفَى وَشَفَى مَا فِي النَّفْسِ فَلَمْ يَدْعُ
لِنَدَى إِرَابَةٍ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

وذكر ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عُقبة ، عن القاسم بن محمد ، أَنَّهُ قَالَ :

• مَا رَأَيْتُ فِي بَجَلِ بْنِ عَبَّاسٍ بَاطِلًا قَطُّ ! •

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، كَانَ أَصْغَرَ سِنًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بَسَنَةَ ؛ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَكَانَ سَخِيًّا ، جَوَادًا . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُوسِعُهُمْ عِلْمًا ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يُوسِعُهُمْ طَعَامًا . وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
الْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُ ؛ فَخَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ ٣٦ وَسَنَةَ ٣٧ . وَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ .

١٠ وَقَفَّ بِنِ الْعَبَّاسِ ، لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، اسْتُشْهِدَ بِسَمَرْقَنْدَ ، كَانَ خَرَجَ مَعَ سَعِيدِ
ابْنِ عَثْمَانَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ؛ وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَهُوَ
يَلْبَسُ ، خَمْلَهُ .

وَمَعْبُدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، مَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ شَهِيدًا .

وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ الْعَبَّاسِ ، تَزَوَّجَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ

١٥ ابْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ ، وَوَلَدَتْ لَهُ رِزْقًا ، وَعَبَدَ اللَّهُ .

أُمُّهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ، وَاسْمُهَا ثُبَابَةُ ، بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَجِيرَ

ابْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ .

وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ مِنْ هُدَيْلِ .

وَكَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ قَتِيحًا فَاضِلًا ، لَا عَقِبَ لَهُ .

٢٠ وَتَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا . وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدِهِ . لَيْسَ لَتَمَّامِ

عَقِبٌ ، وَكَانَ امْرَأً صِدْقِيًّا . .

وآمنة بنت العباس ، لأمٍّ وَلَدَ ؛ ولدت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة ابن أبي لهب .

وصفيّة بنت العباس ، لأمٍّ وَلَدَ ؛ ولدت محمد بن عبد الله بن أبي مسروح ، من بنى سعد بن بكر .

فهؤلاء وَلَدَ العباس بن عبد المطلب لصلبه .

فولد الفضل بن العباس : أمّ كُلثوم بنت الفضل ؛ أمّها : أمّ سلمة بنت خنيس بن جَزء الزبيدي^(١) ؛ وأمّها : جَوَيزِيَّة بنت الحويرث بن العنيس ابن أهبان بن خُذافة بن مَجَج . ولدت أمّ كُلثوم بنت الفضل لحسن بن عليّ ابن أبي طالب : محمداً ، وجعفرًا ، وحزّة ، وفاطمة ، درجوا ؛ ثمّ فارقها ؛ فتزوَّجها أبو موسى الأشعريّ ؛ فولدت له موسى ؛ ومات عنها ، وجعل لها من ماله شيئاً ؛ فتزوَّجها عمران بن طلحة ؛ ففارقها ؛ فرجعت إلى دار أبي موسى ؛ فمات ؛ فدُفنت بظهر الكوفة .

وَلَدَ عبد الله بن العباس

وولد عبد الله بن العباس : عليّ بن عبد الله ، وكنيته : أبو محمد ؛ وَلَدَ لَيْلَةَ قَتِيلَ عليّ بن أبي طالب ، في شهر رمضان سنة ٤٠ ؛ فسُمِّيَ باسمه ، وكان أصغر ولد عبد الله سنّاً ؛ وكان أجمل قرشيٍّ وأوسَمَه ؛ وتوفّي سنة ١١٨ ؛ والبقية من ولد عبد الله بن العباس في ولده ؛ والعباس بن عبد الله ، كان أكبر ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وكان يُقال له «الأعنق» ؛ وكان من أجل ولده ؛ وقد رُوِيَ عنه ؛ ولا عَقِبَ له ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وعبيد الله ؛ والفضل ؛ وعبد الرحمن ؛ ولُبَّابة ؛ وأشهم : زُرعة بنت مشرَح بن معدِي كَرَب بن وليعة بن سُرحبيل بن معاوية بن حُجْر القود بن

(١) أبوها صاحب مذكور في «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و«المشقب» للذهبي ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن معاوية بن ثور ، وهو كِنْدِيُّ ؛ ومُشْرِحُ بن مَعْدَى كَرَب أَخْدُ الملوك الأربعة ، وهم إخوانه : مَخُوس ، وَجَد ، ومُشْرِح ، وأَبْضَعَة ^(١) ؛ وأسماء بنت عبد الله ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

- ٥ كانت لُبَابَة بنت عبد الله عند علي بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها إسماعيلُ بن طلحة بن عُبَيْدِ الله ؛ فولدت له يعقوب ؛ ثُمَّ فَارَقَهَا ؛ فترَوَّجها محمد بن عبد الله بن العباس .

وكانت أسماء بنت عبد الله عند عبد الله بن عُبَيْدِ الله بن العباس ؛ فولدت له حَسَنًا وحُسَيْنًا .

- ١٠ وولد علي بن عبد الله بن العباس : مُحَمَّدَ بن عليّ أبا الخلائف ؛ وأُمُّهُ : العالية بنت عُبَيْدِ الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّهَا : عاتية بنت عبد الله ، وهو عبد الحَجَر ، ابن عبد المَدَّان بن الديان ، من بني الحارث بن كعب ؛ وداوود بن عليّ ؛ وعيسى بن عليّ ، لأمٍّ ولد ؛ وسليمان بن عليّ ؛ وصالح بن عليّ ، ومهما لأمٍّ ولد ؛ وأحمد ؛ ويُسْرًا ؛ ومُبَشَّرًا ، لا عَقِبَ لهم ؛ وإسماعيلَ ؛ وعبد الصَّمَد ، وهم جميعاً لأمٍّ ولد ؛ وعبد الله الأكبر ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّهُ : أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وعبد الله بن عليّ ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّهُ : امرأة من بني الحارث ؛ وعبد الملك بن عليّ ؛ وعثمان ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله الأصغر السفاح ، الذي خرج بالشأم ؛ ويحيى ؛ وإسحاق ؛ ويعقوب ؛ وعبد العزيز ؛ وإسماعيل الأصغر ؛ وعبد الله الأوسط ، وهو الأخنف ، لا عَقِبَ له ؛ وهم لأُمِّهاتٍ أولادٍ شَقَى ؛ وفاطمة بنت عليّ ؛ وأمّ عيسى الكبرى ؛ وأمّ عيسى الصُّغرى ؛ وأميمة ؛ ولُبَابَة ؛
- ٢٠

وَبُرَيْهَةَ الْكُزْبَرِيَّ ؛ وَبُرَيْهَةَ الصُّغْرَى ؛ وَمَيْمُونَةَ ؛ وَأُمَّ عَلِيٍّ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، بَنَاتِ عَلِيٍّ ، لِلْأَمَّاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمَّ حَيْبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

كانت أُمُّ عَيْسَى الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا ؛ وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَوَرَّثَتْهُ مَعَ عَصْبَتِهِ .

وَكَانَتْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا .

وَكَانَتْ لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، دَرَجَ ، وَبُرَيْهَةَ ؛ فَتَزَوَّجَ بُرَيْهَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ جَعْفَرُ الْأَصْفَرُ ، الَّذِي يُدْعَى ابْنِ الْكُرْدِيَّةِ .

وَأَمَّا سَائِرُ بَنَاتِ عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَتَزَوَّجْنَ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ أَسْتَهْنَ وَأَفْضَلَهُنَّ وَأَجْزَلَهُنَّ ؛ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُمَا يَكْرُمُونَهَا وَيُعْظَمُونَهَا وَيَجْعَلُونَهَا لِحْزَمًا وَعَقْلًا وَرَأْيًا .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأُمُّهُ : رَئِظَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجَرِ ، ابْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ ابْنِ قَطَنَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدَ ؛ كَانَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ؛ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ وَالْغَالِيَةَ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي

يُقال له «بَيْتَة»^(١)؛ وإبراهيم الإمام، لأمٌ وَلَدٌ؛ وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه، لأمٌ وَلَدٌ؛ وعبد الله أبا جعفر أمير المؤمنين، لأمٌ وَلَدٌ؛ والعبّاس بن محمد، لأمٌ وَلَدٌ؛ ولُبَابَة بنت محمد، لأمٌ وَلَدٌ؛ كانت لُبَابَة بنت جعفر عند سليمان، وهلك، ولم تَلِدْ له.

- وولد العبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، وكان يسمّى «الأعنق» :
عبد الله بن عبّاس، وأمّه : مرثيم بنت عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة
ابن سلمى بن جندل بن نَهْشَل بن دارم؛ وعَوْن بن عبّاس بن عبد الله، وأمّه :
حبيبة بنت الزُّبَيْر بن العوّام؛ ومحمد بن عبّاس؛ وقرينة؛ أمّها : جعدة بنت
الأشعث بن قيس الكندي، وأمّها كندية. وليس للعبّاس بن عبد الله بقية،
ولا لأحد من ولد عبد الله بن عبّاس عقيب، غير علي بن عبد الله بن عبّاس؛
فإن في ولده إخلافة والمدد.

- وولد عبيد الله بن عبّاس : عبد المطلب؛ ومحمدًا، وبه كان يُكنّى؛ وميمونة،
أمّها : القرعة بنت قطن بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزيم بن ربيعة بن
عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة : والعبّاس بن عبيد الله؛ والعالية، أمّها :
عائشة بنت عبد الله بن عبد المكيان؛ وعبد الله بن عبيد الله؛ وعبد الرحمن
ابن عبيد الله، أمّها : أم حكيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة؛ وجعفرًا؛ وعمرة؛ وأمّ العبّاس، لأمّات أولاد شتى؛ ولُبَابَة
بنت عبيد الله؛ وأمّ محمد بنت عبيد الله، أمّها : عمرة بنت عريف بن كلال
ابن حُمير.

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤ : «وبهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له بية. وبية لقب لقيته به أمه، وكانت ترقصه وتقول : لأنكحني بيته • جارية خديبه • تجب أهل الكعبة أي : تغلب نساء قريش بمجالها. واصطلح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير.»

ولدت ميمونة لأبي سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: محمدًا ، وسعدًا ،
وهلك عنها ؛ فتزوجها نافع بن جبير بن مطعم بن عدي ؛ فولدت له عليًا . وكان
نافع بن جبير بن مطعم ، إذا رأى ابنه عليًا ، قال : « هذا ابنُ السَّعَاتَيْنِ ! »
يعنى زَمَزَمَ سَقَايَةَ عبدِ الْمُطَّلَبِ ، وسَقَايَةَ جَدِّهِ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلٍ ، وهى بين الصَّغَا
والمَرْوَةِ ؛ ولها يقول بعض الشعراء ، يمدح عَدِيَّ بنَ نَوْفَلٍ^(١) :

وَمَا الثَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّقِينِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيِّئًا مِنْ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمُشْعَرَيْنِ سَقَايَةً لِحِجَّاجٍ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَهْلٍ

ثم خلف على ميمونة بعد نافع أبو السَّائِلِ بن عبد الله بن عامر ؛ فلم تلِدْ له .
وأما العالية ، فولدت لعبيد الله بن عبد الله بن العباس محمدًا ؛ وولدت لعثمان بن
عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد المزى: عبد الله بن عثمان .
وأما لبابة بنت عبيد الله ، فإنها كانت عند عباس بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
له عبيد الله ؛ فقتل عنها مع حسين بن علي ؛ فتزوجها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ،
وهو يومئذٍ والٍ على المدينة ومكة ؛ فولدت له القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ؛
وهلك عنها ؛ فتزوجها يزيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له نفيسة بنت زيد
ابن حسن ؛ تزوجت نفيسة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو خليفة ؛ ففارقها .

وأما عمرة بنت عبيد الله ، فتزوجها شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ؛
فولدت له محمدًا ، وشعيب بن شعيب ، وعائدة الحسنة ، كانت عند حسين بن عبد الله
بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ولها يقول الحسين بن عبد الله زوجها^(٢) :
أَعَايِدَ حَيْثُمْ عَلَى النَّأْيِ عَايِدَا سَقَاكِ الْإِلَهُ الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

(١) يراجع البيتان في الجزء السادس من الكتاب ، منسوبين إلى مطرود الخزاعي . أما في اغ
١٣ : ٦ ، فهما منسوبان إلى قيس بن الحداذية ، يمدح على بن نوفل ، وهما من قلمة فيها ٦ أبيات ،
مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٢) اغ ١٠ : ١٦٨ (البيتان الأولان فقط) .

أَعَابِدَ مَا تَحْمُسُ النَّهَارَ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدًا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا دُمِيَّةٌ فِي كَنِيسَةٍ يَبِيتُ لَهَا الْبَطْرِيقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا
فولد عباس بن عبد الله بن عباس : سليمان؛ وقُتَمٌ؛ وعبيدة؛ وأمُّ محمد، لأُمّهات
أولاد شَتَّى. كانت أمُّ محمد عند إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبُدٍ؛ فولدت له محمدًا، وداوودَ،
ابنَي إبراهيم ولِقُتَمِ بن عباس يقول ابن المَوَلَّى، وكان قُتَمٌ عاملًا على اليمامة^(١) :
عَقَّتْ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي يَا نَاقُ إِنَّ أَدْنِيَّتِي مِنْ قُتَمٍ
وَأَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ، وهو باليمامة؛ فَأَنشده :

يَا قُتَمَ الْخَيْرِ جُرِيتَ الْجَنَّةُ أُكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمّهة
أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ

فقال « أَبَرَّ اللَّهُ يَمِينَكَ » . وابنه : عُبَيْدُ اللَّهِ بن قُتَمٍ ، كان واليًا على
مكة واليمامة .

ولد عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن العباس حَسَنًا؛ وَحُسَيْنًا، أُمّهات : أسماء
بنت عبد الله بن العباس، وأُمّهات : أُمُّ وَلَدٍ . فولد حَسَنُ بن عبد الله : أسماء بنت
حَسَنٍ، أُمّهات : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أَبِي لَهَبٍ ؛ وأسماء بنت
حَسَنٍ، كانت تسكن المدينة ؛ وهي التي رفعت السواد على المنارة زَمَنَ مُحَمَّدٍ بن
عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسرًا لِلْبَيْضَةِ حين دخل عيسى بن موسى المدينة .
ولد حُسَيْنُ بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ : عبد الله بن حُسَيْنٍ ، أُمّهات : أُمُّ وَلَدٍ ؛
وكان حُسَيْنُ يسكن المدينة ؛ وكان يروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئًا من الشعر ؛
قال في عَابِدَةٍ بنتِ شُعَيْبِ الشعر الذي كَتَبْنَا^(٢) ؛ وبسبب عَابِدَةٍ رَدَّ على ولد عمرو
ابن العاصي أموالهم . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أَبِي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .

(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

أَبْرِقْ لِنَ يَخْنُقْ وَأَزْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّالِحِ
وَمَا يُرَوِّى لِحُسْنِ فِي شَبَاهِهِ (٢) :

اتھى الجزء الأول بعون الله . والحمد لله كثيراً .
يتلوه : وولد معبد بن العباس بن عبد المطالب الخ

(۲) راجع اغ ۱۰ : ۱۷۱ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهي :

يا رب يوم لنا كعاشية ١١
قد كنت فيه ومالك بن أبي ١٢
من ليس بمعصك إن رشت ولا ١٣

المَجْنَعُ الثَّانِي

من كتاب نَسَبِ قُرَيْشٍ

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصنَّب بن عبد الله بن المصنَّب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام

رحمة الله عليه

فيه بقيَّة بنِي العَبَّاس بن عبد المَطَّلِب وبعضُ أُنساب ولد عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه يَمُنُّه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جليل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ،
• قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ،
وقرأت عليه ، قال :

وولد معبد بن العباس بن عبد المطلب : عبد الله ، قد روى عنه ؛ وأمّ
محمد بنت معبد ، كانت تحت عبيد الله بن عبد الله بن العباس ؛ وأمها : أمّ
• جليل بنت السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن المزم بن ربيعة
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ؛ وآية بنت معبد ، أمها : أمة إفريقية
قدمت بها ، فأمرها علي بن أبي طالب أن يقرأوا بها ؛ تزوّجها يريم بن أبي شعثاء ،
وهو معدى كرب ، ابن أبرهة بن الصباح أحد ملوك حنظل ؛ فولدت له النضر
ابن يريم ؛ كان النضر سيّدًا من سادات أهل الشام ، وزوّجه خاله عبد الله بن معبد
ابن العباس بنته لبابة بنت عبد الله ، وهي لأم ولد .

١٥ فولد عبد الله بن معبد : عباس بن عبد الله بن معبد الأكبر ؛ وأمّ أبيها
بنت عبد الله ؛ ومعبد بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ أمهم : أمّ محمد
بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ؛ وعباس الأصغر ، كان على مكة أميراً ؛
وعباس الأوسط ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ ولبابة ، وهم لامهات أولاد
• شتى ؛ ومحمد بن عبد الله ، لا بقية له ، وأمّه : جرة بنت عبد الله بن نوفل
٢٠ ابن الحارث بن عبد المطلب

فولد عباس الأكبر بن عبد الله : محمد بن عباس ؛ أمه : أم أبيها
بنت محمد بن علي بن أبي طالب
فولد محمد بن العباس : العباس بن محمد ؛ ومحمد بن محمد ؛ وعبد الله ، أمهم :
نفسه بنت عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
فهؤلاء ولد معبد بن العباس .

• وولد تمام بن العباس بن عبد المطلب : جعفر بن تمام ؛ وعباساً ؛ وقثم ،
وأمهم من بني هلال .

فولد جعفر بن تمام : يحيى ، وكان آخر بني تمام ؛ هلك في زمن أبي جعفر ؛
فورثه بنو علي بن عبد الله بن العباس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصمد بن علي ؛
وأمه : أم ولد .

١٠

فهؤلاء ولد تمام بن العباس .

فولد كثير بن العباس بن عبد المطلب : يحيى بن كثير ، أمه : أم كلثوم
بنت علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : أم ولد ؛ انقض كثير بن العباس .

فولد عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن ،
أمه : أم أيوب بنت ميمون بن عامر بن الحضرمي . وقد انقض ولد عبد الرحمن
ابن العباس .

١٥

فولد الحارث بن العباس بن عبد المطلب : عبد الله : والزبير ؛ والحارث
ابن الحارث ؛ وأمهم : فاطمة بنت جندبة بن عوف بن عبد شمس بن عمرو
ابن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر .

فولد عبد الله بن الحارث : عباساً ؛ والزبير ؛ وفاطمة ؛ أمهم : أم ولد ؛
والسري بن عبد الله ، ولي اليمامة لأبي جعفر ؛ والمطلب ؛ والحارث ؛ وأم أبيها ،

٢٠

تزوجت محمد بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح ،
من ولد حوَيْطِب ؛ وأُمُّهم : جِمال بنت النُّعْمان ، من بني النَّجَّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب : الحارث ؛ والفضل ؛
والعباس ؛ وميمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأُمُّهم :
أُمُّ العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الزُّبَيْرُ بن العباس بن عبد الله وَلِيَ السُّنْدَ ؛ أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدِهِ .
هو لاء بنو الحارث بن عباس بن عبد المطلب .

وَلَدَ أَبِي طَالِبٍ بن عبد المطلب

وولد أبو طَالِبٍ بن عبد المطلب : طَالِبًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَجَعْفَرًا ؛ وَعَلِيًّا ؛ بين
كلِّ واحدٍ عشر سنين ؛ وأُمُّ هَانِي^(١) ، وَأُسْمُهَا : فَاحِثَةٌ ، ويقولون : هِنْدٌ ،
ولدت لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول
هَبِيرَةٌ حين أسلمت ، وهرب من الإسلام^(٢) :

أَشَاقَتَكَ هِنْدُ أُمِّ نَاكَ سُوءُهَا كَذَلِكَ النَّوْىُ أُسْبَابُهَا وَأَنْفَتَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُمَرَّدٍ يَنْجِرَانِ يَسْرَى بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالُهَا
وإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالُهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْقٍ مَهْضَةٍ مُنْمَعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالُهَا
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ عَلَى أَىِّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
وَإِنِّي لِلْأَحْيَى مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي إِذَا كَثُرَتْ تَحْتَ الْعَوَالِي مَجَالُهَا

(١) اص نساه ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفي الترجمة الأولى أورد البيهقي الأولى والثاني من القطعة
الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتمامها في « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض
الاختلاف في الرواية ؛ والبيت ٨ في « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو
فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر في « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَطَارَتْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ بَيْضٌ كَانَهَا تَحَارِيْقُ وَلِدَانِ تَنْوَسُ ظِلَالُهَا
وَإِنَّ كَلَامَ الرِّءْ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَائِلُ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وَجُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ^(١)، وَلَدَتْ لِأَبْنَى سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ^(٢) بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ قُصَيٍّ ؛ قَالُوا : هِيَ
أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شَيْمٍ ؛ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — وَمَاتَتْ بِهَا [بِالْمَدِينَةِ] ؛ وَشَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنَ ، وَوُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ
مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا ؛ وَمَاتَ لِحَسِّ لَيَالٍ
خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِبَيْتِ قُبَيْعِ الْغَرْفَدِ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ
ابْنُ الْعَاصِي ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ ، قَدَّمَهُ الْحُسَيْنَ ، وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّهَا سُنَّةٌ ،
مَا قَدَّمْتُكَ » . وَيُكْنَى الْحَسَنُ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَوُلِدَ لِحَسِّ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٦١ ، قَتَلَهُ
سِنَانُ بْنُ أَسَدٍ النَّخَعِيُّ ؛ وَأُجْهِزَ عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَمِيرٍ ،
وَحَزَّ رَأْسَهُ ، وَأُتِيَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَقَالَ ^(٣) :

أَوْفِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُكَ التَّلِكَ الْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا

(١) اص نساء ٢٢٣ .

(٢) اص نساء ٧٣١ .

(٣) راجع « مروج الذهب » للسعدي ، ٢ : ٩٠ . ؛ « مقاتل الطالبين » لأبي الفرج

الإصهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قَتَّة يريثه^(١) :

وَإِنَّ قَبِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مَرَزْتُ عَلَى أُبَيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَكَانُوا لَنَا غَنَمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّبَارَ وَأَهْلَهَا
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسَ جَبَرْنَا قَعِيرَهَا
وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا
أَلَمْ نَرِ أَنْ الْأَرْضَ أَصْحَتْ مَرِيضَةً
وَقَالَ النَّجَاشِيُّ يَرَى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

يَا جَعْدُ بَكِيٍّ وَلَا تَسْأَلِي
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى
لَنْ تُنْقِلِي بَابًا عَلَى مِنْهَلِهِ
وَأَبْنِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ
فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلِ

وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ الْكُبْرَى ، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وأمُّ
كلثوم الْكُبْرَى ، ولدت لعمر بن الخطاب ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت النبي -
صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن علي بن أبي طالب ، الذي يقال له « ابنُ الْحَنَفِيَّةِ » ؛ يقولون : أمُّه : خَوَلَةٌ
بنت جعفر بن قيس بن مَسْلَمَةَ ، من بني حنيفة ؛ وتُسَمِّيهِ الشَّيْعَةُ الْمَهْدِيَّ . قال كثيرٌ :
هُوَ الْمَهْدِيُّ أَخْبَرَنَا هُ كَعْبُ أَخُو الْأَخْبَارِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي^(٢) .

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ - ١٢٢ ؛ و « الكامل » للبرق (ط مصر ١٣٦٥) ١٣١ : ١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطة) . وذكر أيضاً المسعودي في « مروج الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطة ، غير أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبي دهيل الجمحي . والقطة واردة أيضاً في « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣٧٩ - ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قَتَّة الخزاعي وزاد : « وقيل إنها لأبي الزبيج الخزاعي » .
(٢) راجع « ديوان » كبير (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، اغ ٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمت ؛ ولذلك يقول السيد ^(١) :

أَلَا قُلْ لِلْوَحْيِ : فَدَنَّاكَ نَفْسِي أَطْلَعَتْ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا
أَضْرَّ بِمَعَشَرِ وَالْوَكَّ مِنَّا وَسَمَّوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامُكَ عَنْهُمْ عِشْرِينَ عَامَا
وَمَا ذَاكَ ابْنُ خَوَلَةٍ طَمَّ مَوْتِي وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضُ عِظَامَا
لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شَعْبِ رَضْوَى تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ وَأُنْدِيَّةٌ مُحْدَثُهُ كِرَامَا
وإِنَّ لَهُ لَرِزْقًا مِنْ طَعَامٍ وَأُشْرِبَةً يَمْلُ بِهَا الْعِظَامَا
هَذَا اللَّهُ إِذْ جُرْمُكُمْ لِأَمْرِ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ الْمُهْدِي حَتَّى تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتَرَى نِظَامَا
وله يقول كثير ^(٢) :

مَنْ يَرِ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيِّ مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَأَخْتُ مُحَمَّدٍ لَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بِنْتُ أَبِي مَكْلٍ ، مِنْ بَنِي غِفَارِ .

وعمر بن علي ، ورُقِيَّةَ ، وهما توأمان ، أمهما : الصَّهْبَاءُ ، يقال : اسمُها
أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَيْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ ، مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ عُمَرُ آخِرَ
وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَقَدِمَ مَعَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَسْأَلُهُ
أَنْ يُؤْتِيَهُ صَدَقَةً أَيْهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَكَانَ يَلِيهَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَخِيهِ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الصَّلَاةَ وَقِضَاءَ الدَّيْنِ ؛ وَقَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي
بِذَلِكَ ؛ إِنَّمَا جِئْتُ فِي صَدَقَةِ أَبِي ؛ أَنَا أَوْلَى بِهَا ؛ فَأَكْتُبْ لِي فِي وَلايَتِهَا » ،

(١) يعني السيد الحميري ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

كتب له الوليد رقعة فيها آيات ربيع بن أبي الحقيق النضري^(١) :

إِنَّا إِذَا مَلَأْتُ دَوَاعِيَ الْهَوَىٰ وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَاضْطَرَعَ الْقَوْمُ بِالْبَاسِهِمْ نَفَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاضِلِ
لَا تَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
تَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَتَخْمَلِ الدَّهْرَ مَعَ الْخَالِلِ ٥

ثم دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « أدفعها إليه ، وأعلمه أنني لا أدخل على ولد طعمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غيرهم ، فانصرف عمر غضبان ، لم يقبل منه صلة .

والعبّاس بن علي ، ولده يسئونه « السّاء » ، ويكنونه أبا قرّية ؛ شهد مع الحسين كربلاء ؛ فطش الحسين ؛ فأخذ قرية ، وأتبعه إخوانه لآبيه وأمه بنو علي ، ١٠
هم : عثمان ، وجعفر ، وعبد الله ؛ فقتل إخوانه قبله ، وجاء بالقرية يحملها إلى حسين مملوءة ؛ فشرب منها الحسين ؛ ثم قتل العبّاس بن علي بعد إخوانه مع حسين ؛ فورث العبّاس إخوانه ، ولم يكن لهم ولد ؛ وورث العبّاس ابنه عبيد الله بن العبّاس ، وكان محمد ابن الحنفية وعمر حيين ؛ فلمحمد لعبيد الله ميراث عمومته ، وامتنع عمر حتى صويح وأرضى من حقه . ١٥

وأمّ العبّاس وإخوانه هؤلاء : أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن لوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة .

وعبيد الله بن علي ، كان قدم على المختار بن أبي عبيد الثقفي ، حين

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلي :

سائل ينا خابر أكائنا	والسلم قد يلق لى السائل
لنا إذا جارت دواعى الهوى	واستمع المنصت للقاتل
واعلج القوم بألباسهم	بقائل الجود ولا القائل
إننا إذا نحكم فى ديننا	نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا	نلظ دون الحق بالباطل
تخاف أن تسفه أحلامنا	فتخمل الدهر مع الخامل

غلب المختار على الكوفة؛ فلم يرَ عنده المختار ما يحب؛ زعموا أنَّ المختار قال له: «صاحبُ أمرنا هذا رجلٌ منك لا يعمل فيه السلاح؛ فإن شئتَ، جرتُ فيك السلاح؛ فإن كنتَ صاحبنا، لم يضرَّكَ السلاحُ وبإيعناك!» فخرج من عنده؛ فقدمَ البصرةَ، فجمعَ جماعةً؛ فبعثَ إليه مُصعبُ بنُ الزُبَيْرِ من فرقِ جَمَعتهُ، وأعطاه الأمانَ؛ فأتاه عُبيدُ الله؛ فلم يزل مُقيماً عنده، حتَّى خرج مُصعبُ ابنُ الزُبَيْرِ إلى المختار؛ فقدمَ بين يديه محمدُ بنُ الأشعثِ بن قيسِ الكِنْدِيُّ (وأُمُّ محمدُ بن الأشعثِ: أُمُّ قُرُوءة بنتُ أَبِي قُحَافَةَ، أُخْتُ أَبِي بكرِ الصَّدِّيقِ لأُمِّهِ)؛ فضمَّ عُبيدُ الله إليه مع محمدٍ في مقدِّمة المُصعبِ؛ فبينما أصحابُ المختار، قتلوا محمدًا، وقتلوا عُبيدَ الله تحت الليل. وأُمُّ عُبيدِ الله: كَلْبِيَا بنتُ مسعود بن خالد بن مالك بن رَبِيعِ بن سُلَيمٍ بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم؛ وإخوةُ عُبيدِ الله لأُمِّهِ: صالحٌ، وأُمُّ أبيها، وأُمُّ محمدٍ، بنو عبدِ الله بن جعفر بن أَبِي طالب خلفَ عليها عبدُ الله بن جعفر بعد عليٍّ بن أَبِي طالب، جمع بين زوجته وابنته.

ويحيى بن عليٍّ، لا عقبَ له، ولا عُبيدُ الله بن عليٍّ؛ وأُمُّ يحيى: أَسْمَاءُ ابنة عُتَيْسٍ، وإخوته لأُمِّهِ: عبدُ الله، ومحمدٌ، وعَوْنُ بنو جعفر بن أَبِي طالب، ومحمدٌ بن أَبِي بكرِ الصَّدِّيقِ؛ تُوُفِّيَ يحيى في حياة عليٍّ، ولم يدعْ وَلَدًا.

ومحمدًا الأصغرَ، دَرَجَ، لأُمِّ وَلَدٍ.

وأُمُّ الحُسَيْنِ؛ ورَمَلَةَ، ابنتُ عليٍّ، أُمُّهُمَا: أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عروَةَ بن مسعود ابنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، وإخوتُهما لأُمِّهِمَا: بنو يزيد بن عُتْبَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبِ بن أُمَيَّةَ؛ وزَيْنَبُ الصُّغْرَى؛ وأُمُّ كُلثومِ الصُّغْرَى؛ ورُقَيَّةُ الصُّغْرَى؛ وأُمُّ هَانِئٍ؛ وأُمُّ الْكَرَامِ؛ وأُمُّ جعفرٍ، واسمُها مُجَانَةُ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ؛ ومَيْمُونَةُ؛ وخَدِيجَةُ؛ وفاطِمَةُ؛ وأُمَامَةُ، بناتُ عليٍّ، لأُمِّهِاتِ أولادِ شَتَّى.

كانت أمُّ الحُسَيْن بنت عليّ عند جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عمر بن عاذل بن عمران بن خَزُوم ؛ فولدت له ؛ ثمّ خلفَ عليها جعفرُ بن عَقِيل بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلَةٌ بنت عليّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أبي سُفَيان بن الحارث بن عبد المُطَلِّب ، ولدت له ؛ وقد انقضّ ولدُ أبي سُفَيان بن الحارث ؛
 ٥ ثمّ خلف عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصي .

وكانت رُفَيَّة الكُبَرَى بنت عليّ عند مُسْلِم ؛ فولدت له : عبدُ الله ، قُتِلَ يوم الطَّفّ ، وعليّاً ، ومُحمّداً ، بنى مُسْلِم بن عَقِيل ؛ وقد انقضّ ولدُ مُسْلِم بن عَقِيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليّ عند مُحمّد بن عَقِيل بن أبي طالب ؛
 ١٠ فولدت له : عبدُ الله ، الذي يُحدّث عنه ، وفيه القَتَبُ من ولد عَقِيل ؛ وعبدُ الرحمن ؛ والقاسم ؛ ثمّ خلف عليها كثيرُ بن العبّاس بن عبد المُطَلِّب ؛ فولدت له : أمّ كلثوم ، تزوّجها جعفر بن تَمّام بن العبّاس ؛ وقد انقضّ ولدُ كثير وتَمّام ابْنِي العبّاس .

وكانت أمُّ هانئ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل بن أبي طالب ؛
 ١٥ فولدت له : مُحمّداً ، قُتِلَ بالطَّفّ ، وعبدُ الرحمن ، ومُسلماً ، وأمّ كلثوم .

وكانت سَيَمُونَةَ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ فولدت له عَقِيلاً .

وكانت أمّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛
 ولدت له أمّ عَقِيل ؛ ثمّ خلف عليها كثيرُ بن العبّاس بعد زينب الصُّغْرَى ؛
 فولدت له الحسن ؛ ثمّ خلف عليها تَمّامُ بن العبّاس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوّجها
 ٢٠ عبدُ الله بن عليّ بن الحُسَيْن [بن عليّ] بن أبي طالب .

وكانت خديجة بنت عليّ عند عبد الرحمن بن عَقِيل ؛ ولدت له سعيداً ،

وَعَقِيلًا؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَائِلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ حُمَيْدَةُ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ بَرَّةٌ، وَخَالِدَةُ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُثَنِّرُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَثَانُ، وَكَنْدَةُ، دَرَجَا .

وَكَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ، وَتَوَفِّيَتْ عِنْدَهُ .
فَهَؤُلَاءِ وَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَصُلْبِهِ .

وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ؛ وَأُمُّهُ : حَوَلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ بْنِ زَبَّانٍ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ مُسَمَّى بْنِ مَازِنٍ بْنِ فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثٍ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ قَيْسٍ ابْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَجُ، وَدَاوُدُ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ، بَنُو مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ، وَوَالِيَّ صَدَقَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَصَرِهِ . وَكَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفٍ قَالَ لَهُ يَوْمًا، وَهُوَ يُسَايِرُهُ فِي مَرْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ : « أَذْخِلْ عَمَكَ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ ! » قَالَ : « لَا أَغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ، وَلَا أَذْخِلُ مَنْ لَمْ يُدْخِلْ ! » قَالَ : « إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَكَ » فَتَكَصَّ عَنْهُ الْحَسَنُ حِينَ غَفَلَ الْحَجَّاجُ . ثُمَّ كَانَ وَجْهُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ؛ فَرَّ بِهِ يَحْيَى

- ابن الحكم؛ فلما رآه يحيى، عدل إليه يسلم عليه، وسأله عن مقدمه وخبره، وتحفّى به؛ ثم قال: «إني سأفعلك عند أمير المؤمنين». يعنى عبد الملك؛ فدخل الحسن على عبد الملك؛ فرحب به، وأحسن مَسْأَلَتَهُ؛ وكان الحسنُ بنُ الحسن قد أسرع إليه الشيب؛ فقال له عبد الملك: «قد أسرع إليك الشيب!» ويحيى بن الحكم في المجلس؛ [فقال:] «وما يمنعه، يا أمير المؤمنين؟ شيبه أمانى أهل العراق: ٥ كل عام يقدم عليه منهم ركبٌ يمتنونه بالخلافة!» فأقبل عليه الحسن بن الحسن، فقال: «بئس الرفد — والله — رَفَدْتُ^(١)! وليس كما قلت؛ ولكننا أهل البيت يسرع إلينا الشيب»، وعبد الملك يسمع؛ فأقبل عليه عبد الملك؛ فقال: «هلم ما قدمت له!» فأخبره بقول الحجاج؛ فقال: «ليس ذلك له! أكتب إليه كتاباً لا يجاوزُه!» فوصله، وكتب إليه. ولما خرج من عنده، لقيه يحيى ١٠ ابن الحكم؛ فعاتبه الحسنُ على سوء محضره؛ فقال: «ما هذا الذى وعدتني به»، فقال له يحيى: «إيها عليك! والله ما يزال يها بك، ولولا هيئته إياك، ما قضى لك حاجة، وما ألوتك رَفْدًا».

- وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبة؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل ١٥ زوجة عبد الملك وأم ابنه هشام؛ فكتب إليه أن: «أقيم آل علي يشتمون علي» ابن أبي طالب، وأقيم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير! «قدم كتابه على هشام؛ فأبى آل علي وآل عبد الله بن الزبير ذلك، وكتبوا وصاياهم؛ فركبت أخت هشام، وكانت جيزة عاقلة، وقالت: «يا هشام! أترك الذى تهلك عشيرته على يديه؟ راجع أمير المؤمنين!» قال: «ما أنا بفاعل!» ٢٠ قالت: «فإن كان لا بد من أمر، فمر آل علي يشتمون آل الزبير، ومر آل الزبير يشتمون آل علي!» قال: «هذه أفعلها!» قال: فاستبشر الناس بذلك،

(١) في ك وم: «بئس الرفد وانه الرفد رفدت».

وكانت أهونَ عليهم . فكان أولَ من أقيمَ إلى جانبِ المَرَمِ الحسنُ بن الحسنِ ابن علي ؛ وكان رجلاً رقيقَ البَشَرَةِ ، عليه يومئذٍ قيصُ كَتَانٍ رقيق ؛ فقال له هشام : « تكلمْ ! سُبَّ آلِ الزُّبَيْرِ ! » فقال : « إِنَّ لَمْ رَحِمَا أَبْلَاهَا بِيَلَاهَا ؛ وَأَرْبُهَا بِرَبَاهَا ! (يا قوم ! مالي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّبَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ^(١)) » ، فقال هشام لحرسِيَّ عنده : « اضربْ ! » فضربه سوطاً واحداً من فوق قيصه ؛ فخلص إلى جلده ، فشرحه ، حتَّى سألَ دَمَهُ تحتَ قَدَمِهِ فِي المَرَمِ . فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ، فقال : « أَنَا دُونَهُ ! أَكُفِيكَ ، أَيُّهَا الأمير ، فِي آلِ الزُّبَيْرِ وَشَتِيهِمْ ! » ولم يحضر علي بن الحسين . قالوا : كان مريضاً ، أو تمارَضَ ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ ؛ فهمَّ هشامُ أَنْ يرسلَ إِلَيْهِ فَقِيلَ : « إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ؛ أَتَقْتَلُهُ ؟ » فَأَمْسَكَ عَنْهُ .

وحضر من آلِ الزُّبَيْرِ من كفاهُ . وكان عامر يقول : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعْ شَيْئاً ، فَاسْتَطَاعَ أَحَدٌ خَفْضَهُ . انظروا إلى ما يصنعُ بنو أُمَيَّةَ بالناسِ ؛ يَخْفَضُونَ عَلِيّاً ، وَيُفَرِّغُونَ بَشْتِمَهُ ! وما يريدُ اللهُ بذلكِ إِلَّا رَفَعَهُ ! » وكان ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْرِ غائباً ؛ فقدم (وهو ابنُ خَالَةِ الحسنِ بن الحسنِ ؛ أُمُّهُ : مُنَاصِرُ بنتِ منظور ، أُخْتُ خَوْلَةَ بنتِ منظورَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا) ؛ فَأَتَى هشامَ بنَ إِسْمَاعِيلَ ، وقال : « كُنْتُ غَائِباً ، وَلَمْ أَحْضَرْ هَذَا المَجْمَعِ . فَأَجْعُ لِي النَّاسَ ، أَخْذُ بِنَصِيبِي ! » فقال له هشام : « وما تريدُ إلى ذلكِ ؟ فَلَوْ دَمَنْ حَضَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ ! » فقال : « لَتَقْعُنَّ أَوْ لَا كُتُبُنَّ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَلَاخِرَتَهُ أَتَى عَرَضْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي ، فَلَمْ تَفْعَلْ ! » فجمعَ له الناسَ ؛ فقام فيهم ، فقال : (لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ^(٢)) ثمَّ قال : « أَيُّهَا النَّاسِ ! (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ،

(١) سورة غافر : ٤١

(٢) سورة المائدة : ٧٨ .

- لَبَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ^(١)، أَلَا لعن الله من لعن، ولعن مواظ القرآن^(٢)؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان، المَتَسَيِّ ما ليس له، هو أَقْصَرُ ذِرَاعًا، وَأَصْبَقُ بَاعًا! أَلَا لعن الله الأَحْوَلُ الأَثْمَلُ، المترادف الأَسنان، للتَوَثُّبِ في الفتنة وتَوَثُّبِ الحمار المقيد، مُحَمَّدَ بن أَبِي حُذَيْفَةَ، رَامِيَ أمير المؤمنين برووس الأفانين؟ أَلَا لعن الله عُبَيْدَ الله الأَعْوَرُ بن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ، شَرَّ الْعَصَاةِ اسْمًا، وَأَلْأَمَّهَا مَرْعًا، ٥ وأَقْصَرَهَا فَرَعًا؟ لعنه الله ولعن التي تَحْتَهُ! يعرض بأُمِّ هشام بن إسماعيل، وهي أُمَةُ الله بنت المَطْلِبِ بن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بن هاشم بن الحارث بن أَسَدِ ابن عبد العزى؛ وكان عُبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام؛ وكان عُبيد الله حَظِيًّا عند النساء. فلما بلغ ثابت هذا القول، أمر به هشام إلى الحبس، وقال: «ما أراك تشتم إلا رَحِمَ أمير المؤمنين!» فقال له ثابت: ١٠ «إنهم عَصَاةٌ مَخَالِفُونَ! فِدَعْنِي حَتَّى أَشْفِيَّ أمير المؤمنين منهم!» فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبد الملك بن مروان؛ فكتب أن: «أطلقوه! فإنه إنما شتم أهل الخلاف». وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن^(٣) يقول لرجل يغالو فيهم: «وَيَحْكَمْ! أَحِبُّونَا الله! فَإِنْ أَطَعْنَا الله، فَأَحِبُّونَا، وَإِنْ عَصَيْنَا الله، فَأَبْغِضُونَا! فلو كان الله نافعًا أحدًا بقرابة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير طاعة، لنفع بذلك أباه وأُمَّه! قولوا فينا الحق؛ فإنه أُنْفَعُ فيما تريدون، ونحن نرضى به منكم».

وتوفى حَسَنٌ، وأوصى إلى إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ، وهو أخوه لأُمِّه.

- وزَيْدَ بن الحسن، وأُمَّ الْخَيْرِ، أُمُّهُمَا: أُمُّ بُشَيْرِ بنت أبي مسعود عُقْبَةَ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن أُسَيْرَةَ بن عَمِيرَةَ بن عطية الأنصاري؛ وأخوها لأُمِّهَا: عمر بن ٢٠

(١) سورة المائدة: ٧٩. (٢) كلنا في ك و م؛ والمعنى ليس يواضع.

(٣) انظر «طبقات» ابن سعد ٥: ٢٣٤ — ٢٣٥.

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الغيرة المخزومي ، وأمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفيل .

وعُمَرُو بن الحسن ؛ والقاسم ، وأبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قُتِلَا بِالطَّفِّ ؛
وعبد الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدَيْهِ ؛ وَحُسَيْنَ بن الحسن ، لَأُمِّ وَلَدٍ ،
انقرض ؛ وَطَلْحَةَ بن الحسن ، دَرَجَ ، أُمُّهُ : أُمُّ إِسْحَاقَ بنت طلحة بن عبيد الله
التيمنى ، وَأُخْتَا أُمُّهُ : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وَأَمَنَةُ بنت عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيقِ ؛ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَفَاطِمَةُ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ ؛
وَرُقَيَّةَ بنات الحسن ، لَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

وكانت أُمُّ الْحُسَيْنِ عند عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْرًا ،
وَرُقَيَّةَ ، دَرَجًا ، وَوَرِثَتُهُ .

وكانت أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين
الأكبر ، به كان يُكْتَبَى ، ومحمَّدًا أبا جعفر ، وعبيد الله .

وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛
وليس لها ولدٌ .

وَأُمَّا عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمَّدًا ، وَأُمُّهُ : رَمْلَةُ بنت عَقِيلِ بن
أبي طالب ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بنت عمرو ، كانت عند عبد الله
ابن هشام بن المِسْوَرِ بن خُزَيْمَةَ ، لم تلِدْ له ؛ وَهَما لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وقد انقرض وَلَدُ
عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلًا ناسكًا ، من أهل الصلاح والدين .

وَأُمَّا الْحُسَيْنِ ، فقد انقرض وَلَدُهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهِ : أُمُّ سَلَمَةَ بنت الحسين ،
وَأُخْتَاهُ أُمُّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمَّد ، انقرضا ، وَأُمُّ كَلْثُومَ ، بنو الحسين بن زيد
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كانت أُمُّ كَلْثُومَ عند علي بن عبد الله بن العَبَّاسِ ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
توفي عنده .

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أخت
أم سلمة لأُمّها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ،
ولدت له مسّلة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمداً ، وحسيناً ، بنى إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمّها : أم حبيب
بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأُمّها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ،
ولأم ولَد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ،
وعبد الله ، وأُمّ قُرّة .

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولَد ، انقروا .

وَلَدُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمداً ، وبه كان يُكنّى ؛
وأُمّه : رَمْلَة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه
البقية ؛ وحسنًا ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأُمّ كلثوم ، بنى الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ؛ وأُمهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسن بن علي ؛ فقال له الحسين :
« يَا ابْنَ أَخِي ! قد انتظرتُ هذا منك . اطلقْ معي ! » فخرج به حتّى أدخله
داره ؛ ثمّ أخرج إليه بنته فاطمة وسكينة ؛ فقال : « اختَر ! » فاختار فاطمة ؛
فزوجها إياها . فكان يُقال إنّ امرأة [مرَدودتها] سَكِينَة كُنْتُ قَطْعَةً [القَرِين فِي]
الحسن^(١) . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : « إِنَّكِ امرأةٌ مرْغُوبٌ فِيكِ !

(١) في ك م «من دولتها» بدل «مرودتها» . وصححه من «الأغاني» ١٨ : ٢٠٤ و «مقاتل العالبيين»

١٨٠ . والزيادة منها .

فَكَانِي بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ، إِذَا خُرَجَ بِمِيزَانِي ، قَدْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ،
مُرَجَّلًا جُمْتَهُ ، لَا بَسًا حُلَّتُهُ ، يَسِيرُ فِي جَانِبِ النَّاسِ يَتَعَرَّضُ لَكَ ، فَانْكحِي مِنْ
شَتَّى سِوَاهِ ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْ هَمًّا غَيْرَكَ » قَالَتْ لَهُ : « أَنْتَ
أَمِنْ مِنْ ذَلِكَ » وَأُثْلِجَتَهُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْعَتَقِ وَالصَّدَقَةِ : لَا تَزَوِّجْتَهُ . وَمَاتَ
الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَخُرَجَ بِمِيزَانَتِهِ ؛ فَوَافَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَالِ التِّي وَصَفَ
الْحَسَنُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ « الْمُطْرَفُ » مِنْ حَسَنِهِ ؛ فَظَفَرَ إِلَى فَاطِمَةَ حَاسِرَةً ،
تَضْرِبُ وَجْهَهَا . فَأَرْسَلَ لَهَا : « إِنَّ لَنَا فِي وَجْهِكَ [حَاجَةً] ، فَارْفُقِي [بِهِ] ! »
فَاسْتَرَحَتْ يَدَاهَا ، وَعُرِفَ ذَلِكَ فِيهَا ، وَخَمَرَتْ وَجْهَهَا . فَلَمَّا حَلَّتْ ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا
يُخْطِبُهَا ؛ فَقَالَتْ : « كَيْفَ بَيِّعْنِي الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا ؟ » فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : « لَكَ مَكَانٌ
كُلُّ مَمْلُوكٍ مَمْلُوكَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ شَيْئَانِ » فَعَوَّضَهَا مِنْ يَمِينِهَا ؛
فَنَكَحَتْهُ ^(١) . وَوَلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا الدِّيْبَاجَ ؛ وَالْقَاسِمَ ، لِأَعْيَبَ لَهُ ؛ وَرُقِيَّةَ ، بِنَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهَا ، يَقُولُ : « مَا أَبْغَضْتُ
بُغْضَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَحَدًا ، وَمَا أَحْبَبْتُ حُبَّ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَحَدًا » .

وَجَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَمُتْلِكَةَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ ، بِنَى الْحَسَنِ بْنِ
[الْحَسَنِ] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِأُمِّ وَلَدٍ . ١٥

وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ .

وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ الْحَسَنِ ، أُخْتُهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَيُّهَا ، عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، تَوَفِّيَتْ عِنْدَهُ ، لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَوَلِدَتْ
لَهُ حَسَنًا ، وَيزِيدَ وَصَالِحًا ، وَأَبِيَّةَ ، وَجَمَادَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ

(١) رَاسِعَ هَذَا الْخَبَرِ فِي بُلْ : ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس لها منه ولد .

وكانت مُمَيْكَةَ بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له فاطمة بنت جعفر .

وكانت أُمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمد بن مروان ؛ ثم خلف عليها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ فتوفيت عنده ، وليس لها منه ولد .

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فاطمة ؛ وأُمُّ سلمة ، أمهما : تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك الثقفي ؛ وأُمُّ كلثوم بنت محمد ، لأُمِّ ولد .

١٠ كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أُمُّ سلمة عند محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبد الله الأشتر ، قُتل بكاُبل ؛ وعلياً ، أُخذَ بِمِصْرَ ، ومات في حبس الهمدي ؛ وحسين بن محمد ، قُتل بِفَخْ ؛ وفاطمة ؛ وزينب .

١٥ وكانت أُمُّ كلثوم بنت محمد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له أُمُّ محمد ، وأُمُّ العباس ، بنتي عيسى بن علي .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر وَيَقْضَ ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛ وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبصرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى ابن عبد الله ، اختفى بالبصرة ، فأخذه ، فأرسله إلى المنصور ، فقتله ؛ وفاطمة ؛ ٢٠ وزينب ؛ ورقية ؛ وأُمُّهم : هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زُئْمَة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وعيسى بن عبد الله ، دَرَجَ ؛

وسليمان ، قتل بفتح في خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثم سار إلى مكة ، فقتل بفتح ، لقيه سليمان بن أبي جعفر ، وكان على الحج أميراً ، والعباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ؛ فقتل بفتح قبل أن يصل إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريس ، مات بالمغرب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛
 ٥ أهمهم : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بن عبد الله ، أمه : قرينة بنت ركيح ، واسمها عبد الله ، ابن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ، مات في حبس أمير المؤمنين هارون ، عند السندی بن شاهك ؛ وهو الذي كان بالديلم ، على يد الفضل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، ولدت له جعفرًا ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وأم حسن .
 وكانت زينب بنت عبد الله عند أخيه علي بن حسن ؛ فولدت له عبد الله ، والحسن ، والحسين المقتول بفتح ، ومحمدًا ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، بنى علي بن حسن .

وكانت رقية عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي .

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله الأشر ، قتل بكابل ؛ وعليًا ، مات في سجن الهمدي ، أخذ بمصر ؛ وحسينًا ، قتل بفتح ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ أهمهم : أم سلمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ وطاهر بن محمد ، أمه : فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ؛ وإبراهيم بن محمد ، لأم ولد .

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب .

وكانت زَيْنَب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ؛ ثم خلف عليها عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فتوفيَّت عنده .

فولد عبد الله الْأَشْتَرُ بن محمد : محمدًا ، وُلد بكابل ، وقُدّم به وبأُمّه بعد موت أبيه ، وهى أُمُّ وَلَدٍ .

وولد إبراهيم بن محمد : محمدًا ، وأُمّه : صفية بنت عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد إبراهيم ، الخَارِجُ بالبصرة ، ابن عبد الله : حسن بن إبراهيم ، وأُمّه من بنى جعفر بن كلاب .

فولد الحسن بن إبراهيم : عبد الله ، وأُمّه — زُعيم — من بنى تميم .

وولد موسى بن عبد الله : عبد الله بن موسى ، للتغيب اليوم بالمدينة ؛ وأُمّه وإخوته : أُمُّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وولد يحيى بن عبد الله ، الذى كان بالديلم : محمدًا ؛ أُمّه : خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي .

وولد سليمان بن عبد الله ، المقتول بفتح : محمد بن سليمان ، خرج إلى المغرب ، وأُمّه فَرَارِيَّةُ .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذى صار إلى المغرب ، وبها وَلَدُهُ ، وهو إدريس

- ابن عبد الله بن حسن : إدريس بن إدريس ، وأُمُّهُ بَرْبَرِيَّةُ ، وَلَدَ بِالْمَعْقِرِ .
- وولد الحسنُ بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله أبا جعفر ؛
وعليًّا ، ونِعَمَ الرُّجُلِ كان ، مات في حبس المنصور مع أبيه ، وحسنًا ، دَرَجَ ؛
أُمُّهُم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ والعبَّاسَ ، وطلحةَ ، انقرضا ؛
أُمُّهُمَا : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبَّيد الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ .
- ٥ فولد عليُّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسنُ ، قُتِلَ بَفَحْ ، وأُمُّهُ وَأُمُّ
إِخْوَتِهِ : رَئِيْب ، ونِعَمَ الْمَرْأَةِ كانت ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي .
- وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛
ويعقوب ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ أُمُّهُم : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي
أُمِيَّة بن الْمُثَيَّرَةِ الْخَزَوَمِيِّ .
- ١٠ فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الْجَدِّي » ؛
قُتِلَ بَفَحْ ، أُمُّهُ : رُقَيَّة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .
- وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسنُ ؛ أُمُّهُ من بنى هِلَال بن عامِر ؛ وإبراهيمُ ،
لَأُمِّ وَلَد ، وهو الذي يُقال له « طَبَّاطِبَا » ؛ وابْنُهُ محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة
مع أبي السرايا .
- ١٥ وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسنُ بن جعفر ؛
وَأُمُّ الْحَسَنِ بنت جعفر ؛ أُمُّهُمَا : عائشة بنت عَوْف بن الحارث بن الطفيل بن
عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الْأَزْدِ ، ولدت لسليان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس
ابن عبدالمطلب : جعفرًا ومُحَمَّدًا ، ابْنَيْ سُلَيْمَانَ ، وإِخْوَةً لَهَا .
- ٢٠ وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسنُ بن زيد ، وَلَّاهُ الْمَنْصُورُ
الْمَدِيْنَةَ ، وَكَانَ فَاضِلًا .
- فهؤلاء وَلَدُ الْحَسَنِ بن علي بن أبي طالب .

وَلَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب : علياً الأكبر ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ أَبِيهِ ،
وَأُمُّهُ : أَمِينَةُ أَوْ كَيْلَى ^(١) بِنْتُ أَبِي مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ ^(٢) بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
مُعْتَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَأُمُّهَا : مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ
حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةٍ ؛ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَعَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ إِلَى
الْأَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنَّ لَكَ قَرَابَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ وَنُرِيدُ أَنْ
بِرَعْيِ هَذَا الرَّجْمِ ! فَإِنْ شِئْتَ ، أَمَنَّاكَ » فَقَالَ عَلِيٌّ : « لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ —
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَحَقُّ أَنْ تُرْعَى » ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ، وَتَبَتِ اللَّهُ ! أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

مِنْ شَعِيرٍ وَشَبَّتِ وَأَبْنِ الدَّعْيِ ^(٣)

فَعَمِلَ عَلَيْهِ مَرَّةً بِنُ مُنْقِذِ بْنِ الثُّعْمَانِ ؛ فَطَعَنَهُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
فَضَمَّهُ أَبُوهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ؛ وَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ : « عَلَى الدُّنْيَا بَعْدُكَ
الْعَفَاءُ » .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَقَوْلُهُ « آسَنَةُ » شَكٌّ مِنَ الْمُؤَلَّفِ . وَالصُّلُوبُ أَنْ اسْمُهَا « لَيْل »
وَقَالَا وَاحِدًا . وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي « الْإِسَابَةِ » (٧ : ١٧٤) فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهَا ، وَكَذَلِكَ فِي « مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ »
(ص ٨٠) .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ « عَذْرَةُ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ التَّنَاسُخِ . بَلْ هُوَ « عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ »
الصَّحَابِيُّ الْمَعْرُوفُ . وَابْنُهُ أَبُو مَرْثَةَ بْنُ عُرْوَةَ مَتَرَجِمٌ أَيْضًا فِي « الْإِسَابَةِ » (٧ : ١٧٤) .
(٣) هَذِهِ رِوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ فِي الْأَصْلَيْنِ الْمُنْقُولِ عَنْهُمَا . وَفِي « مَرْجُوحِ الذَّهَبِ » ٢ : ٩١ ،
رِوَايَةُ أُخْرَى وَهِيَ :

ثَاغَهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعْيِ .

وَشَرُّهُ شَرُّ بَيْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيِّ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ ، (رَاجِعْ جَمِ ص ٢٧٠ س ١٦-١٧) .
أَمَّا شَبَّتٌ ، فَهُوَ شَبَّتُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَّاحِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي « الْإِسَابَةِ »
(٣ : ٢٢٠) وَ« التَّلْهِيْبِ » (٤ : ٣٠٣) .

- وعلى بن الحسين الأصغر، لأم ولد؛ وكان على بن الحسين مع أبيه يومئذٍ ،
وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان مريضاً ؛ فلما قُتل الحسين ، قال عمر بن
سعد : « لا تعرضوا لهذا المريض » قال على بن الحسين : ففيعني رجل منهم ،
وأكرم نزلي ، وحصنني ، وجعل يبكي كلما دخل وخرج ، حتى كنت أقول :
« إن يكن عند أحد خيرٌ ، فعند هذا ! » إلى أن نادى مُنادي ابن زياد :
« ألا من وجد على بن الحسين ، فليأتني به ! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم ! »
قال : فدخل عليّ ، والله ! وهو يبكي ، وجعل يربط يديّ إلى عنقي ، وهو يقول :
« أخاف ! » فأخرجني إليهم مربوطاً ، حتى دفعني إليهم ، وأخذ ثلاثمائة درهم ،
وأنا أنظرُ ؛ فأذخِلْتُ على ابن زياد ؛ فقال : « ما اسمك ؟ » قلت : « علي بن
حسين » قال : « أو لم يقتل اللهُ عليّاً ؟ » قال : قلتُ : « كان لي أخٌ يُقال له عليٌّ
أكبرُ مني ، قتله الناسُ . » قال : « بل ! الله قتلَهُ » قلتُ : (الله يتوفى
الأنفس حين موتها ، والتي لم تمت في منامها)^(١) فأمر بقتله . فصاحت زينب بنت
عليّ : « يا بن زياد ! حسبك من دِماننا ! أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه ! »
فتركه . فلما صاروا إلى يزيد بن معاوية ، قام رجلٌ من أهل الشام ؛ فقال : « إن
نساءهم لنا حلال ! » فقال علي بن حسين : « كذبت ! ما ذلك لك إلا أن تخرج
من ملتنا ! » فأطرق يزيد مليّاً ، ثم قال لعلي بن حسين : « إن أحببت أن تقيم
عندنا ، فنصل رَحِمَكَ ، فقلت ! وإن أحببت ، وصلتك ، ورددتك إلى بلدك ! »
قال : « بل تردني إلى المدينة » فردّه ووصله . وكان عليٌّ يكتئب أبا الحسن .
ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ علي بن حسين ، وكان
أفضلَ هاشميٍّ أدركته ، وكان يقول : « يا أيُّها الناس ! أحيونا حُبَّ الإسلام ،
فما يرح بنا حُبكم حتى صار علينا عاراً ! » ومات علي بن حسين ، وهو ابن ثمان
وخمسين سنة ، ودُفن بالبقيع ، سنة ٩٤ ؛ وكان يُقال لهذه السنة : « سنة الفقهاء » ،

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصلى عليه بالقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .
وجعفر بن حسين ، لا يقية له ، وأمه من بلي ؛ وعبد الله ، قُتل مع أبيه
صغيراً ؛ وسكينة ، وأُمُّها : الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر
ابن كعب بن عليم بن جناب ؛ وفي الرباب وسكينة يقول الحسين بن علي ^(١) :

٥ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَاراً تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أَحِبُّهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأُمَى فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُعَيِّبُنِي التَّرَابُ
وفاطمة بنت الحسين ، وأُمُّها : أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي .

كانت سُكَيْنَةُ بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ
١٠ ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكِيماً ؛ وعثمان ،
وهو « قُرَيْن » ؛ وَرَبِيعَةَ ؛ تَزَوَّجَ رَبِيعَةَ الْعَبَّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛
ثُمَّ خَلَفَ عَلَى سُكَيْنَةَ زَيْدُ بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ
ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَتِمَّ نِكَاحُهُ ، فَرَفِقَ بَيْنَهُمَا هِشَامُ بن عبد الملك ؛
ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بَيْصَرَ ؛
فَوَجَدَتْهُ قَدْ مَاتَ .

١٥

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ
عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدت له .

فولد علي بن الحسين الأصغر : حُسَيْنًا الْأَكْبَرُ ، به كان يُكَنَّى ، ليس له
عَقِبٌ ؛ ومحمد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفي بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛
٢٠ وعبد الله بن علي ؛ وأُمُّهم : أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) البيتان الأول والثاني في الغ ١٤ : ١٦٣ ، و«مقاتل الطالبين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلي :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عتلى عتاب

ولأم ولد زيد بن علي^(١)، قُتل بالكوفة : قَتَلَهُ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ^(٢) فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَانَ هِشَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ بِمَكَّةَ وَدَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَاتَّهَمَهُمَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمَا مَالُ نَخْلَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ حِينَ عَزَلَ خَالِدًا ؛ فَقَالَ كَثِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ :

يَأْتِي مَنْ الظُّبْيُ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْتِي مَنْ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ ٥

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة . ويُقال : كان زيد يخاصم عند هشام في صدقة علي ؛ والذي أخذ مع داوود بمكة : محمد بن عمر^(٣) بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سَلَمَةَ^(٤) ؛ فتجاوز هشام عن أيوب بنحو ولته ، وبعث بزيد إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر ؛ فاستحلفهم بمكة ما عندهم من مال خالد شي ؛ فانصرف محمد بن عمر وداوود ؛ وأقام زيد بن علي بالكوفة ، ووُلِدَ لَهُ بِهَا وَلَدٌ ؛ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَتَمَامُ كَلِمَةِ كَثِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ^(٥) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْبُ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
يَأْتِي مَنْ الظُّبْيُ وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْتِي مَنْ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ
طَبَّتْ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا ١٥
أَهْلُ نَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ

(١) في الأصلين « ولأم ولد وزيد بن علي » ، وهو خطأ ، يجب حذف الواو ، يريد أن « زيد بن علي » أمه أم ولد . انظر « طبقات ابن سعد » (٥ : ٢٣٩) و « مقاتل الطالبين » (ص ١٢٧) .
(٢) في الأصلين « عمرو » ، وهو خطأ ، سيتكرر مراراً ، ونصحه إلى « عمر » .
(٣) في الأصل « محمد بن عمرو » ، وهو خطأ ، وتكرر مراراً فيه ، وأثبتناه على الصواب في كل مرة .

(٤) في الأصل « سلمة » ، وتكرر مراراً ، وهو خطأ ، صححناه في كل مرة .
(٥) راجع « البيان والتبيين » للجاحظ ، ٣ : ٢٠٢ ، ينقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثاني :

أيسب المطيعون جدوداً والكرام الأخوال والأعمام
وراجع أيضاً « الحريون » للجاحظ (٣ : ١٩٤) و « معجم الشعراء » للمرزباني (ص ٣٤٨) .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُلَّمَا قَامَ قَامَ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَسَخَقَ رِدَاهُ وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله
ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتابُ يوسف بن عمر في زيد وداوود
ابنِ علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سلمة .
فحبس زيدا ، وبعث إلى أولئك ؛ فقدم بهم ؛ ثم حلهم إلى يوسف بن عمر
غير أيوب بن سلمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ،
فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مال ،
وخلى سبيله ؛ وخرج زيد حتى إذا كان بالقادسية ، لحقته الشيعة ؛
فسألوه الرجوع معهم والخروج ؛ ففعل ؛ فتفرقوا عنه إلا نفرًا ، فمَسُوا إلى الزيدية ؛
ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سأله عن أبي بكر وعمر ؛
فتولاها ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فمَسُوا بالزيدية ؛ فقتل زيد
وانهزموا^(١) أصحابه . ففي ذلك يقول الحرث بن يوسف بن الحكم :

وَأَمْتَنَّا جَحَاجِحُ^(٢) مِنْ قَرِيشٍ فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَمْسٍ
وَكُنَّا أَسْ مُلْكِهِمْ قَدِيمًا وَهَلْ مُلْكٌ يُقَامُ بِغَيْرِ أَسٍ ؟
ضَمِينًا مِنْهُمْ تُكَلَّا وَخُرْنَا وَلَكِنْ لَا حَالَةَ مِنْ تَأْسٍ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو
يوم قُتِلَ ، ابنُ ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد
رَوَى عنه .

وَعَمَّرَ بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهل البيت »

(١) كلفاء كوم .

(٢) في كوم . : « جحاجش » .

إنسان مفترضة طاعته؟ » فقال : « لا ، والله ! ما هذا فينا ؛ من قال هذا ، فهو كذاب ! » وذكر له الوصية ؛ فقال : « والله ! لكأت أبي ، فأأوصي بحرفين ! فأتلهم الله إن كانوا ليتاً كَلُون بنا ! » (١) .

وعلى بن عليٍّ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُخْتُهُم لِأُمِّهِم : خديجة بنت عليٍّ ؛ وعبد الرحمن ، درَج ؛ وحسينا الأصغر بن عليٍّ ؛ وسليمان ؛ وعبدَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وهو أصغر إخوته ، وقد روى عنه الحديث ، أعني الحسين بن عليٍّ الأصغر ؛ والقاسم ، لا عقب له ؛ وأُمُّ كَلْتُوم ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وفاطمة ؛ وعليَّة ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ الحسين ، لِأُمِّ وَلَدٍ .

كانت خديجة بنت عليٍّ عند محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ فولدت له . وكانت عبدَةُ عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له ؛ ثم خلف عليها عليُّ بن الحسين بن الحسن بن عليٍّ ؛ فولدت له حسناً ومحمداً ؛ ثم خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ فتوفيت عنده . وكانت أُمُّ كَلْتُوم عند داود بن عثمان بن حسن بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وكانت أُمُّ الحسن عند داود بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له موسى ، وكَلْتُم .

وكانت فاطمة عند داود بن عليٍّ ، خلف عليها بعد أختها ، وولدت له فاطمة بنت داود .

وكانت عليَّة عند عليٍّ بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ ففارقتها ؛ فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

وكانت أُمُّ الحسين بنت عليٍّ عند إبراهيم الإمام بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله ابن العباس ، ولدت له .

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : جعفرًا ، به كان يُكنى ؛ وعبد الله ؛ أمهما : قُرَوَّة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ولأم ولد ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله ، درجًا ، أمها : أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وعليًا ؛ وزينب ، ابنتي محمد ، لأم ولد ؛ وأم سلمة ، لأم ولد .

كانت زينب عند عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، والعباس ، ومحمدًا الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأم حسن ، بنى عبيد الله بن محمد .

وكانت أم سلمة عند محمد ، الذى يُقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن علي ١٠ ابن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمد .

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وعبد الله ؛ وأم قُرَوَّة ؛ أمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ؛ وموسى ؛ وإسحاق ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة الكبرى ؛ وبريئة ، بنى جعفر ، لأم ولد ؛ والعباس ، لا بقية له ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأم ولد . ١٥

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ، توفيت عنده ؛ خلف على أختها بريئة ؛ فتوفيت قبل أن يدخل بها . وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، ولدت له أم قُرَوَّة ، وأم عبد الله .

فولد إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن محمدًا ، لأم ولد ؛ وعليًا ؛ وفاطمة ، ٢٠ لأم إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية ، ولأم حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ولأم جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

فولد محمد بن إسماعيل : جعفرًا ؛ وإسماعيلَ ، لأمٌ وَلَدَ .
 وولد عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب
 [. . .]^(١) ، لأمٌ وَلَدَ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي
 ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ثم خلف عليها علي بن إسماعيل بن
 جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حمزة ،
 لا بقيّة له ، ولأمٌ وَلَدَ ؛ وأمّ الحسين ؛ وأمّ عبد الله ، لأمٌ وَلَدَ .

وولد علي بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة ، لأمٌ
 وَلَدَ ، تزوّجها موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ١٠

وولد عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، وهو
 الأرقط ؛ وكان يُشبه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — وكُتِبَ لَهُ ؛ وعُليّة ، لأمٌ وَلَدَ ؛
 والقاسم ؛ والعالية ؛ وإسحاق ، لأمٌ وَلَدَ .

كانت كُتِبَ لَهُ عند إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛
 فولدت له عليًا ، وأمّ عبد الله الكُبرى ؛ ثمّ فارَقَها ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد ١٥
 ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له عليًا الأكبر ، درَج ،
 وميمونة ، وعُليّة ، ومُليّكة ؛ توفيت عنده . وكانت عُليّة عند عبد الله بن جعفر بن
 محمد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيلَ ،

(١) هنا سقط في لم . وبنائي في (ص ٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها « فاطمة » ، وأمها
 « عليّة بنت الحسين بن زيد بن علي » . فالظاهر أن له أولادًا غيرها ، بعضهم « لأم ولد » ، وسقطت
 أسماءهم من هذا الموضع .

وأُمُّه : أُمُّ سَلَمَةَ بنت مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولأُمُّ وَلَدٍ ؛
وعبد الله ؛ وفاطمة ، لأُمُّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاس ، مات في سجن أمير المؤمنين هارون ؛
وزينب ؛ ورقية ، لأُمُّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ؛ فولدت له جعفرًا ، وكَلَّمَتْ ؛ وتوفيت عنده .

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، ولدت له فاطمة بنت حمزة ، وفارقها ؛ خلف عليها محمد بن عبد الله
ابن داود بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له حسينًا ، وحسنًا ،
وكَلَّمَتْ ، ومُليكة ، وأُمُّ مُحَمَّد .

١٠ وولد إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى ،
وأُمُّه : عائشة بنت عمر^(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : كَلَّمَتْ بنت
وهب بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعَةَ بن الأشود ، ولأُمُّ
وَلَدٍ ؛ وخديجة بنت إسحاق ، أُمُّها : كَلَّمَتْ بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأخوها لأُمُّها : القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن
محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي .

١٥

كانت خديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ ففارقها ؛ خلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العبَّاس ؛ ففارقها ؛ ففارقها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن

(١) كذا في الأصل «عمر بن عاصم» ، وفي نسخة الأناضول لابن حزم (ص ٧٩ س ٦) .
أن اسمه «عمرو» .

عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم .

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى بن زيد ، قُتل بخراسان ؛ وكان صار إليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة ، وقال :

٥ لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعَشَرٌ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ زَيْدٌ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ

قَالَهُ أَوْ تَمَثَّلَهُ ؛ أمّه : رَظَّة بنت أبي هاشم ، واسمُ عبد الله ، بن محمد ابن علي بن أبي طالب ؛ وحسين بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيّباً زمان المهديّ حتى مات وهو متغيّب ؛ ومحمد بن زيد ، لأمّ ولید .

١٠ فولد يحيى بن زيد بن عليّ : حسنة ، وأمّها : محبة بنت عمرو بن علي بن أبي طالب .

١٥ وولد حسين بن زيد بن عليّ : يحيى ؛ وفاطمة ؛ وسكينة ، أمهم : خديجة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولأمّ ولید ؛ وعليّاً الأكبر ، درج ؛ وكلثم ؛ وميمونة ؛ وعليّة ؛ ومليكة ، أمهم : كلثم بنت عبد الله بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ وعليّاً الأصغر بن حسين ؛ وجعفر الأكبر . درج ؛ والقاسم ؛ وحسينا ؛ وأمّ كلثوم ، لأمّ ولید ؛ وأمّ حسن ، لأمّ ولید .

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن العباس ، ولدت له حسناً ، درج ، وخديجة ، وزينب ، وتوفّي عنها ؛ خلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور ؛ فقارقها .

٢٠ وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن عليّ ، الخارج مع أبي السرايا بالكوفة ؛ فتوفّي عنها قبل أن يدخل بها ؛ خلف عليها عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

وكانت أم الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى ؛ ومحمداً ؛ وزينب ، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأم ولد ؛ وزينب ؛ ويحيى ، درج ؛ ورقية ؛ وفاطمة ، لأم ولد ؛ ٥ وأحمد المختفي ، أمه : عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، ولأم ولد .

كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فقارفاً ؛ فخلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، ١٠ ونوفيت عنده .

انتهى الجزء الثاني . والحمد لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث : وكانت رقية بنت عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ، فولدت له خديجة وفاطمة الخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسلیماً

الجزء الثالث

من کتاب نسب قُرَیش

تألیف

أبی عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير . رحمه الله عليه

فيه بقية نسب علي بن أبي طالب ، وذكر ولد جعفر وعقيل ابني أبي طالب
رضي الله عنهم

وولد الحارث وأبى لهب ابني عبد المطلب^(١) بن هاشم ، وسائر بني هاشم بن
عبد مناف ، ونسب بني المطلب^(٢) بن عبد مناف ، وأنساب أمية بن عبد شمس
بن عبد مناف ، وبعض ولد عثمان رضي الله عنه
آمين

(١) في الأصل « ابني المطلب بن هاشم » .

(٢) في الأصل « بني عبد المطلب بن عبد مناف » . .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الأَنْدَلُسِيُّ مِمَّصَر ، قال :
[حدّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد البَغْدَادِيُّ المعروف بابن أبي
حَيْثَمَةَ ، قال :] حدّثنا الْمُصْعَب بن عبد الله بن الْمُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن
الرَّيْث بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كِلَاب ،
وقرأ على ، قال :

وكانت رُقِيَّة عند عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ
ابن أبي طالب ؛ فولدت لمخديجة ، وفاطمة ، وفارّقا ؛ خلف عليها جعفر بن الحسن
ابن عليّ بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له
محمدًا ، وزينب .

وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن عليّ ؛ فتوفّي قبل أن
يدخل بها ؛ فخلف عليها عليّ بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ؛
فولدت له أمّ كلثوم ، ومليكة ، وتوفيت عنده .

وولد محمد بن زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ عليًا ، درج ؛
وزيدًا ، درج ؛ وجعفرًا ؛ وفاطمة ؛ أمّها : عِنَادَةُ بنت خَلَف بن حفص بن عمر
ابن عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ ومحمدًا
ابن محمد ، الخارج مع أبي السرايا ، ومات بمَرْو ؛ وكلّهم ؛ وأمّ حسين ؛ أمّهم :
فاطمة بنت عليّ بن جعفر بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمها حسين^(١) بن حسين بن زيد بن عليّ؛ قُتِلَ يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا؛ خلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب .

٥ وولد عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عليّاً الأكبر؛ وإسماعيل؛ ومُحَبَّة؛ أمُّهم : أمُّ موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب؛ وعليّاً الأصغر؛ وموسى؛ وخديجة؛ وعبدّة، لأمّ ولَد؛ وجعفر الأكبر بن عمر، أمُّه : أمُّ إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ وجعفر الأصغر، لأمّ ولَد .

١٠ فولد عليّ الأصغر، بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عبد الله؛ وحُسَيْنًا؛ ومُحَمَّدًا؛ وكَلْبَمَ؛ أمُّهم : أمُّ نوفل بنت عبد بن عمر بن نُبَيْه بن وهب ابن عثان بن أبي طلحة العبديّ؛ وقاسماً، لأمّ ولَد؛ وموسى؛ وخديجة؛ لأمّ ولَد؛ وعمر؛ وعبد الله، لأمّ ولَد؛ وعَلِيَّة، لأمّ ولَد .

١٥ فولد موسى بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عُمَرُ، دَرَجٌ؛ وصفية؛ وزينب؛ أمُّهم : عبيدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . وولد محمد بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عُمَرُ، لأمّ ولَد . وولد جعفر الأكبر بن عمر : عليّاً، أمُّه : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة ابن الزبير .

وولد عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : حسنًا، وهو الذي يُقال له «الافطس»، أمُّه : أمّ ولَد؛ وأمنة بنت عليّ، أمُّها : أمّ أبيها بنت محمد بن عليّ

(١) في الأصل «محمد بن حسين بن زيد»، وكُتِبَ بهامشه عند هذا الموضع «حسن»، وهو الصواب، لأن القتل يوم القنطرة هو «حسن بن حسين بن زيد»، انظر مقاتل الطالبين ص ٥١٤ .

ابن أبي طالب ، وأَخَوَاهَا لِأُمِّ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّ جَمِيلٍ ، ابْنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

فولد الحسن ، وهو الْأَفْطَسُ ، ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : زَيْدًا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَعَلِيًّا ، كَانَ يُقَلَّبُ « خَزْرَى » ؛ وَعُمَرُ ؛ وَحَسَنًا ؛ وَحَسَنَةً ؛ وَكُلْتَمَ ؛ وَخَدِيجَةَ ؛ وَفَاطِمَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَحُسَيْنًا ، وَهُوَ الَّذِي غَلِبَ عَلَى مَكَّةَ أَيَّامَ أَبِي السَّرَّاءِ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَرَفَاقَهُ ، وَجَّهَهُ إِلَيْهِ الْجُلُودِيُّ^(١) ، وَأُمُّهُ : جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، كَانَ فِي سِجْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ؛ فَرَعَمُوا أَنَّ جَعْفَرَ بْنِ يَحْيَى قَتَلَهُ بَغَيْرِ أَمْرِ هَارُونَ ؛ وَزَيْنَبَ ، ابْنَتِي حَسَنِ ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ^(٢) بِنِ مَطْعَمٍ بِنِ عَدَى بْنِ نَوْفَلٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٠

وولد حُسَيْنٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ حُسَيْنٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ : عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَعَلِيًّا ؛ وَأَمِينَةُ الْكُبْرَى ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ خَالِدِ بِنْتِ حَمْزَةَ بِنِ مُصْطَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَحَسَنًا ؛ ابْنَتِي حُسَيْنٍ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ؛ وَيَحْيَى ؛ وَسُلَيْمَانَ ، أُمُّهُمَا : عُبْدَةُ بِنْتُ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي أُمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفِ الْانصَارِيِّ ؛ وَإِبْرَاهِيمَ ؛ وَأَمِينَةُ الصُّغْرَى ، لِأُمِّ وَلَدٍ

فولد عبد الله بن الحسين [بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ^(٣)] بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ : ١٥
بَكْرًا ؛ وَقَاسِمًا ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ ؛ وَزَيْنَبَ ، وَهِيَ تَزَوَّجَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ ؛ فَبَاتَتْ عِنْدَهُ لَيْلَةً ، ثُمَّ طَلَّقَهَا ؛ فَلَقَّبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ « زَيْنَبَ لَيْلَةً »^(٤) ؛ وَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ نُوَيْبَةَ ؛

(١) يعني ورقاء بن جميل ، وعيسى بن يزيد الجلودى ؛ وذلك فى سنة ٢٠١ . راجع الخبر بتمامه فى « تاريخ » الطبرى (طبعة ليدن ، ٣ : ٩٨٨ - ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠ : ٢٣٢ - ٢٣٤) .

(٢) فى الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل الطالبين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية فى عمود النسب ، ولم تذكر فى الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .

وجعفرًا؛ وفاطمة، أمهما: أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو^(١) بن الزبير؛ وعبد الله بن عبد الله. يُلقَّب أبا صعارة، لأم ولد

• وولد عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عبد الله، وأمه: أم أبيها بنت عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب؛ ومحمد بن عبيد الله، لأم ولد؛ ويحيى بن عبيد الله، أمه: أم عبيد الله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي؛ وحمزة بن عبيد الله؛ وأمينة، لأم ولد؛ وجعفر بن عبيد الله، وكان قد صارت له شيعة يُسمونه «حُجَّة الله»؛ وخديجة؛ وصفيّة، أمهم: حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي.

١٠ وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب: محمدًا؛ وأحمد؛ وموسى؛ وعيسى؛ وفاطمة؛ وكلثم؛ وعليّة؛ أمهم: زينب بنت عوف ابن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

وولد محمد بن حسين بن علي: أحمد؛ وأم إسماعيل، أمهما: أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

١٥ وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي^(٢)] بن أبي طالب: محمدًا؛ وعبد الله؛ وفاطمة، أمهم: خليدة بنت مروان بن عبّسة بن سعيد بن العاصي؛ وحسين بن حسن، لأم ولد.

(١) في الأصل «عمرو»، وصوابه «عمرو»، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه «عمرو»، فقد كان له أحد عشر ولدًا ذكرًا، منهم «عمرو بن الزبير». و «عمرو» هذا له ولد اسمه «عمرو» أيضًا، وليس له ولد يدعى «الزبير». بل إن الزبير جد أم «أم عمرو» هذه هو «الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام». انظر ترجمة الزبير في ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠، و ترجمة ابنه «عمرو بن الزبير» ٥ : ١٣٧.

(٢) زيادة ضرورية.

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمداً ، درج ؛
ومزيماً ، أمهم : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام
بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ؛ وسليان بن يحيى ، لأم ولده ؛ وعبد بن يحيى ،
أمها : أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب

- ٥ وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ، لأم
ولده ؛ وسليان ، لأم ولده .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسيناً ،
درج ؛ وعبد الله ؛ وزينب ؛ وفاطمة ، أمهم : بركة بنت عبد الله بن محمد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام .

- ١٠ هؤلاء ولد الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ولد محمد بن علي بن أبي طالب]

- وولد محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، يكنى أبا هاشم ؛ وحمزة ؛
وجعفر الأكبر ، درجا ؛ وعلياً ، لأم ولده تدعى نائلة ؛ كان أبو هاشم صاحب
الشيعة ؛ فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وصرف الشيعة إليه ،
ودفع كتبه إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له ولد اقترضوا إلا من قبل النساء ؛
١٥ والحسن بن محمد ، وأمهم : جمال بنت قيس بن [مخرمة] ^(١) بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وليس له عقب ، وأخوه لأمهم : الصلت ، وأم الفضل ، ابنه سعيد بن الحارث بن
الصمة بن عمرو بن عتيك ، من بني النجار ؛ والقاسم بن محمد ، به كان يكنى ؛

(١) موضع الزيادة يباين في الأصل ، وزدناها من طبقات ابن سعد (٥ : ٦٧)

وعبد الرحمن ، لا بَقِيَّةَ لها ؛ وأُمُّ القاسم ؛ وأُمُّ أبيها ؛ ورُقِيَّةٌ ؛ وحَبَابَةٌ ، أُمُّهم :
 الشَّهْبَاءُ أُمُّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نَوْفَل ؛ وإبراهيم بن مُحَمَّد ، وأُمُّه :
 مسرعة بنت عُبَاد بن شيدان بن جابر بن أَهْيَب بن نُسَيْب ^(١) بن زيد بن مالك ،
 من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لَأُمِّه : سليمان بن عطية بن دية ؛ وجعفر
 الأصغر ؛ وعَوْنًا ، ابنا مُحَمَّد ؛ أُمُّهما : أُمُّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبد الله بن مُحَمَّد بن عليّ بن أبي طالب : هاشمًا ، وبه كان
 يُكْنَى ؛ ومُحَمَّدًا الْأَكْبَرَ ، أُمُّها : خُلدة بنت علقمة بن الحويرث بن عبد الله
 ابن خَلَف بن أَبِي اللحم ، من بني غِفَار ؛ ومُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ؛ ولُبَابَةً ، ابنتُ عبد الله ،
 وأُمُّها : فاطمة بنت مُحَمَّد بن عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وعليّ بن
 عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ عِمَان بنت أَبِي حُدَيْر بن عَبْدَةَ بن مُعْتَب بن الجُدِّ بن عَجْلان ،
 من الانصار ، من سُلَيْمٍ ، من قُضَاعَةَ ، حُلَفَاءُ بني عمرو بن عَوْف ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ ؛ ورَيْطَةَ ،
 بنتُ عبد الله . وأُمُّها : أُمُّ الحارث بنت الحارث بن نَوْفَل بن الحارث .

كانت لُبَابَةُ بنت عبد الله عند عُبيد الله بن عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ بن أبي طالب ؛
 فتوفّي عنها ؛ فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أُمَيَّة ^(٢) ،
 وتوفّي عنها ، ولم تَلِدْ له .

وكانت رَيْطَةُ بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي
 طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول بِمَجْرَاسَان .

(١) « نسب » بضم النون وفتح السين المهملة . وقع في جهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨
 ص ١٨) في نسب « عتية بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ،
 وانظر ترجمة « عتية بن غزوان » في ابن سعد (ج ٣ ص ١٢٩ و ج ٧ ص ١ ق ١ ص ١) ، وفي
 الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٠٥) .

(٢) في جهرة الأنساب (ص ٥٩ ص ١١ - ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو
 بن سعد بن أبي وقاص » .

دَرَجَ وَلَدُ أَبِي هَاشِمٍ جَمِيعًا ، وَلَدَ حَمْرَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا .
 وولد عليُّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : حسنًا ؛ ومحمدًا الأكبر ؛
 وعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَعَوْنًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ ومحمدًا الأصغرَ ؛ وفاطمةَ ، لِأَسْمَاءِ أَوْلَادِ شَتَّى .
 وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ الْجَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
 عليًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « الْمَرْجِيُّ » ^(١) .

فولد الحسن بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عليًّا ، وأُمُّهُ : بُيَاةُ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فولد عليُّ بن حسن بن عليٍّ بن محمد بن
 عليٍّ بن أبي طالب : الحسن بن عليٍّ ، وأُمُّهُ : عُكَيْيَةُ بِنْتُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 عليٍّ بن أبي طالب .

١٠ وولد محمد بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : جُمَانَةَ ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
 وولد عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : محمدًا ؛ وَرُقِيَّةَ ؛ وَعُكَيْيَةَ
 بِنِي عَوْنٍ ، وَأُمُّهُمْ : مَهْدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
 فولد محمد بن عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : عَلِيًّا ؛ وَحَسَنَةً ؛
 وفاطمةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

١٥ فولد القاسم بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب : عَلِيًّا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَبُرَيْكَةَ ؛
 وَأُمُّهُمْ : أُمُّ يَعْقُوبَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

كَانَتْ بُرَيْكَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ
 ابْنِ لُؤْعَى ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ تَحْمَرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْخَزَوَمِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةً .

(١) انظر مقاتل الطالبين (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ، وتاريخ الطبري (٩ : ٢٢٢) .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إبراهيم ؛ وقُسمية ؛ وفاطمة ؛ وعُنية ؛ وبركة ، لأُمّهات أولاد شتى .

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسنة ؛ وأُمّها : ابنة المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حَنْطَب المخزومي .

درج وَلَدُ القاسم جميعاً إلّا من النساء .

٥

وولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ ومحمداً ، لأُمّ وَلَدٍ ؛ سليمان ؛ وكرامة ، ابنتي إبراهيم ، أُمّهما : أُمّامة بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْثَمَة من الأنصار ؛ وأُمّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأُمّ وَلَدٍ ، كانت عند أبي بكر ، وهو ابن القلّس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
فولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وإبراهيم ، لا بقیة له ، ابنتي محمد ؛ أُمّهما : أُمّ وَلَدٍ .

١٠

وولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله بن جعفر ، وأُمّه : أُمّ وَلَدٍ . فولد عبد الله بن جعفر : محمداً ؛ وعليّاً ؛ وصَفِيّة ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُمّه : صفیّة بنت الفضبان بن يزيد ، من بنی أنمار ؛ وجعفر بن عبد الله ، وأُمّه : أُمينة الكُبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

١٥

وولد عَوْن بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمداً ؛ وأُسماء ، وأُمّهما : أُمّ سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بنی عبد الأُمّهل .

كانت أَسْماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له .

فولد محمد بن عَوْن بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وأباً هاشم ؛ وأُمّ علي ، لأُمّ وَلَدٍ ؛ وأُمّ جعفر ؛ وأُسماء ؛ وفاطمة ، لأُمّ وَلَدٍ .

٢٠

[وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عُبيد الله ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنت عُبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخَوَاهُ لِأُمِّهِ : القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُمَيَّة ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب .

- ٥ فولد عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبد الله ؛ ونفيسة ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَبِيهَا بنت عبد الله بن معبد بن العباس ؛ والحسن بن عُبيد الله ، وفيه العقب ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت نفيسة بنت عُبيد الله بن العباس عند عبد الله بن خالد بن يزيد^(١) ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ؛ فولدت له : علياً ، وعباساً ؛ خرج علي بدمشق وغلب عليها ، والمأمون بخراسان .

١٠

وولد الحسن بن عُبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : العباس ابن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمداً ، لا بقيّة له ؛ وأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعُبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بخراسان ؛ فلما شخص للمأمون إلى بغداد ، ولأه المدينة ومكة وعكة^(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثم عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها في زمان المأمون ؛ والفضل ؛ وحرزة ١٥ ابنتي حسن ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب ؛ وعلياً ؛ وإبراهيم ، لأُمِّ وَلَدٍ .

(١) في الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « عكى » .

[وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عمر بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وإسماعيلَ ؛ وأمَّ موسى ، أمُّهم : أسماء بنت عَقِيل بن أبي طالب . فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عمر ؛ وعبد الله ؛ وعبيد الله ؛ وأمَّ كلثوم ؛ أمُّهم : خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب . فولد عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أولادًا . وولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : أحمد بن عبد الله ؛ ومحمدًا ، يُكنى أبا عمرو ، وهما لأمِّ وَلَدٌ ؛ وعيسى ، يلقب « مُبَارَكًا » ؛ ويحيى ؛ وأمَّ عبد الله ، أمُّهم : أمُّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عليًّا ؛ وألياس ، لا بقية له ، أمُّهما : . . . (١) بنت الحسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ؛ والعباس ؛ وخديجة ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة ؛ وأمَّ حسن ، بنى عبيد الله ، أمُّهم : زينب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . هـ ولاء وَلَدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

[وَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ]

(٢) قال أبو عبد الله (ع) : ولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : عبد الله (٣) ؛ ومحمدًا ؛ وعَوْنًا ؛ أمُّهم : أسماء بنت عميس (٤) بن معبد بن تميم بن مالك بن قحافة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله

(١) موضع التقط يياض في الأصل .

(٢) اص ٤٥٩١ .

(٣) اص نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضًا في جم ص ٣٦٨ (س ٥ - ١٠) وطبقات ابن سعد

(ج ٨ ص ٢٠٥) .

ابن شَهْرَبَان بن عِفْرِيس بن حُلَف بن أُفْتَل^(١)، وهم جماع خَتَم بن أَثَار . ﴿ مُصْعَبٌ ﴾ : خَتَمٌ جَبَلٌ ، ليس بنَسَبٍ .

﴿ قالوا ﴾ : لَمَّا هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسماء بنت عميس ؛ فولدت له هناك أسماء بنتُ عميس : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً .
ثم وَلِدَ لِلنَّجَاشِيِّ ، بعد ما ولدت أسماء بنتُ عميس ابنها عبد الله بأيام ؛ فأرسل إلى جعفر : « ما سميتَ ابْنَكَ ؟ » قال : « عبد الله » ؛ فسَمِيَ النَّجَاشِيُّ ابنه عبد الله ؛ وأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ ، فَأَرْضَعَتْهُ حَتَّى فَطَمَتْهُ بِلَبَنِ عبد الله بن جعفر . ونزلت بذلك عندهم منزلة ؛ فكان من أسلم بالحِشَّةِ بَأَبِي أَسْمَاءِ بعدُ ، يُخْبِرُ خَيْرَهُمْ . فلَمَّا ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السِّفِينَتَيْنِ ، مُنْصَرِّفَهُمْ من عند النَّجَاشِيِّ ، حمل معه أسماء ابنة عميس وولده الذين ولدوا هناك : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً ،
حتى قدم بهم المدينة ؛ فلم يزلوا بها حتى وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعفرًا إلى مؤمنته ؛ فمات بها شهيداً .

وذكر عن عبد الله بن جعفر أنه قال : « أَنَا أَخْفَظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّي ؛ فَنَعَى لَهَا أَبِي ؛ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ ، يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي ، وَعَيْنَاهُ تَهْرَقَانِ بِالْدموعِ ، حَتَّى تَقَطُرَ لَحْمَتُهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدِمَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ ، فَأَخْلَفَهُ فِي دُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي دُرِّيَّتِهِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ! أَلَا أَسْرُكُ ؟ » قالت : « بَلَى ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » قال : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » قالت : « بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْلِمِ النَّاسَ ذَلِكَ » ، فقام رسولُ الله — صَلَّى اللَّهُ

(١) « أقبل » بالغاء والتاء ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاقه من هذه المادة . وانظر الإنباء لابن عبد البر (ص ١٠٠ - ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ ص ١٣) « أقبل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً في كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأخذ يدي حتى رَقِيَ الْمِنْبَرُ ، وأجلسني أمامه على الدرجة السُّلْطَى ، وأخْزَنُ يُعرف عليه ؛ فتكلم ، فقال : « إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرُ بَأْخِيهِ وَابْنُ عَمَّتِهِ إِلَّا إِنْ جَعَفَرًا قَدْ اسْتَشْهَدَ ، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة » ثم نزل رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل بيته ، وأدخلني معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ؛ وأرسل إلى أخي ، فتغدينا عنده ، والله ، غداءً طيباً مباركاً : عمدت سُلْطَى خادِمْه إلى شعير ؛ فطحنته ، ثم نَسَفْتُهُ ، فَأَنْضَجْتُهُ ، وَأَدَمْتُهُ بَرَيْتِي ، وجعلتُ عليه فُلْفُلًا . فتغديتُ أنا وأخي معه ، فأَقْنَا ثلاثة أَيَّامٍ في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه . ثم رجعنا إلى بيتنا . »

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠ ، وهو عام الجحاف : سئل كان يبطن مكة ، جحف الحاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحمولة . وكان الولي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلى عليه . وكان عبد الله بن جعفر ، يوم تُوُفِّيَ ، ابن تسعين سنة .

وإخوة بني جعفر لأُمِّهم : يحيى بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن أبي بكر الصديق .

فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : جعفر الأكبر ، به كان يُكنى ، انقض ؛ وعونا الأكبر ، انقض ، وكان يجِدُ به وَجْداً شديداً وحزن عليه حزناً ، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع ؛ وعلي بن عبد الله ، وفيه البقية من ولده ؛ وأُمُّ كلثوم ، خطبها معاوية على ولده ، فجعل عبد الله أمرها إلى الحسين بن علي ؛ فزوجهما الحسين القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وعَدَ لها عن يزيد ابن معاوية ؛ وولدت للقاسم بنتاً ؛ فتزوجهما حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها طلحة بن عمر بن عبید الله بن معمر ، فولدت له أيضاً ؛ ولها عَقِبٌ فيهم وفي ولد حمزة ؛ ثم مات القاسم عن أم كلثوم ؛ فتزوجهما الحجاج

٥

١٠

١٥

٢٠

ابن يوسف ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة ومكة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها ؛ فطلقها^(١) ؛ وأختها أم عبد الله ، لم تزوج ؛ وأُمهم جميعاً ؛ زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأُمها ؛ فاطمة بنت النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ والحسين ؛ وعوناً الأصغر^(٢) ، قُتِلَ بالطَّف ، وأُمها ؛ بنت المسيَّب بن نجبة الفزاري^(٣) ؛ وأبَا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعبد الله الأصغر ، بالترتيب ؛ ومحمداً الأصغر ، قُتِلَ بالطَّف ، ٥ وأُمهم ؛ ابنة حصّة بن ثقيف بن بكر بن وائل^(٤) ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأُم أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلقها ، وهو خليفة ؛ فترَوَّجها على بن عبد الله بن العباس ، فولدت له ، وهلك عندده ؛ وأُم محمد ، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؛ وأُمهم جميعاً ؛ ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل ؛ وأخوأم لأُمهم ؛ عبيد الله ، ١٠ وأبو بكر ، ابنا علي بن أبي طالب ؛ وصالحاً الأصغر ؛ وأسما ؛ ولُبابة ، بنت عبد الله ؛ أُمهم ؛ أمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خثَم ؛ وجعفر بن عبد الله ، درَج ، وأُمه ؛ النابغة بنت خِدَاش ، من بني عَبْس بن بَنيض ؛ وحسيناً الأصغر ، لا عَقِبَ له ، ومعمرية ؛ وإسحاق ، بن عبد الله ، لأُمّاتٍ أولادٍ شَتَّى .

١٥ العَقِبُ من ولد عبد الله بن جعفر لمليّ ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بن عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عَقِبٌ ؛ وقد انقرض ولدُ جعفر إلا من هؤلاء المُسَيَّن ، وإِلَّا وَلَدَتْ أُمُّ كُلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

(١) انظر جبهة الأنساب (ص ٦١ س ١٤-١٧) .

(٢) في الأصل « وعوناً » ، وعوناً الأصغر « ، فزيادة « عون » الأولى خطأ .

(٣) اسمها « جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري » . انظر مقاتل الطالبين (ص ١٢٤) . أبوها « المسيب » هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠-٥١١) ، والتهذيب (ج ١ ص ١٥٤) .

(٤) اسمها « الخوصاء بنت حصفة بن ثقيف بن ربيعة » إلى آخر نسبه ، ينتهي إلى « بكر بن إائل » ، فلعل صفة ما هنا « حصفة بن ثقيف من بكر بن وائل » . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١

: ٩٢) .

[وَلَدَ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَزِيدَ ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وسعيداً ، لا بَقِيَّةَ لهما .
أُمُّهُمَا : رابطة بنت عمرو . من بني نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ^(١) ؛ وجعفرًا الأكبر ؛
وأبا سعيد الأخول ، لا بَقِيَّةَ لهما ، وأخوها لأُمُّهُمَا : عُرْوَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَافِعِ
ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ ، وأُمُّهُمْ من بني أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ^(٢) بن ربيعة ؛
ومُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ، قُتِلَ بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَذَرِينَ مَا أَلَمْتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ
وَلَا بَقِيَّةَ لِمُسْلِمٍ ؛ وعبدَ اللهَ الأكبرَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وعبدَ اللهَ الأصغرَ ،
لَا بَقِيَّةَ لهما ؛ أُمُّهُمَا وَأُمُّ مُسْلِمٍ : أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا عَلِيَّةٌ ، اشترَاهَا عَقِيلُ مِنَ الشَّامِ ؛
وعبدَ الرحمنَ ، قُتِلَ بِالطَّفِّ ؛ وعليًّا الأكبرَ ؛ وجعفرًا الأصغرَ ، دَرَجُوا ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛
وحَمْرَةَ ؛ وعيسى ؛ وعثمانَ ؛ وعليًّا ، دَرَجُوا ، لَأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ ؛ وَأُمُّ هَانِيٍّ ، وَأُسْمُهُمَا
رَمْلَةٌ ؛ وزَيْنَبُ . وفاطمة ؛ وزَيْنَبُ الصَّغِيرَى ؛ وَأُمُّ لُقْمَانَ ، بَنَاتُ عَقِيلٍ ، لَأُمِّهِاتِ
أَوْلَادِ شَتَّى ، وَقَدْ تَزَوَّجْنَ .

وزَيْنَبُ ابْنَةُ عَقِيلِ الَّتِي خَرَجَتْ عَلَى النَّاسِ بِالْبَقِيعِ ، وَهِيَ تَبْكِي قَتْلَهَا
بِالطَّفِّ ؛ فَقَالَتْ ^(٣) :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: مَاذَا قَعَلْتُمْ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأَمْرِ ،

(١) في طبقات ابن سعد ٢٩/١/٤ « وأُمُّهُمَا أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج ،
من بني عامر بن صعصعة » . فالظاهر أن اسمها « الرابطة » وكنيتها « أم عمرو » . وأما القبيلة فواحدة ،
فإنهم « بنو نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة » . انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠) .

(٢) راجع « مروج الذهب » (٢ : ٩٥ ، و ٣ : ٧٨ طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧) ،
وتاريخ الطبري (٦ : ٢٦٨) .

بأهل بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي ^(١) مِنْهُمْ أَسَارِي وَقَتْلِي ضُرُّجُوا بَدَمٌ ؟
 مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءِ فِي ذَوِي رَحِمِي
 فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : « نَقُولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ^(٢)) . »

- وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
 ابن عبد مناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علي ، ولدت أبا البختري
 وهُب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الْأَسْوَد بن المطلب ، الذي كان
 على قضاء أمير المؤمنين هارون .

- انقرض ولد عقيل إلا من محمد بن عقيل ، وكانت عنده زينب الصغرى بنت
 علي بن أبي طالب ، وهي لأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبد الله بن محمد ، روى عنه
 الثوري وغيره ؛ وعبد الرحمن ؛ وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
 وكان من الصالحاء .
 هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب .

[وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- وولد الحارث بن عبد المطلب : نَوْقَلًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ الشَّاعِرَ ، وَأُسْمُهُ الْمُغِيرَةُ ؛
 وَرَبِيعَةً ؛ وَعَبْدَ تَمَسٍّ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، دَرَجٌ ؛ وَأُمَيَّةٌ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَرْوَى ،
 تَزَوَّجَهَا أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ :
 عَدِيَّةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُرَيْثِيِّ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ

(١) استعمل الشاعر العروض بغير شين ، وهو نادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فيهر . كان نَوْفَلُ بن الحارث ^(١) أَسَنَ وَلَدِ الحارث بن عبد المطلب ؛ وكان له من الولد : الحارث ^(٢) ، وبه كان يُكنى ، وهو أكبر ولده ؛ صحب الحارثُ النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — ، ورَوَى عنه ، ووُلِدَ له على عهده ابنه عبدُ الله بن الحارث ، الذى يُقال له « بَيْتَة » ^(٣) ، وأُمُّ بَيْتَة : هِنْدُ ابنة أبي سُفْيَان بن حَرْب ، اصطَلَحَ عليه أهلُ البصرة حين مات مُعاوية ؛ وعبدُ الله بن نَوْفَل ، قضى فى خلافة مُعاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَم ، وهو أولُ قاض كان بالمدينة ؛ وعبدُ الرحمن ؛ وربيعة ، ابنا نَوْفَل ؛ لا بَقِيَّةَ لهما ؛ وسعيدُ بن نَوْفَل ، وكان قتيها ؛ والمُغيرةُ بن نَوْفَل ؛ فهو الذى يُقال إنَّ عليَّ بن أبي طالب قال لأُمَامَةَ بنت أبي العاصي بن ربيع ، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، وقُتِلَ عنها عليُّ بن أبي طالب ، وزعموا أَنَّهُ أَوصاها ، إن أرادت النكاح ، أن تجعل أَمْرَها إلى المُغيرة بن نَوْفَل ؛ فخطبها مُعاويةُ بنُ أبي سُفْيَان ؛ فجعلت أَمْرَها إلى المُغيرة ، فتوثقَ عليها ؛ ثمَّ زَوَّجها نَفْسَهُ ؛ فهلكت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وأُمُّ بَنى نَوْفَلِ بن الحارث كلُّهم : ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب ، واسمُها جُنْدَب ، ابن عبد الله بن رافع بن فَضْلَةَ بن مِحْصَبٍ ^(٤) بن صَعْبٍ من الأَزْد . ولنَوْفَلِ بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبصرة وبيقداد ، منهم : عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَلِ ابن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّه : خَلْدَةُ بنت مُعْتَبٍ بن أبي لَهَب بن عبد المطلب ابن هاشم ، قد رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ ؛ ومنهم : الصَّلْتُ بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَلِ بن الحارث ، وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ ، كان قتيها عابداً ؛ ومنهم : مُحَمَّدُ بن عبد الله

(١) اص ٨٨٢٦ .

(٢) اص ١٥٠٠ .

(٣) راجع أملاء ص ٣٠ - ٣١ .

(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجهزة الأنساب ص ٣٦٣ .

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث ، وأُمُّه : هند بنت خالد بن حزام بن خُوَيْلِدِ ابن عبد العزى ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولم أعقب .

وكان نُوَفَّل بن الحارث مَن ثَبِتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ . وتوفَّى نُوَفَّل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفِنَ بالبقيع . وكان أَسَنُّ من عَمِيهِ حمزة والعباس ، ومن إِخْوَتِهِ .
وكان أَخُوهُ رَبيعة بن الحارث يُكَنَّى أبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنُّ رَبيعة في خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أَخُوَيْهِ نُوَفَّل وأبى سُفْيَانِ ابْنَى الحارث ؛ وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِخَبِيرٍ مائةَ وَشَقٍ كُلِّ سنة .

ومن ولدِ رَبيعة : عبد المطلب بن رَبيعة^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَمِ بنت الزُّبَيْرِ ابن عبد المطلب ؛ وكان عبد المطلب بن رَبيعة رجلاً على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . وأمر رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أبا سُفْيَانَ ١٠ ابن الحارث أن يزوجه ابنته ؛ فَأَنكحَهُ إِيَّاهَا . ولم يزل عبدُ المطلب بالمدينة إلى زَمَنِ عمر بن الخطَّاب ؛ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْقَ ؛ فَنَزَلَهَا وَهَلَكَ بِهَا ؛ وَأَوْصَى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيته .

ومن ولد عبد المطلب بن رَبيعة : مُحَمَّد بن عبد المطلب ، وأُمُّه من هَمْدَانَ ، وكان له قَدَرٌ وَشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، وَلَّاهُ أَبُو جَعْفَرِ المنصور دِمَشْقَ ؛ ١٥ وهو لَآئِمٌ وَلَدٌ ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن مُحَمَّد بن عبد المطلب ، وَلَّاهُ المنصور البَلْقَاءَ والبَيْتَنَ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وابْنُهُ : مُحَمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن مُحَمَّد ، وَلَّاهُ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ المدينة ، وكان يُقَلَّبُ رَينًا .
ومن ولد رَبيعة بن الحارث : آدَمُ بن رَبيعة^(٢) ، كان مسترضعاً في هُدَيْلٍ ؛ قَتَلَهُ بنو لَيْثَ بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هُدَيْلٍ : كان الصبيَّ يَحْبُوُ أمامَ ٢٠

(١) اس ٥٢٥٤ .

(٢) اس ٣٩٧ .

اليوت ؛ فأصابه حجرٌ ، فرضخ رأسه ؛ وهو الذى يقول له رسولُ الله — صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ — : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمٍّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ نَحْتٌ قَدِيمٌ ، وَأَوَّلُ دِمٍّ أَضَعَهُ دِمٌّ ابْنُ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) » .

وعبدُ الله بن الحارث أخو ربيعة ؛ وتوفَّل ، كان اسمُه عَبْدَ شَمْسٍ ، وليس له عَقِبٌ ، مات مُسْلِمًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وكان ولد ربيعةُ بن الحارث : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَالْعَبَّاسَ ؛ وَالْحَارِثَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَمَنَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَرْوَى ، تزوجها حَبَّانُ ^(٢) ابن مُتَقِدِّ بن عمرو ابن مالك بن حَنَسَاءِ بن مَبْذُولِ بن عمرو بن عَنَمِ بن مازِنِ بن النَجَّارِ ، فولدت له واسعًا ويحيى ابْنَيْ حَبَّانَ ؛ ولواسع عَقِبٌ ؛ وأُمُّهُم جميعًا : أُمُّ الْحَكَمِ بنت الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ؛ وَلِكُلِّهِمْ عَقِبٌ .

ومن ولد العباس بن ربيعة : الفضلُ الأكبرُ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، تزوجها المُنْدَرُ بن الجارود العبدِيُّ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ فِرَاسِ بنت حَسَّانِ ابن ثَابِتِ بن المُنْدَرِ الشاعر ؛ والقاسمُ بن عَبَّاسِ بن ربيعة ، قُتِلَ بِفَارِسَ ؛ وَجَعْفَرٌ ، وَعَوْنٌ ، ابنا العباس ، وَأُمُّهُم : أُمَةُ اللَّهِ بنت مسعود بن سُوَيْدِ بن حَارِثَةَ ابن نَضْلَةَ بن عَوْنِ بن عُبيدِ بن عَوْجِجِ بن عَدَى بن كَعْبٍ ؛ وَالْفَضْلُ الأصغرُ ، كان من النَّسَاكِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، لم يُجْرَحْ فِيهَا أَحَدٌ من بنى هاشِمٍ غَيْرُهُ ، قُتِلَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بن العباس ، قُتِلَ بِسَجِسْتَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَبِي فُدَيْكٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لَأُمُّهُاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) « حبان » هذا : بفتح الحاء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والتلهذيب ١١ : ١٠٢ في ترجمة « واسع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث : الفضلُ الشاعرُ ،
الذي يقول :

إِذَا مَا كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذَى التَّيِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

- ومن ولد الفضل بن عبد الرحمن : يعقوبُ بن الفضل ، حبسه المهدي وقتله .
موسى ، وهو لأُمُّ وَلَدٌ ؛ وإسحاقُ بن الفضل ، وهو لأُمُّ وَلَدٌ . وقد اقرض
ولدُ الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وانقرض ولدُ عبد شمس
ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « اللوزة » ، لم يُتِمُوا اثْنَيْنِ قَطُّ ^(١) .

[وَلَدُ أَبِي لَهَبٍ بن عبد المطلب]

- وولد أبو لهب بن عبد المطلب ، واسمه عبد العزى : عتبة بن أبي لهب ^(٢) ؛
ومعتب ^(٣) ؛ وعُتَيْبَة ^(٤) ، وهو الذي أكله الأسدُ . وكان أبو لهب يُكنى بأسماء
بنيه كلهم ؛ وأُمُّهم جميعاً : أُمُّ جَمِيل ، وهى « سَحَالَةُ الخَطْب » ، بنت حرب
ابن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأخوصُ الشاعرُ الأنصارى ^(٥) :

مَا ذَاتُ حَبْلٍ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَنَسَطَ الْجَحِيمُ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
كُلُّ الْجِبَالِ حِبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعِيرٍ وَحَبْلُهَا وَنَسَطَ أَهْلُ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

(١) كذا في ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) في الأصل « وعبة » ، وهو خطأ ، انظر جهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفضلُ بن العباس بن عُتْبَةَ^(١) :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي؟
أَمَّا تُغَيِّرُ مِنْ حَالَةِ الْخَلْبِ؟
غَرَاهُ سَائِلَةٌ فِي الْمَجْدِ غُرُهَا
كَانَتْ سُلَالَةً شَيْخِ ثَأْقِبِ الْحَسْبِ
أَبِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُمُ
عَيَّرْتَنِي وَإِسْطَاجُ ثَوْمَةِ الْعَرَبِ
ذَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ
فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ وَالذَّنْبِ

شهد عُتْبَةُ وَمُعْتَبٌ حُنَيْنًا مَعَ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَتَبَتَا فِيمَنْ تَبَتَ
مَعَهُ ؛ وَأَصِيبَ عَيْنِ مُعْتَبٍ يَوْمئِذٍ ؛ وَأَقَامَا بِمَكَّةَ ، لَمْ يَأْتِيَا الْمَدِينَةَ ؛ وَلَهَا عِقَبٌ .
ومن ولد عُتْبَةَ بن أبي لَهَبَ : الفضلُ بن العباس الشاعرُ ؛ [وكان] شديدَ
الأُدْمَةِ ، ولذلك يقول^(٢) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا
يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكُرْبِ
إِنَّمَا عَبْدُ مَنْأَفٍ جَوْهَرُ
زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلَبِ

﴿ قَالَ مُصْعَبٌ ﴾ : وليس لسائر بني عبد المطلب عَقَبٌ إِلَّا مَنْ سَمَّيْنَا مِنْهُمْ

[بَقِيَّةُ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْأَفٍ]

وَوُلِدَ أَبُو صَنْقِيٍّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْأَفٍ بْنُ قُصَيٍّ : الضَّحَّاكُ ، دَرَجَ ؛
وَرُوْقِيَّةُ ، وَلِدَتْ خُرْمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَهْتَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنْأَفِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهَا :
هَالَةُ بِنْتُ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْأَفِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَصَنْقِيٌّ بْنُ أَبِي صَنْقِيٍّ ؛
وَعَمْرًا ؛ وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وسارة^(٣) ، صاحبة الكتاب الذي

(١) راجع إغ ١٥ : ٣ ، و ١٥٥ : ٦ - ٧ مع أبيات أخرى .

(٢) راجع إغ ١٤ : ١٧٨ (١٤ : ١٧١ طبعة الساسي) ، مع ٣ أبيات أخرى .

(٣) اصل نساء ٥١٧ . وراجع أيضًا ج ١٣ ص ١٣ (س ٤ - ٥) .

كتبه معها حاطبُ بن أبي بلتعة إلى قُرَيْش بكة ، مولاةُ عمرو بن أبي صَيْفٍ .
وقد انقرض ولدُ أبي صَيْفٍ .

- وولد نَضْلَةُ بن هاشم : الأَرْقَم بن نَضْلَةَ ، وكان من رجال قُرَيْش ، وأُمُّه :
بنت المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي . فولد الأَرْقَم نساءً ، منهن : الشَّفاء ، ولدتُ
○ السائبَ بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ؛ وكان
السائب يُشَبَّه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهندُ بنتُ الأَرْقَم ، تزوجها
جَحِيل بن مَعْمَر بن حبيب الجَمَحِيُّ ، فولدت له ؛ [وأُمُّ] جَحِيل بنتُ الأَرْقَم ، تزوجها
يَعْفُوث بن وَهَب بن عبد مناف بن زُهرة ؛ فولدت امرأةً تزوجها جُنْدُبُ بن نَوْفَل
ابن أَهْيَب بن عبد مناف بن زُهرة ؛ فولدت له امرأةً تزوجها ثَعْلَبَةُ بن صَمِير
الثَّدْرِيُّ^(١) ، حليفُ آل أبي وقَّاص ؛ فولدت له عبد الله بن ثَعْلَبَةَ^(٢) ، الذي كان
١٠ الزُّهْرِيُّ يحدث عنه ، وأُمُّهم : خلة بنتُ أسد بن هاشم ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ . وقد
انقرض بنو نَضْلَةَ بن هاشم .

- وولد أسدُ بن هاشم : حُنَيْن بن أسد ؛ وخلة بنتُ أسد ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ
روميةٌ تدعى مارية ؛ وفاطمة بنتُ أسد ، ولدتُ لأبي طالب بن عبد المَطْلَب وَلَدَهُ
كلَّهم ، وأُمُّها : فاطمة بنتُ هَرَم بن رَواحة بن حُجَير بن عبد بن مَعِص
١٥ ابن عامر بن لُؤَي . فولد حُنَيْنُ بن أسد : عبد الله ، وأُمُّه من بى زُهرة . فولدتُ
عبد الله بن حُنَيْن بن أسد : أُمُّ هارون ، وكانت عند موسى بن سعد^(٣) بن أبي
وقَّاص ؛ فولدت له : هارون ، وبيجاداً^(٤) ، ابْنَى موسى . وقد انقرض ولدُ أسد
بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي .
٢٠ هؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف .

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً ج ٢٠ ص ٤٢٠ (س ١٧ - ١٩) .

(٢) اص ٤٥٧٦ .

(٣) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) « بجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ص ٢٤٦) .

[وَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ : خَرْمَةَ ؛ وَأَبَا رُحْمَ ، وَاسْمُهُ أَنْيْسُ ؛
 وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلُولٍ بْنِ أَخْلَزَرَجَ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمُّهُمَا :
 أَبُو صَيْقٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَهَاشِمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛
 وَالتَّبَلَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ، لَهَا وَلَدُ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ،
 لَهَا خَلْفُ بْنُ قُوَالَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ ، وَهُوَ جَذَلُ الطَّعَانِ . بْنُ فِرَاسِ
 ابْنِ غَسَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ سَهْمِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَأَبَا رُحْمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبْدًا ، أُمُّهُمَا :
 عُنَيْزَةُ ابْنَةُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ ، مِنْ طَيْءٍ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛
 وَأَبَا شُرْمَانَ ؛ وَمُحَصَّنًا ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَيْطِ بْنِ يَزْبُوعَ
 ابْنِ خَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَافَةَ بْنِ تَعِيمٍ ؛ وَعَلَقَمَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَمْرًا ، وَأُمُّهُمَا :
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّابَةَ بْنِ أَدٍ ^(١) .

وَوَلَدَ خَرْمَةَ بْنُ الْمُطَّلِبِ : قَيْسَ بْنَ خَرْمَةَ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَبْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ
 ابْنِ نِزَارٍ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ حُدَافَةَ
 ابْنِ جُعْفٍ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ خَرْمَةَ ؛ وَالصَّلْتُ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ ، مِنْ
 بَنِي بِيَاضَةَ . أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَيْسَ بْنَ خَرْمَةَ
 بِجَنَابِ بْنِ خَمْسِينَ وَسَقَا . كَانَ لَقَيْسُ بْنُ خَرْمَةَ مِنَ الْوُلَدِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَ مُحَمَّدٌ ،
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَنِسَاءٌ ؛ أُمُّهُمْ : دُرَّةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ

(١) انظر جوهرة الأنساب (ص ١٨٧ س ٧ - ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

ابن عبد الأشهل الأنصاري . ورَوَى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال : « لأرْمُقَنَّ صلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الليلة » قال زيد : فتوسدتُ عَتَبَتَهُ أَوْفُسُطَاهُ ؛ فقام رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — فتوضَّأَ ؛ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ؛ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ٥ دونهما ، حتَّى ذَكَرَ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ ثُمَّ أَوْتَرَ^(١) .

ومن ولد الصَّلْتِ بنِ خَرْمَةَ : جُهِيمُ بن الصَّلْتِ^(٢) ، وهو الذي رأى الرؤيا بالجُحفة^(٣) حين سارت قُرَيْشٌ إلى بدرٍ ؛ وحكيمٌ ؛ وعمرُو ؛ وعاتكةُ ، بنو الصَّلْتِ ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عبد قيس بن عبد شَرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن فُصَيٍّ ؛ وكُهَيْمُ بن الصَّلْتِ ، وأُمُّه : رُمَيْة . وأطعم رسولُ الله ١٠ صلى الله عليه وسلم — الصَّلْتِ بنِ خَرْمَةَ مع ابْنَيْهِ مَانَةَ وَسُقٍ ، للصَّلْتِ منها أربعون ، وهى من خَيْرٍ . ومن ولد القاسم بن خَرْمَةَ بن المطلب : خَرْمَةَ بن القاسم ، وأُمُّه : أَرْوَى الكُبَرَى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أطعم رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خَرْمَةَ بن القاسم بن خَرْمَةَ بن المطلب ١٥ بخَيْرٍ أربعين وسقًا ؛ وليس له عَقِبٌ .

وولد الحارث بن المطلب : عُبَيْدَةُ^(٤) ؛ والطُفَيْلُ^(٥) ؛ والحُصَيْنُ^(٦) ،

(١) هو في الموطأ (ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٤) .

(٢) اص ١٢٥٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٤٧ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ٣ : ٦٢ .

(٤) اص ٥٣٧٥ .

(٥) اص ٤٢٤٧ .

(٦) اص ١٧٣١ .

بنى الحارث ؛ وأمهم : شحيلة^(١) بنت خُزاعى بن الحُوَيْرِث بن حُبَيْب^(٢) بن مالك
ابن الحارث بن حُطَيْط بن جُشَم ، من ثَقِيف . وكان عُبَيْدَةُ أَسَنَ من النَبِيِّ — صلى
الله عليه وسلم — ؛ وكان يُكْنَى أبا الحارث ؛ وأسلم قبل دخول النَبِيِّ — صلى الله
عليه وسلم — دار الأرقم ؛ وهاجرَ ؛ هو وأخَوَاه الطُّفَيْلُ والحُسَيْنُ إلى المدينة .
وكان أَوَّلُ لِيوَاء عقد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — لِيوَاء حمزة ؛ ثمَّ عقد
لِيوَاء عُبَيْدَةَ بن الحارث في سَتِّين رَاكِبًا ؛ فلقوا أبا سُفْيَانَ بن حَرْب على ماء يُقال
له أَحْيَاءُ^(٣) من بَطْن رافع^(٤) ؛ فلم يكن بينهم إِلَّا الرَّغْنَى ؛ أَوَّلُ من رمى في الإسلام
يومئذٍ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاص ، كان مع عُبَيْدَةَ . وقُتِلَ عُبَيْدَةُ يومَ بَدْر : قطعَ رِجْلَهُ
شَيْبَةُ بنُ ربيعة ، وقتل عبيدةَ شَيْبَةُ ؛ فحُمِلَ عُبَيْدَةُ إلى رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — ؛ فقال له عُبَيْدَةُ : « يا رسولَ الله ! لَيْتَ أبا طالبَ حَيٌّ ، حَتَّى
يَرَى مِصْدَاقَ قَوْلِهِ »^(٥) :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بُنْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنَ دُونَهُ وَنُنَاصِلِ
وَنُسْلِهِ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنُدْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ »

وَحُمِلَ عُبَيْدَةُ ؛ فأت بالصفراء ودُفِنَ بها ، وعُبَيْدَةُ يومئذٍ ابنُ ثلاث وستين

(١) « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط في الأصل ، بثلاث فقط على الشين ، وبدون فقط
على الحاء . ولكنه جاء في ابن سعد في تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ - ٣٦) بالسين المهملة
وعليا ضمة وبالحاء المعجمة « شحيلة » ، وكذلك في كتاب (المخبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

(٢) « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، بالصغير . هكذا ثبت
في نسخة في هامش المتن للذهبي (ص ١٤٧) فقال عن كتاب النسب للزبير بن يكار .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

(٤) هكذا في الأصل . والذي في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رافع » . والظاهر
أنه هو الصواب .

(٥) راجع إغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثاني) مع اختلاف
في الرواية . والقصيدة في سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ - ٢٩٨
طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ - ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطفيلُ أخوه بدرًا والمُشاهدُ كُلَّها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك في خلافة عثمان ابن عفَّان . وشهد الحُصَيْنُ بن الحارث بدرًا ، والمُشاهدُ كُلَّها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وتوفي في خلافة عثمان بن عفَّان بعد الطفيل بأشهر .

- وولد عبَّادُ بن المُطَّلِب : أثنائة بن عبَّاد ، وأُمُّه : حُجَيْرَة بنت جُنْدُب ، من بني سُوَّاء بن عامر بن صَمْعَةَ . فولد أثنائة بن عبَّاد : مِسْطَحًا^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ مِسْطَح^(٢) بنت أبي رُهم بن عبد المُطَّلِب بن عبد مناف ، وأُمُّها : رَيْطَة بنت صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ خالُه : أبو بكر الصَّدِّيق ، وأُمُّ أبي بكر : أُمُّ الخَيْر بنت صَخْر ؛ وكان يَصِلُ مِسْطَحًا بهذه القرابة والرحم ؛ فلما كثر على عاتقه أصحابُ الإفك . أقسم أبو بكر لا يناله بخير ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا)^(٣) . قال أبو بكر «يلى» ، والله «نم» أعاد النفقة عليه ؛ وأُمُّ مِسْطَح من المُبَايعات ؛ وشهد مِسْطَح بدرًا والمُشاهدُ كُلَّها ؛ فَأَطْعَمَهُ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بخيبر ؛ وتوفي سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفَّان ، وهو ابن ستِّ وخمسين سنة .

- وولد هاشمُ بن المُطَّلِب بن عبد مناف : عبدَ يَزِيد^(٤) ، وأُمُّه : الشَّفاء بنت هاشم بن عبد مناف ؛ فولد عبد يَزِيد بن هاشم : رُكَّانَة^(٥) ؛ وَعَجْبَرًا^(٦) ؛ وَعُبَيْدًا ؛

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ «الاستيعاب» ، ٣ : ٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) اص نساء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبد يزيد ؛ وأُمهم : العجلة بنت العجلان بن التباع^(١) ، من بني كَيْث ؛ ورُكَّانة
 الذى صارَ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — بَمَكَّةَ قبل الإسلام ؛ وكان
 أشدَّ الناس ؛ فقال : « إن صرعتنى ، يا محمد ، آمنتُ بك » فصرعه رسولُ الله
 — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « أَشْهَدُ أَنَّكَ سَاحِرٌ » ثمَّ أسلم بعد ذلك ،
 ٥ وأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بِخَيْبَرِ ؛ ونزل رُكَّانة
 المدينة ، ومات فى أوَّل خلافة معاوية بن أبى سفيان ؛ ومن ولده : على بن يزيد
 ابن رُكَّانة ؛ وكان على أشدَّ الناس فخرًا ، ويُضرب به المثل للشئ ؛ إذا كان
 ثَقِيلًا : « أَثْقَلُ مِنْ فَخْرِ ابْنِ رُكَّانَةَ »^(٢) ؛ وأخوه : طلحة بن يزيد بن رُكَّانة ،
 روى عنه الحديث ؛ وهما لأُمٍّ وَلَدَ . وعُجَيْرُ بن عبد يزيد ، أطعمه رسولُ الله
 ١٠ — صلى الله عليه وسلم — ثلاثين وَسَقًا بِخَيْبَرِ .

وولد عُبيد بن عبد يزيد : السائب ، أُسِرَ يوم بدر ، وأُمُّه : الشَّفاء
 بنت الأَرْقَم بن نَضْلَةَ بن هاشم بن عبد مناف ؛ وكان السائب يُشَبَّه بالنبي — صلى
 الله عليه وسلم —

وولد عُلَيمَةُ بن المُطَلِّب : أبا بَنَّة^(٣) ، واسمُه عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ عمرو
 بنت أبى الطلاطة ، من خُرَاعة ؛ وكان لأبى بَنَّة : العَلَاء ؛ وهُدَيم^(٤) ، قُتِلَ يوم
 ١٥ اليَمَامَةِ شهيدًا ؛ وخُنَادَة^(٥) ، قُتِلَ يوم اليَمَامَةِ شهيدًا ، ولا عَقِبَ لهما ، وأُمهما حَيَّة ،
 وهى أُمُّ هُدَيم ، بنت عبد يزيد بن هاشم بن المُطَلِّب بن عبد مناف ؛ وأطعم

(١) الإصابة (٨ : ١٤٢ - ١٤٣) .

(٢) هنا المثل غير المذكور فى « مجمع الأمثال » للبيدافى .

(٣) اص كنى ١١٤٧ . و « نَبِيقَة » بسكون الباء ، كما ضبطه صاحب القاموس .

(٤) اص ٨٩٤٣ . وهو فى الأصل هنا بالذال المعجمة . وفى الإصابة « هديم » بالذال المهملة ،

وقال الحفاظ « ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء » ، يعنى يرمس « هريم » . وهو فى الاستيعاب رقم ٢٦٦٨ .

(٥) اص ١٢٠٦

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا نَبَقَة بَخِيبَرِ خَمْسِينَ وَسَقًا ؛ وَعَمَرُو
ابن علقمة ؛ وَأُمُّهُ : سَلَمَى بنت عامر بن يياضة من خُرَاعة ؛ وعمرُو بن علقمة الذي
كان خرج مع خِدَاش^(١) العامري ، عامر قُرَيْش ؛ فأصابه خِدَاش بضربة ؛
فَنَزَى في ضربته ، ومَرِضَ منها ؛ فمات ؛ فكانت فيه القَسامةُ في الجاهليَّة ، وفيه
قال أبو طالب :

أَفِي فَضْلٍ [حَبْلٍ] ، لَا أَبَاكَ ؛ ضَرْبَتُهُ رَيْمَسَاءٌ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ

وكان أَعَارَ رجلاً من قُرَيْش ، في سفره ذلك مع خِدَاش ، عِقَالًا كان لَخِدَاش ؛
فَقَدَّ خِدَاش العِقَالَ ؛ فسأله عنه عمرو بن علقمة ؛ فقال : « أَعَزَّتُهُ » ؛ فضر به
ضربةً بالعصا ؛ فشجَّه ، ومَرِضَ منها ، ومات منها ؛ فكانت فيه القَسامة .

١٠

[وَلَدُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وولد عبد شمس بن عبد مناف : حبيب بن عبد شمس ، وهو أكبرُ ولده ، وبه كان
يُكْنَى ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأكْبَرُ ، وفيه العَدَدُ ؛ وَأُمِّيَّةُ بنت عبد شمس ، ولدت أُمِّيَّةً^(٢) ؛
ابن حارِثَةَ بن الأَوْقَصَ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ ، من بني مُلَيمٍ
ابن منصور^(٣) ؛ خَلَفَاءُ بني عبد مناف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها ثعلبةُ بن عمرو من بني فِرَاسٍ
فولدت له عَمْرًا ؛ وَأُثْمُ : نَعِيجَةُ بنت عبيد بن رُوَاسِ بن كِلَابِ بن ربيعة بن عامر ١٥

(١) طرقة بالهامش في ك : « هو خدش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد أد بن نصر بن مالك بن

حسل بن عامر بن لؤي » . وراجع ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) في الأصل « أمية » ، وهو غلط واضح .

(٣) انظر الجمهرة ص ٢٥١ .

ابن صَعَصَعَةَ^(١) ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأَصْغَرَ بن عبد شمس ؛ وَعَبْدُ أُمِّيَّةَ ؛ وَتَوْفَلَا ؛ وَأُمَةُ بنت عبد شمس ، ولدت : زُهْرَةَ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَمِيم بن مُرَّة ، وَزُهَيْرًا أَخَاهُ ابْنُ عِثَانَ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمْ : عُبَيْلَةُ بنت عُيَيْد بن جاذل^(٣) بن قَيْس بن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وَإِلَيْهَا يُنْسَب وَلَدُهَا : يُقَالُ لَهُم « الْعَبِلَات » ؛ وَعَبْدُ الْمُزَيِّ بن عبد شمس ؛ وَرُقَيْيَةُ بنت عبد شمس ، وَأُمُّهَا : عَمْرَةُ بنت وائلَةَ ابن الدُّوْل بن زَيْد مَنَاة بن عمرو ، وهو عامر ، ابن كَعْب بن الْأَزْد . ولدت رُقَيْيَةُ بنت عبد شمس : أُمِّيَّةُ الشَّاعِرِ بن أَبِي الصَّلْتِ ، واسمُ أَبِي الصَّلْتِ : ربيعة بن وهب ابن علاج بن أَبِي سَلَمَةَ^(٤) ، من ثَقِيف ؛ وَرَبِيعَةُ بن عبد شمس ؛ وَسُبَيْعَةُ بنت عبد شمس ، ولدت عُرْوَةَ بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، وَأُمُّهُمْ : أَمْنَةُ بنت وَهْب بن عُثْمَيْر ابن أَسَامَةَ بن نصر بن مُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُرَيْمَةَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، هو الْأَعْرَج ، بن عبد شمس ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بنت الجودى من كِنْدَةَ ، وليس له عَقِبٌ . وبالحيرة قومٌ يُقَالُ لَهُم بنو العَمى ، يُنسَبون إلى الْأَعْرَج عبد الله ابن عبد شمس ؛ وليس تعرف لهم ذلك قُرَيْشٌ .

[وَلَدَ أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عَبْد شَمْس]

١٥ فولد أُمِّيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عبد شمس : أَبَا العاصي ، كان يُقَالُ لَهُ « الْأَمِين » . قال عبد الرحمن بن الحكم :

نَمَانِي أَبُو الْعَاصِي الْأَمِينُ وَهَارِثُ
وَعُثْمَانُ وَالْقَاسِي الشُّهُورَ الْقَلَسُ

(١) انظر الجهمرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عِثَانَ بن عمرو ، لم يذكرهما ابن حزم في أولاده في الجهمرة ص ١٢٨ .

(٣) « جاذل » : بالذال معجمة ، واضحة التقط في الأصل . وفي شرح القاموس ج ٨ ص ٤ « جاذل » بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أمية بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مغالط لما ذكر في المصادر التي رأيناها . فانظر جهمرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٢٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصي كان من حُكماء قُرَيش وشُعرائهم ، وهو الذي يقول :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ آيَةً نُصَحًا مُبِينًا
أَنَا خَلَقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خَلَقْنَا مُفْسِدِينَ
إِنِّي أُعَادِي مَعَشَرًا كَانُوا لَنَا حَصْنًا حَصِينًا
خُلِقُوا مَعَ الْجُوزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا

•

يعني بنى أسد بن عبد العزى : كان ابن أخيه أبو أحيحة بن العاصي قد رهن
ابنته أيانا بنى عامر بن لؤى في دم أبي ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عنه أبو العاصي ؛
وإخوته : العاصي ؛ وأبا العيص^(١) ؛ والمؤيص ، لا عقيب له ، بنى أمية ؛ وأخواتهم :
صفية بنت أمية ، ولدت : عثمان وأبا العاصي ابنى بشر بن عبد دهمان بن عبد الله
ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ؛ ثم خلف عليها
١٠ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولدت له زينب ورقيّة بنتى عمرو ؛
وبنة بنت أمية ، كانت عند عمرو^(٢) بن قيس بن أبي ميمونة بن نعيم بن أبي ميمونة
ابن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ؛ وأروى بنت
أمية ، كانت عند قيس بن قيس بن عدى التميمي ؛ وأُمهم : آمنة بنت أبان
ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛
١٥ وأخوهم لأُمهم : أبو مغيظ ، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد
شمس^(٣) ؛ خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، زوجه إياها ابنها أبو العاصي
ابن أمية أخوه لأبيه ؛ وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية ؛ فأزل الله تجريمه :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

(١) في الأصل « العيص » بزيادة سيم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جهرة الأنساب (ص ٧١)
وشرح القاموس .

(٢) في الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جهرة الأنساب (ص ١٦٦ س ١٤) .

(٣) في الأصل « بن أبي عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

- فَلَحِشَةً وَمَقَمًا وَسَاءَ سَيْلًا^(١) ؛ وَحَرْبَ بِنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛
وَأَبَا سُفْيَانَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَسُفْيَانَ ؛ وَعَمْرًا ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ يُقَالُ لَهُمُ «الْعَنَابِسُ» ،
لأنَّهم كانوا يَوْمَ عُكَاظٍ مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبَ ، قَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ؛ فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ ،
قَتِيلَ لَهُمُ : «الْعَنَابِسُ» ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : «الْعَنْبَسَةُ»^(٢) ؛ وَأَخْتُهُمْ لِأُمَيَّةَ : أُمَيَّةُ ،
تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ وَهَبٍ بْنِ عَلَاجٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ التَّفُفِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيقًا^(٣) وَشَقِيقًا ،
وَشَرِيقٌ هُوَ أَبُو الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ^(٤) حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمَةُ بِنْتُ
أَبِي هَمَّامَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛
وَأَبَا عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بِنْتُ حَبْرَى بْنِ الْخَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَسَدِ
ابْنِ عَمْرُو ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : «كَبِيرٌ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ» ، وَهُوَ ابْنُ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ
ابْنِ مَالِكٍ ؛ وَكَانَ فِي بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْمُلْكُ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُنَادَةَ بْنِ لَخْمٍ .

[وَلَدَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ]

- فَوَلَدَ أَبُو الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ : عَفَّانَ ؛ وَعَفِيفًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعُمَانَ ؛ وَصَفِيَّةَ ،
وَوَلَدَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبَ : حَنْظَلَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَسْمُهَا رَمْلَةٌ ؛ وَأُمُّ حَبِيبَ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى
ابْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَوْجِجَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْحَكَمُ
ابْنُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَالْمُغِيرَةُ ؛ وَرَبَّاعَةُ ، ابْنَتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : رُقَيْةُ بِنْتُ

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع في الأصل «العنبسة» ، والذي في القاموس وغيره أن «العنيس» الأسد ، وأن
«عنيسة» بالهاء علم جنس مثل «أسامة» ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر
تولا آخر في «العنابس» في جمهرة الأنساب (ص ٧١ - ٧٣) .

(٣) «شريق» يفتح الشين وكسر الراء .

(٤) للأخنس هذا ترجمة في الإصابة ١ : ٢٣ .

- الحارث بن كعب بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ كانت رَيْحانة بنت أبي العاصي عند عثمان بن بشر بن عبد دُهْهان بن عبد الله بن هَمام بن أبان بن ياسر بن مالك ابن حُطَيْط من ثَقِيف ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، وَسَلْمَى ، ابْنَى عُثان ؛ وأُمُّ حبيب بنت أبي العاصي ، لها : الربيعُ بن طُعَيْمة بن عدى بن نَوْفَل ؛ ولُبابة بنت أبي العاصي ، وأُمُّها : صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ؛ وسعيد بن أبي العاصي ، لا عَقَبَ له ؛
 ٥ وخطلة ، تزوّجها الأَخْلس بن شَرِيق ، فولدت له ، وأُمُّها : أروى بنت أَسيد ابن علاج بن أبي سَلَمَة .

- وَلَدَ عَفَّانُ بن أبي العاصي بن أمية : عُثانُ بن عَفَّان ، من المُهاجرين الأولين ؛ وآمنة بنت عَفَّان ، ولدت : مُحَمَّدَ بن عبد الله بن أبي سعد بن حكم ابن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأُمُّها : أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
 ١٠ ابن عبد شمس ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي البَيْضَاءُ تَوَأمَةُ أَبِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتها لأُمِّها : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأُمُّ كلثوم ، وأُمُّ حكيم ، وهِنْدُ ، بنو عُقْبة بن أبي مُعَيْط ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس .

- هاجَرَ عُثانُ بن عَفَّان المِجَرَّين إلى أرض الحبشة ، مع رُقَيْة بنت النبيِّ
 ١٥ صلى الله عليه وسلم . وخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنته حين خرج إلى بدر ؛ وكانت رُقَيْةُ مريضةً ؛ فماتت يومَ قدم زيدُ بن حارثة المدينةَ بشيراً بفتح بدر . وضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، وزوّجه أُمَّ كلثوم بعد رُقَيْة ، واستخلفه في غزوته إلى غطفان بنى أَسْر ، بنَجْد .

- وبُويع لعُثان بالخلافة يوم الإثنين ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
 ٢٠ من الهجرة . وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء ،

فِي حَسٍّ كَوَكَبٍ بِالْبَيْعِ ، فَرَحَهُ اللَّهُ وَرَضَى عَنْهُ ؛ وَكَانَ عِثَانُ اشْتَرَاهُ ؛ فَوُضِعَ
بِهِ الْبَيْعُ . وَقُتِلَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ؛ وَحَلَهُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وَحَكِيمُ
ابْنُ حِرَامٍ ، وَأَبُو جَهْمٍ بْنُ حُذَيْفَةَ ، وَنَبَارُ بْنُ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ
ابْنُ مُطْعِمٍ ؛ وَدَفَنُوهُ . وَكَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتَاهُ : أُمُّ الْبَيْنِ بِنْتُ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ ،
وَنَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ الْكَلْبِيَّةِ . وَزَعِمَ آلُ مَالِكٍ بِنُ أَنْسَ أَنْ مَالِكًا بِنُ أَبِي عَامِرٍ
شَهِدَ مَعَهُمْ .

وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ذَكَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ عَلَى قَفِّ الْبَرِّ ، مُدَلِّيًا رَجُلَيْهِ فِي الْبَرِّ ؛ فَذَقَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَعَلَّ ؛ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَدَلَّ رَجُلَيْهِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرِّ ؛ ثُمَّ ذَقَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ ؛ فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » فَعَلَّ ؛ ثُمَّ ذَقَّ
عِثَانُ الْبَابَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ،
وَسَيَلْقَى بَلَاءً » فَدَخَلَ عِثَانُ ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

وَذَكَرَ عَنْ مَالِكٍ بِنِ أَنْسَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : « مَا شَبِعْتُ مِنْ
طَعَامٍ مِنْذُ قُتِلَ عِثَانُ » . وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ ، أَوْ عَنْهُمَا :
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَدْعُ بِسِلَاحِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّتَيْنِ :
يَوْمَ الْبَارِ ، وَيَوْمَ نَجْدَةِ الْخُرُورِيِّ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
قَالَ ، حِينَ قَتَلَ النَّاسُ عِثَانَ : « دَعَوْتُموهُ إِلَى أَمْرٍ ؛ فَلَمَّا أَجَابَكُمْ إِلَيْهِ ، قَتَلْتُمُوهُ !
وَاللَّهِ مَا أَرَأَيْكُمْ إِلَّا قَدْ تَبَوَّأْتُمْ بَدَنَهُ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ :
ظَنَنْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « بُوَيْتُمْ بَدَنَهُ » .

وَذَكَرَ أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَقِيفِ جُلْدَةٍ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عِثَانَ بْنِ
عِفَّانٍ ، قَالَ : وَكَانَ لَئِكَ الرَّجُلِ مَكَانٌ مِنْ عِثَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خُلُوتِهِ ، فَلَمَّا

جُلِدَ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ ؛ فَنَعِمَ عُمَانُ بِإِيَّاهُ ، وَقَالَ : « لَا تَمُدُّ إِلَى مَجْلِسِكَ مَتَى أَبَدًا إِلَّا وَمَعِيَ ثَالِثٌ » .

وقال هشام بن عروة : قال عبد الله بن الزبير : لَقِيتُ نَاسًا مِمَّنْ كَانَ يَطْعَنُ عَلَى عُمَانَ ، مِمَّنْ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ؛ فَرَاغُونِي فِي رَأْيِهِمْ ، وَحَاجُّونِي بِالْقُرْآنِ ، فَوَاللَّهِ مَا قُتُّ مَعَهُمْ وَلَا قَعَدْتُ ! فَرَجَعْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ مُنْكَسِرًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ تَأَوَّلَهُ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَحَمَلُوهُ عَلَيْهِ ، وَلَقَعَرُ اللَّهُ إِنْ الْقُرْآنَ لَمُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَمَا التَّقْصِيرُ إِلَّا مِنْ قَلْبِهِمْ ، وَمَنْ طَعَنُوا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَطْعَنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَنَعْرٍ ، فَخُذْهُمْ بِسُنَّتِهَا وَسِيرَتِهَا » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَيْفَ نَمَّا أَتَقَطُّ بِذَلِكَ ، فَلَقِيتُهُمْ ، فَحَاجَجْتُهُمْ بِسُنَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ فَلَمَّا أَخَذْتُهُمْ بِذَلِكَ ، قَهَرْتُهُمْ ، وَضَعَفَ قَوْلُهُمْ ، حَتَّى كَانَهُمْ صَيَّانٌ يَمْعُثُونَ سُخْبَهُمْ ^(١) .

١٠

وقال أبو الزناد : جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بغيراً ؛ فحمل عليها في جيش العسرة ؛ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فدعاه بغير ؛ وقال له عثمان : « وعندي مثلها » ، فحمل على مائة بغير .

١٥

وذكر موسى بن عتبة عن أبي حبيبة ، قال : أَتَيْتُ عُمَانَ بِرِسَالَةِ الزُّبَيْرِ . وَهُوَ مُحْصُورٌ ، فَلَمَّا أَدَّتْهَا ، وَعِنْدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ لِمَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « تَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ وَأَحْدَاثٌ » أَوْ « أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ » ، شَكَّ مُوسَى ، قَالَ : قُلْنَا : « فَأَيْنَ الْمَنْجَبَا مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « إِلَى الْأَمِينِ وَحِزْبِهِ » وَأَشَارَ إِلَى عُمَانَ ، قَالَ : فَقام الناس إلى عثمان ، فقالوا : « قد أمكنتنا البصائر ؛ فأذن لنا في الجهاد » ، قَالَ أَبُو حَبِيْبَةَ : قَالَ عُمَانُ : « عَزَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَتْ لِي عَلَيْهِ طَاعَةٌ أَلَّا يُقَاتِلَ » .

٢٠

(١) راجع الخبر في بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيري نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرته الوفاة ، أمر عثمان بن عفان ؛ فكتب عنه عَهْدَهُ حتى إذا بقي موضعُ اسم الخليفة بعده ، أغشى على أبي بكر ؛ فكتب عثمان اسمَ عمر بن الخطَّاب ؛ فأفاق أبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لومتُ في هذه ، ما كُنْتُ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هذا اسمُ عمر قد كتبتَه » ، قال أبو بكر : « أصبتَ ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، ولو كتبتَ اسمَكَ ، لَكُنْتُ لَهَا أَهْلًا » .

وذكر أبو هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على صخرةٍ بِحِجْرَاءَ ؛ فَتَحَرَّكَتْ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهْدِنِي ، فإني عليك إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قال أبو هريرة : كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ ، وطلحةٌ ، والزبيرُ .

[وَلَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ]

﴿ قال مُصَنَّبٌ ﴾ : فولد عثمان بن عفان : عبد الله الأكبر ، توفي وهو ابن ستِّ سنين ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْرَهُ ؛ وأُمُّهُ : رُقَيْة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأصغر ، أُمُّهُ : فاختة بنت غزوان ، أَخْتُ عَتَبَةَ بن غزوان بن جابر ؛ وعمرُ ، وخالدُ ؛ وأبانُ ؛ ومزيمُ ؛ وأُمُّهُمْ : أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَـة^(١) من الأزد من دؤس ؛ والوليد ؛ وسعيدُ ؛ وأُمُّ عثمان ؛ أُمُّهُمْ ؛ فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأُمُّهَا : أُمُّ حَكِيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الملك ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، توفي رَجُلًا ؛ أُمُّهُ : أُمُّ البنين بنت عُيَيْنَةَ بن حِصْن ابن خُذَيْفَةَ بن بَدْر ؛ وعائشة ؛ وأُمُّ أبان ؛ وأُمُّ عمرو ؛ وأُمُّهُمْ : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رَمْلَةُ من المهاجرات^(٢) ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت

(١) راجع ج ٣ ص ٣٦١ (س ١٠-١٢) .

(٢) اص نساء ٤٣٥ .

عُتْبَةُ^(١) بن ربيعة ، وهى ابنة عُمَا ، نَعِيبُ عليها دخولها فى الإسلام ، وتُعَيَّرُها بقتل أبيها شَيْبَةَ بن ربيعة يوم بَدْر^(٢) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَّحٍ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحُجُونِ
تَذِينُ لِمَعَشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتُلْ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟

- ٥ وأُمُّ رَمْلَةَ بنت شَيْبَةَ : أُمُّ شَرِيكَ بنت وَقْدَان بن عبد شَمْس بن عبد وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لُؤمَى ؛ وَأُمُّ خَالِد ؛ وَأَرْوَى ؛ وَأُمُّ أَبَانَ الصُّغْرَى ، بنات عثمان ، أمُّهم : نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ بن الأَخْوَص بن عمرو بن ثعلبة ابن الحارث بن حِصْن بن ضَمَّص بن عَدَى بن جَنَاب بن كَلْب بن وَبَرَةَ ؛ زَوْج نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ أخوها ضُبُّ ، وهو الذى حلها إلى عثمان ؛ وكان ضُبُّ مُسْلِمًا ، وكان أبوها نصرانياً ؛ أمره أبوه بذلك ، وقال : « أنت على دينه » .

١٠

وكان عمرو بن عثمان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا .

وكان عثمان يُكْنَى أبا عبد الله ويكنى أبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ ، زوجة عثمان ، تبكيه^(٣) .

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

١٥

وقال الوليد بن عُقْبَةَ ، وهو يعاتب أخاه عُمَارَةَ بن عُقْبَةَ :

وَإِنْ يَكْ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّى صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَذْرُوكُ بَذَلًا وَلَا وَتِرًا
تَلَاعِبُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان فى بل ٥ : ١٠٦ ، وفى اص نساء ٤٣٥ ؛ الشطر الأول فى بل : « علمنا كل صابئة بوج » وفى اص : « تجىء النبى صابئة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثانى من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن غير الناس بعد ثلاثة قتيل النجبي الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب «الإصابة» إلا أنه تسجما إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

(اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ حتى يكبر ابنه عمرو .
 وزوج معاوية بن أبي سفيان ، وهو خليفة ، بنته رَمْلَةَ بنت معاوية عمرو بن
 عثمان ابن عفان ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عقيب له ، وخالداً ، وله عقيب .
 ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأمُّ سعيد بن خالد : أمُّ عثمان بنت سعيد بن
 العاصي بن سعيد بن العاصي ، وهو صاحب (١) .

كان سعيد من أكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد
 ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذي كان في الحبس هو وولده في زمن المأمون ، وأُمُّه :
 رَمْلَةُ بنت أمية بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأمُّ وَلَدٍ . ولسعيد
 ابن خالد وَلَدٌ كَثِيرٌ .

١٠ قال أبو عبد الله مُصْعَبُ بن عبد الله : حدثني مُصْعَبُ بن عثمان بن مُصْعَبِ بن
 عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ بن الْعَوَّامِ ، قال : كان محمد الذي يُقال له « الديباج » ، وهو ابن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يَقْدُ على أمراء بني أمية ؛ فإذا انصرف
 مرَّ بابن عمه سعيد بن خالد بن عمرو ، فأقام عنده بعضَ المُقامِ ؛ فعُوتِبَ محمدٌ على ذلك ؛
 فقال : « إِنَّهُ يَصِلُنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهِيَ تَقَعُ مِنِّي مَوْقِعًا » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

١٥

يتلوه : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن
 عروة بن الزُّبَيْرِ ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ،
 فكان العَوَّاد يدخلون عليه ، فيخرجون ويتخلف
 عنده مروان ، فيطيل ، فأنصرت ذلك رَمْلَةُ ، إلخ

الجزء الرابع

من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه باقى نسب المُنَمَّانِيَّة ، وأَنسابُ السُّفْيَانِيَّة ، وقطعةٌ من بَقِيَّةِ أُنساب
سائر الأُمَوِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جليل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خنيفة ، قال : قرأت على أبي عبد الله المصنف بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، وقرأ على^١ ؛ قال :

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، أو غيره ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ؛ فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف عنده مروان ، [فيطيل^(١)] ، فأُنكرت ذلك رَملة بنت معاوية ؛ فخرقت كوة^٢ ، فاستمعت على مروان ؛ فإذا هو يقول لعمر : « ما أخذ هؤلاء (يعني بني حرب بن أمية) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما بمنك أن تنهض بحقك ؟ فلنحْنُ أكثرُ منهم رجالاً ! مِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ ، ومِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ » حتى عدَّ رجالاً ؛ ثم قال : « ومِنَّا فلانٌ وهو فضلٌ ، وفلانٌ فضلٌ » ؛ فعدَّ فضولَ رجالِ أبي العاصي على رجال بني حرب . فلما برأ^(٣) عمرو ، تجهَّز للحج ، وتجهَّز رَملةُ في جهازه . فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رَملةُ إلى أبيها ؛ فقدمت عليه الشام ، فأخبرته ، وقالت : « ما زال يعدُّ فضلَ رجالِ أبي العاصي على بني حرب ، حتى عدَّ ابني عثمان وخالدًا

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا في هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه في ختام الجزء

الثالث ، كما مضى في ص ١٠٦ .

(٢) « برئ من المرض » ، و « برأ » ، من باب « تصب » و « تقع » .

أَبْنَى عَمْرُو؛ فَتَنَيْتُ أَتَهُمَا مَا نَا! « قال أبو عبد الله: فكتب معاويةُ إلى مروان: أَوَاضِعُ رَجُلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعْذُّنَا عَدِيدَ الْخَصْيِ مَا إِنْ تَزَالُ تَسْكَاتُرُ وَأَتَمُّكُمْ تَزْجِي نَوَامًا لِبَعْلِهَا وَأَتَمُّ أَحْيَكُمْ نَزْرَةُ الْوَلَدِ عَاقِرُ

أَشْهَدُ يَا مَرْوَانَ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا، وَدِينَ اللَّهِ دَخَلًا، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا. وَالسَّلَامُ ». فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ: « أَمَّا بَعْدُ، يَا مُعَاوِيَةُ! فَإِنِّي أَبُو عَشْرَةٍ، وَأَخُو عَشْرَةٍ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ، وَالسَّلَامُ ».

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ؛ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ عَثْمَانَ الَّذِينَ أَتَقَبَّوْا.

وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، لَهُ عَقَبٌ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: لَا يَقُولُ عَمْرُو؛ وَخَالَفَ النَّاسُ مَالِكًا، قَالُوا: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، وَالرَّوَايَةُ عَنْ عَمْرُو أَكْثَرُ.

وَأَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، أَخُو عَمْرُو لِأُمِّهِ، كَانَ قَتِيهًا، وَوَلَّى الْأَمْرَ بِالْمَدِينَةِ، وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَلَهُ عَقَبٌ.

وَوَلِيدُ بْنُ عَثْمَانَ، لَهُ عَقَبٌ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ سَيِّحَانَ الْمُحَارِبِيُّ^(١):

بِأَبِي الْوَلِيدِ وَأَتَمُّ نَفْسِي كُلَّمَا طَلَعَ النُّجُومُ وَدَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ^(٢) وَقُضِّيتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَدْوَعَ تَابِثِ
وَيُقَالُ: هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي زَيْدٍ، يَعْنِي بِهِ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ.

(١) هَذَانِ الْبَيَّانُ مِمَّا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ قِطْعَةٍ فِيهَا أُبَيَّات : رَاجِعْ إِخ ٢ : ٨١ ؛

بَل ٥ : ١١٦ .

(٢) م : « أَبْيَى وَأَحْسَنُ فِي الثَّوَاءِ » .

وأخوه لأُمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولأُمِّه مُعاوية خُرَاسَان ، وفتح سَمَرْقَنْد ؛ وله يقول ابن مُقَرَّرٍ ^(١) :

تَرْكِي سَعِيدًا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعَامَةُ

وقدم المدينة ؛ فقتله غِلْمَانُ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الصُّفْدِ ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أَرْطَاة ابن سَيْحَانَ ، حليف بنى حَرْبِ بن أُمَيَّة ، وهو من مُحَارِبٍ ؛ فقال خالد بن عُقْبَةَ يرى سعيداً ^(٢) :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْنِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَ
فقال له عبد الرحمن بن أَرْطَاة بن سَيْحَانَ يعتذر ^(٣) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ بَلَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ
وإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتَكْتُ مَنِ الْمَسَامِيحُ
ولسعيد يقول الشاعر يرثيه ^(٤) :

يَا عَيْنُ جُودِي كُلَّ جُودٍ وَأَبْنِي هُبْلَتِ عَلَى سَعِيدٍ
وَلَقَدْ أَصِيبَتْ بِغَدَرَةٍ وَحَمَلَتْ حَقْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ

تَرْوِجُ مَرْيَمَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛
ثم خلف عليها عبد الملك بن مروان بن الحَكَمِ بن أَبِي العاصي . زعموا أَنَّ عُثْمَانَ
ابن عَفَّانَ مرَّ على مجلس من بنى مَخْزُومَ ، وفيهم عبد الرحمن بن الحارث ؛ فوقف
عليهم وساءَ لَهُمْ ، وقال : « إِنَّهُ لَيَسْرَتُنِي مَا أَرَى مِنْ جَهَالِكُمْ وَعَدَدِكُمْ ! » فقال له

(١) راجع اغ ١٧ : ٦٦ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .

(٢) راجع اغ ١ : ١٨ ؛ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .

(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى في صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ واغ ٤ : ٨٥ .

(٤) اغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يا نفس موق حيرة » وزيادة

بيت بعد البيت الأول :

(وأبني لقوم ماجد بين الخليفة والوليد)

ونسب صاحب « الأغاني » البيتين لابن سَيْحَانَ .

بعضُ أهل المجلس : « فأيمنك ، يا أمير المؤمنين ، أن تزوجَ بَعْضَنَا ؟ » فقال :
 « إن شاء عبدُ الرحمن ، فعلتُ » قال عبدُ الرحمن : « فإني أشاء » فزوجه
 مَرْيَمُ^(١) ؛ وولدت لعبدِ الرحمن جاريةً اسمُها مَرْيَمُ . وتزوجت أمُّ أبانَ الكُبرى
 مروانَ بنَ الحَكَم بن أبي العاصي ؛ فولدت له ، وتوفيت عنده ؛ زوجهُ إياها عثمان ؛
 ولها يقول عبدُ الرحمن بن الحَكَم

فَوَا كَيْدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَيَا كَيْدًا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانٍ
 وتزوجت أمُّ عثمان بنت عثمان : عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،
 فولدت له ، زوجهُ عثمان بن عفان ، وهو خليفة ، وقصى عنه دينه ؛ ثم خلف
 عبدُ الله بن خالد على أختها أمَّ خالد بنت عثمان ، وتوفيت عنده ، ولم تلد له .
 وتزوجت عائشة بنتُ عثمان : عثمان بن الحارث ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها
 عبدُ الله بن الزُبَيْر ؛ ثم فارَقها .

وتزوجت أمُّ عمرو بنت عثمان : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
 فولدت له ، زوجهُ عثمان .

وتزوجت أروى بنت عثمان : خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط .
 ولم تزوج أمُّ البنين ، ولا أمُّ أبان الصغرى .

ورث عثمان بن عفان بنوه : عمرو ، وأبان ، وخالد ، وعمر ، والوليد ، وسعيد ،
 وبناته كلهن ، وزوجتهن : نائلة بنت الفرافصة ، وأمُّ البنين بنت عيينة بن
 حِصْنِ الْفَرَارِ .

هولاءُ وَلَدَ عثمان بن عفان لصلبه .

فولد عمرو بن عثمان بن عفان : عثمان الأصغر ، وهو الذي يُلقَّب « خِرَاءُ
 الزَّئِجِ » ولا عقبَ له ؛ وكان يُصَغَفُ ؛ وله يقول الحزيرن الدِّلي^(٢) :

(١) يرجع هذا الخبر في الجزء التاسع عند ذكر نسب بني مخزوم ،

(٢) البيت الأول وارد في بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب .

لَعَمْرُكَ لَا يَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُعْرِقًا خِرَا الزَّيْجِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بِطَائِلٍ
وَلَوْ تَعْلَمُ الصَّغْرَاهُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتْ أَسْفَا مِنْهَا الْمِدَاقُ الْأَطْوِلُ

وأخوه لأُمِّه : خالد بن عمرو، أبو سعيد بن خالد؛ وأُمُّهما : رَمْلَةُ بنت مُعاوية
ابن أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ بن أُمَيَّةَ ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَمِ :

أَوْعَلُّ هَذَا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةُ يَوْمًا أَنْ يُطْلَقَ هُمَا عَمْرُو ٥

وعبد الله الأكبر ابن عمرو، وأُمُّه : حَفْصَةُ بنت عبد الله بن عمر بن
الخطَّابِ ، ولصَفِيَّةَ ابنة أَبِي عُبَيْدٍ ، أُخْتِ الْمُخْتَارِ بن أَبِي عُبَيْدٍ بن مسعود بن عمرو
ابن عَمْرِو بن عوف بن عَقْدَةَ بن غَيْرَةَ بن عوف بن قَسِيٍّ ، وهو تَقِيْفٌ ، ولعائكة بنت
أَسِيدٍ بن أَبِي العيص بن أُمَيَّةَ ، وَلَزَيْنَبُ بنت أَبِي عمرو بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ؛
وكان يُقال لعبد الله « الْمُطَرَفُ » من حُسْنِهِ وجماله ؛ وله يقول ابنُ الرَّيِّسِ التَّمَمِيُّ : ١٠

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ النِّكَبُ إِضْبَعُ
مِنَ النَّفَرِ الشَّمُّ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَفَعُوا
إِذَا النَّفَرُ الْأَدْمُ الْيَمَانُونَ تَمَنَّمُوا لَهُ حَوْلَكَ بَرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا
جَلَا الْفِئْلُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالذَّمَى وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهَوَ أَوْفَرُ

وقال غيره : « أَنْزَعُ » ، يريد أن شعره يذهب به الطَّيِّبُ . ١٥

وعُثْمَانُ بن عمرو، ولا عَقِبَ له ، أُمُّه من بَنِي مُرَّةَ بن عوف ؛ وَعَنْبَسَةُ ؛
وعَمْرٌ ؛ والمُعَيَّرَةُ ؛ وَبُكَيْرٌ ؛ وسعيداً ، لا عَقِبَ له ؛ وعبد الله الأصغر ، لا عَقِبَ
له ؛ وَأُمُّ سعيد ؛ وَأُمُّ عُثْمَانَ ؛ وَأُمُّ خالد ؛ لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَيْ .

فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان ؛ خالداً ؛ وعائشة ؛ وحفصة ؛ أُمُّهم : أَسْمَاءُ بنت

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغَيَّرَةِ ، ولأُمِّ الحسن بنت الزُّبَيْرِ بن العوّام ، ٢٠
ولأَسْمَاءُ بنت أَبِي بكر الصَّدِّيقِ .

كان خالد بن عبد الله أَسَنَّ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مُروءة ؛ وخطب إليه يزيد بن عبد الملك إِحْدَى أَخَوَاتِهِ ؛ فترغب خالد في الصداق ؛ فغضب يزيد ؛ فأشخصه إليه ؛ ثُمَّ رَدَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَفَ به إلى الكتاب مع الصبيان ليعلمهم القرآن ؛ فزعموا أنه مات كمدًا^(١) ؛ وله عَقَبٌ .

وَرُقِيَّةُ بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التي تزوجها المهديُّ أمير المؤمنين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فولدت غلاماً توفى صغيراً ، وفارقها ؛ وهي من ولد خالد ، وأُمُّها : فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير . وأُمِّيَّة ؛ وعبد العزيز ؛ ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأُمُّ عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعشيمة ، بنتي عبد الله ، لأُمِّ عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أُميَّة ؛ قُتِلَ عبد العزيز بَقْدِيدٍ ، قتلته الحُرُورِيَّة ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ستمله على بَعَثٍ أخرجهم من المدينة من قُرَيْشٍ وغيرهم ؛ فلقوا الحُرُورِيَّة بَقْدِيدٍ ؛ فقتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقتل الناس معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مُروءةٌ وقَدْرٌ .

ومحمدًا الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الدِّيَّاج » من حُسْن وجهه ، مات أو قُتِلَ في حبس المنصور ، زمان محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن . والقاسم ؛ ورُقِيَّة ، ابنتي عبد الله بن عمرو ؛ وأُمُّهم : فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وإخوتهم لأُمِّهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن علي بن أبي طالب .

وعمر بن عبد الله ؛ وأُمُّ سعيد ، لأُمِّ عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان ، ولأُمِّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأُمِّ الحسن بنت الزبير بن العوام .

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ - ١٢) : « وهو الذي أمر به يزيد ابن عبد الملك أن يجعل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فات كدًا » .

ومحمداً الأكبر بن عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وهو لأُمِّ ولد ؛ وأروى بنت عبد الله ، لأُمِّ ولد ؛ وعزة بنت عبد الله ، لأُمِّ ولد .

تزوج عائشة بنت عبد الله : سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وولدت له : يحيى ، وعبد الله ، وامراً ، وتوفيت عنده .

تزوج حفصة بنت عبد الله : عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وتوفيت عنده .
تزوج أم عبد الله بنت عبد الله : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ولم تلد له .
وتوفيت عثيمة وخليدة ، ولم تبرزا .

وتزوج رقية بنت عبد الله : هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له جارية ، وتوفيت في نفاسها .

وتزوج أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له : عبد الله ، وعائشة ، وأم عمرو ؛ ثم توفي عنها ؛ خلف عليها هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فقارحها ؛ ولم تلد له ، ولم تتزوج بعده .

وتزوج أروى بنت عبد الله : عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمراً ، وعمراً ، وعبد الملك ، وبركة ، وعبد .

وتزوج عزة بنت عبد الله : سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له : عمراً ، وعبد الله ، وعائشة ، وتوفيت عنده .

هو لأولاد عبد الله بن عمرو من صلبه ؛ وورثه الرجال كلهم .

فولد خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله بن خالد ، قُتل بقتل أبيه ، لا عقب له ؛ وعمراً ؛ وعثمان ؛ وعائشة ، درجت ، وعبد ، وأم خالد ؛

أشهم : رملة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ومحمد بن خالد ؛

وسعيداً ؛ وعروة ؛ وعبد الرحمن ، لا عقيب له ؛ وسودة ، دَرَجَتْ ، بنى خالد ابن عبد الله ؛ أمهم : أسماء بنت عروة بن الزبير بن العوام ، وأمها : سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وأختاهم لأمهم : عائشة ، وسودة ، بنتا يحيى بن عباد ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وخالد بن خالد ؛ ومريم ، وسعداً ، لأم ولد .

هو لاء ولد خالد بن عبد الله لصلبه ؛ وورثه ولده كلهم من الرجال والنساء .

وولد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : الحجاج ؛ ومحمداً ، درجاً ؛ وأم عبد الله ، لأم ولد ؛ وعبد الجبار ، قتل بقديد مع أبيه ؛ وعبد الأعلى ؛ وعبد الله ، وعبد الحكيم ، وأم سعيد ، لأم ولد ، وعبد الملك ، درج ؛ وعبد الله ، لأم ولد ؛ وعزة ؛ وخليفة ؛ وتوفيت امرأة كاملة ؛ أمها : الحلال بنت بخت ابن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري .

تزوج عزة بنت عبد العزيز بن عبد الله : الوليد بن عبد الملك في خلافته ، وفارقها ، ولم تلد له ، وتزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له عبد السلام ، وتوفيت عنده .

وولد أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (وأمية بن عبد الله هو الذي غزا طيئاً يوم المنتهب ^(١) ، وهزمته طيء أيام مروان بن محمد) : عثمان بن أمية ، قتل بقديد ، لا عقيب له ، وأمه : أم حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة .

وقد انقض ولد أمية ؛ وانقض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقض ولد محمد بن عبد الله الأكبر ، الذي يُقال له « الحازوق » .

وولد محمد الأصغر ، الذي يُقال له « الديباج » : عبد الله الأكبر ، والقاسم

الأكبر؛ ورجاء؛ وعبد العزيز؛ وخالدًا؛ ورُقَيْةَ الكبرى، لأُمِّ كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأُمِّ يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ابن عبيد الله، وللبابة بنت عبد الله بن عباس، ولزُرْعَةَ بنت مِشْرَحٍ؛ ورُقَيْةَ الصُّغرى، لحفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأُمِّنا بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود؛ وعبد الله الأصغر، لأُمِّ وَلَدٍ؛ والقاسم الأصغر؛ وحفصة؛ وعائشة، دَرَجَتْ، لأُمِّ وَلَدٍ؛ وفاطمة، لأُمِّ وَلَدٍ.

تزوج رُقَيْةَ بنت محمد الكبرى: محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان؛ فتوفيت عنده، ولم تلد له.

وتزوج رُقَيْةَ الصُّغرى بنت محمد: إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ فقتل عنها قبل أن يدخل بها؛ خلف عليها محمد بن إبراهيم بن علي ١٠ ابن عبيد الله بن عباس؛ فتوفيت عنده في نفاس.

فولد عَنبَسَةُ بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وخالدًا؛ وعبد الله؛ أمهم؛ زينب بنت خالد بن عثمان بن عفان، ولأُمِّ وَلَدٍ. فولد عثمان بن عَنبَسَةَ: نافعًا؛ وسعيدًا، لا عقب له؛ أمهما: حميدة بنت سعيد بن العاصي ولأُمِّ وَلَدٍ. ١٥ فولد نافع بن عثمان بن عَنبَسَةَ: عثمان؛ وعُروَةَ، لأُمِّ وَلَدٍ. وولد خالد بن عنبسة ابن عمرو بن عثمان بن عفان: المغيرة؛ وعثمان؛ وسعيدًا؛ وعثمان، لا عقب له، أمهم: أم السري بنت بكر بن عمرو بن عثمان، ولأُمِّ وَلَدٍ. وولد عبد الله بن عَنبَسَةَ ابن عمرو: عَنبَسَةُ، أمه: الصعبة بنت عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمرو؛ وعمرو بن عبد الله؛ وعبد الملك؛ وبريكة؛ وعبد الله بن عثمان، بنو عبد الله بن عَنبَسَةَ، لأُمِّ وَلَدٍ بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان، ولأُمِّ وَلَدٍ. ٢٠

هؤلاء ولد عَنبَسَةَ بن عمرو بن عثمان.

وولد عُمرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبد الله الشاعر الرَّجَجيّ ؛ وهو الذى يقول ^(١) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّ
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نَسَبِي فِي آلِ عَمْرِو

وأُمُّه : أمنة بنت عمر بن عثمان بن عفَّان ، ولأُمُّ وَلَد . وكان محمد بن هشام ابن إسماعيل الحزميُّ والياً على مَكَّةَ زمانَ هشام بن عبد الملك ، ومحمدُ خالُ هشام بن عبد الملك ؛ فسجن عبد الله بن عمر في تهمة دَمَ مَوْلَى لعبد الله بن عمر أدعى على عبد الله دَمَهُ ؛ فلم يزل محبوباً في السجن حتَّى مات ؛ وفي ذلك يقول الرَّجَجيّ ^(٢) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا قُرَاعُ بِنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ السُّوقُ
وَكَثَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَنَكَّبْنَا كَالْأَسَدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقُ

فولد عبد الله بن عمر الرَّجَجيّ : عمر ، كان يلقَّب الصدَّادِيَّ ، قُتل بِقُدَيْدٍ ؛ وزيداً ، لا عَقَبَ له ؛ وأُمُّهما : عُنَيْمة بنت بُكَيْر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، ولِسُكَيْنَةَ بنت مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن العوام ، ولأُمُّ وَلَد . ولِعُنَيْمة بنت بُكَيْر يقول الرَّجَجيّ ^(٣) :

إِنَّ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ أَحْلَا بَيْتَهَا بِالْفَاعِ إِذْ وَلَدَاها
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْفَضٍ قَرَمَ نَالَ فِي الْمَجْدِ مِنْ قُصَى ذُرَاها

(١) راجع إغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ، ص ٣٦٥ .

(٢) راجع إغ ١٣ : ١١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها ٧ أبيات .

(٣) راجع إغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :
سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطحاهما

وعثمان بن عبد الله ، يُقال له « ينذر ^(١) » ، وهو لأمٌ وَلَدَ ؛ وَعَمِيَهُ منه .

هو لاءٌ ولد عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد المَغيرةُ بن عمرو بن عثمان بن عفان : سعيداً ، لأمٌ وَلَدَ . فولد سعيدُ ابن المغيرة : عبد الله بن سعيد ؛ وأُمُّه : عَزَّة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان . فولد عبد الله بن سعيد بن المغيرة : محمداً ؛ وعبد العزيز ؛ ومعاوية ؛ وعائشة التي يُقال لها الجُرَشِيَّة ؛ وفاطمة ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُثْمَم : حفصة بنت محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأمٌ وَلَدَ . تزوج عائشة بنت عبد الله : هارونُ أمير المؤمنين ، وتوفي عنها ؛ فتزوجها منصورُ بن المهدي ؛ ففارقها ؛ فتوفيت ، ولم تزوج ؛ ولم يكن لها وَلَدٌ .

وولد بُكَيْرُ بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وأُمُّ التَّيْنِ ، لأمٌ وَلَدَ ؛ ١٠
وعُمَيْمَةُ بنت بُكَيْر ، لَسْكَيْنَةَ بنت مُصْعَب بن الزُّبَيْر ، ولأمٌ وَلَدَ .

هو لاءٌ ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد خالدُ بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وزينب ، لأمٌ وَلَدَ . تزوج زينب : عَنبَسَةُ بن عمرو بن عثمان ؛ فولدتُ له عثمان ، وخالداً ، وعبد الله ، ومزيم ، بنى عَنبَسَةَ . وقد انقض ولدُ خالد بن عثمان . وكان خالدُ بن عثمان خرج من السُّقْيَا ، ١٥
منصرفاً من مكة إلى المدينة على أربع مراحل ؛ فركب ناقهً له ، ويقولون بقله ؛ فأسرع في السير حتى خرج حين أصبح وطلعت الشمس من يوم الجمعة ؛ فقدم المدينة ، والناس في المسجد ، في صلاة الجمعة ؛ فقنت من ذلك ؛ فات ؛ ونفقت ناقته أو بقلته .

وولد أبانُ بن عثمان بن عفان : سعيداً ، وأُمُّه : زينب بنت عبد الله بن عامر ٢٠

ابن كُرَيْزٍ ؛ وعبد الرحمن ؛ وعُمَرُ ؛ وأُمُّ عَمْرٍ ؛ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن الحارث بن هشام ، ولأُمُّ الحَسَنِ بِنْتِ الزُّكَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ ، ولأَسْمَاءُ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ ؛ ومروان بن أبان ؛ وأُمُّ سَعِيدٍ ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتِ أَبَانَ ،
لَأُمِّ وَلَدٍ . فولد عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة ؛ وأُمُّهُمَا :
حَنْتَمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن الْمُغِيرَةِ ؛ والوليد
ابن عبد الرحمن ، لَأُمِّ وَلَدٍ . وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ؛
وكان كثير الصلاة ؛ رآه علي بن عبد الله بن عباس ؛ فأعجبه هَذِيهً ونُسْكُهُ ؛ فقال :
« أَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَأَوْلَى بِهَذِهِ الْحَالَةِ » ،
فَمَا زَالَ عَلَى مُجْتَهِدٍ حَتَّى مَاتَ . وزعموا أَنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشتري
أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ ، فَيُكْسَوْنَ ؛ ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فيقول لهم : « أَتُمُّ
أَحْرَارٌ لَوَجْهَةِ اللَّهِ ، أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » ، فكان يفعل ذلك كثيرًا ؛
فيزعمون أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ نَامَ ؛ فوجدوه مَيِّتًا . وولد أبان كثيرًا ؛
فبعضهم بالأنْدَلُسِ . والذين بالأنْدَلُسِ منهم : ولد عثمان بن مروان بن أبان ^(١) .

وولد عمرو بن عثمان بن عفان : عاصمًا ؛ وزيدًا ؛ وأُمِّيَّةً ، لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ أَيُّوبَ
بِنْتُ عَمْرٍ ، لَأُمِّ الْحَكَمِ بِنْتُ ذُوَيْبٍ بنِ حَلْحَلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ كُلَيْبٍ بنِ أَصْرَمَ
ابن عبد الله بن قُصَيْرٍ بنِ حُبَشِيَّةٍ بنِ سُلُوكٍ بنِ كَعْبٍ . تزوج أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرٍ ؛
عبدُ الملِكِ بن مروان ؛ فولدت له الْحَكَمُ بن عبد الملِكِ ، وهلكت عنده .
وأُمَّا عاصم بن عمر بن عثمان ، فله عَقِبٌ . وأُمَّا زَيْدُ بن عمر بن عثمان ، فانقرض
وَلَدُهُ ؛ قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، كانوا لَأُمِّ وَلَدٍ ، بَنَاهُ أَبِي فُطْرُسُ ، مع مَنْ قُتِلَ مِنْ
بَنِي أُمِّيَّةٍ ، زَمَنَ مروان بن محمد . وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده
سَكِينَةُ بِنْتُ حُسَيْنٍ ؛ فُهَلِكَ عَنْهَا ؛ فَوُرِّثَتْهُ .

وولد الوليدُ بن عثمان بن عفَّان : عبد الله بن الوليد ، وأمُّه : عائشة بنت الزبير
ابن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ وعائشة بنت الوليد ، وأمُّ عمرو بنت
سروان بن الحُكم ، أخت عبد الملك لآيسه وأمُّه ؛ وأمُّ حبيب بنت الوليد ،
وأمُّها : لُبابة بنت الأسود بن سُفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم ، وأمُّها : أمُّ حبيب بنت العباس بن عبد المطلب ، ولأمُّ الفضل بنت
الحارث بن حزن الهلالية . تزوج عائشة بنت الوليد : سليمان بن عبد الملك بن مروان .
والوليد بن عثمان عقيب .

وولد سعيد بن عثمان بن عفَّان : محمدًا ؛ وعائشة ، لابنة أبي سُفيان بن حرب
ابن أمية . تزوج عائشة بنت سعيد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان بن حرب
ابن أمية .

هؤلاء ولد عثمان بن عفَّان رحمه الله .

[ولد حرب بن أمية]

وولد حرب بن أمية : أبا سُفيان ؛ والفارعة ؛ وفاخنة بنت حرب . واشمُ
أبي سُفيان : صخر . ﴿ قال مُصعب ﴾ : قال الوليد بن عُقبه (١) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمَعْيَى تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وأمُّ أبي سُفيان وأمُّ أختيه الفارعة وفاخنة : صفية بنت حزن بن بجير بن
الهزَم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمَّة أمِّ الفضل
بنت الحارث بن حزن ، أمُّ عبد الله بن العباس وإخوته ، وعمَّة ميمونة زوج

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة ستذكر بتأملها فيما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإياها عَنَى عبدُ الله بن هَمَام السَّلُولِيُّ في قوله :

فَحَلَّتْ بِنَاؤُنَّ قُلْتُ : أَعْطَيْهِ لَنَا ، يَا صَغِيَّ وَيَا عَاتِكَا

يُرِيدُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَزْنٍ ، وَعَاتِكَةَ بِنْتَ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِيجٍ ، أُمَّ هَاشِمٍ

وعبد شمس .

٥ . وقال صلى الله عليه وسلم : « من دخل دار أبي سُفْيَانٍ ، فهو آمِنٌ » . وكان أبو سُفْيَانٍ يقودُ المشركين إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثُمَّ أَشْلَمَ وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وَفُقِيتَ عينُهُ يومئذٍ ؛ وَفُقِيتَ عينُهُ الأخرى يوم اليرموك ؛ وكانت يومئذٍ رايةُ ابنه يزيد بن أبي سُفْيَانٍ معه . وذكر سعيد بن المُسَيَّبِ عن أبيه ، قال : خَفِيتِ الأصواتُ يوم اليرموك إلاَّ صَوْتَا ينادى : « يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبَا ! » فنظرتُ ؛ فإذا أبو سُفْيَانٍ تحت راية ابنه . ١٠

وَتَزَوَّجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانٍ ^(١) ، زَوْجَهُ إِيَّاهَا النجاشي ؛ وكانت عند عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَمَاتَ عنها عند النجاشي في الهجرة ؛ فقيل لأبي سُفْيَانٍ يومئذٍ ، وهو مُشْرِكٌ يُحَارِبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ نَكَحَ ابْنَتَكَ » ، قال : « ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يُقَدِّعُ أَنَّهُ » ، قال : فدخل أبو سُفْيَانٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أُمَّ حَبِيبَةَ ؛ فَسَمِعَ يُمَارِضُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا هُوَ إِلَّا إِن تَرَكْتُكَ ، فَتَرَكْتُكَ الْعَرَبُ » ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَضْحَكُ ويقول : « أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ، يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » . ١٥

ونزل أبو سُفْيَانٍ المدينة ، ومات بها في خلافة عُثْمَانَ ، وقد دنا من سبعين سنة .

٢٠ واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على تَجْرَانِ .

- والحارث بن حرب؛ وأختها فارعة بنت حرب الصُغرى، أمهم من بنى تميم؛
 وفاخنة بنت حرب الصُغرى، وأُمُّها: أم قتال بنت عبد الحارث بن زُهرة،
 وإخوسها لأُمِّها: يزيد بن عمرو بن أمية بن عبد شمس، وطرب بن عمرو بن نوفل
 ابن عبد مناف، وعبد الله بن أسيد بن جارية التَّقِيّ؛ وعمرّاء، وعمرّاء، ابني حرب؛
 وأم جميل بنت حرب، «حمالة الحطاب»؛ أمهم: فاختة بنت عامر بن مَعْتَب التَّقِيّ. ٥
 فولدت الفارعة: الكُبْرَى فاختة بنت الأسود بن المطَّلِب بن أسد.
 وولدت فاختة بنت حرب الكُبْرَى: عبد الرحمن بن شَيْبة بن ربيعة وولدت
 فاختة الصُغرى لجثامة بن قيس بن عبد الله بن يَعمر الشَّدَاخ^(١)؛ ثم خلف عليها
 غزوان بن جابر بن نسيب اللزني؛ فولدت له فاختة بنت غزوان، أخت عتبة
 ابن غزوان. وولدت أم جميل بنت حرب لأبي لهب بن عبد المطَّلِب. ١٠

[وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ]

- فولدت أبو سفيان بن حرب: حَنْظَلَة، كان يُكَنَّى به، لا عَقِبَ له، قتله على
 يوم بدر؛ فلما قتل أبو سفيان حَنْظَلَة بن أبي عامر يوم أُحُد، قال: «حَنْظَلَة
 بِحَنْظَلَة». وحَنْظَلَة بن أبي عامر هو «العَسِيل»؛ وأخت حَنْظَلَة بن أبي سفيان:
 أم حبيبة بنت أبي سفيان، تزوّجها عُبَيْدُ اللَّهِ بن جَحْش بن رِثَابِ الْأَسَدِيّ ١٥
 (أسد خزيمية)؛ وبنو جَحْش خلفاء لحرب بن أمية؛ وأم بنى جَحْش كلهم:
 أميمة بنت عبد المطَّلِب. فولدت أم حبيبة، وأسمها رَمْلَة بنت أبي سفيان، لعبيد
 الله بن جَحْش: حبيبة بنت عبيد الله، فكُنِّيَتْ بها؛ ومات عبيد الله عنها في أرض
 الحبشة؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري، أحد

(١) «الشداخ» يضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة، وهو لقب «يعمر بن عوف بن كعب»،
 كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وضيطة صاحب القاموس، ورجح شارحه فتح الشين نقلا
 عن الروض الأنف. انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣).

بنی کثانة؛ فزوجه إیّاهَا؛ وكان الذی أنکحه خالد بن سعید، أمره النجاشیؓ، وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار. وأُمُّها وأُمُّ حَنْظَلَة وأُمُّ أُمَیْمَة بنت أبی سفیان: صفیة بنت أبی العاصی بن أمیة بن عبد شمس.

فولدت أُمَیْمَة بنت أبی سفیان: [أبا سفیان بن] حُوَیطب بن عبد العزّی بن أبی قیس^(١)، من بنی عامر بن لؤی، وعبد الرحمن بن صفوان بن أمیة بن خَلَف الجُمَحی^(٢).

ومعاویة بن أبی سفیان كان یقول: «أسلمتُ عامَ عُمرَة القَصِیّة، ولُقِیتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ووضعتُ إسلامی عنده، وقبِلَ منی» وكان من أمره بعدُ ما كان.

ولم یزَلْ مع أخیه یزید بن أبی سفیان، حتّی توفی یزید، فاستخلفه علی عله، وأمره عمر، وعثمان بعدَ عمر.

وركب البحرَ غازیاً بالمسلمین إلى قُبْرُس^(٣)، فی خلافة عثمان بن عفّان، ومعه أمُّ حَرَام بنتُ مِلْحَان زوجةُ عبّادة بن الصّامت، فركبتُ بغلتها حین خرجتُ من السفینة، فصرعتُ عن دابّتها، فانت.

وحَدَّث مالک بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبی طلحة، عن أنس بن مالک: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان یدخلُ علی أمِّ حَرَام، فتقطعُ وتُسلّی، فأتاها فنام عندها، ثم استيقظ وهو یضحك. فقالت:

(١) فی الأصل «فولدت أمیمة بنت أبی سفیان حویطب» إلخ، یحذف اسم ابنها، وهو خطأ، فإن «حویطب بن عبد العزّی» كان زوجها، وابنها منه هو «أبوسفیان بن حویطب» وانظر ترجمته فی طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩. وكذلك ذکر صاحب المهر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبوسفیان بن حویطب.

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم فی الإصابة ٥: ٧١ ولكن فیهِ خطأ فی اسم أمه یصحح من هنا، ومن المهر ص ١٠٤، ١٠٥.

(٣) قُبْرُس «بالسین»، كما فی معجم البلدان.

أَضْحَكَ اللَّهُ سَيْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي
عُرِضُوا عَلَيَّ ، غَزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
الْأَسِيرَةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ . فَقَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . قَالَ : فَذَعَا لَهَا . قَالَتْ : ثُمَّ رَقَدَ ،
ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقُلْتُ : مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^(١) .
وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ^(٢) ، فَعَبَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْحَكَمِ فَقَالَ :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَائِعُ لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفَرَارَ ^(٣)
وَلَحِقَ عَتَبَةَ أَخَاهُ ^(٤) مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ ؛ وَوَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ الطَّائِفَ ،
وَعَزَلَ عَتَبَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ؛ فَقَالَ عَتَبَةُ :

كُنَّا لَصَخْرٍ صَالِحًا ذَاتُ يَمِينِنَا جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَقَّتْ يَمِينُنَا هُنْدُ
وَجُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ مِنَ الْمَطْلَبِ
ابْنِ أُمِّدٍ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ
الْأَصْفَرَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ابْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ ابْنَةُ عَتَبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ .
وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ^(٥) ، وَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ رُبْعُ أَجْتَادِ الشَّامِ ، مَاتَ

(١) الحديث مطول في الموطأ ج ٢ ص ٢٠-٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقاني ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخاري وسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجع الحافظ في الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي الخبر (ص ٢٦١ ، ٣٠٢) أنه فقت عينه يوم الجمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف يميز عتبة بالفرار ، وهو قد فرمه ؟ انظر تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) في الأصل « أخيه » ، وهو خطأ . (٥) اص ٩٢٦٥ .

في زمن عمر بن الخطاب ، واستخلف على عمله معاوية أخاه ، فأقره عمر ؛ وأثمه :
 زينب بنت نوفل بن خلف بن فواله بن حذيفة بن طريف بن علقمة (وعلقمة
 الذي يقال له « جذل الطمان » ابن فراس بن غنم بن ملك بن كنانة ، وأخواه لأُمّه :
 عمر بن أمية ، وكُثنت بنت أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ كانت
 كُثنة بنت أمية عند معاوية بن أبي سفيان ؛ ومحمداً ، وعنبسة ، ابني أبي سفيان ،
 وأُمّهما : عاتكة بنت أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله
 ابن الحارث النطريف ، من الازد ؛ وعمر بن أبي سفيان ؛ وصخرة بنت
 أبي سفيان ، ولدت بنى سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وهند بنت
 أبي سفيان ، ولدت هند : عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وإخوته : محمداً ،
 وعبد الرحمن ، وريعة ، بنى الحارث ؛ وأُمّهم : صفية بنت أبي عمرو بن أمية
 ابن عبد شمس ؛ وميمونة بنت أبي سفيان . تزوجها أبو مرة بن عروة بن مسعود ؛
 فولدت له ليلى بنت أبي مرة ؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
 له علي بن الحسين الأكبر ، وأُمّها : لبابة بنت أبي العاصي بن أمية ؛ وزمّلة
 بنت أبي سفيان ، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمداً ؛
 وأُمّها من بنى الحارث بن عبد مناة ؛ وأخوها لأُمّها : سليمان بن أزيهر بن عبد
 عوف البهري .

وكان عمرو بن أبي سفيان بن حرب أسير يوم بدر ؛ فقتل لأبي سفيان
 « ألا تغدي عمرًا ؟ » فقال : « قُتِلَ حَنْظَلَةُ ، وأفدى عمرًا ! فأصاب بالي
 وولدي ! لا أفعل ! ولكن أنتظر حتى أصيب منهم رجلاً ، فأفديه به ! » فأصاب
 سعد بن النعمان بن أكال ، أخذ بنى عمرو بن عوف ، جاء مُعْتَمِراً ؛ فلما قضى
 عُمرته ، صدر ؛ وكان معه المنذر بن عمرو ؛ فطلبهم أبو سفيان ؛ فأدرك سعداً ،
 فأُسره ؛ وفاته المنذر ؛ ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب القهري :

تَدَارَكَتْ سَعْدًا عَنْوَةً فَأَسْرَتُهُ وَكَانَ شِفَاءَ لَوْ تَدَارَكَتْ مُنْذِرًا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :
 أَرَهْطَ ابْنُ أَكَّالٍ أُجِيبُوا دُعَاؤُهُ تَمَاقَدْتُمْ لَا تُسَلِّمُوا السَّيِّدَ الْكَهْلَا
 وَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ أَذِلَّةٌ لَنْ لَمْ يَفْكَوْا عَنْ أَسِيرِهِمُ الْكَبَلَا
 فَعَادُوهُ سَعْدًا بِابْنِهِ عَمْرٍو . وليس لعمر بن أبي سفيان عَقِبٌ .

[وَلَدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ]

- فولد معاوية بن أبي سفيان : يَزِيدَ ، وأُمُّهُ : مَيْسُونُ بنتُ بَجْدَلِ بْنِ أُتَيْفِ
 ابنِ دُلْجَةَ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَدَى بْنِ ذُهَيْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ ؛ بَايَعَ لَهُ مُعَاوِيَةُ
 بالخِلافة من بعده ؛ وكان أولَ من جعلَ وَلِيَّ عَهْدٍ ؛ وكان معاوية يقول : « لولا
 هَوَانِي فِي يَزِيدَ لَأَبْصَرْتُ طَرِيقَ » ، وَتَمَثَّلَ لَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ^(١) :
 وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَصْلُحْ مَرْيَتُهُ بَعْدَهُ فَتَوَطَّأَ عَلَيْهِ يَا مَرْيَتُ الْبَائِمَا
 وَيَزِيدُ الَّذِي أَوْقَعَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ : بعث إليهم مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ ؛ أَحَدَ
 بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ ؛ فَأَصَابَهُم بِالْحَرَّةِ ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ وَاقِمٌ ،
 عَلَى مِيلٍ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ؛
 فَسَمِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَأَنْهَبَ لِلْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ ،
 وَبِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَاتَتْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ فَدُفِنَ عَلَى ثَنِيَّةٍ ، يُقَالُ لَهَا الْمُشَلَّلُ ^(٢) ،
 مُشْرِفَةً عَلَى قُدَيْدٍ ؛ فَلَمَّا وَلَّى الْجَيْشَ ، نَدِسَ وَصَلِبَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؛ وَكَانَ أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ يَسْمَوْنَهُ « يَزِيدَ الْفُهُودِ » ، « يَزِيدَ الْخُمُورِ » .

وخرج الحسين بن عليّ إلى الكوفة ساطعاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أن يزيد كتب
 إلى عُبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العراق : « إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْنًا سَارَ إِلَى

(١) راجع إلخ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة ، وقد ابْتُلِيَ بِهِ بِلَدِّكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ ، وَابْتُلِيَتْ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْعُمَلِ ؛
وَمِنْهَا تَعْتَقُ أَوْ تَعُوذُ عَبْدًا كَمَا تُعْتَبِدُ الْعَيْدُ ! « فقتله عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَبِثَّ
رَأْسَهُ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ^(١) :

يُفْلِحَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحَبَّةِ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

٥ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ خَيْثُ ، كَانَ يُصَفُّ ؛ وَهِنْدَ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ؛
تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُمَا : فَاحِثَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو
ابْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَرَمْلَةَ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ عَثَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؛
فَوَلَدَتْ خَالِدًا وَعَثَانَ ؛ وَأُمُّهَا : كَنُودُ بِنْتُ قَرْظَةَ ، أُخْتُ فَاحِثَةَ بِنْتُ قَرْظَةَ ؛
وَعَاشِشَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
١٠ وَلِهِنْدُ وَرَمْلَةَ ابْنَتَي مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ^(٢) :

أَوَّمِلْ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطْلَقَهَا عَمْرُو

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مُعَاوِيَةَ ؛ وَخَالِدًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُم : أُمُّ هَاشِمِ
بِنْتُ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيَ عَهْدِ أَبِيهِ ، عَاشَ
بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَمْ يَمُتْ ؛ وَهُوَ أَبُو لَيْلَى . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(٣) :

١٥ إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

(١) راجع « مروج الذهب » ٢ : ٩١

(٢) مضى البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت مذكور في « لسان العرب » ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام السلولي ؛

وفى بل ٤ : ٦٧ ، منسوب لبعض بني قزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تخدعن فإن الأمر مختلف

وفى « اللسان » : لا تخدعن بآباء ونسبها .

أما الشطر الثاني ، فهو مذكور أيضاً في « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفى « كتاب

المعارف » ص ١٧٩ ؛ وفى « كتاب الإمامة » ٢ : ١٩ ؛ وفى « التنبيه » ص ٣٠٧ ؛ وفى

« تاريخ الطبرى » ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبد الله بن همام السلولي^(١) :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ فَخَذَهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ
فَإِنْ دُنِّيَاكُمْ بِكُمْ أَطْمَأَنَّتْ فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أنه هو الذي وَضَعَ ذِكْرُ
السُّفْيَانِي وَكَتَبَهُ، وأراد أن يكون للناس فيهم طمع، حين غلبه مروان بن الحكم
على الملك، وتزوج أمه أم هاشم؛ وقد كانت أمه تُكسِّي به؛ وفيها يقول أبوه
يزيد بن معاوية^(٢) :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ خَالِدٍ بِمَرْضَى دَوَى دَاءٍ وَلَا بِصِحَاحٍ

وكان خالد بن يزيد يتعصب لأخوال أبيه من كلب، ويُعينهم على قيس في
حرب كانت بين كلب وقيس بن عيلان، فقال شاعر قيس^(٣) :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ فَرَقْتَ مِنَّا الْقُلُوبُ وَضَاقَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَأَنْتَ تَأْمُرُ كَلْبًا أَنْ تُقَتِّلَنَا جَهْلًا وَتَمْنَعُهُمْ مِنَّا إِذَا قَتَلُوا
هَذَا إِنَّ ذَا لَا يُقِرُّ الطَّيْرَ سَاكِنَةً وَلَا تُبْرِكُ مِنْ جَرَّانِهِ الْإِبِلُ

وعبد الله بن يزيد، الذي يُقال له «الأشوار»؛ وعاتكة، ولدت مروان ويزيد
ابني عبد الملك؛ وأمهم : أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس؛ ولأم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية، وكان
معاوية وجهه يغزو الروم؛ فأقام بدير سمعان، ووجه الجنود، وتلك غزوة الطَّوَانَةِ؛
فأصابهم الوباء؛ فقال يزيد بن معاوية^(٤) :

(١) راجع «طبقات» ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع الأغ ٣ : ٩٩ ، ١٦ : ٨٨ .

(٣) راجع الأغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع الأغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البتيني الآتين في «معجم البلدان» ٦ : ٦٥ في

ترجمة الطَّوَانَةِ ، وهي بلد بشفور المصيصة .

أَفُونٌ عَلَى عِمَا لَأَقَتْ جُمُوعُهُمْ يَوْمَ الطَّوَانَةِ مِنْ مُحَمَّى وَمِنْ مُومٍ
 إِذَا انْكَأْتُ عَلَى الْأَنْطَاطِ مُرْتَفِقًا بِدَيْرِ سِمْعَانَ عِنْدِي أُمُّ كَثُومٍ
 فبلغ معاوية ما قال ؛ فأقسم بالله : « لَتَلَحُظَنَّ بِهِمْ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ »
 فَأَلْحَقَهُ بِهِمْ .

٥ وعبد الرحمن بن يزيد ؛ وأبا بكر ؛ ومحمدًا ؛ وعثمان ؛ وعُتْبَةُ ؛ ويزيد ؛
 وأُمُّ يزيد ، تزوجها الأصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْيَةَ ؛ وأُمُّ
 محمد بنت يزيد ، تزوجها عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ ورَمْلَةَ
 بنت يزيد ، تزوجها عُتْبَةُ بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ؛ وأُمُّ عبد الرحمن بنت يزيد ،
 تزوجها عباد بن زياد بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ وأُمُّ عثمان بنت يزيد ، تزوجها
 ١٠ عثمان بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له أُمُّ الْحَكَمِ ؛ وهم لأُمّهاتِ أولادٍ .

وخالد بن يزيد هو الَّذِي زَوَّجَ عَبَادَ بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبدُ الملك بن
 مروان ، فقال : « أَتَزَوَّجُ عِبَادًا ، وَقَدْ عَرَفْتَ دَعْوَتَهُ ؟ » فقال خالد : أَمَا إِنَّهُ
 سِلْفُكَ وَهُوَ دَعِيٌّ ؛ فَلَوْ كَانَ دَعِيٌّ غَيْرِي مَا زَوَّجْتَهُ (١) .

١٥ وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيدًا ، وأُمُّهُ : أَمْنَةُ بنت سعيد بن العاصي ،
 وأُمُّهَا : أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأُمُّهَا : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن
 عبد شمس . ويزيد بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مُوسَى شَهَوَات ، مَوْلَى بني
 سَهْمٍ بن عمرو (٢) :

نَمَّ نَادَى إِذَا أَتَيْتَ دِمَشْقًا يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ بْنَ يَزِيدٍ
 يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ بْنَ نَجِشِي يَلْقَى طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
 ٢٠ وَحَرْبَ بْنَ خَالِدٍ ، وَعُتْبَةَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ، لِأُمّهاتِ أولادٍ .

(١) هذا الخبر وارد باللفظ في بل ٤ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ٤ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : علي بن عبد الله بن خالد ، غلب على دمشق ، ولأُمونُ بخراسان ، وأُمته : نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي ابن أبي طالب .

- وولد عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الذي يُقال له « الأسوار » : أبا محمد ، قُتل بالمدينة في خلافة المنصور ؛ وكان مُحْتَفِيًا بِقَنَاة نَاحِيَةِ أُحُد^(١) ؛ فذلَّ عليه زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو يومئذ أمير المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أبو محمد ، فقاتلهم ؛ فكان من أَرْمَى الناس ؛ فَكَتَرُوهُ^(٢) ؛ فقتلوه ؛ وَأَخْتَهُ^(٣) : أُمُّ يزيد بنت عبد الله ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وَأَخْتَهُمْ لِأُمِّهِمْ : أُمُّ خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوجها محمد بن الوليد بن عُتْبَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ ، فولدت له عبد الله وَهَذَا ، ابني محمد بن الوليد ؛ وَأُمُّهُم^(٤) جميعاً : عائشة بنت زَبَّان .
- ابن أنيف بن عبيد بن مصاد بن حِصْن بن كَعْب بن عَلِيٍّ من كَلْب ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ ابن عبد الله ؛ وَأَبَا عُبَيْد ، لا بَقِيَّةَ له ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ عُثْمَانَ بنت سعيد بن العاصي ، وَأُمُّهَا : أُمَيَّة بنت جَرِير بن عبد الله الْبَجَلِي ، وَأَخُوها لِأُمِّهَا : سعيد بن خالد ابن عمرو بن عُثْمَانَ ؛ وَمُحَمَّد بن عبد الله ؛ وَحَمِيدَة ؛ وَأُمَّة الْوَاحِد ؛ وَأُمُّ كَثُوم ؛ وَوَمَلَّة ؛ وَهُمْ لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمَّة الْحَمِيد ، تزوجها أبو بكر بن يزيد .
- ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وَحَمَادَة ، تزوجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وَأُمُّهَا : عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قَنَاة » ، بفتح القاف وتخفيف النون ؛ واد قريب من المدينة ، يأتي من الطائف حتى يمر على طرف القنوم ، في أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، في الحديث رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كَتَرُوهُ » ، بفتح الكاف واللام خفيفة ، يقال : « كَاثَرْنَاكُمْ فَكَثَرْنَاكُمْ » ، أي غلبناهم بالكثرة .

(٣) في الأصل « وأم أخيه وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، في زيادة « وأم أخيه وأم » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنفص السب .

(٤) في الأصل « وأُمُّهَا » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أبي سُفيان ؛ وأمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد
ابن أبي سُفيان ، فولدت له ، وأمُّها : أمُّ كلثوم بنت عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان ؛ وعبدَةُ
بنت عبد الله ، تزوجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمُّها : أمُّ موسى
بنت عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ وعبدَةُ بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبحَتْ
أيَّامَ عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها
عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهي عند عَمَّتِها عاتكة بنت يزيد ، زَوَّجَتْهُ
أمُّ ابْنَيْه مروان ويزيد ؛ فأعجَبَتْهُ ؛ فطلقَ عاتكة وتزوجها ؛ ثمَّ خلف عليها عثمانُ
ابن محمد .

هؤلاء ولد يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان .

١٠ وولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان : عاتِكة : ولدت لعبد الله بن يزيد
ابن معاوية ، وأمُّها : أُمّة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ وورَقِيَّةُ
بنت عبد الله ، ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأمُّها : أمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء ولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفيان .

[وَلَدَ عُتْبَةَ بن أبي سُفيان]

١٥ وولد عُتْبَةُ بن أبي سُفيان : الوليد بن عُتْبَةَ ، وأمُّه : بنتُ عبد بن رَمَمَةَ
ابن قَيْس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسل ؛ وعبدُ الله
ابن عُتْبَةَ ، وأمُّه : أمُّ سعيد بنت عُرْوَةَ بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي ؛ وأختاه
لأمِّه : أمُّ الحُسَيْن ، ورملة ، ابنتا علي بن أبي طالب ؛ ويعلى بن عُتْبَةَ ؛ وعبدُ الله ؛
ومعاوية ؛ وأمُّهم : حُكَيْمَةُ بنت يَعْلَى بن أُمَيَّة ؛ وفاخِنة بنت عُتْبَةَ ، تزوجها
عبد الرحمن بن زياد بن أبي سُفيان ، فولدت له عُبيد الله ، فُقُتِلَ يومَ مَسْكِن .

وكان الوليد بن عتبة رجُلَ بنى عتبة، ولأه معاوية المدينة، وكان حليماً كريماً؛
وتوفى معاوية؛ فقدم عليه رسولُ يزيد؛ فأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي
وعلى عبد الله بن الزبير؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول، ولم يظهر عند
الناس موت معاوية؛ فقالا: «نصبح، ويجتمع الناس، فنكون منهم»، فقال له
مروان: «إن خرجا من عندك، لم ترهما»، فنازعه ابن الزبير الكلام،
وتعافلا، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فتناصيا؛ فقام الوليد، فجز بينهما
حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه؛ فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين
ابن علي، وقال: «انطلق بنا»، فقاما، وجعل ابن الزبير يمثل قول الشاعر:
لَا تَحْسِبْنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَانِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه، ويقول: «لا تراها أبداً»، فقال له الوليد: ١٠
«إني لآعلم ما تريد! ما كنت لأسفك دماءها، ولا أقطع أرحامها».

فولد الوليد بن عتبة: عثمان؛ ومحمداً؛ وهنداً؛ ولدت لأبي بكر بن عبد العزيز
ابن مروان؛ وأمة بنت الوليد، تزوجها سليمان بن عبد الملك؛ ثم خلف عليها أبو بكر
ابن عبد العزيز؛ وأُمُّهم: أُمُّ جُجَيْر بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛
وإخوتهم لأُمِّهم: بنو عبد الله بن ربيعة بن المغيرة؛ والقاسم بن الوليد؛ وأُمُّه: ١٥
لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأخواه لأُمِّه: عبيد الله بن العباس
ابن علي بن أبي طالب، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛
والخضين بن الوليد، وأُمُّه: رَمْلَة بنت سعيد بن العاصي.

هو*لاء بنو الوليد بن عتبة.

وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان: سفيان، وأُمُّه: أُمُّ عبد الله بن زياد. ٢٠
ابن أبي سفيان لأُمِّ ولد؛ ومعاوية؛ وعُتْبَة، ابْنُ عمرو؛ وأُمُّهما: أُمُّ معاوية بنت

زياد بن أبي سُفيان ، وأُمُّها : أُمُّ مُحَمَّد بن عثمان بن أبي العاصي التَّمَقِّي .

هو لاء بنو عتبة بن أبي سُفيان .

[سائر وَلَدَ أبي سُفيان وبني حَرْب بن أُمَيَّة]

وولد عَنبَسَةُ بن أبي سُفيان : عثمان ؛ وعاتِكة ، تزوجها عثمان بن مُحَمَّد
ابن أبي سُفيان ؛ وأُمُّ كلثوم بنت عَنبَسَةَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ،
فولدت له أُمُّ عثمان ؛ وأُمُّهم : زينب بنت الزُّبَيْر بن العوام ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم
بنت عتبة بن أبي مُعَيْط ؛ وأَبان بن عَنبَسَةَ ، لَأُمُّ وَلَد .

هو لاء بنو عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان .

وولد مُحَمَّد بن أبي سُفيان : عثمان ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأَخْنَس
ابن شَرِيْق^(١) . فولد عثمان بن مُحَمَّد : مُحَمَّدًا ، وأُمُّه : عاتِكة بنت عَنبَسَةَ
ابن أبي سُفيان .

هو لاء بنو أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة .

وولد عمرو بن حَرْب بن أُمَيَّة : أُمَيَّة ، وأُمُّه : الفارِعة بنت عَدِي بن نَوْفَل
ابن عبد مَنَاف ؛ وسَلَمَى ، ولدت ربيعةَ بن حَنْظَلَةَ بن أبي سُفيان ، وأُمُّها : الفارِعة
أَيْضًا ؛ وأُخُوها لِأُمِّها : عَبَّاس بن عَلَقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قَيْس
ابن عبد وُدِّ العامري .

(١) « أُسَيْد » بالتصغير . وله ترجمة في الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارثُ بنَ حَرْبٍ بنَ أُمَيَّةَ : صَفِيًّا^(١) ، ولدتْ عبدُ الله بنَ ربيعة بنَ أكرمِ
الأسديَّ (أَسَدُ حَزِيمَةَ) من رَهْطِ بَنِي جَعْفَرٍ بنِ زِيَادٍ ، حُلَفَاءُ حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةَ ؛
وَأُمُّهَا : صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المطلبِ بنِ هاشمٍ .
هو لاءُ بنو حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةَ .

• وولد عمرو بن أُمَيَّةَ : يَزِيدَ بن عمرو ، وأُمُّهُ : أُمُّ قَتَالِ بنتُ عبدِ بنِ الحارثِ
ابن زُهْرَةَ .

وولد أبو عمرو بن أُمَيَّةَ : أَبَانًا ، وهو أبو مُعَيْطٍ ، وأُمُّهُ : آمَنَةُ بنتُ أَبَانَ
ابنِ كُلَيْبٍ بنِ ربيعة بنِ عامر بنِ صَعْقَةَ (وَكُلَيْبٌ أَخُو كِلَابِ بنِ ربيعة) ؛
وإخوته لأُمِّهِ : الأَعْيَاصُ ، وهم عمومته ؛ وخلف عليها أبو عمرو بعد أبيه ؛ ومسافرٌ
ابن أبي عمرو ، وكان من فُتَيانِ قُرَيْشٍ وشُعْرَائِهَا ، وهو الذي يقول^(٢) :

عَشِيَتِ الدَّارَ مُوحِشَةً ولمْ تُؤْنِسْ بِهَا أَحَدًا
عَفَتْ آيَاتُهَا إِلَّا أَوَارِيًا وَمُقْتَصِدًا
وَأَشَعَتْ مَائِلًا خَلَقًا وَسَبْعًا حَوْلَهُ رُكْدًا
عَلِمَتْ بَأَنَّهَا قَدِمًا خُلِقْنَا سَادَةً رُفْدًا^(٣)
وَرَثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَا نِنَّا فَنَمُوَا بِنَا صُعْدًا

(١) «صغيا»، ضبطت في الأصل ضبطًا واضحًا ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بدمها ألف .
وقد ذكرها ابن حبيب في المحبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العوام بن غويلد عند
الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفيا ، فتزوجها ربيعة بن أكرم هذا ، فولدت له جارية » .
وقد استغنينا من هذا الكتاب - نسب قریش - أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة . وفي جمهرة
الأنساب (ص ١٠٢ ص ٧) أنه لا عقب للحارث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور
الذين يذكرون في عهد النسب .

(٢) راجع الأغاني (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٦ طبعة أوربة) ، والروض الأنف
(ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) «الرفد» يضمّتين : جمع «رفود» بفتح الراء وضم الفاء ، من «الرفد» بكسر الراء وسكون
الفاء ، وهو العون .

فَأَيُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ تِلْمٌ نَشْدُدُ بِهَا عَضْدًا
أَلَمْ نَسْقِ الْحَبِيبَ وَنَنْسَحِرِ الدَّلَاقَةَ الرَّفْدًا^(١)
وَزَمَزَمُ مِنْ أَرُومَتِنَا وَنُرْغِمُ أَنْفَ مَنْ حَسَدَا
فَإِنَّكَ نَهْلِكَ فَلَمْ نَهْلِكَ وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا^(٢)

وهو الذى يقول لأبى أحيحة :

وَقُمْتَ إِلَى الْأَقْصَى بِوَدَّكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى صَرُومٌ مَجْدُدٌ
فَإِنَّكَ لَوْ أَضْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مَقْسِدٌ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسَافِرٌ بِالْحَيْرَةِ عند النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، كان خرج في
تجارة ؛ فقال أبو طالب (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ... رُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ
وَهَلِ الرِّكْبُ قَالُونَ إِلَيْنَا وَخَلِيلِي فِي مَرَمَسٍ مَدْفُونٍ^(٤)

(١) « الدلاقة » ، بالدال المهملة والفاء ، واضحة الخط في الأصل ، وكذلك هي في سيرة ابن
هشام ، وكذلك ثبتت في الأصول المختلطة من الأغاني . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من
السمن وكثرة اللبن . ولكن مصححى دار الكتب المصرية جماعها في الأغاني (٩ : ٥٥ طبعة الدار)
« المذلاقة » تبعا لرواية اللسان في مادى (ذلق) و (رقد) ، واعتبروا ما في الأصول تحريفا . ولستنا
نوافق على ذلك ، مع ثبوته في أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « الرقد » ، بضمين : جمع
« رقدو » أيضا ، وهي الناقة الحلوب التى تملأ الرقد في حلبة واحدة ، و « الرقد » بفتح الراء وسكون الفاء :
هو القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضا .

(٢) هكذا هو في الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفي روايتي السيرة والأغاني « فلم
نملك » ، بللم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع إغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول في « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره في الأغاني :

• رجع الركب سالمين جميعا •

و « المرس » : القبر .

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نُضْحُ الرِّثْمَانِ وَالزَّيْتُونُ^(١)
فَتَمَزَيْتُ بِالْجِلَادَةِ وَالصَّبْرِ... وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَفَضْنَيْنِ

- وليس لمُساوِر ولد إلا امرأة يُقال لها : أُمُّ لَيْث، تزوجها نُوْفَل بن خُوَيْلِد بن
أَسَد ؛ فولدت له الأَسْوَد بن نُوْفَل ، وقد انقضَّ وَلَدُهَا ؛ وَكَيْم بن أَبِي عَمْرٍ ؛
وَأَبَا وَحْرَةَ^(٢) ، واسمُه : تَمِيم ؛ وَأُمُّ قَتَال بنت أَبِي عَمْرٍ ، واسمُها : صَفِيَّة ، ولدت عَمْرًا ،
وهَذَا ، وَصَخْرَةَ ، بنى أَبِي سَفْيَانَ بن حَرْب ؛ وَزَيْنَب بنت أَبِي عَمْرٍ ، ولدت
خَالِدًا وَعَتَابًا ابْنَيْ أَسِيد بن أَبِي الْعَبَّاس ؛ وَأَرْنَب بنت أَبِي عَمْرٍ ، تزوجها
الْأَزْرَقُ ، حليف خَالِد بن أَسِيد ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بنت الْحُوَيْرِث بن الْحَارِث بن
حَبِيب بن الْحَارِث بن مَالِك بن حُطَيْط — وَيُقَال حَانِط ، كُلُّ يُقَال — ابن جُشَم
بن ثَقِيف ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْحُوَيْرِث بن أَسَد بن عَبْدِ الْعَزْزَى بن قُصَيٍّ .
وولد كَيْم بن أَبِي عَمْرٍ : عَقِيلَةَ ، ولدت لعَمْرٍ بن الْحَضْرَمِيِّ ، ولدت أيضًا
عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثَّقَفِيِّ ؛ وَأُمُّهَا : بَرَّة بنت عبد العزَّى بن عثمان بن
عبد الدار بن قُصَيٍّ .

- وولد [أبو] وَحْرَةَ بن أَبِي عَمْرٍ : الْحَارِث ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَدَقْشَاءُ ؛ وَامْرَأَةٌ وَلدت
عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الْحَارِث بن زُهْرَةَ ؛
وَأَرْوَى بنت أَبِي وَحْرَةَ ، ولدت مَعْبُد بن حُذَافَةَ^(٣) بن مَعْبُد بن وهب بن عمرو بن
عائذ بن عمران بن خَمْزُوم ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بنت نَضْلَةَ بن قَانِف بن الْحُوَيْرِث بن
الْحَارِث بن حَبِيب الثَّقَفِيِّ .

(١) « النضح » : اللبل . وكذلك ثبت في أصول الأغاني المخطوطة وطبعي بولاق والساسي . وغيره
مصححودار الكتب في طبعها ، جعلوه « نضر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .
(٢) « وحرة » ، بفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣
ص ٦٠٠) . ويقال « أبو بجره » ، بالهمز والزاي . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعه
المكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجوهرة (ص ١٣٢ ص ٢ - ٣) .

وولد أبو مُعَيْط بن أبي عمرو: مُعَيْطًا، دَرَجَ ؛ وَعُقْبَةَ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرَ صَبْرًا ؛ وأَرْوَى ، تزوجها رباح بن أبي الحَكَم بن نِعمان ابن عقبان التَّمَلَكِيُّ ، وخلف عليها عامِرُ بن حريم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَح ؛ فولدت له سعيدًا ، وفاطمة ، جَدَّةَ عبد الملك بن مروان ، أمُّ أمِّ عائشة بنت معاوية ؛ ثُمَّ خلف على أَرْوَى طَلِيق بن سُفْيَان بن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وَسُكَيْنَةَ بنت أبي مُعَيْط ؛ تزوجها عمرو بن حَرْب بن أُمَيَّة ، ولدت له ؛ وأُمُّهم : سالمة بنت أُمَيَّة بن حارثة بن الأَوْقَص ؛ وأَخْتُهُم لِأُمِّهم : بُسْرَة بنت صفوان بن نوْفَل بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ، وهي التي حَدَّث عنها مروان في مَسِّ الدَّكَّر .

١٠ فولد عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط : الوليد^(١) ، وكان من رجال قُرَيْش وشُعْرَاهُم ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفَّان على الكوفة : فرفعوا عليه أَنَّهُ شرب الخمر ؛ فعزله عثمان وجَلَدَه الحدَّ . وقال فيه الحُطَيْيَّة يعمره^(٢) :

شَهِدَ الحُطَيْيَّةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعَذْرِ
خَلَعُوا عِثَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِثَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٥ فزادوا فيها من غير قول الحُطَيْيَّة :

نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ : أَزِيدُكُمْ !! تَيْلًا وَمَا يَدْرِي
لِيَزِيدَهُمْ خَمْسًا وَلَوْ قَعَلُوا مَرَّتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشِيرِ

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من « ديوان » الحطية (نشر جلدزهر في Z. D. M. G. ج ٤٥ ص ٦٥) وراجع أيضاً : اغ ٤ : ١٧٨-١٧٩ ؛ بل ٥ : ٣٢-٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٥٨ ؛ « تأريخ » أبي القداء ١ : ١٧٦ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، إلخ .

وفيه يقول أبو زَيْد الطائِي ؛ وكان منقطعاً إليه ، والوليد يَكْبُو
أباً وَهَب^(١) :

- مَنْ يَرَى الْعِيْرَ لَا بِنَ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَنْقَى حُدَاتُهُنَّ عِجَالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي عَمْرٍو خَلَاءَ تَحْنٍ فِيهِ الشَّمَالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَفِي الْمَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَفْدُونَ نَائِلَ وَرِجَالُ
وَوَجُوهُ يُوَدُّنَا مُشْرِقَاتُ وَنَوَالُ إِذَا مُرَادُ النَّوَالُ
وَلَعَمْرُ الْإِلَهَ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَصَالُ وَلِللَّسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ وَلَا حَالِ دُونَكَ الْأَشْغَالُ
وَلَحَرَمْتُ لِحَكَمِ الْمَتَعَصَى صَلَّةٌ مِنْ صَلَاتِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ دَخَلًا وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٍ عَلَى أَنَاسٍ فَمَالُوا
قَوْلُهُمْ : شَرِبُكَ الْحَرَامَ ، وَقَدْ كَا نَ شَرَابِ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ
- ٥
١٠

وقال الوليد بن عُقْبَةَ حِينَ ضُرِبَ :

يَا بَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكْسِبُ الْمَالَ يَحْفَرُ حَوْلَ رَبَيْتِهِ
وَإِنْ يَكُنْ عَائِلًا مَوْلَاهُمْ يَحِبُّ^(٢)

وهو الذي يقول أيضاً^(٣) :

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّعَدُّ عِنْدَنَا
كَصَدْعِ الصَّغَا لَا يُرَابُ الدَّهْرِ شَاعِبُهُ
وَبُرْ ابْنِ أَرَوَى فِينَكُمْ وَخَوَانِبُهُ

(١) راجع إغ ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ - ١٣٤ طبعة دار الكتب) ، و « الشعر والشعراء »

لابن قتيبة ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) « الزبيرة » ، بضم الزاي وسكون الباء : حفرة في موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع إغ ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل ٥ :

١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ (مع اختلاف كثير في الرواية) .

بَنِي هَاشِمٍ أَدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أَخْتِكُمْ وَلَا تَهَيُّوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِيَهُ
فَالَا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَائِلُهُ

وأخوه عُمارة بن عُقبة^(١)، نزل الكوفة ؛ وله يقول الوليد^(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِأَبْنِ أُمِّی صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يُدْرِكُ بِدُخْلٍ وَلَا وَتِرٍ
تُضَاحِكُ أَفْتَالَ ابْنِ عَفَّانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرِو

وقدم معاوية الكوفة ؛ فلما صعد المنبر ، قال : « أَيْنَ أَبُو وَهْب ؟ » فقام إليه

الوليد ؛ فقال : « أَتَشِدُّنِي قَوْلَكَ ^(٣) :

أَلَا أُلْبِغَ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثَقَفٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسُّومِ الْمُعْتَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ
يُمَنِّيكَ الْخِلَافَةَ كُلَّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
فَإِنَّكَ ، وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَذَابِقَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْخَيْرَاتُ ، فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمُ فَإِنَّ الطَّالِبَ التَّرَّةَ الْفَشُومُ »

فأنشده إياها . قال : فلما فرغ من إنشادها ، قال معاوية^(٤) :

وَمُسْتَعْجِلٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا وَلَوْ زَبَلْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ
وخرج الوليد من الكوفة يتراد منزلاً حتى أتى الرِّقَّةَ ؛ فنزلها ؛ فأعجبته ؛ فنزل
على البليخ^(٥) ، وقال : « مِنْكَ الْحَشَرُ » فأت بها .

(١) اس ٥٧٢٤ .

(٢) مضى البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضى البيتان الأول والثاني من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلة ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه (ص ٢٨) ولسان العرب في مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقّة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

وأخوه خالد بن عقبة ، كان حسن المذهب . شهد الحسن بن عليٍّ مرَّ بين أهله ، وأمسكوه ؛ ففعلت منهم حتى شهده . وهو الذي يرثي سعيد بن عثمان ابن عفَّان ؛ فقال ^(١) :

يَا عَيْنُ بَكِّي دُمُوعًا مِنْكَ تَهْتِكُنَا وَأُبْكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَغَتْ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا ٥

يعني عبد الرحمن بن أَرْطَاةَ بن سَيْحَانَ الْمُحَارَبِيِّ ، خَلِيفَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفَّان حين قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ مِنَ الصُّغَدِ ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك ^(٢) :

يَقُولُ رِجَالٌ: قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِنْكَ رَائِعُ
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعَهَا فَشَلَّتْ يَدَيَّ وَأُسْتُكَّ مَنِّي الْمَسَامِعُ ١٠
تَلُمُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا وَقَدْ حَادَّ عَنْهَا خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعُ
وقال خَالِدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَعَنَرُكَ مَا نَادَى وَلَكِنْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنُكَ إِذْ مَسَعَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ

انتهى الجزء الرابع ، والحمد لله كثيراً

١٥ يتلوه إن شاء الله : وأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَقْبَةَ
هاجرت في الهدنة إلخ

(١) مضي هذان البيتان ص ١١١ .

(٢) أغ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ . وقد مضي البيتان الأولان ص ١١١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آله وصحبه وسلم تسلیماً

الجزء الخامس

من کتاب نسب قریش

تألیف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية أنساب بني أمية ، أنساب المروانية وغيرهم
وأنساب بني عدي شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَبَلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ : قَرَأَ عَلَىَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتٍ ٥
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابٍ، قَالَ :

وَأُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عُقْبَةَ، هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْمَهْدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانُوا صَالِحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ : « مِنْ جَاءَكَ مِنَّا ، رَدِّدْتَهُ عَلَيْنَا ؛ وَمَنْ جَاءَنَا مِنْكَ ١٠
لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ » ، فَقَدِمَ فِي طَلَبِهَا أَخَوَاهَا الْوَلِيدُ وَعُمَارَةُ ابْنَا عُقْبَةَ ، وَطَلَبَا رَدَّهَا عَلَيْهِمْ ؛ فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُرَدُّنِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَيَسْتَحِلُّوهُنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَيَفْتَنُونَنِي عَنْ دِينِي ؟ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ^(١)) . ١٥
فَلَمْ يَدْفَعْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا ؛ وَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْحَبَشِيُّ ؛ ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ مَوْتِهِ ؛ خَلَفَ عَلَيْهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : زَيْنَبُ ابْنَةُ الزُّبَيْرِ ؛ ثُمَّ طَلَّقَهَا ؛ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ .

(١) سورة المتحنة : الآية ١٠ .

وَأُمُّ حَكِيمَ بِنْتُ عُقْبَةَ ، تَزَوَّجَهَا الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : أُمَةً [اللَّهُ] ، وَوَلَدَتْ أُمَةً اللَّهُ : هِشَامُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي أُمِّهِ .

وَهِنْدُ بِنْتُ عُقْبَةَ ، تَزَوَّجَهَا الْقَلَاءُ بْنُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ ضِبَابِ
ابْنِ حُجَيْرِ بْنِ مَعِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ . ٥

وَأُمُّ بَنِي عُقْبَةَ هَوْلَاءُ : أَرَوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛
وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، تَوَأَّمَتْ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

وهشام بن عُقْبَةَ ، لِأُمِّهِ وَلَدٌ سَوْدَاءُ . وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ : الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُقْبَةَ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ صَاحِبُ الصَّوَائِفِ فِي زَمَنِ
الْوَلِيدِ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدِهِ . ١٠

وَمِنْ وَلَدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ ، يُقَالُ لَهُ « أَبُو قَطِيفَةَ » ، كَانَ كَثِيرَ
الشَّعْرِ ؛ وَأُمُّهُ : الرَّبِيعَةُ بِنْتُ ذِي الْخِمَارِ ، مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَأَبُو قَطِيفَةَ هُوَ
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ (١) :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْقَهْدِ يَلْبَنُ قَبْرَامُ ؟
أَمْ كَهْدِي الْبَقِيعُ أَوْ غَيْرُهُ بَعْدِي الْمُعْصِرَاتُ وَالْأَيَّامُ ؟
فِي شِعْرٍ لَهُ كَثِيرٌ . ١٥

وَمِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ : أَحْنَجُ بْنُ خَالِدٍ ، كَانَ لَهُ قَدْرٌ ؛ وَلَهُ يَقُولُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ ، وَنَزَلَ بِهِ ، فَلَمْ يَحْمَدْهُ ؛ فَقَالَ (٢) :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى أَحْنَجٍ نَزَلْتُ عَلَى مُقَوِّقَةٍ يَبُوضِ ٢٠

(١) راجع إغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القلمة بتمامها

(٢) راجع إغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : مُخَايِر بنت الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكَلْبِيّ .
 وَأَخُوهُ لَأُمُّهُ : أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ .
 ومن ولد عُمارة بن عُقْبَةَ : مُذْرِك بن عُمارة ، كان له قَدْرٌ .
 ولِسَكْلٌ بنِي عُقْبَةَ عَقِيبٌ من نَسْلِهِم ورجالهم .

وولد حبيبُ بن عبد شمس : ربيعةَ ، وأُمُّه من قَهْم ؛ وَسَمْرَةَ بن حبيب ،
 لَأُمٍّ وَلَدَ سَوْدَاءَ . فولد ربيعة بن حبيب : كُرَيْزًا ، أُمُّهُ : أُمُّ سَكْن بنت ظالم
 ابن مُنْقِذ بن سُبَيْع بن جَعْفَمَةَ بن سعد بن مُلَيْحِ الخُرَاعِيّ . فولد كُرَيْزُ بن ربيعة :
 عامرًا ، وأَرْوَى ، تزوّجها عَفَان ؛ فولدت له : عَثَانَ ، وَأَمِينَةَ ؛ ثُمَّ تزوّجها عُقْبَةَ
 ابن أَبِي مُعَيْط ؛ فولدت له ؛ وَأُمُّ طَلْحَةَ بنت كُرَيْز ، وهى أَرْنَب ؛ تزوّجها عامر
 ابن الحَضْرَمِيّ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ حَكِيم بنت عبد المَطْلَب ؛ وفاختة ،
 ١٠ تزوّجها أَبُو العاصي بن الربيع بن عبد العَزْزِيّ بن عبد شمس ، وأُمُّها : هِنْد بنت
 جُدْعَانَ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ؛ والحارث بن كُرَيْز ، وهو
 أَبُو كَيْسَةَ^(١) التي عند مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب من عبد القَيْس ؛ وعُبَيْسُ بن كُرَيْز وأُمُّهُ :
 أُمُّ عُبَيْس ، فتاة كانت لبني تميم ، فكانت تَمْنُ تَعْدِبُ في الله ؛ فاشتراها أَبُو بكر
 الصَّدِّيق ، فأعتقها^(٢) ومُسْلِم بن عُبَيْس . قُتِلَ يوم دَوْلَاب^(٣) ، قَتَلَهُ الخَوَارِج ، ١٥
 وكان من أهل الفضل والقدر

فولد عامر بن كُرَيْز : عبد الله بن عامر^(٤) ، استعمله عثمان على البصرة ؛
 وعَزَلُ أَبُو موسى الأشْعَرِيّ ؛ فقال أبو موسى : « قد أتاكم فتي من قُرَيْش ، كريمٌ

(١) « كَيْسَة » بفتح الكاف وتشديدها الياء المكسورة ، انظر القاموس . وانظر المحبر (ص ٤٤٠)
 ولها ترجمة في الإصابة (٨ ص ١٧٧) ، ونقل ضبطها عن الزبير بن بكار .

(٢) لها ترجمة في الإصابة (ج ٨ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) .

(٣) قرية على أربعة فراسخ من الأهواز ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج في

سنة ٦٥ ؛ راجع « معجم البلدان » ٤ : ١٠٤ .

(٤) (٦١٧ ص) ابن عبد البر « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٩-٣٦١ ، وابن سعد (٥ : ٣٠-٣١) .

الأمّهات والعَمَّاتِ والخاللات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، وقال : « إنَّ لي بها صنائع » . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقبة :

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْمَغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَغْلَى ذَلَّةٍ لِابْنِ عَامِرٍ
لِكَيْ يَقْبَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ إِنَّ مَسْئِي وَلَسَعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدِمَ الْهَوَاجِرِ ٥

وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خراسان ؛ وقتل يزداجرد في ولايته ؛ وأخرم من نيسابور شكراً لله ؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة^(١) ؛ ويقال إنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ؛ فقال : « هذا يُشبهنا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يَفْقِلُ عليه ويعوّذه ؛ فجعل عبد الله يسوغ ريق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ لَمُسْتَقَى » . فكان لا يُباع أرضاً إلا ظهر له فيها الملاء^(٢) . وله الثَّيَاجُ الذي يقال له نِجَاجُ ابن عامر^(٣) ؛ وله الجُحْفَةُ ؛ وله بُسْتَانُ ابن عامر يَنْخَلَةٌ^(٤) على ليلة من مكة ؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أَنَّ معاوية أراد أن يصطفى أمواله ؛ فقال ابن عامر : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للقتولُ دون ماله شهيد " »^(٥) والله لأَقَاتِلَنَّهُ حَتَّى أَقْتَلَ دُونَ

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، في المستدرک للحاکم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .

(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، في « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا في ابن سعد .

(٣) « الثَّيَاجُ » بكسر التثنية وتخفيف الباء وآخره جمع : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماله عبد الله بن عامر بن كريز ، شقق فيه عيوفاً ، وبغرس نخلا ، وولده به ، وساكته رطبه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالملء . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند لإمام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، في الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفي الأرقام التي أشير إليها هناك في الشرح . وقد رواه الحاكم في المستدرک (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب — مؤلف هذا الكتاب — عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير ، باللفظ الذي أشرنا إليه . قلل الرواية التي هنا خطأ من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

- مالى . فأعرض عنه مُعاوية ، وزوّجه ابنته هُندًا بنت مُعاوية ؛ فزعم لى بعض القُرَشِيِّينَ أَنَّهَا كانت أُبْرَءَ شَيْءٍ به ، وَأَنَّهَا جَاءَتْهُ يَوْمًا بِالرِّبَاةِ وَالْبُسْطِ ، وكانت تتولّى خِدْمَتَهُ بِنَفْسِهَا ؛ فنظر فى الرِّبَاةِ ؛ فالتقى وَجْهُهُ وَوَجْهَهَا ؛ فرأى شَبَابَهَا وَجَمَالَهَا ، ورأى الشَّيْبَ فى لَحْيَتِهِ قد أَلْحَقَهُ بالسُّيُوخِ ؛ فرفع رأسه إليها ؛ فقال : الحقّ بِأَيِّكَ ، فانطلقت حتى دخلت على أُمِّيها ، فأخبرته ؛ فقال : « وَهَلْ تَطْلُقُ الحُرَّةُ ؟ » ٥
- قالت : « مَا أُنَى مِنْ قَبْلِى » ؛ وأخبرته الخبر ؛ فأرسل إليه ؛ فقال : « أَكْرَمْتُكَ بِابْنَتِي ، فَرَدَدْتُهَا عَلَى ! » ، فقال : « أَخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَى بَفْضِهِ ، وخلفى كَرِيماً ، لَا أَحَبُّ أَنْ يَفْضَلَ عَلَى أَحَدٍ ! وَإِنَّ ابْنَتَكَ أَعْجَزَتْنِي مَكَافَأَتَهَا بِحَسَنِ صَحْبَتِهَا لِي ؛ فنظرت ؛ فَإِذَا أَنَا شَيْخٌ وَهْيُ شَابَةٌ ، لَا أَزِيدُهَا مَالًا إِلَى مَا لَهَا ، وَلَا شَرَفًا إِلَى شَرَفِهَا ؛ فرأيت أَنَّ أَرْضَهَا إِلَيْكَ لِتَزَوِّجَهَا قَتِي مِنْ فِتْيَانِكَ كَانَ » ١٠ وَجْهَهُ وَرَقَةً مُصْحَفٍ ^(١) . وكان ابن عامر رجلاً سَخِيحاً كَرِيماً . وَأُمُّهُ : دِجَاجَةٌ بنت أسماء بن الصَّلْتِ بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سِمَاك بن عَوْفِ ابن امرئ القَيْسِ بن مُبَشَّة بن سُلَيْمٍ ؛ وأخوه لَأُمُّهُ : عبد ربه بن قيس بن السائب ابن عُؤَيْر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عُمَيْر اللَّيْثِي أَيْضًا .
- وَأَبَا الصَّهْبَاءِ بن عامر ، لَأُمُّ وَلَدٍ . ١٥

- فولَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عامر : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ وعبد الله ؛ وعبد المَلِكِ ، وَأُثْمَمُ : كَلْبَسَةَ بنت الحارث بن كُرَيْزٍ ؛ وعبد الحكيم ؛ وعبد الحيد ، وَأُثْمَمُ من بنى الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ ؛ وعبد العزيز ، وَلَى سِجِسْتَانَ ؛ وعبد الحيد ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وهو أَبُو السَّنَائِلِ ؛ وعبد السلام ، وَأُثْمَمُ : لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبد الرحمن ، وهو أَبُو النضر ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبد الكريم ، ٢٠ وعبد الحيد ، أُمُّهُمْ : هِنْدُ بنت سُهَيْل بن عمرو ؛ وَأُمُّ كُلثوم بنت عبد الله ، وَلَدَتْ

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم فى المستدرک (٣ : ٦٣٩ - ٦٤٠) بإسناده عن

ليزيد بن معاوية، وأُمُّها: أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِدِ
ابن نُفَيْل بن عمرو بن كِلَاب .

وولد سَمُرَةُ بن جبيب بن عبد شمس : عَمْرَأً ؛ وَكُرَيْزاً ، وأُمُّهُمَا : رَيْطَةُ
بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ؛ وعبد الرحمن بن سَمُرَةَ ،
له صحبة^(١) ، وافتتح سجستان وكابل ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وأُمُّهُ : بنت أبي القرعة^(٢) ، واسمها حارثة ، بن قيس بن أعيا بن مالك بن علقمة
جذل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمُرَةَ : عبد الله ، وعبيد الله ، وهو الأعور الذي يقول
له الأريقط :

يَا أَعْوَرَ الْعَيْنِ فَدَيْتَ الْمَوْرَا
لَا تَحْسِبَنَّ الْخُنْدَقَ الْمَخْفُورَا
يُرُدُّ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

١٠

وكان ممن خرج على الحجاج أيام ابن الأشعث ؛ وأُمُّهُ وَأُمُّ أَخِيهِ عبد الله :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَمُحَمَّدٌ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ؛ وَشُعَيْبٌ ؛ وَأُمُّهُمْ : هند بنت أبي العاصي
ابن نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، وأُمُّهُ :
بنت ضيرار بن القمقاع بن مَعْبُد بن زُرارة .

١٥

وولد أُمَيَّةُ الْأَصْفَرُ بن عبد شمس : الحارث ؛ وَزَيْنَبُ ؛ وَأُمُّهُمَا : عاتكة
بنت خالد ، وكان خالد يُدْعَى الْمَشْرِفِي ، وهو ابن عبد مناف بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة .

(١) اس ٥١٣٤ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أدوى بنت أبي
القرعة » . وسياق نسبها هناك يخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أُمَيَّةَ : عبد الله ، وفاطمة ، وأُمُهما : زينب بنت نُوَافِلَ بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، لا بَقِيَّةَ له ، وأُمُّه من ثَقِيف .

ولد عبد الله بن الحارث : عليًّا الأكبر ؛ والوليد ؛ ومحمَّدًا ؛ وأُمُّ الحَكَمِ ، وأُمُّهم : قتيلة بنت النُّضَرِ بن عُلَقَمَةَ بن كَلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وعُمَرَ ؛ وزينب ؛ والثَّرَيَّا ، تزوجها سُهِيلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ فقال عمر • ابن أبي ربيعة المخزومي ، وكان يُكثِّرُ ذكرها في شعره ^(١) :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرَيَّا سُهِيلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَفِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وأُمُهما : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جِرَابٍ ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمَّد ١٠
ابن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةَ الأصغر بن عبد شمس ؛
وأُمُّه : رَمْلَةُ بنت العلاء بن طارق الرُّقَّع ، من بني كِنَانَةَ .
هؤلاء بنو أُمَيَّةَ الأصغر بن عبد شمس ؛ وهُمُ بِمَكَّةَ .

وولد عبد أُمَيَّةَ بن عبد شمس : مَقِيلًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَكَنُودَ ، ولدت أبا مَحْجَنَ
ابن حبيب بن عمرو بن عُمَيْرِ الثَّقَفِي ؛ وَأَسَدَ بن عبد أُمَيَّةَ ؛ وأُمُّهم : فَاخِثَةُ ١٥
بنت عدى بن نُوَافِلَ بن عبد مناف ؛ والأَخْوَصَ بن عبد أُمَيَّةَ ، وأُمُّه — زَعَمُوا —

(١) راجع « ديوان » عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ . والبيتان واردان في « الشعر والشعراء » ص ٥٤٠ ، وفي الأغ ١ : ٩٢ ، وفي جم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأَخْوَص بن عبد أُمَيَّة واليًّا لمعاوية على البَحْرَيْن ، وهو الذي سعى بمروان بن الحَكَم^(١) .

وَوُلِدَ تَوَقُّلُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : أبا العاصي ، وأُمُّهُ : فَطِيْمَةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد أبا العاصي : حاجبًا ؛ وعُثْمَانُ^(٢) ؛ وهَبَارًا^(٣) ؛ وَحَزَنًا ؛ وَحَزَنًا^(٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهُمْ : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أبي العاصي : عُنْتَبَةُ ، وأُمُّهُ : لَيْثَى بنت سُفْيَان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَنَاة بن كِنانة . وولد هَبَار بن أبي العاصي : عُثْمَان ، وأُمُّهُ بنت أبي النمس^(٥) من غَسَّان ؛ وولد وهب بن هَبَار : يَزِيد وعمرًا ، لَأُمٍّ وَلَدَ .

وَوُلِدَ رَيْعَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : عُنْتَبَةُ ، وَشَيْبَةُ ، قُتَيْلُ بْنُ بَدْرٍ كَافِرَيْن ، دَعَا إِلَى الْبِرَاز ، ومعهما الوليد بن عُقْبَةَ ؛ فخرجوا ثلاثتهم بين الصَّفَيْنِ ؛ فخرج إليهم حَزَةُ ابن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمَطَّلِبِ : قَتَلُوهُمْ ؛ وضرب شَيْبَةُ رَجُلًا عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، فقطعها ؛ فَحَمَلُ ؛ فمات راجعًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصُّغَرَاء ، على ليلة من بَدْر . وأُمُّهُمَا : هِنْدُ بنت الْمُضَرَّبِ^(٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ

(١) في الأصل « بمروان بن عبد الحكيم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ - ٩) .

(٢) مترجم في الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن حزم في جهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٩ - ١٠) باسمي « حرب » و « حزام » . ولكنهما في الأصل المخطوط واضحاً القطع . ولعل ما في الجهرة تصحيف . (٥) ذكر « أبو النمس » هذا في الجهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم في الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو اليخس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الضاد وتشديد الراء ، كما ثبت في طبقات ابن سعد (١ / ٤٠٦ س ٢٢) ، والمخير (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المخير أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع في الأصل هنا « الضرب » بدلون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب (ص ١٥٣ س ٩ - ١٠) في نسب بنت ابنه « خناس بنت مالك بن مضرب » .

- مَعِيصٌ^(١) بن عامر بن لؤي؛ وأخوهما لأُمُّهُما: عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن صَبَّة بن الحارث بن فهر.
- فولد عتبة بن ربيعة: الوليد، به كان يكنى، قُتِل يوم بدر كافرًا؛ وأبَا الحَكَم؛ والمُعيرة؛ وهاشمًا؛ وهشامًا؛ وهندًا، تزوجها حَفْصُ بن المُعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم؛ فولدت له أبا نًا؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها أبو سُفْيَان بن حَرْب؛ فولدت له معاوية وعُتْبَةُ؛ وفاطمة بنت عُتْبَةَ، ولدت لقرظة بن عبد عمرو^(٢) بن نوفل بن عبد مناف؛ وعاتكة، ولدت لأبي أمية بن المُعيرة بن عبد الله؛ وأُمُّهم: صَفِيَّة بنت أمية بن حارثة بن الأَوْقَص بن مرة بن هلال بن فَالِج بن ذَكْوَان؛ وأبَا هاشم بن عُتْبَةَ؛ وأُمُّ أَبَان، ولدت لطلحة بن عبيد الله؛ وأُمُّها: خناس بنت مالك بن مُصَرَّب^(٣)؛ وأخوهما لأُمُّهُما: مُصعب وأبو عَزِيز^(٤) ابنا عُمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار؛ وأبَا حَذِيفَةَ، كان من المهاجرين الأولين، شهيد بدرًا، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا، وحَفْصُ بن عتبة، وأُمُّها: فاطمة، وهي أم صفوان بنت صفوان بن أمية بن مُحَرِّز الكِنَانِي؛ والثَّعْمَان، أُمُّه: بنت زُهير الدَوْسِي.
- فولد الوليد بن عُتْبَةَ: عاصمًا؛ وهندًا، ولدت لُقْدَامَةَ بن مَطْمُون بن حبيب بن

(١) « معيص » : يفتح الميم وكسر العين ، كما ضبط في الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس (٤ : ٤٣٧) . وضبط في جهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين ، وهو خطأ .

(٢) « قرظة » : بالقاف والراء والطاء المجمة المفتوحات . « عبد عمرو » : في الأصل « عبد بن عمرو » ، وهو خطأ . انظر الاشتقاق (ص ٥٥) ، والمحجب (ص ٣٠٧) ، وجمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٥ - ١٧) .

(٣) هذا هو « المصرب » والد « هند » ، الذي أشرنا إليه فيما مضى ، في الهامشة (ص ١٥٢) . فهذه المذكورة هناك عمه « خناس بنت مالك بن المصرب » . انظر المحجب (ص ٤٠٠ - ٤٠١) .

(٤) « عزيز » بفتح العين المهملة وزاين . و « أبو عزيز » هذا أسر يوم بدر كافرًا ، انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨) . والمحجب (ص ٤٠١) . وقيل إن اسمه « زارة » . ويذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨) ، ولكن وقع فيه « زارة بن عزيز بن عمر » ، وهو خطأ ، صوابه « زارة أبو عزيز بن عمر » . وله ترجمة في الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة (ج ٧ ص ١٣٠) .

وهب بن حذافة ، وللمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وأمثما : هند بنت جبرول^(١)
ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس .
وولد أبو هاشم بن عتبة : عبد الله ، وأُمُّه بنت شَيْبَةَ بن ربيعة ؛ وعاصِمًا ؛ وسالمًا ،
وهما لأمِّ ولِدٍ .

- ٥ وكان معاوية بن أبي سفيان وجه عاصِمًا إلى المدينة ؛ فقدم به ، وكان العطاء
يُدْفَع إلى العرفاء ؛ وكان لكل قبيلة عريف يأخذ أعطيتهم ويدفعها إليهم ؛ فحبس
عاصم أعطية الناس ، وقال : « يأتيني أهلها ؛ فأدفع إلى كل رجل عطاءه
في يده » . وكانت العرفاء يأخذونها ، فلا يُعْطُونَ غائبًا ، ولا يُعْمِتُونَ مَيِّتًا ،
ويصدقون أهلها ؛ فيعطونهم بعضًا ، ويأخذون بعضًا . فأراد عاصم أن يصحح
الديوان ، فلا يعطون غائبًا ولا مَيِّتًا ، ويأتيه أهلُ العطاء ، فيدفع إليهم أعطيتهم ،
١٠ وقد عرّفهم ؛ فكرهه الناسُ ذلك ، لما كانوا يصيبون من حظِّ الموتى والغائب ،
وامتنعوا من اتيانه ؛ فأقام على ذلك أيامًا ؛ ثم دخل المسجد ؛ فمرَّ بِمَلَقَةٍ فيها
الحسين ، وعبد الله بن الزبير ، وعمرو بن عثمان ؛ فوقف عليهم ، فسلم ؛ فقال له
بعض أهل الحلقة : « ما يمنعك أن تدفع هذا المالَ إلى أهلها ؟ » ، قال : « أمرني أميرُ
المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب ، والحَيُّ دون الميت ، ولا أعطى أحدًا إلا
١٥ في يده » قالوا : « فكيف تصنع بالنساء ؟ أعطيهن في أيديهن ؟ » ، يريدون
بذلك الحجة عليه . قال : « والنساء أيضًا » ، فحَضَبُوهُ ، وغَضِبُوا من كلمته ؛ فحَضَبَهُ
الناسُ ، حتى لجأ إلى بعض دُور بنى أمية . فقال لهم عبد الله بن الزبير : « إنكم
إذا أخذتم حدثًا فأخاف أن يعاقبكم عليه معاوية ، فاجعلوها واحدة ، وقوموا إلى
٢٠ هذا المال ، فأقسموه بين أهلها » ، فقام الحسين بن علي ، وعمرو بن عثمان ، وعبد الله

(١) « جبرول » بفتح الجيم والباء ويينهما راء ساكنة ، وفي الأصل « جبرول » ، وهو خطأ .
وبجرول هذا ترجمة في الإصابة (١ : ٢٤١) ، وذكره ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٦١) .

ابن الزبير؛ قسموا بين الناس . فقال أرطاة بن سمية ، أحد بني مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان^(١) :

كانت إماره عاصم كسحابة برقت ولم تمطر بنوء القرب
همت بخير ثم أخلف نوؤها حيث الريح لما ونحس الكوكب
ما جئت من بلد يطعمك أهله إلا نكحتهم نكاح الثيب
رَهط الزبير وعبد شمس وهاشم منعو فئاتهم من التوثيب
قال : فبلغت معاوية القصه ، فأعرض لم عنها .

والنعمان بن أبي هاشم ؛ وربيعة ، وأم هاشم ؛ واسمها : حية ، ولدت ليزيد بن
معاوية بن أبي سفيان ؛ ولها يقول يزيد ، وتزوج عليها أم مسكين بنت عمر بن
عاصم بن عمر بن الخطاب ، فشوق ذلك عليها ؛ فقال يزيد^(٢) :

ما لك أم هاشم تبكين من قدر حل بكم فصحين
باعث على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين
زارتك من يثرب في حواريين في منزل كنت به تكونين

هؤلاء بنو عتبة بن ربيعة .

وولد شيبه بن ربيعة : عبد الله ؛ وزينب ، ولدت عبد الله بن وهب بن زمة ؛

(١) أرطاة بن سمية : له ترجمة في الشعر والشعراء (ص ٥٠٤-٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر).

(٢) راجع الأغاني (١٦ : ٨٥) ؛ وقد أورد الأبيات كما يلي :

ما لك أم خالد تبكين من قدر حل بكم فصحين
باعث على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين
حلّت محلّك الذي تحلّين زارتك من يثرب في حواريين

في منزل كنت به تكونين

وذكر أيضاً صاحب « الأغاني » عن مصعب ، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد
ابن يزيد بن معاوية ، تركت كتبها واكتفت بخاله .

وأُثْمَا : القَارَعَةُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ ؛ وَرَمَلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ؛
وَلَهَا تَقُولُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ^(١) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِيَةً بَوَّجَ . وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُّونِ ^(٢)
تَدِينُ لَعَفْسٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتُلْ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟ ^(٣)

٥ وَأُثْمَا : أُمُّ شَرَاكٍ ^(٤) بِنْتُ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ تَمِيمٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ حِجْلٍ ، وَلِدَتْ لِعِثَانَ بْنِ عَفَّانٍ .

فَوْلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ : يَزِيدَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ تَمِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُنْدَبِ
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ ثَقِيفٍ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : الْمُهَاجِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى ^(٥) ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَأُمُّهُ بِنْتُ الْمَطَّلِبِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ . ١٠

فَوْلَدَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : عِثَانَ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أَوْفَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ . وَوَلَدَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَهُوَ أَبُو يَسَارَ ، وَبِهِ يُعْرَفُ وَلَدُ شَيْبَةَ : يُقَالُ لَهُمْ
أَلْ أَيْ يَسَارَ ، وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو الْحَزَوِيِّ . فَوْلَدَ
أَبُو يَسَارَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْمُثَنَّى ، وَالزُّبَيْرَ ، وَأُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُثْمَا : الْحَلَّالُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ نَوْفَلٍ ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ ^(٦) . ١٥

(١) مضمي البيتان مع ذكر رملة بنت شيبه (ص ١٠٥) .

(٢) «الحجون» يفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) في الأصل هنا «جاء باليقين» ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا في الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ من ٥) «أم شريك» .
وهذا الخلاف قديم ، ففي ابن سعد (٨ : ١٧٣ من ٢٣) «أم شريك» ، وقد أشار ابن حجر لهذا
الخلاف في ترجمة رملة (٨ : ٨٥ - ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١٣٨ من ١٥ ، ١٩) ،
وله ابن هو «خالد بن المهاجر بن خالد» ، تابعي معروف ، مترجم في التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هي خديجة الصغرى ، وأما : الحلال بنت قيس .
وأما «خديجة الكبرى بنت الزبير» ، فإن أمها : أسما بنت أبي بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣
ق ١ ص ٧٠ من ١٣ - ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبدُ العزى بن عبد شمس : ربيعاً ، وربيعةً ؛ ولها يقول الخليل العَقَلِيّ :

فَأَدَى اللَّهُ خَفَرَهَا عَلَيْهَا وَأَدَاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
هُمَا لَا أَشْعُرَانِ إِذَا أَكْبَا وَلَا هَبْرَانِ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

وكانت أمٌ حبيب بنت عبد شمس خرجت إلى الطائف واكترت من رجل
من بنى عُقَيْل ؛ فحملها حتّى إذا كانت في بعض الطريق ، لقيها رجالٌ من
بنى بكرٍ ؛ فَنَسَبُوهَا ونَسَبُوا مَنْ مَعَهَا ، حتّى انتهوا إلى العَقَلِيّ فَنَسَبُوه ؛ فَاَنْتَسَبَتْ
لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعت أمٌ حبيب إلى مكّة ؛ فجاءت حرب بن أُمَيّة ؛
فشكت إليه ما صنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لَا أَلَيْسَ خِمَارِي حتّى
أُدْرِكَ بِهِ ! » ، فقال لها : « أَلَيْسَ خِمَارُكَ ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى مَا قَبِلَ بَكَر » ، فخرجت
من عنده حتّى دخلت على الربيع وربيعة ؛ فشكت إليهما ما لقيت ؛ وما قال لها
حرب ، وتختفرت بالعَقَلِيّ . فَأَقَامَا مَعَهَا ، وغضبا لها ، حتّى أخذَا الدِّيَةَ ؛ فبِعْتَتْ بِهَا
إِلَى أَهْلِ الْعَقَلِيّ . فقال الخليل شاعرُ بنى عُقَيْل :

أَلَمْ يَبْلُغْكَ عَنْ مَا لَقِينَا مِنْ الْخَدَنَانِ ، وَالرُّزْءُ الْوَجِيعُ ؟
بِمَصْرَعٍ مَا أَصَابَ الْحَى بَكَرٌ فَلَا يَبْعَدُ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
فَأَدَى اللَّهُ خَفَرَهَا عَلَيْهَا وَأَدَاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
وَأُمُّهَا : أُمُّ الْمُطَاعِ بِنْتُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى : بِنْتُ قُصَيٍّ .

فولد الربيعُ بن عبد العزى : أبَا العاصي بن الربيع ^(١) ، وهو زوج زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢) ، وابنُ خالتها ؛ وأُمُّه : هَالَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدَ

(١) له ترجمة في الإصابة (٧ : ١١٨ - ١٢٠) .

(٢) الإصابة (٨ : ٩١ - ٩٢) .

ابن عبد العزى^(١) ، أختُ خديجة بنت خويلد لأبيها وأُمُّها ؛ أُمُّها : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأصمُّ ، ابن جُنْدُب بن هدم بن رَوَاحَة بن حُجْر بن عبد بن مُعَيْص ابن عامر بن لُؤى .

فولد أبو العاصي بن الربيع : عليًّا ؛ وأمامة ، تزوجها عليُّ بن أبي طالب ، ثم خلف عليها المغيرةُ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمُّها : زينبُ بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومريمُ بنت أبي العاصي ، تزوجها محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأُمُّها : فاختة بنت أبي أحيحة بن العاصي . وقد انقرض ولدُ أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى ، إلَّا ولد ابنته مريم .

ولربيعة عَقَبٌ ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدى بن ربيعة ، الشاعرُ الذي يُقال له العنبي ؛ وليس بعنبي ، إِنَّمَا الْعَبَلَاتُ مَنْ وَلَدَتْهُ عَبْلَةٌ بنت عُيَيْد ابن جاذل بن قيس بن حنظلة^(٢) ؛ وهو الذي يقول حين قُتل مروانُ ، فظهرت بنو هاشم :

هَيْهَاتَ مَرْوَانُ وَأَشْيَاعُهُ هَيْهَاتَ أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْبَاطِلِ
مَرَيْتَ يَا مَرْوَانَ أَطْبَاءَهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ بِدَمٍ حَائِلِ
جَاشَتْ خُرَاسَانُ لَكُمْ جَيْشَةً فَارْتَجَّ مِنْهَا عَرَضُ الْكَاهِلِ
يَقُودُهُمْ أَرْوَعُ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ بِمَخْذُولٍ وَلَا خَازِلِ
وله أشعار كثيرة .

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عنيذ بن جابر الثقفي ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه ربيعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلق . انظر المخبر (ص ٩٩ - ١٠٠ ، ٤٥١) .
(٢) مفي بيان العبلات في هذا الكتاب (ص ٩٨ من ٣ ، ٤) . وكذلك في جمهرة الأنساب (ص ٦٧ - ٦٨) . والعنبي هذا ، مذكور في الجمهرة (ص ٧١ من ٢ - ٣) . وترجمته وأخباره في الأغاني (١٠ : ٩٨ - ١٠٤ ساسي) .

وبَيْتَةُ آلِ ربيعة بن عبد العُزَّى بِمَكَّةَ وبِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ وَلَدُ مُحَرِّزِ بْنِ حَارِثَةَ
ابن ربيعة^(١).

هؤلاء بنو عبد العُزَّى بن عبد تَمَسٍّ .

- وولد الحكم بن أبي العاصي أحداً وعشرين رجلاً ونسوةً ، وهم : عثمانُ
الأَكْبَرُ ، والحارثُ ؛ ومروانُ ؛ وعبد الرحمنُ ؛ وصالحُ ؛ وأُمُّ البَينِ ، ولدتْ عثمانَ ٥
ومُحمَّدًا وعمرًا الأَشَدَّ بنَي سَيد بن العاصي ؛ وزينب بنت الحكم ، ولدتْ عبد الملك
وعُثمانَ [والمغيرة] بنَي أُسَيد بن الأَخْنَسِ بن شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ^(٢) ؛ وأُثْمُ : أَمَنَةُ بنت
عَلَقْمَةَ بن صفوان بن أُمَيَّةَ بن مَحْرَثَ بن خَمَلِ بن شَيْقَ بن رَقِبةَ بن مَخْرَجِ بن
الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن كِنانة ؛ وعُثمانُ الأَصْغَرُ بن الحكم ؛ وأَبَانُ ؛
وبَحْيَى ؛ وحبيبٌ ؛ وعمرُو ، دَرَجٌ ؛ وأُمُّ بَحْيَى ، تزوجها عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ ، فولدتْ ١٠
له بَحْيَى ، ومُحمَّدًا ، وعُثمانَ ، بنَي عُرْوَةَ ؛ وزينبُ بنت الحكم ، وأُمُّ شَيْبَةَ ؛
وأُمُّ عُثَانَ ، وأُثْمُ : مُلَيْكَةُ بنت أَوْفَى بن خارجة بن سِنان بن أَبِي حارثةَ بن مُرَّةَ
ابن نُسْبةَ بن غَيْظَ بن مُرَّةَ بن عَوْفٍ ؛ وعمرُو بن الحكم ؛ وأَوْسٌ ؛ والنعمانُ ،
دَرَجُوا ؛ وأُمُّ أَبَانَ ، تزوجها عبدُ الملكُ بن المطلبُ بن حَنْظَلَةَ بن الحارثِ بن عُبيد
ابن عمر بن مخزوم ، فولدتْ له المطلبُ ، وأُمَامَةُ ؛ أو ثَمَامَةُ بنت الحكم ، تزوجها ١٥
عبد الرحمن بن أبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عبد ودَّ بن نَضْرَ بن
مالك بن حِمْشَلِ بن عامِر بن لُؤَيٍّ ، فولدتْ له إبراهيم وإسحاق ؛ وأُمُّ عمرو بنت
الحكم ، أُثْمُ : أُمُّ النعمانِ بنت الحارثِ بن أَنَسِ بن أَبِي عمرو بن عمرو بن وهب
ابن عمرو بن عامِر بن سَيَّار بن مالكِ بن حُطَيْطِ بن جُثَمَ بن قَسَى ، وهو ثَقِيفٌ ،

(١) محرز بن حارثة هذا ، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨) . وذكره ابن حزم في الجهمية
(ص ٧١ س ٤) .

(٢) [المغيرة] لم يذكر في الأصل . وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١) . وأبوهم « أُسَيد » ،
بضم المعزة وفتح السين ، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧) . وجدهم « الأخنس بن شريق » ماضٍ
(ص ١٠٠ س ٦) .

ابن منبّه بن بكر بن هوازن ؛ وعبيد الله بن الحكم ، قُتل يوم الرّبعة مع حُبَيْش
ابن دلجة القتيبي ؛ وداود ؛ والحارث الأصغر ؛ والحكم ، درج ؛ وعبد الله ، درج ؛
وأُمّ الحكم ، تزوّجها عبد الله بن المطلب بن حنطب ؛ وأُثمم ؛ بنت منبّه بن
شليل بن العجلان بن عتاب بن مالك بن كعب من قَيْف ؛ ويوسف بن الحكم ،
أُثمه ؛ البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالد بن الحكم ؛ وأمة الرحمن ؛ وأُمّ مسلم ،
لأُمّ وَلَد.

١٠ فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك بن مروان ، ولي
الخلافة ؛ ومعاوية ؛ وأُمّ عمرو ، تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُثمم ؛ عائشة
بنت معاوية بن النخعة بن أبي العاصي ؛ وعبد العزيز بن مروان ^(١) ، ولي مِضر
ومات بها قبل عبد الملك ، وكان وليَّ عهدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابن قيس
الرُّقَيَات :

يَلْتَقِئُ النَّاسُ حَوْلَ مَنبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
وأُمّ عثمان بنت مروان ، تزوّجها عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، وأُثمها ؛
كَيْلَى بنت زَبَان بن الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَضَم
ابن عدى بن جناب ، من كَلْب ؛ وأخوها لأُثمها : معاوية بن عبد الله بن القائلة
الأممّاري ؛ وبشر بن مروان ، له يقول الشاعر ^(٢) :

يَا بَشْرُ يَا بَنِي الْعَامِرِيَّةِ مَا خَلَقَ إِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابِلَهُ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عَكْلٍ

(١) كتب اسمه في الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر
بن عبد العزيز » . وسيأتى اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان في الأغاني (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع
أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي . وصدر البيت الأول في الموضعين :

* يا بشر يا بن الجعفرية ما *

والمنى صحيح فيها ، فهي « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لأبائهما .

وَأُمُّهُ قُطَيْبَةُ^(١) بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ مَرْوَانَ ؛ وَغَيْدَةُ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، دَرَجَ ؛ وَأَيُّوبُ ؛ وَعَثَانُ ؛ وَدَاوُدُ ؛
وَرَمْلَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ أَبَانِ بِنْتُ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وَهِيَ الَّتِي تَشَبَّهَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، فَقَالَ^(٢) :

فَوَاكِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمَا وَوَاكِدًا مِنْ حُبٍّ أُمُّ أَبَانِ ٥
وَأُمُّهَا : رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ مَرْوَانَ ؛ وَأُمُّ عَمْرٍ ، تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ
بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا : عِمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ طَلْحَةَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ :
الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ .
وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الدُّرَيْ^(٣) :

رَأَيْتُ أَلَمْرءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ
وَمَا تَجِدُ الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُوقَى نَذْرَهَا بِأَبَى الْوَلِيدِ ١٥

فَبَلَغَتْ كُلَّهُ عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ فَأَشْخَصَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا أَنْتَ وَذِكْرِي فِي
شِعْرِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ! فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ » . فَأَقْلَتَ

(١) « قطيبة » : بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « سمية » ، كما ضبطها
الذهبي في المشتبه (ص ٤٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس) ، وهي واضحة
النقط هنا في الأصل . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغاني
(١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب) : « قطبة » ، والظاهر أنه تحريف .

(٢) مضى البيت (ص ١١٢) .

(٣) راجع « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤)

ص ٥٠٤ ؛ أ غ ١١ : ١٤٠ .

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال ^(١) :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ نَثِيَّةٍ لَقَلْبٍ فَبَشَّرَ رَجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَابِي
وَأَخْبَرُهُمْ أَنَّ قَدْ رَجَعْتُ بِغُطَّةٍ أَحَدَدُ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي
وَأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرُقُ كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرُقُ كِلَابِي

• وسليمان بن عبد الملك ، [و] ^(٢) هو وليُّ عهده بعد الوليد ، كان خليفةً بعد الوليد ؛ وعائشة ، تزوجت خالد بن يزيد بن معاوية ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الوليد بنت العباس بن جَزْءٍ ^(٣) بن الحارث بن زُهَيْر بن جَدِيعَة بن رَوَاجَة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن يَغِيص .

وزيد بن عبد الملك ؛ ومروان بن عبد الملك .

١٠ كان عبدُ الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد : لِيُسَائِرَنَّ لِأَخِي ابْنِي عَاتِكَةَ .

فأما مروان ، فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادي القرى ، جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورةٌ ، والوليدُ يومئذٍ خليفةٌ ؛ فغضب الوليد ، فأَمَصَهُ ^(٤) فَتَقَوَّهَ مروان بالردِّ عليه ؛ فأَمْسَكَ عمرُ بن عبد العزيز على فيه ، فتمعه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قَتَلْتَنِي ! رَدَدْتَ غِيظِي فِي جَوْفِي ! » فَأَرَاخُوا مِنْ وَادِي الْقُرَى حَتَّى دَفَنُوهُ .

وله يقول الشاعرُ :

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الواو لم تذكر في الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) في الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم في جبهة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن زغير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكتبتها « أُم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أي شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أي أنه يرضع الغنم من الزم ، لا يحتلها فيسمع صوت الحلب .

لَقَدْ غَادَرَ الْقَوْمُ الْيَمَانُونَ إِذْ غَدَوْا بِوَادِي الْقُرَى جَلَدَ الْجَنَانِ مُشِمًا^(١)
فَسِيرُوا فَلَا مَرَوَانَ لِلْقَوْمِ إِذْ شَقُّوا وَلِلرَّكْبِ إِذْ أَمَسُوا مُكَلِّينَ جُوعًا^(٢)

وَأَمَّا يَزِيدُ ، فَبَايَعَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ فَوَلَّى
الْخِلَافَةَ بَعْدَ عَمْرِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَحْوَصُ :

- لَوْ لَا يَزِيدُ وَتَأْمِيلِي خِلَافَتَهُ لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ ٥
وَأُمُّ [يَزِيدَ وَمُرَوَانَ] .^(٣) عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .
وَهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، اسْتَخْلَفَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَجَعَلَ ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنُ يَزِيدَ
وَلِيَّ عَهْدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى هِشَامِ الْعَهْدَ لَا يَغْيِرُهُ عَنْ وَلَايَةِ عَهْدِهِ ؛ وَهُوَ الْأَحْوَلُ ، لَهُ
يَقُولُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ^(٤) :

١٠ هَلَكَ الْأَحْوَلُ الْمُسُو مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ

وعلى هشام خرج يزيد بن علي بالكوفة . وهشام الرابع من ولد عبد الملك بن
مروان ، كانوا خلفاء . زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في الحراب
أربع مرات ؛ فدرس من يسأل سعيد بن المسيب ، وكان سعيد يُعَبِّرُ الرُّوْيَا ،
وكانت قد عظممت على عبد الملك ؛ فقال سعيد : « يملك من ولده لصلبه أربعة » .

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يتخذ له ، فكانه يشيمه .

(٢) « مكليين » : يظم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان
مكلا » ، إذا صار ذوو قرابته كلا عليه ، أي عيالا .

(٣) [يزيد ومروان] زيادة ضرورية يلوئها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وأم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له في هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدى
عبد الملك هذين ، وهما « يزيد ومروان » ، أمهما « عاتكة بنت يزيد بن معاوية » ، يدل عليه ما في
الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ س ١٧ - ١٨) وغيره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب آفأ
قبل أسطر : « كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد لبيباي من لأحد ابني عاتكة » .

(٤) (راجع أغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

ثُمَّتَ اسْتَخْلَفَ الْوَلِي دُ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

فكان هشام آخرهم . وكان يجمع المال ، وَيُبَخِّل ، وَيُوصَفُ بِالْحَزْمِ . فَقَدَّمَ شاعراً ؛ فَأَنشده :^(١)

رَجَاؤُكَ أَنْتَانِي تَدَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْتَانِي بِمَرْسَيْنِ مَالِيَا
فقال هشام : « ذَلِكَ أَحَقُّ لَكَ » . وهو الذي حَفَرَ الْهَيْئَةَ وَعَمَلَهُ^(٢) . وكان قد
اتَّخَذَ طِرَازًا لَهُ قَدْرٌ ، وَاسْتَكْرَمَنَهُ ، حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ طِرَازُهُ عَلَى سَبْعِمِائَةِ جَمَلٍ ؛ وَحَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، لَمْ يَعْزِضْ
لَمَّا قَطَعُوا مِنَ الثِّيَابِ وَلَبِسُوا ، تَرَكَهَا لَهُمْ ؛ فَرَأَى هِشَامُ أَنَّ عَمْرَ إِمَامٌ عَدْلٌ ، وَأَنَّ مِنْ
يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ يَقْتَدِي بِهِ ؛ فَجَعَلَ يَتَّخِذُ الْمَتَاعَ الْجَيِّدَ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَلْبِسُهُ ،
ثُمَّ يَذْخِرُهُ لَوْلَاهُ ؛ وَكَانَ يَسْتَجِيدُهُ وَيُقَالِي بِثَمَنِهِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ بَكَّارٌ^(٣) ، وَهُوَ مَبْعُثُ الْأَصْفَرِ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ
أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ لَأَمٌ وَلَدٌ ،
وَكَانَ يُوصَفُ بِحُسْنِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْحَزِينُ ، أَحَدُ بَنِي الدُّثَلِ
ابنُ بَكَيْرٍ^(٤) :

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَبَقٌ مِنْ نَشْرِ أَبْيَضَ فِي عَرْنِينِهِ نَمِيمٌ
يُغْفِى حَيَاءً وَيُغْفِى مِنْ مَهَابَتِهِ قَمًا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْسِمُ

(١) البيت وارد في معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب الراعي و « الحرسين » مامان يمرقان بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الحنى والمرى : نهرا نيزاء الرقة والرافعة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغاني (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ س) .

(٤) هذان البيتان اشتهر على ألسنة الأدباء أنهما للفَرَزْدَقِ في ملح زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ ذَلِكَ حَقِّقًا كِتَابَ (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

وَمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ كَانَ مِنْ رِجَالِهِمْ ؛ وَكَانَ يَلْقَبُ الْجَرَادَةَ الصَّغْرَاءَ ، وَلَهُ
آثَارٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَرِثَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ ^(١) :

أَقُولُ وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا الرَّدَى أَمْسَلُمُ لَا تَبْعَدَنَّ مَسْلَمَةَ
قَدَّ كُنْتُ نُورًا لَنَا فِي الْبِلَا دِمُضِيئًا قَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً

وَسَعِيدَ الْخَلِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ صَاحِبُ نَهْرٍ سَعِيدٍ الَّذِي عَمِلَ ؛ وَالْمُنْدِرَ ؛
وَعَنْبَسَةَ ؛ وَالْحَجَّاجَ ؛ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلَدَتْ
لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ابْنَيْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانَ
الْأَعْمُورَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ مَرْوَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَشَامًا وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ الْمُغِيرَةَ بِنْتُ
الْمُغِيرَةَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةَ .

فَوَلَدَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : عَبْدَ الْعَزِيزَ ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَعَاشَةَ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ الْبَتِينِ
بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ؛ وَالْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ ، هُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، بِهِ كَانَ يُكْنَى ؛ وَعُمَرَ ؛
وَبَشْرًا ؛ وَرَوْحًا ؛ وَخَالِدًا ؛ وَتَمَامًا ؛ وَمُبَشَّرًا ؛ وَجَزْءًا ؛ وَيَزِيدَ ؛ وَبُحَيٍّ ؛
وَأِبْرَاهِيمَ ؛ وَأَبَا عُبَيْدَةَ ؛ وَمَسْرُورًا ؛ وَصَدَقَةَ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْوَلِيدِ . عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَعَتِيقًا ، وَأُمُّهُمَا : مَيْمُونَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ . وَبَقِيَ عَتِيقٌ حَتَّى قُتِلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِالشَّامِ يُرْسَخُ لِلْخُلَافَةِ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

ذَهَبَ الْجُودُ غَيْرَ جُودٍ عَتِيقُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَةَ

وَوَلَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَيُّوبَ ، كَانَ يُرْسَخُهُ لَوْلَايَةِ الْقَهْدِ ، فَاتَتْ
فِي حَيَاتِهِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَيَزِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ ؛
وَالْقَاسِمَ ؛ وَسَعِيدًا ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُمْ : أُمُّ يَزِيدَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ

(١) راجع إغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦ طبعة دار الكتب) . والبيتان في قطعة ٧ أبيات .

ابن أبي سفيان ؛ ويحيى ؛ وعبيد الله . أمهما : عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ؛ وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي ، وكان والياً لمروان بن محمد
على المدينة ومكة ، وولى الحجّ عام الحُرورية أصحاب عبد الله بن يحيى ، لم يدرِ
بهم عبد الواحد ، وهو واقفٌ بعرفة ، حتى تذكّوا عليه من جبال عرفة من طريق
الطائف ؛ فوجه إليهم رجالاً من قريش ، فيهم عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
ابن أبي طالب ، وأمّية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن
عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا حتى يفرّغ
الناس من حجّهم ؛ ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأول ، خرج عبد الواحد كأنّه
يفيض ؛ فمضى على وجهه إلى المدينة ، وترك ثقله وفساطيطه بئى ؛ فقال
١٠ أبو الكوّسج^(١) :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةٌ قَدْ خَالَفُوا دِينَ الرَّسُولِ وَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْقِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الْوُهُونُ وَعِرْفَةُ مِنْ خَالِدٍ

وأمّ عبد الواحد : أمّ عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ؛
والخارث بن سليمان ؛ وعمرأ ؛ وعُمَر ؛ وعبد الرحمن ؛ وداود ، لأُمّهات أولاد شتى .
١٥ وولد يزيد بن عبد الملك : الوليد بن يزيد ، كان خليفة ، وقتله يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ، الذى يُقال له : يزيد الناقص ؛ ويحيى ؛ وعاتكة ، تزوّجها محمّد

(١) راجع إغ ٢٠ : ٩٩ ، وفيه رواية أخرى ، وهى :

زار الحجيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففسر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلائل هارباً وبغى يخطط كالبعير الشارد
لو كان والده تخير أمه لصقت خلائقه بمرق الوالد

ونسب الأبيات لشاعر مجهول ، قال فيه يعقوب بن طلحة : « لشاعر لم نحفل به » . وأما البيت
الذى فى الأصل هنا فقد ذكره ابن حجر فى الإصابة (ج ٢ ص ٨٦) فى ترجمة « خالد بن أسيد » ،
فنقل عن البلاذرى ، « أنه صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، فى ذلك
تقول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، لما فر من أبي حمزة
الخارجى » ، ثم ذكر هذا البيت .

ابن الوليد بن عبد الملك ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الحَجَّاج بنت مُحَمَّد بن يوسف بن الحَكَم
ابن أبي عَقيِل بن مسعود بن عامر بن مُعَتَّب ؛ وعبد الله بن يزيد بن عبد الملك ؛
وعائشة وأُمُّهما : سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ والقَمَر بن يزيد ؛
وعبد الجَبَّار ؛ وسليمان ؛ وأبَا سُفَيان ؛ وهشامًا ، لَبَقِيَّة لهم ؛ ودَاوُد ؛ والعَوَّام ،
لَا عَقَبَ لَهَا ؛ وَأُمُّ كُلثوم ، تزوجها عبدُ الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم
لَأُمَّاتِ أَوْلَادِ شَيْ .

فولَدَ الوليدُ بنُ يزيدَ بن عبد الملك : عثمانَ المَذْبُوحَ في السجن ، وأُمُّه : عائكةُ
بنت عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن أبي سُفَيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ، ويزيدُ
والحَكَم ، المَذْبُوحَ في السجن ؛ والعَبَّاسَ ؛ وبه كان مُيَكَّنِي ؛ وفَهْرًا ؛ وَلُؤَيًّا ؛
والعاصي ؛ وموسى ، وَقُصَيًّا ؛ وَوَاسِطًا ؛ وَذَوَّابَةَ ؛ وَفَتَحًا ؛ والوليدُ ؛ وَأُمُّ الحَجَّاج ، ١٠
تزوجها مُحَمَّد بنُ يزيدَ بن الوليد بن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها يحيى بن عبد الله
ابن مروان بن الحَكَم ؛ وَأُمَّةُ الله بنتَ الوليد ، تزوجها عبدُ العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك ؛ وَبَنُو الوليد هَؤُلَاءِ لَأُمَّاتِ أَوْلَادِ شَيْ ؛ وسعيدَ بن الوليد ، وأُمُّه :
أُمُّ عبد الملك بنتُ سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفَّان .

وولَدَ هشامُ بنُ عبد الملك : مروانَ ، وهو أَبُو شَاكِر ؛ ويزيدُ ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ ١٥
وَأُمُّ يحيى ؛ وَأُمُّ هشام ، تزوجها يزيدُ بنُ الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛
فَخَلَفَ عليها عبدُ الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها عبدُ الله بن مروان
ابن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم ؛ وَأُمُّهُمُ أُمُّ حَكِيم بنت يحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي ؛
وعبدُ الله بن هشام ؛ وعائشة بنتُ هشام ، تزوجها عبيدُ الله بن مروان بن الحَكَم ،
وَأُمُّهُمَا عَبْدَةُ بنتُ الأُسُورِ بن يزيد بن معاوية^(١) ؛ ومروانُ بن هشام ، وأُمُّه : ٢٠

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره في الكتاب (ص ١٢٩)

س ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بنته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س ٢-٣) .
وذكرت « عبدة » هذه في جملة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبوحة » ولكن ذكر اسم أبيها
خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أُمُّ عَثْمَانَ بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ؛ ومعاوية ، وسعيداً ، ابْنَيْ هِشَامٍ
لَأُمِّ وَلَدٌ ؛ وسليمان بن هشام ، لأُمِّ وَلَدٌ ، قَتَلَتْهُ الْمُسَوَّدَةُ ، وَكَانَ خَالَفَ مَرْوَانَ
ابن مُحَمَّدٍ ، وَلَحِقَ بِالضَّحَّاكِ الْحَرُورِيِّ ؛ قَالَ :

أَعَانَسُ لَوْ أَبْصَرْتِنَا لَتَحَدَّرْتَ دُمُوعُكَ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ الْبَصَائِرِ
عَشِيَّةَ رُخْنًا وَاللَّوَاهُ كَأَنَّهُ إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلَاهُ طَائِرٌ

وعبد الرحمن ؛ وقرينشاً ، لأُمِّ وَلَدٌ ؛ وزينب ، تزوجها محمد بن عبد الله بن
عبد الملك ، فولدت له ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ ، تزوجها عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ،
وهما لأُمِّ وَلَدٍ .

فمن ولد معاوية بن هشام بن عبد الملك : أبان بن معاوية بن هشام ، وكان
١٠ فارساً ؛ وعبد الرحمن بن معاوية بن هشام ^(١) ، غلب على الأندلس حين قُتل مروان
ابن مُحَمَّدٍ ، وولده هناك ؛ وهما لأُمِّهِمَا أولاد ؛ وعبد الله بن معاوية بن هشام ،
وأُمُّهُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَمِ وَأُثْمَا .
رَمَلَةُ بنت مُحَمَّدٍ بن مروان بن الحَكَمِ .

وولد عبد العزيز بن مروان : عُمَرُ بن عبد العزيز ^(٢) ، استخلفه سليمان
١٥ ابن عبد الملك ؛ وعاصياً ؛ وأباً بكر ؛ ومُحَمَّدًا ، لا عَقِبَ لَهُ ، وَأُثْمَمُ : أُمُّ عاصم بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وَأُمُّ الحَكَمِ ، تزوجها الوليد
ابن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ بن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا هِشَامُ
ابن عبد الملك ؛ وَأُثْمَمُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاصي السَّهْمِيِّ ؛
وَأُمُّ الْبَنِينَ بنت عبد العزيز : ولدت الوليد بن عبد الملك ، وَأُثْمَا : وَلَيْلَى بنت
٢٠ سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ بن الطَّفِيلِ بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وَلَيْلَى بنت

(١) هو عبد الرحمن الداخل بالأندلس ، الذي أسس دولة بني أمية هناك . انظر جبهة الأنساب
(ص ٨٥ س ١٧ وما بعده) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، الخليفة الراشد الصالح ، الذي جدد عهد عمر بن الخطاب .

عبد العزيز ، وأمة الله بنت عبد العزيز ، وأُمها : عائشة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبي سفيان ، وأُمها : أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز .

وولد بِشْرُ بن مروان بن الحَكَم : الحَكَم بن بِشْر ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وعبد الملك بن بِشْر ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت أسماء ابن خَارِجَةَ بن حِصْن بن حَذِيفَةَ ، وإخوته لأُمِّه : حفص ، وهنادة ، وحبيبة ، ٥ بنو عُبَيْد الله بن زياد ؛ وعبد العزيز بن بِشْر ، أُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت مُحَمَّد ابن عُمارة بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط .

وولد مُحَمَّدُ بن مروان بن الحَكَم : يزيد ؛ ورملة ، تزوجها عبد الله بن عبد العزيز ابن الحارث بن الحَكَم ، ثُمَّ خَلَفَ عليها سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : بنتُ يزيد بن عبد الله بن شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن مُحَمَّد ١٠ ابن مروان ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلِ بنت عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطَّاب ؛ ومروان ابن مُحَمَّد ، قتله عبد الله بن علي ؛ وعبد العزيز ؛ ومنصوراً ، وأُمُّ عبد الملك ، لأُمِّ وَلَدٍ .

هو لاء ولد مروان بن الحَكَم .

وولد الحارثُ بن الحَكَم بن أبي العاصي : عبد الملك ؛ وعبد العزيز ؛ ١٥ وعبد الواحد ، وله يقول القطامي^(١) :

أهلُ الجزيرة لا يَحْزُنُكَ شَأْنُهُمْ
إِذَا تَخَطَّاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ^(٢)

(١) راجع «ديوان» القطامي ١ ، ٣٤ ؛ بل ٥ : ١٦٢ .

(٢) «يَحْزُنُكَ» بفتح الياء وبضمها ، من الثلاثي ومن الرباعي ، كلاهما جائز ، يقال : «حزنه الأمر» و «أحزنه» ، لغتان صحيحتان . والبيت من قصيدة عالية مشهورة ، هي إحدى «المشوبات» ، في جبهة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي (ص ١٥١ - ١٥٣ طبعة بولاق) ، وهو البيت ٣٤ منها .

وعبد رَبِّ ؛ وأُمُّهم : الْمُغْدَاةُ^(١) بنتُ الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ بنِ امرئِ القَيْسِ
ابنِ خَلْفٍ بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفٍ بنِ كَعْبٍ بنِ سَعْدٍ^(٢) بنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ؛
وأُمُّ كَلثُومٍ ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ ، وأُمُّهَا : بنتُ ذُوؤَيْبٍ بنِ حَلْحَلَةَ
من خِزَاعَةٍ^(٣) ؛ وعُثْمَانُ ؛ وأَبَا بَكْرٍ ، وأُمُّهُمَا : عائِشَةُ بنتُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ .

٥ قوله عبدُ الملِكِ بنُ الحارثِ : عيسى ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وأُمُّ القاسمِ : تَزَوَّجَهَا يَزِيدُ
ابنَ مُحَمَّدٍ بنِ مروانٍ ؛ وأُمُّهَا : أُمُّ عمرو بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحَكَمِ ؛ ومُحَمَّدُ
ابنُ عبدِ الملِكِ ؛ وأُمُّ أَبَانَ ، وأُمُّهَا : المُدَلَّةُ بنتُ زُرْعَةَ بنِ الأَعْرَفِ الضَّبَّابِي ؛
وإِسْحَاقُ ؛ وَأَبَانًا ؛ وإِسْمَاعِيلَ ؛ وَرَوْحًا ؛ وَخَالِدًا ، وَلِي المَدِينَةِ هُشَامُ بنُ عبدِ الملِكِ
سَنَيْعٍ سَيْنٍ^(٤) ؛ فَأَقْبَحُوا ، فَسَكَانُ يُقَالُ : سُدِّيَاتُ خَالِدٍ ، وَكَانَ أَهْلُ البَادِيَةِ قَدْ
١٠ رَحَلُوا إِلَى الشَّامِ . وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ذَلِكَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَّا :

أَقُولُ لِعِمْرُقِ الثُّرَيَّا وَقَدْ بَدَا لَنَا بَدْوَةٌ قَبْلَ الطُّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جَلَوْتُ مَعَ الْجَلَاءِ أَوْ لَسْتُ بِالَّذِي لَنَا كُنْتُ تَبْدُو مِنْ خَشَاشٍ وَمِنْ عُثْقٍ^(٥)

(١) هكذا رسم واضعاً في الأصل هنا « المغداة » . ووقع اسمها في جمهرة الأنساب لابن حزم
(ص ١٠٠ س ١٠ - ١١) « الفرات » . والظاهر أنه تصحيف وخطأ .

(٢) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر نسب الزبيرقان وترجمته في جمهرة الأنساب
(ص ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٤) . والإصابة (٣ : ٣ - ٤) .

(٣) في الأصل « بن خِزَاعَةٍ » ، وهو خطأ واضح .

(٤) هكذا قال المصعب هنا « سيع » ، ولعله سهو منه . فإن خالداً هذا ولده هُشَامُ بن عبد الملِكِ
ابن مروان إمرة المدينة سنة ١١٤ ، كما في تاريخ الطبري (٨ : ٢١٧) ، وتاريخ ابن كثير (٩ :
٣٠٨) ، وعزله عنها سنة ١١٨ ، كما في الطبري (٨ : ٢٣٠) ، وابن كثير (٩ : ٣٢٠) .
ووقع نسب « خالد » في ابن كثير في الموضعين « خالد بن عبد الملِكِ بن مروان » ؛ وهو خطأ ناسخ
أو طابع .

(٥) « الجلاء » ، بضم الجيم وتشديد اللام : جمع جال « وهو جمع مطرد قياسي للوصف الذي
يوزن « فاعل » ، مثل « صائم وصوام » . انظر همع الحوامع للسيوطي (٢ : ١٧٧) .

وكان يُقال لِسِينِهِ هذه « السِّنَيَاتُ الْبَيْضُ » ، وكان كَاتِبُهُ أَبُو الزَّيْنَادُ^(١) ؛
وسليمان ؛ ويعقوب ؛ والربيع ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لَأُمَّاتٍ أَوْلَادٍ شَتَّى .
فولد إسماعيلُ بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَعَةً ؛ وإسحاق ؛ ومروان ؛
وحُسَيْنًا ؛ ومحمدًا ، وأُمُّهُمْ : أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ حُسَيْنَ بن حَسَنَ بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .
وولد عبد الرحمن بن الْحَكَمِ بن أَبِي الْعَاصِي : ...^(٢) وإخوة له ، وأُمُّهُمْ :
أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن خَالِدِ بن أُسَيْدٍ .

وولد أَبَانُ بن الْحَكَمِ بن أَبِي الْعَاصِي : الْحَكَمَ ؛ وَعُثَانَ ، لا عَقَبَ لَهُ ؛
وَمُتَيْكَةَ ؛ لَهَا : أَيُّوبُ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ عُثَانَ بِنْتُ
خَالِدِ بن عُقَيْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ^(٣) .

وولد يَحْيَى بن الْحَكَمِ بن أَبِي الْعَاصِي : مروان ، به كان يُكْنَى ؛ ويوسف ١٠
ابن يحيى ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ؛
وَأَمَّةٌ بِنْتُ يَحْيَى ، تَزَوَّجَهَا هِشَامُ بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّهَا وَأُمُّ أَخَوَيْهَا
سليمانَ وعبد السلام : أُمُّ سليمان بِنْتُ عَامِرِ ذِي الْقُصَّةِ بن الحَرِشِ بن كعب
ابن قَيْسٍ ؛ وَأَبَا بَكْرٍ بن يَحْيَى ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ الْوَلِيدِ

(١) أَبُو الزَّيْنَادِ ، بكسر الزاى وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدني ، إمام ثقة
حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات في رمضان سنة ١٣١ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثوري
يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى في الحديث ، والذي ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك
هذا ، نائلة تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا في ترجمة أبي الزناد ، إلا كلمة في الميزان للذهبي (٢) :
(٣٦) ، نقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هذلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاه ، يعنى
يعنى لذلك » . وليس هذا بمرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبي الزناد . ولكن الفائدة أن هذا
يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) بياض نحو كلمة في ك و م . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ - ١٥)
أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي : « حرب ، وأبان ، ابنا عبد الرحمن ، وغيرهما ،
أُمُّهُمْ : أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن خَالِدِ بن أُسَيْدٍ » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ - ١٧) ،
فإنه ذكر أَبَانُ هذا ولداً واحداً ، وهو « عُثَانُ بن أَبَان » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وأُمُّها : زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعَمَرُو بن يحيى ؛ وسَلَمَة ؛ وحَبِيبًا ؛ يُكْنَى أبا العلاء ، لأُمّهات أولادِ شَتَّى .

فمن ولدِ يوسف بن يحيى : سَلَمَة بن الحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم :
 ٥ كان يتبدّى بالثعلبية^(١) ؛ وكان شاعرًا ؛ وهو الذى يقول :

سَأَوَيْ يَجْرُ الثَّعْلَبِيَّةُ مَا ثَوَتْ حَلِيلَةُ مَنْصُورٍ بِهَا لَا أُرِيهَا
 وَأَرْحَلُ عَنْهَا إِنْ رَحَلَتْ وَعِنْدَنَا أَيَادِي لَهَا مَعْرُوفَةٌ لَا نَذِيرُهَا
 وَقَدْ عَلِمْتَ بِالْقَيْبِ أَنْ لَا أَوْدَهَا إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيْنَا كَرِيمُهَا
 إِذَا مَا سَمَلَهُ بِاللَّاحِ تَخَايَلْتُ فَلَيْتَ عَلَى مَاءِ الزَّيْبِ أَشِيمُهَا^(٢)
 يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَاهَا بِنِعْمَةٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي عَلَى نَعِيمِهَا ١٠

وولد حبيب بن الحكم بن أبي العاصى : أُمُّ عبد الله بنت حبيب ، تزوجها عثمان بن أبان بن الحكم بن أبي العاصى ، فولدت له أُمُّ حبيب ، ثم خلف عليها عمر بن الوليد بن عبد الملك ، فولدت له عبد الملك ، وأبَانًا ، وحَبِيبًا ، والعاقبة ، ثم خلف عليها بشر بن الوليد ، فولدت له عبد العزيز ، وأُمُّها : مرثمة بنت

(١) الثعلبية : ذكر ياقوت فى « معجم البلدان » ٣ : ١٤ - ١٥ أنها « من منازل طريق مكة من الكوفة » ، وأورد الآيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه « كان يتبدى عند بنى أسد بالثعلبية ، وكان يتمشى مولاة الثعلبية لها زوج يقال له منصور » . وفى « الجهمرة » (ص ١٠١ ، ص ٨) قال ابن حزم : « وكان يقرئ الثعلبية » ، وهو هذا المعنى ، يقال « قروت البلاد وقريتها واقرئتها واستقرئتها » ، إذا تتبعتها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) « الدلاح » ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع « دالح » ، يريد سبحانه مثقلا بالماء ، فقد قالوا : « سحابة دلوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة الماء » . وفى رواية ياقوت : « بالدناح » بالنون بدل اللام ، ثم ذكره فى مادة (دناح) (٤ : ٨٩) وقال : « موضع ، شاهدة . فى : الثعلبية » ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واخترع اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف !

عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف، من بني حارثة من الأوس؛ وعبد الله ابن أبي معقل الذي يقول^(١) :

أُمُّ نَهَيْكٍ إِرْقَى الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تِيَأَمِي أَنْ يُنْزِي النَّهْرَ بَائِسًا

وولد المغيرة بن أبي العاصي : معاوية ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبراً مُنْصَرَفَةً من أحد، وهو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب بأحد؛ وأمه : بُسْرَةٌ^(٢) بنت صفوان بن نوفل بن أسد^(٣) بن عبد العزى، وبُسرَةُ التي حدثت الحديث في مسدِّ الذِّكْر ، فولد معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي : عائشة بنت معاوية ، ولدت عبد الملك بن مروان^(٤) ، وهو الذي عني ابن قيس الرقييات بقوله :

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَضَلْتُ أَرْوَمَ نِسَائِهَا

وأُمُّها : فاطمة بنت عامر بن جذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن أسد ابن جُمَح .

وولد العاصي بن أمية : سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة ؛ وأُمُّ حبيب ، تزوجها عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ، فولدت له ؛ وَضَعِفَةَ بنت العاصي ، تزوجها حكيم بن أمية بن حاوثة بن الأوقص السلمي ، فولدت له الطفيل ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسرة » : يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : يفتح الحزنة والسين . وفي الأصل « أسيد » ووضع على الباء سكون ، فيقرأ بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسرة ونسبها في ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والاعتصام (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ في الإصابة على ابن الأثير زعمه أن بسرة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب في ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية أمي المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ، فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار . والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هي بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسرة بنت صفوان : هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجملة عائشة بنت معاوية ، وهي أم عبد الملك بن مروان » . وكذلك ثبت هذا على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٤) في جمهرة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ - ١٤) في ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة » .

- وأُمهم رَيْطَةُ بِنْتُ الْبَيْتَاعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَأَخْوَاهُمْ
لَأُمَّهُمْ : عَبْدُ عَمْرِو بْنِ عُرْوَةَ بْنِ حِذِّيمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَوْهَبَةُ بِنْتُ الْمُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .
فَوَلَدَ أَبُو أُحْيِيحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : أُحْيِيحَةُ ، بِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَالْعَاصِي ، قَتَلَهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ^(١) ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحَكَمَ ، فَسَمَّاهُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَكَانَ
كَاتِبًا ؛ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ شَهِيدًا ؛ وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ؛ وَعَمْرًا ،
قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نُخْرُومٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيدًا ؛ وَعُبَيْدَةُ ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَدْرٍ
كَافِرًا ؛ وَفَاطِمَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِي بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْثِيمَ ، فَوَلَدَتْ مَرْثِيمُ : الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ قَبِيَّةُ
عَقِبَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ مِنْ وَلَدِهَا ؛ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّ بَنِي سَعِيدٍ هَؤُلَاءِ : هِنْدُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نُخْرُومٍ ؛
وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ بِمَرْجِ الصَّفْرِ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ خَبَّابِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ
ابْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ كَيْثُ بْنُ بَكْرٍ . وَكَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ مُتَقَدِّمًا ،
يَقُولُونَ كَانَ خَامِسًا ؛ وَأَسْلَمَ أَخُوهُ عَمْرُو ، وَهَاجَرَا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛ وَكَانَ

(١) ترجمه الحافظ في الإصابة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في اسم « الحكم » ، ونقل عن الزبير في نسب قريش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه في اسم « عبد الله » (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى إحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناشرين . وكذلك ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٣٢٨) ، باسم « الحكم » ، وروى بإسناده إليه : أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه من « الحكم » إلى « عبد الله » .

(٢) « الصفر » بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان (٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدشقي ، ثم قال : « وقال خالد بن سعيد بن العاصي ، وقتل بمرج الصفر :

هل فارس كره الزَّال يُعِيرُنِي رُحْمًا إِذَا نَزَلُوا بِمَرْجِ الصَّفْرِ »

مَنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّقَيْنَتَيْنِ ^(١) . ولعمرو وخالده يقول أبان
ابن سعيد أخوها وكان تأخر إسلامه ، وهو الذي أجار عثمان بن عفان حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُرَيْشٍ في عامِ الْحُدَيْيَةِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى
دَخَلَ مَكَّةَ ، وَقَالَ ^(٢) :

أَقْبِلْ وَأَذِيرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ الْحَرَمِ
وقال لأخويه عمرو وخالده ، يعاتبهما على إسلامهم ، ثم أسلم هو بعدُ ، واستشهد
بِأُجْنَادَيْنِ ^(٣) ، وقال في عتابه لأخويه عمرو وخالده ^(٤) :

أَلَا لَيْتَ مَتَيْتَا بِالظَّرِيبَةِ شَاهِدُ لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنِ أَعْدَائِنَا مِنْ نَكَائِدِ
فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ أَخُوهُ :

أَخِي مَا أَخْبَى لَأَسَامِمْ أَنَا عَرَضُهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ التَّقَالُّفِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلَا لَيْتَ مَتَيْتَا بِالظَّرِيبَةِ يَنْشُرُ ^(٥)

(١) انظر ترجمة كل من « خالده » و « عمرو » ، في ابن سعد (ج ٤ ق ١ ص ٦٧ - ٧٣) ،
والاستيعاب (ص ١٥٤ - ١٥٦ ، ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ - ٩٢ و ٤ : ١٠٧ -
١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ - ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب
(ص ٣٥ - ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ - ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ - ١١) .
والبيت في الاستيعاب والإصابة ، مع شيء من التحريف فيهما .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المعنى ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ،
كما نص على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ؛ و « الظريبة » ، بضم
الظاء المعجمة مصفراً : من ناحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التي أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة في معجم البلدان في هذا
الموضع ، وفي أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) . وبيتا أبان فقط
مذكوران في الاستيعاب (ص ٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما في الإصابة
(١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شكّت » : هو الثابت هنا في الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفي معجم البلدان
والإصابة بدلها « اثنتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فَدَعَّ عَنْكَ مَتَيْتًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَقْفَرُ -

فولد العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية : سعيداً ، ليس له ولدٌ غيره ؛ وأُمُّه :
 أمُ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك
 ابن حِسل بن عامر بن لؤي . زعموا أن سعيداً مرَّ بعمر بن الخطَّاب ، وعمرُ يومئذٍ
 أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إني ، والله ما قتلْتُ أباك يومَ بدر ، وما بي أن
 أعتذرُ إليك من قتلِ مُشرك ! ولقد رأيتُهُ يَبْحَثُ التُّرابَ كأنَّهُ نَوْرٌ ؛ فَصَدَدْتُ
 عنه ؛ فَصَمَدَ له عليٌّ ، فَقَتَلَهُ ؛ وَلَكِنِّي قَتَلْتُ العاصيَ بنَ هشام » ، فقال له سعيد ،
 وهو يومئذٍ حديثُ السنِّ : « لو قتلته ، لعلمتُ أَنَّكَ على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ،
 فجعل عمرُ يتعجَّبُ له ، ويلوي يده ، ويقول : « أحلامُ قرُيش ! أحلامُ قرُيش » .
 ١٠ واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغزاه بالناس طَبَرِ سَتَانَ . واستعمله معاويةُ على
 المدينة ، وكان يُقَبِّبُ بينه وبين مروانَ في عملِ المدينة ، وله يقول الفرزدقُ (١) :

تَرَى النُّرَّ الْجَبَّاحِجَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا (٢)

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَالَا

ومات سعيد بن العاصي بن سعيد بن أمية في قصره بالعَرَصَةِ على
 ١٥ ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفِنَ بالبقيع . وأوصى إلى ابنه الأشدق ، وأمره إذا دفنه
 أن يركبَ إلى معاوية ، وأن يَبْعَاهُ وَيَبْعِيَهُ مَنَزِلَهُ بِالْعَرَصَةِ ؛ وكان مَنَزِلًا قد اتخذهُ
 سعيدٌ ، وغرسَ فيه النخلَ ، وزَرَعَ فيه ، وبنى قصرًا معجباً (٣) .

(١) راجع « الموشج » للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة في
 ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ - ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى النَّمَّ » . و « عال » بالعين المهملة ، أى فقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ - ١٤٦) ، فقد أطال القول في « العرصة » وفي قصر

- ولذلك القصر يقول أبو قطفيفة عمر بن الوليد بن عُمَيْة ^(١) :
- القَصْرُ ذو النَخْلِ بِالْجَمَّاءِ فَوْقَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ حَبِيرُونَ
- وقال لابنه : « إِنْ مَنَزَلِي هَذَا لَيْسَ مِنَ الْعَقْدِ ^(٢) ، إِنَّمَا هُوَ مَنَزَلُ نَزْهَةٍ ، فَبِعَهْ
- مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وَأَقْضِ عَنِّي وَمَوَاعِيدِي ؛ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ مُعَاوِيَةَ قَضَاءَ دَيْنِي ،
- فَتَزُوْدَنِيهِ إِلَى رَبِّي » ، فلما دَفَنَهُ عَمَرُو ، وَقَفَ النَّاسُ بِالْبَقِيعِ ، فَمَزُوْدُهُ ؛ ثُمَّ رَكِبَ ٥
- رَوَاحِلَهُ ؛ فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛ فَنَعَاهُ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ ؛ فَاسْتَرْجَعَ مُعَاوِيَةُ ، وَتَرَحَّمْ
- عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّعَ لِمَوْتِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ :
- « وَكَمْ ؟ » ، قَالَ : « ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . » ، قَالَ : « هِيَ عَلَيَّ » ، قَالَ : « قَدْ أَبَى
- ذَلِكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ عَنْهُ مِنْ أَمْوَالِهِ : أُبَيِّعُ مَا اسْتَبَاعَ . » ، قَالَ : « فَمَرْضَانِي
- مَا شِئْتُ مِنْهَا » ، قَالَ : « أَنْفُسُهَا وَأَحَبُّهَا إِلَيْنَا وَإِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ : مَنَزِلُهُ بِالْعَرَصَةِ » ، ١٠
- فَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : « هَيِّئْهَا ! لَا تَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَنَزِلَ ! أَنْظِرْ غَيْرَهُ » ، قَالَ : « فَمَا
- نَصْنَعُ ؟ نَحْبُ قَضَاءَ دَيْنِهِ » ، قَالَ : « قَدْ أَخَذْتَهُ بِثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ » ، قَالَ : « اجْعَلْهَا
- بِالْوَافِيَةِ ! » يُرِيدُ دَرَاهِمَ فَارِسَ : الدَّرْهَمُ زِنَةُ الْمُتَقَالِ الذَّهَبِ . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ »
- قَالَ : « وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ » ، قَالَ : « وَأَفْعَلُ » ، فَحَمَلَهَا لَهُ . فَقَدِمَ عَمَرُو بْنُ سَعِيدٍ ،
- فَجَعَلَ يَفْرَحُهَا عَلَى أَهْلِ دِيُونِهِ ، وَيُحَاسِبُهُمْ مَا بَيْنَ الدَّرَاهِمِ الْوَافِيَةِ ، وَبَيْنَ الْبَغْلِيَّةِ ، وَيَبْنِ ١٥
- الدَّرَاهِمِ الْجَوَازِ ، وَهِيَ تَنْقُصُ فِي الْعَشْرَةِ ثَلَاثَةَ : الْعَشْرَةُ الْجَوَازُ سَبْعَةُ الْبَغْلِيَّةِ ، حَتَّى
- أَتَاهُ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، يَذْكُرُ حَقًّا لَهُ فِي كُرَاعٍ مِنْ أَدِيمٍ بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى
- سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، بِخَطِّ مُوَلَّى لِسَعِيدٍ كَانَ يَقُومُ لِسَعِيدٍ عَلَى بَعْضِ نَفَقَاتِهِ ، وَبِشَهَادَةِ
- سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ بِخَطِّ سَعِيدٍ بِيَدِهِ ؛ فَعَرَفَ خَطَّ الْمَوْلَى وَخَطَّ أَبِيهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ

(١) راجع اغ ١ : ٥ و ٧ ؛ ولإيراده للبيت :

القصر قال النخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب حيرون

(٢) « العقد » يضم المين ويفتح القاف : جمع « عقدة » يضم فسكون ، وهو ما يقتضيه من المقار .

قال في اللسان : « وكل ما يفتقده الإنسان من المقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أى اقتناهما ...

وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستعفى منه . »

للفتى هذا المال ، وإنما هو صُعْلُوكٌ من صَعَالِكَ قُرَيْشٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى أَبِيهِ ،
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الصَّكَّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْمَوْلَى بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ! أَعْرِفُ هَذَا الصَّكَّ .
دَعَانِي مَوْلَايَ وَقَالَ لِي ، وَهَذَا الْفَتَى عِنْدَهُ عَلَى بَابِهِ مَعَهُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْأَدِيمُ ؟
اَكْتُبْ ، فَكُتِبَتْ يُمْلِئُهُ هَذَا الْحَقُّ » ، قَالَ عَمْرُو لِلْفَتَى : « وَمَا سَبَبُ مَالِكَ
هَذَا يَا فَتَى ؟ » قَالَ : « رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، يَمْشِي ؛ فَكُفْتُ ، فَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى
بَلَغَ إِلَى بَابِ دَارِهِ ؛ ثُمَّ وَقَفْتُ ؛ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ ، فَقُلْتُ :
لَا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّكَ ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِلَ جَنَاحَكَ . قَالَ :
وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَا بَنَ أَخِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّ بِنِي قِطْعَةً أَدِيمٍ ، فَأَتَيْتُ خَرَّازًا
عِنْدَ بَابِ دَارِهِ ؛ فَأَخَذْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ ، فَدَعَا مَوْلَاهُ هَذَا . فَقَالَ : اكْتُبْ ،
فَكُتِبَ ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ ، وَكُتِبَ فِيهِ شَهَادَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ،
وَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ، فَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ ، فَإِذَا أَنَا
شَيْءٌ فَأَتَيْتَابَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَاتَ ، يَرْجُوهُ اللَّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ » ، قَالَ عَمْرُو :
« وَلَا جَرَمَ ، لَا نَأْخُذُهَا إِلَّا وَاقِفَةً » ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ تَزِيدٌ كُلُّ عَشْرَةٍ عَلَى
الْجَوَازِ ثَلَاثَةً .

١٥ فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : مُحَمَّدًا ؛ وَعَمْرًا الْأَشْدَقَ ، وَرَجُلًا دَرَجَا ؛ أَهْمُ :
أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، أُخْتُ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَلَدًا مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةِ ؛ وَأَقْرَبَهُ زَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . وَبَعَثَ عَمْرُو بَعثًا
إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ^(١) ، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَهَزَمَ جَيْشُهُ
وَأَسْرَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ثُمَّ مَاتَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ فِي سَجْنِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ « إِلَى الزُّبَيْرِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ ، بَلْ هُوَ « إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » .
وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) ،
وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ سَنَةِ ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ - ١٩٤) . وَانْظُرْ أَيْضًا بَهْرَةَ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ
(ص ١١٣ س ٦) .

ثم قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك؛ وكان عمرو يدعى أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد من بعد عبد الملك؛ ثم جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شخّص عبد الملك إلى حرب المصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو، وأغلق باب دمشق؛ فرجع إليه عبد الملك؛ فأعطاه الأمان، ثم غدر به؛ فقتله^(١). فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٢):

أَعْيَى جُودًا بِالْذُمُوعِ [عَلَى] عَمْرُو عَشِيَّةً تُبْتَرُ اخِلَافَةُ بِالْغَدْرِ^(٣)
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ يُغَاثُ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفَرٍ^(٤)
غَدَرْتُمْ بَعْمُرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْبَى بِهِ وَذَوُو صَهْرٍ^(٥)
فَرَحْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَى أَتْبَاجِنَا فَلَقُ الصَّخْرِ
وعبد الله بن سعيد، وأمه: أم حبيب بنت جبير^(٦) بن مطعم بن عدي بن ١٠
نوفل بن عبد مناف. ولعبد الله بن سعيد يقول الأخطل^(٧):

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابًا

ويحيى بن سعيد، وأمه: العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العسيرة، وكان

(١) انظر ترجمة «عمرو بن سعيد» في طبقات ابن سعد (٥: ١٧٦-١٧٧) وانظر تفصيل مقتله في تاريخ الطبري سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ - ١٨١).

(٢) توجد بعض الآيات الآتية في بل ٤ ب: ١٤٤؛ «مروج الذهب» ٢: ٢٤٤.

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من النسخ.

(٤) في الأصل «إذ يقتالونه»، وهو خطأ، يتخلل به الوزن.

(٥) «يا بني خيط باطل»: مجاز من أبدع أنواع المجاز. في الأساس من المجاز: «وهو أدق من خيط باطل، وهو الهباء المنبث في الشمس، وقيل: لعاب الشمس، وقيل: الخيط الخارج من فم العنكبوت، الذي يقال له: غطاء الشيطان». وفي اللسان (٩: ١٧٠). «وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعني خيط باطل]، لأنه كان طويلا مضطربا»، قال الشاعر:

لِىَ اللَّهِ قَوْماً مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يَعْطَى مِنْ يَشَاءٍ وَيَمْنَعُ

(٦) في جهمرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ س ٥): «أمه: بنت سعيد بن جبير» إلخ، وهو خطأ صرف، وما هنا هو الصواب الموافق لما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ س ٢٠-٢١).

(٧) راجع «ديوان» الأخطل (ط أنطون صالحاني، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥.

عبدُ الملك، حين قتل أخاه عمرو بن سعيد، سيَّره هو و بنى سعيد، وسير معهم عبدُ الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله القسري؛ وكان على شرط عمرو بن سعيد، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بابن الزبير، فلم يزلَا معه حتى قتل ابن الزبير، وخرجا في الأمان؛ فقال عبد الملك^(١) ليحيى: «يا قبيح، وكان في وجهه ردة»، ثم تنظر إلى الله إذا لقيتَه، وقد غدرتْ بى بعد ما عفوتُ عنك؟ قال: «أُنظرُ إلى الله بالوجه الذى خلقه، وأنت دفعتنى إلى عدوك هدية، أخرجتنى وأخفتنى».

وأبان بن سعيد، وأُمُّه من بنى كنانة؛ وعثمان الأصغر؛ وداود؛ ومعاوية، بنى سعيد؛ وأمنة بنت سعيد، تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فولدت له سعيد بن خالد بن يزيد، ثم هلك عنها، فخلف عليها الوليد بن عبد الملك ابن مروان؛ وأُمُّهم: أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفان، وأُمُّها: رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس؛ وسليمان الأصغر بن سعيد، وأُمُّه: أُمُّ سَلَمَةَ بنت حبيب بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وسعيد بن سعيد، وأُمُّه: بنت عثمان ابن عفان^(٢)، وأُمُّها: نائلة بنت الفرافصة بن الأخوص الكلبي.

وعنْبَسَةَ بن سعيد، لأُمُّ وَلَدٍ من سَبْيِ سُلَمان بن ربيعة من بَلَنْجَر^(٣). ذكر عن عنبسة بن سعيد أنه قال: «لما جمعتُ أهلى، قلتُ: لأرسلنَّ إلى سيِّد قومي مروان، فلاذُّعوثَه، فأصلحتُ دارى، وتجمَّلتُ بالفرشة والستور والخدم والبرَّة الظاهرة، وتكلَّفتُ فى ذلك، وصنعتُ طعاماً، وذلك بعد ما ملك؛ ثمَّ دعوته؛ فأتانى هو وابناه: عبدُ الملك وعبدُ العزيز؛ فجعل ينظرُ إلى ما هيأتُ؛ وأتيتُ بالطعام، فوضعتُه،

(١) فى الأصل «فقال عبد الله»، وهو خطأ، يطله سياق القول.

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها، أو لعله ذكره وسقط من بعض النسخين. واسمها «مريم بنت عثمان ابن عفان»، كما فى طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ س ٣).

(٣) مدينة ببلاد الخزر. راجع «معجم البلدان» لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨. وفى الأصل «سليمان ابن ربيعة»، وهو خطأ، صوابه من معجم البلدان، وفهارس تاريخ الطبرى.

ثم أدخل يده في الثريد؛ ثم أقبل على، ويده في الصخرة يهسي لقمته، فقال: «يا عنبسة، هل عليك من دين؟»، قلت: «نعم، إن عليّ لدينًا»، قال: «وكم؟»، قلت: «سبعون ألف درهم»، فقبض يده، ورفعها من طعامي، وقال لابنائه: «ارفعوا يديكما، حرّم علينا طعامك. ما كنت تقدر أن تجعل بعض هذه الفضول التي أرى في دينك؟ فهو كان أولى به!»، ثم قام، ولم يأكل من طعامي شيئًا. فلو كان قضاها عني، كان ذلك بأنفع لي من عظمتي^(١). فقلت في نفسي: «هذا شيخني وسيد قومي، صنع ما أرى استخفافًا بي وعظمتي»، فعمدتُ إلى تلك الفضول؛ فقرقتها، وصمدتُ صمدَ ديني أفسيد. فما برح ذلك حتى قضى الله عني الدين، وتأثّلت المال. وكان انقطاع عنبسة إلى الحجاج.

- ١٠ وعتبة بن سعيد؛ ومريم، تزوجها عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان؛ فولدت له سعيدًا؛ وأُمهما: أُم ولد؛ وإبراهيم بن سعيد، وأُمه: بنت سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأخوص بن جعفر؛ وجريّر بن سعيد؛ وأُمّ سعيد، وأُمهما: عائشة بنت جريّر بن عبد الله البجلي؛ وأخواهما لأُمهما:
- ١٥ المغيرة بن شعبه النخعي، ويحيى بن عيسى بن طلحة؛ ورمله بنت سعيد، تزوجها خالد بن عتبة، فطلقها، فخلف عليها يزيد بن معاوية؛ وأُم عثمان، تزوجت خالد بن عمرو بن عثمان، فولدت له سعيد بن خالد ورمله، ثم خلف عليها عبد الله بن يزيد الأسوار، فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة؛ وأُميمة بنت سعيد، تزوجها محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وأُمّ أُميمة: بنت عامر ابن مالك، أخت أبي أراكمة بن عامر البجلي؛ وحفصة بنت سعيد؛ وبنات
- ٢٠ عدة^(٢)، منهن: حميدة بنت سعيد، تزوجها عثمان بن عنبسة بن عمرو بن

(١) كلا، بل عظمت كانت أنفع له، لأنها عظة حق.

(٢) ذكر ابن سعد أكثر هاته البينات (٥: ٢٠). وقع فيه في المطبوع منه غرم، قد يمكن

إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب.

عثمان ، فولدت له سعيداً ونافعاً ؛ وهُنَّ لأُمّهاتُ أولادٍ .

هو لاء بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أُمّيةٌ ، به كان يكتنى ؛ وسعيدُ بنُ عمرو ؛ وإسماعيلُ ؛
ومحمدُ ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم ، من بنى عُدْرَةَ^(١) .
• كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأغرّوص في شرق المدينة ، على بضعة عَشَرَ ميلاً منها^(٢) ؛
وكان له فضلٌ ، يُقالُ له « الأغرّوصيُّ » ، لم يتلبّس بشيء من سلطان بني أُمّية^(٣) ؛
وكان ابنُ أخيه إسماعيلُ بن أُمّية بن عمرو : فقيهُ أهل مكة ، حبسه داودُ بن عليّ
في سلطان بني العبّاس^(٤) ؛ وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وكان أَيُّوبُ بن موسى بن عمرو بن
سعيد مِمَّنْ يُحْتَمَلُ عنه الحديث ، حل عنه مالكُ بن أنس ؛ وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ^(٥) .

١٠ ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ عيسى
بنت عبّيد الله^(٦) بن عمر بن الخطاب ؛ كان له شرفٌ ، وكان ينزل الكوفة ؛
وولدهُ في جُفَيٍّ أخوالِ أبيه .

(١) ساق ابن سعد نسبها كاملاً إلى « كبير بن عُدْرَة ، من قضاعة » ، (ج ٥ ص ١٧٦) .

(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فإنا أحسن بياناً منه .

(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ -
٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة في التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعي ثقة .

(٤) « إسماعيل بن أُمّية » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦)
وفي التهذيب (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ في التهذيبُ كلمة المصعب
هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن يكار ، ابن أخي المصعب . وإسماعيل هذا ، روى
عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .

(٥) « أَيُّوب بن موسى » ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣) ،
والتهذيب (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفي التهذيب في ترجمة « إسماعيل بن أُمّية » عن ابن عيينة ، قال :
« لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أُمّية وأَيُّوب بن موسى » . وفيه في ترجمة « أَيُّوب بن موسى »
عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أَيُّوب أفقههما » .

(٦) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ - ١٠) .

وولَدَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ قَتَلَهُ
 دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ صَاحِبُ الْقَصْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَصْرُ ابْنِ عَنبَسَةَ^(١)

انتهى الجزء الخامس والحمد لله كثيراً
 يتلوه إن شاء الله الجزء السادس ، وفي أوله :
 وولَدَ أَبُو الْعِصْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : أَسِيداً

(١) ذكر ابن سعد لعنبة أولاداً غير عبد الله هنا (ج ٥ ص ١٧٧) .

ابتداء

الجزء السادس

بِعَوْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ

فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ مُعِينٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آله وصحبه وسلم تسلیماً

حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْعُرُوفُ بْنُ
 أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ
 بْنِ كِلَابٍ .

قال :

[وَلَدْتُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وولد أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أسيد بن
 عمرو بن عِلاج بن أبي سلمة ، من ثَقِيف .

- ١٠ فولد أسيد بن أبي العيص : خالداً ؛ وَعَتَّاباً ؛ استعمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عَتَّاباً على مَكَّةَ ؛ وَفَيْضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عاملٌ له عليها ؛
 وقالوا : خطب علىُّ بن أبي طالب جُوزَيْرَةَ بنت أبي جهل ؛ فشقَّ ذلك على فاطمة ؛
 فأرسل إليها عَتَّابُ : « أنا أُرِيحُكِ منها » ، فتزوجها ، فولدت له عبد الرحمن
 ابن عَتَّاب^(١) . وأُمُّ عَتَّابِ بن أسيد وأُمُّ أخيه خالد : زينبُ بنت أبي عمرو بن
 أُمَيَّةَ بن عبد شمس . وزعموا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أسيد

١٥

(١) هذا الخبر نقله الحافظ في الإصابة ، بنحوه ، عن المصعب (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ - ٢) .

يَتَقَاذِفُ فِي مَشِيَّتِهِ ؛ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْهُ فَخْرًا »^(١) ، ومات خالدٌ بِمَكَّةَ ، وله من الوَلَدِ : عبدُ اللَّهِ بنُ خالدٍ ، استعمله زيادٌ على فارسٍ ، ووَهَبَ له بنتُ المُكَنَّعِ ، فولدت له الحارثُ ؛ واستخلفه زيادٌ حين مات على عَمَلِهِ ؛ فَأَقْرَبَهُ مُعَاوِيَةُ ؛ وهو صَلَّى على زياد^(٢) . ولعبدُ اللَّهِ بنُ خالدٍ يقولُ أبو حُرَازَةَ^(٣) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحًا
تَطَوَّحُ الدَّارُ فِي الْمَطَاوِحِ
أَلْقَى مِنَ الْعَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا
لَمَادِحُ إِنِّي كَفَانِي مَادِحًا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحًا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

وأبو عثمان بن خالد ؛ وأُمِّيَّةُ بن خالد ؛ وأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بنت عبد الله بن خُرَاعِيٍّ
ابن أُسَيْدِ بن الحَوَيْرِثِ بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حَطِيطِ
ابن جُبَيْشٍ ، من نَعِيفٍ .

(١) سبق لخالد هذا ذكر في (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة بتمامها في بل ٤ ب : ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية ، وزاد في آخرها البيت الآتي : النافعين بالنبي المنافحا

واسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حُرَازَةَ » بالخاء المضمومة وفتح الزاي المخففة وبالياء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن نهيك » ، ونقل الزبيدي في تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذري ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحافظ الذهبي ذكره في المشتهب (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حُرَازَةَ التميمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ، ولم ينتبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حُرَازَةَ » بالياء في المؤلف والمخطف للكملي (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) قوله عبدُ الله بنُ خالد بنُ أسيد : خالداً ، وهو صاحبُ يومِ الجفرة^(٢) .
كان خالدٌ وأمّيةُ ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد مع المُصعب بن الزُّبير بالبصرة ؛
فلما أرادا التَّسِيرَ إلى المختار ، اتَّهما ؛ فسيَّرهما ؛ فلحق خالدٌ بعبد الملك .
وقال الشاعر^(٣) :

سَيَّرَ أُمِّيَّةٌ بِالْحِجَازِ وَخَالِدًا وَأَضْرِبَ عِلَاقَةَ مَالِكٍ يَامُصْعَبُ ٥
فَانْطَلَقَ خَالِدٌ حَتَّى أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ فَقَالَ : « وَجَّهْنِي إِلَى الْبَصْرَةِ ،
وَأُمْدِدْنِي بِرِجَالٍ ، حَتَّى آخُذَهَا لَكَ مِنْ مُصْعَبٍ ؛ فَإِنَّ مُصْعَبًا قَدْ خَرَجَ مِنْهَا » ،
فَرَجَعَ خَالِدٌ إِلَى الْبَصْرَةِ ؛ فَقَامَ مَعَهُ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ، فِي نَاسٍ مِنْ رِبْعَةٍ وَبَنَى غَمًى
وَالْأَزْدُ ؛ فَاجْتَمَعُوا بِالْجَفْرَةِ ؛ وَعَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ خَلِيفَةُ مُصْعَبٍ ،
وَعَبَّادُ بْنُ الْحَصَنِ الْحَبِطِيُّ عَلَى الشَّرْطَةِ ؛ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ . فَهَرَبَ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ١٠
وَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ وَفَرَّ خَالِدٌ ، وَلَمْ يُدِدْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْأَمَانِ . وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ^(٤) :

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِيمُ آبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمُبَارِكِ
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الْأَزْدِ مُصْغَرًا لِحَاوَاهَا وَمَالِكِ^(٥)
وَمَا ظَنَنْتُكُمْ يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ مُصْعَبٍ إِذَا أَفْتَرَّ عَنْ أُنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكٍ ١٥
وَنَحْنُ نَفِينًا مَالِكًا عَنْ بِلَادِهِ وَنَحْنُ فَقَاتَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ

(١) سقط في ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود في م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبري (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت في بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين ،

والثاني :

فلئن فعلت لتحزنن بقتله وليصفونك بالعراق المشرب

(٤) راجع « ديوان » الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛
بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً في تاريخ الطبري (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الحى قبل مسيرهم مع الأسد

فما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالداً على البصرة . ونال خالد يقول الشاعر :
 إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي تُرَجِّى نَوَافِلُهُ أَبُو أُمَيَّةَ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
 تَفَشَّى الْأَرَكَيبُ أَفْوَاجاً سُرَادِقَهُ كَمَا يُوَافِي بِأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْجَمْعَا^(١)
 وَأُمُّ خَالِدٍ وَأُمَيَّةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ : أُمُّ حُجَيْرٍ
 بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
 ابْنِ قُصَيٍّ^(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى خُرَاسَانَ . ومده
 نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ ، فقال :
 أُمَيَّةٌ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِنْ سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمَيَّةً أَضْعَفَا
 ١٠ وَ يُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَدَّانَ ضَاحِكَا إِذَا عَبَسَ الْكَرُّ الْيَدَيْنِ وَقَفَقَا
 هَنِيئًا مَرِيئًا جُودُ كَفَّ ابْنِ خَالِدٍ إِذَا مَسَّهَا الرَّعْدُ أُعْطِيَ تَكَلَّفَا
 وقال شاعر آخر :

أَمْسَى أُمَيَّةٌ يُعْطِي الْمَالَ سَأَلَهُ عَقَوَا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
 لَا يُنْبِيعُ النَّفْسَ مَنْ أَعْطَاهُ مُنْفَسَةً إِذَا الْبَلْبَغُ زَهَاهُ الْقَالُ وَالْقَبِيلُ^(٣)
 ١٥ بَحْرَاكَ بِحَرَا يَمِينٍ فَارَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ بَنَى رِيحٌ صَلَاصِيلُ^(٤)

وعثمان بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ؛ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ حَبِيبِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ
 ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمُّهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي .

(١) « الجميع » بضم الجيم وفتح الميم : جمع « جمعة » .
 (٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » في ترجمته في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .
 (٣) « منفسه » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد صطاء جزىلا ، فنى اللسان : « قال الحياني :
 النفيس والمنفس [أى بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذى له قدر وعطر ، ثم عم فقال : كل شيء
 له خطر فهو نفيس ومنفس » .
 (٤) « صلاصيل » : جمع « صلاصل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء فى العندير وغيره .

استعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة ؛
وله يقول أبو صخر الهذلي ^(١) :

يَا أُمَّ حَسَّانِ إِنِّي وَالشَّرَى تَعَبُ جَبْتُ الْفَلَاةَ بِلَاسَتٍ وَلَا هَادِي ^(٢)
إِلَى قَلَائِصَ لَمْ تُطْرَحْ أَرْمَتْهَا حَتَّى وَرَيْنَ وَمَلَّ الْمُعْبَةَ الْحَادِي ^(٣)
وَالْمُرْسَمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَادٍ ^(٤)
عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصَى قَارِبَةً وَرَدَّ الْقَطَا فَضَالَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ ^(٥)
إِذَا تُبْرِضَتِ الْأُمَمَادُ أَوْ نُكِرَتِ أَوْرَدَتْ فَيْضَ خَلِيجٍ غَيْرِ أُمَمَادٍ ^(٦)
ومات عبد العزيز برُصافة هشام ؛ فراه أبو صخر الهذلي ؛ فقال ^(٧) :

فَإِنْ تُنْسَ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًا فَمَا مَاتَ يَابْنَ لِعَيْصٍ أَيَّامُكَ الزَّهْرُ
وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفُرُ ^(٨)
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُمَرُ أَبُو الْقَاسِمِ ^(٩) ؛ أَهْمُ : السَّرِيَّةُ

(١) الأبيات من قصيدة لأبي صخر الهذلي ، في كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة
أوربة ، رقم ١٢١) ، وهي قصيدة طويلة .

(٢) في الديوان « بلا نمت ولا هادي » .

(٣) في الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل » بدل
« ومل » . وهو تحريف .

(٤) في الأصل « معاً ومضى فن شفع وإفراد » وصحناه من الديوان .

(٥) في الأصل « ورد المطا فاصلات بعد أوراد » وصحناه من الديوان .

(٦) البيت في الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إِذَا تُبْرِضَتِ الْأُمَمَادُ أَوْ نَزَحَتْ أَوْرَدَتْ مِنْهَا . . . غير إتمام
وصحناه من الديوان .

(٧) راجع إغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ طبعة الساسي) . والبيتان من قطعة
فيها ١٠ أبيات . وفي ديوان أبي صخر الهذلي (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرقى عبد العزيز بن عبد الله
بن خالد بن أسيد وهو حي ، وذلك أنه قال : ارثني حتى أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذي في ابن سعد (٥ : ٣٤٧) :
« عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حصن^(١) بن حذيفة بن بدر القرظي ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ والحصين ؛
والخارق ؛ وأم عبد العزيز ؛ وأم عبد الملك ، تزوجها عبد الله بن مطيع ،
فولدت له محمداً وعمران^(٢) ، ابني عبد الله بن مطيع ؛ ثم خلف عليها الحارث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ؛ ولها يقول^(٣) :

٥ يا أم عمران ما زلت وما برحت بنا الصبابة حتى شفنا الشقوق
والقلب ناق إلىكم كى يلاقيكم كما يتوق إلى منجاة الفرق
تُعطيك شيئاً قليلاً وهى خاتمة كما يمس بظهر الحية الفرق

وأم محمد ، تزوجت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثم خاف عليها
خالد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ؛ ومريم بنت عبد الله ؛ وأُمهم :
١٠ مئكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن مروان^(٤) ؛ والحارث بن عبد الله
ابن خالد — وأمه : جوانبوزان ابنة المكبر^(٥) — أبا عثمان^(٦) ؛ اصطلاح
عليه أهل البصرة في فتنة الوليد بن يزيد .

فولد^(٧) خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ سعيداً ؛ وعبد الملك ، وأُمهما :

(١) في ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك في جمهرة ابن حزم
(ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) في الأصل « حمدان » ، وصحناه من الأغاني (٣ : ٣٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع إغ (٣ : ١٠٨ - ١٠٩ و ٣ : ٣٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف في رواية
البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذي في ابن سعد : « ملكية بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق ،
من مراد » ، والراجع أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذري في « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ - ١٥٢) : « فلما عبد الله
ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشيرغرة من فارس ؛ ويقال : ولده فارس بأسرها ،
ووهب له ابنة جوانبوزان بن المكبر ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام في ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي . ولسعيد بن خالد يقول موسى شَهَوَاتٍ ، مَوْلَى بَنِي سَهْمٍ ^(١) :

سَعِيدَ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنُ بِنْتِ سَعِيدٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ ^(٢)
عَقِيدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ •

وولد عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ فَوَقَفَ عَلَيْهِ عَلَى
بَنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « هَذَا يَعْصُو قُرَيْشٌ ! جُدِعَتْ أَنْفِي ، وَشَقِيتْ نَفْسِي » .
وَأُمُّهُ : جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابٍ ، الَّذِي
يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ الْوَلَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمَجَلِّ ^(٣) ١٠

وَقَطَعْتَ يَدَهُ يَوْمَئِذٍ ؛ فَاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ ، وَفِيهَا خَاتَمُهُ ؛ فَطَرَحَهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ
بِالْيَمَامَةِ . قَالَ : فَعُرِفَتْ يَدُهُ بِخَاتَمِهِ . وَزَعَمُوا أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ جُنْدُبُ بْنُ رُهَيْبٍ
الغامدي ؛ قَالَ : لَقِيتَنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ جَدِيدٍ ؛ فَطَعَنْتُهُ ؛ فَتَزَلَّ
سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزَتْهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ؛ فَتَقَلَّتُهُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ : سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ أَبِي ١٥

(١) راجع إغ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة الساسي) ؛ « الشعر والشعراء » ص ٣٦٧
من طبعة أوربا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد
في « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) في الشعر والشعراء « كلا أبيوه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغاني .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤) :

٢٦٣ - ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز . ولسعید بن عبد الرحمن ، يقول الراعي ^(١) :

وَأَخْصَرَ آجِنٌ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِحَوْضِهِ رَسُولَ حِرَارِ ^(٢)
 سَقَيْنَاكَ عَاشَاً وَاسْتَقَيْنَا نُبَادِرُ مِنْ خَفَاتِهَا النَّهَارِ ^(٣)
 فَأَقْبَلَهَا الْخِدَاءُ بَيَاضَ نَقَبٍ وَفَخَا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطْلَارِ
 لِحَاجَاتٍ تُحْصِرُ مَاءَ غَدَقٍ فَمَا نَسْطِيعُهَا إِلَّا خِطَارِ
 تَرْجَى مِنْ سَعِيدٍ بَنَى لَوْعَى أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءَ غِزَارِ
 تَلْقَى نَوْؤُهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَاقَى السَّرَارِ
 كَرِيمٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارِ
 مَتَى مَا تَأْتِيهِ فِي يَوْمٍ جَذِبٍ فَلَا بَحْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارِ ^(٤)
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
 وَأَنْصَاءُ تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارِ ^(٥)
 عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارِ
 حَدَنَ مَرَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَارِ ^(٦)

(١) راجع اغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساکر - طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبع بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ في اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) «الرسول» بفتح الهمزة : قطع من الإبل أو الفم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطع . و«حرار» بكسر الحاء : جمع «حز» بضمها ، وهو الخيل من كل شيء ، يجمع «أحرار» و«حرار» .

(٣) «عاشاً» : متعجلين مبادرين الصبح . يقال : «جاؤا معاشين الصبح» أي مبادرين .

(٤) صدره في الأغاني * متى ما تأته ترجو نداء *

(٥) في اللسان «أنحن» ، بدل «تحن» .

(٦) في اللسان «فأصبين» بدل «ولقين» .

وقال بمدحه أيضاً^(١):

- إِنِّي جَعَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ وَقَدْ جَاءَ دُونَهَا نَهْلَانُ وَالنَّيْرُ^(٢)
 تَوَلَّاهُ سَعِيدٌ أُرْجَى أَنْ أُلَاقِيَهُ مَا ضَمَنِي فِي سَوَادِ الْبُصْرَةِ الدُّورُ
 الْوَاهِبِ الْبَحْتِ خُضْعًا فِي أَرْزَمِهَا وَالْبَيْضِ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَائِرُ
 سَجْعَاءَ مُعْجَلَةٍ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا كَأَنَّهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ^(٣) ٥
 مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ
 حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ فِي الْبَارِ حَيْثُ تَلَاقَى الْمَجْدُ وَالْخَيْرُ^(٤)
 إِلَى الْمَسَاكِمِ أَحْسَابًا وَمَأْتَرَةً بَنَى الْأَكَاكِمَ يَنْزِي ظَهْرَهَا الْكُورُ^(٥)
 كَائِنٍ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ دَوَى فِرَةٍ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ تَحْوِي مَشَايِرُ^(٦)
 مَا يَذُرُّ اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَذَابِهِمْ فَإِنَّ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ ١٠
 إِنْ يَعْرِفُونِي فَعَرُوفٌ يَذِي كَرَمٍ أَوْ يَنْسُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ
 يَأْخِذُ مَا بَيْنَ أَخِي هَمٍّ وَنَاقِيَةٍ إِذَا التَّقَى حَقَبَ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ^(٧)
 زُورٌ مُغَبٌّ وَمَسْئُولٌ أَخُو ثِقَةٍ وَسَائِرُ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدَقِ مَنْشُورُ

(١) هي في مختصر تاريخ ابن عساکر (ج ٦ ص ١٥٠-١٥١) مع شيء من التحريف والتصحيح .

(٢) «نهلان» : جبل بالعالية بنجد ، لبنى نمير بن عامر بن صعصعة . و «النير» بكسر النون : جبل بأعلى نجد ، غربيه لبنى غاضرة بن صعصعة .

(٣) «الحرج» يفتح الحاء والراء وآخرها جيم : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تتركب ولا يضر بها الفحل ، ليكون أمان لها .

(٤) «الخير» ، بكسر الخاء وسكون الياء : الكرم والشرف .

(٥) «الأكارم» : جمع «مكرم» ، قال في اللسان : «كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كرامة وكرامة» فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة .

(٦) «مشاير» : من «الشتر» يفتح الشين المعجمة والياء المثناة ، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه .

(٧) «الحقبة» ، بفتح الحين : حبل تشد به الحقيبة ، وهي تكون على عجز البعير . و «التصدير» حزام الرجل والمهودج ، وهو في صدر البعير .

وقال فيه أيضاً^(١) :

أَسْعِدْ إِنَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الْكُفَّينِ غَيْرُ عَصِيهِ ضَيْقُ مَحَلَّتِهِ وَلَا جَذْبِ
وَإِذَا تَنَوَّلْتَ الْبِلَادَ بِنَا مَنِينَتُهُ وَفَسَالُهُ صَخِي
مَتَوَاتِرَاتٍ بِالْإِلَامِ إِذَا حَلَّتْ الْعِزَّازُ جَوَالِبَ النَّكْبِ
حَتَّى أَتْنَحْنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسًّا وَكُنْ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه^(٢) :

أَبْلِيغُ سَعِيدِ بْنِ عَتَابٍ مُغْلَقَلَةً إِنْ لَمْ تَنْفَكْ بِأَرْضٍ دَوْنَهُ غُولُ
أَنْتَ ابْنُ فَرْعَى قُرَيْشٍ لَوْ تَقَابَلَهُمْ مَجْدًا لَصَارَ إِلَيْكَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ
إِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَهْجَعْ بِمَرْثَلَةٍ حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحَابِي بَهَا : حُولُوا

زعموا أنه أعطاه ثلاث آلاف دينار . وكان الخجاج نكح أمه . وأنكحه
عبيد الله بن زياد ابنته حبيبة ، وأُمُّها : هِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ؛ ثُمَّ وَلَدَتْ لَهُ
خُلَيْلَانَ ، مشهورَ خَيْرِهِ بِالْبَصْرَةِ ، شَهِدَ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ فِي شَيْءٍ
يسير ، وقال : « إِنْ لَهُ شَرَفًا ، وَمِثْلُهُ لَا يَكْذِبُ » . فَقَالَ خُلَيْلَانُ : « أُمَّا إِنِّي
قد كرهتُ الشهادة ، وبذلتُ لصاحبه مِثْلَ الَّذِي يَطْلُبُ ؛ فَأَبَى عَلَيَّ ؛ فَلَمْ أَحْدُ
بُذًا مِنْ أَدَائِهَا » وَاسْتَوْدَعَ مَالًا كَثِيرًا ، فَأَذَّاهُ ؛ وَكَانَ فِتْنَى مِنَ الْفِتْيَانِ ، يَدْخُلُ
فِي بَعْضِ مَا يُرْغَبُ لَهُ عَنْهُ .

فهؤلاء بنو أبي العيص [بن أمية]^(٣) بن عبد شمس .

(١) وهذه الأبيات أيضاً في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف
وتقصيف .

(٢) البيت الأول في يل ٤ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق
١٣٢٩ - ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أمية] سقطت من الأصل ، وهي من عمود النسب .

عبد المطلب منعه أن يحفر؛ ثم أذن له بعد؛ فقال عدى^(١) :

مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِرَامٌ فَمَوَلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَطُفُّ أَسَدٌ حَوْلَى بَحْدٍ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ^(٢)

- وَعَمَرُو بْنُ نَوْفَلٍ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛ وَعَبْدَ عَمْرٍو ، وَأُمَّةَ بِنْتَ نَوْفَلٍ^(٣) ، تَزَوَّجَهَا
٥ أُمِّيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمِّيَّةَ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بِجَادُ
بْنَ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدٍ ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ؛ وَضَعِيفَةُ بِنْتُ نَوْفَلٍ ،
لَهَا مُدْرِكُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَمِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : قِلَابَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ
بْنَ حِجْلٍ ؛ وَعَلِيزِ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَأُمُّهُ : فَكْهِيَةُ بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أَثِيرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .
فَوُلِدَ عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ : الْمُبَارَكُ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ وَالصَّالِحُ ، وَأَسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ؛
١٠ وَالْفَارِغَةُ ؛ وَأُمُّهُمْ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَمُطْعِمُ بْنُ
عَدِيٍّ ؛ وَطُعَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيٍّ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَهُوَ الْأَعْرَجُ ؛ وَأَسْمُهَا : فَاحِشَةُ
بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُجَيْيَةَ بْنِ رِغْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
بُهَيْشَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ . وَإِنَّمَا أُتِجِدَتْ بَنُو رِغْلٍ وَذَكَوَانُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي
نَوْفَلٍ ، وَهُمْ أَيْضًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأُتِجِدُوا عَامَرِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) راجع « معجم الشعراء » للمرزباني ص ٢٥١ ؛ وهما بيتان من قطعة فيها ٤ أبيات ، أوردتها
المرزباني كما يلي :

مَتَى يَدْعُ مَوَلَى مِنْ مَوَالِيكَ تَلَقَّنِي مَتَى أَدْعُ مَوَلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ أَوْحَدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِرَامٌ فَمَوَلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلَى بَحْدٍ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنُو أُمِّنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ يَجِدُهُ غَيْرُ مَقْعِدٍ

(٢) قوله « تطف أسد » : يريد بني أسد بن عبد المزي بن قصي .

(٣) هكذا هنا . وفي الخبر (ص ١٩ س ٩ - ١٠) « أمية بنت نوفل بن عبد مناف » .

- صلى الله عليه وسلم ، الذين قَتَلُوا بِئْرَ مَعُونَةَ مِنْ أَجْلِ طُعْمَةٍ^(١) ؛ وكان الذي أُعْجِدَ
عَامِرًا أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وهو الْأَصَمُّ ؛ ففَرَّعَ عَامِرُ بْنُ رِغْلٍ وَبَنُوذَ كَوَانٍ وَبَنُو
عُصَيَّةٍ ، هَوْلَاءُ كُلِّهِمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَأَبَتْ عَامِرُ بْنُ صَعْمَعَةَ أَنْ يَعِينُوا عَامِرَ بْنَ
الطُّفَيْلِ ، لِأَنَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ ، هُوَ أَبُو بَرَاءٍ ، كَانَ خَفِيرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَامِرُ بْنُ مَعُونَةَ . وَلِذَلِكَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٢) :
- بَنِي أُمِّ الْبَنَيْنِ أَلَمْ يَرْعُكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُؤَابَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهْكُمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا حَطَّأَ كَعَمْدٍ
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَفَالَجٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصَيَّةٍ :
- « عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

- هَوْلَاءُ كُلِّهِمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَلَقَتَلَى أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ دَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظَالِمُونَ)^(٣) . فَأَمْسَكَ عَنْهُمْ . وَيُقَالُ إِنَّ عَلَى
بَنِي أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ طُعْمَةً قَدْ عَلَا رَأْسَ كَثِيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ سَاوَاهُ
سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ؛ فَصَدَّتْ لَهُ ، وَلَمْ آتِهِ حَتَّى قَتَلَ سَعْدٌ ؛ فَلَمَّا رَأَى أَصْعَدَ الْكَثِيبِ
إِلَيْهِ ، انْحَطَّ عَلَى ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيًّا ؛ فَخَشِيتُ أَنْ يَمْلَأَ عَلَيَّ ؛ فَانْحَطَطْتُ فِي
السَّهْلِ ؛ فَظَنُّوا أَنِّي فَرَزْتُ مِنْهُ ؛ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « فَرَّابْنُ أَبِي طَالِبٍ » ،

(١) انظر خبر بئر معونة في سيرة ابن هشام (ص ٦٤٨ - ٦٥٢ طبعة أوربة ، و ج ٣ ص ١٨٤ - ١٩١ طبعة الحلبي) .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) : رقم ١١١ ص ٥٠ - (ص ١٠٦ - ١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوقي ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مستند الإمام أحمد بن حنبل ، في الأحاديث (٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .
وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٩ طبعة المنار) .

قلتُ له: « قریباً مقرُّ ابنِ الشَّراءِ » ، (وهذا مثلُ تضرِّبه العَرَبُ)^(١) . فلما استوتَ قَدَمَاىَ بالأرض ، وقتُ له ؛ فأنحدرُ إلىَّ ، وأهویتُ إليه ؛ فسمِعتُ قائلاً من خَلْفی يقول : « طأطأُ رَأْسَكَ » ، فجعلتُ رَأْسِي فِي صَدْرِ طُعَيْمَةَ ، وإذا بِرَقَّةٍ من السيف ، فأخذتُ قِحفَ طُعَيْمَةَ ؛ فسقطَ مِيتاً . وإذا حَمَزَةٌ بنُ عبدِ المطلبِ .

وَأَمَّا مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ، فكان من حُفَاءِ قُرَيْشٍ وساداتِهِمْ ، وهو الذى أجاز رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم حين رجع من الطائف ؛ وهو الذى أطلقَ سَعْدَ بنِ عُبَادَةَ من أَيْدِي قُرَيْشٍ ، بعد ما تعلقوا به ؛ وكان سَعْدٌ قَدِيمٌ مُعْتَمِراً ؛ فأجاره مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ ؛ وفيه يقول حَسَنُ بنُ ثابت :

لَوْ أَنَّ قَتَّى نَالَ السَّاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بِأَبِهِ بَسَالِيَهُ^(٢)

وقال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم : « لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ فِتْنَةً لَهَوُا^(٣) لَالتَّتَى (يعنى أَسَارَى بَذَر) ، لَوَهَبْتُهُمْ لَهُ »^(٤) . ومات مُطْعِمٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ بَذَرٍ .

وَالْخَلِيزَارُ بنُ عَدِيٍّ ، وأُمُّهُ : الرَّيَابُ بنتُ الحارثِ بنِ حُبَابٍ . وإخوته لأُمِّهِ : الْحَصَيْنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبُو عَزَّةَ الشاعر عمرو بن عبد الله بن عُصَيْرِ بنِ أَهْنَبِ بنِ حَذَافَةَ بنِ جُحَجٍّ ؛ وَعُمَيْرُ بنُ الْحَصَيْنِ بنِ ربيعةِ بنِ الحارثِ بنِ حبيبِ بنِ جَذِيمَةَ بنِ مَالِكِ بنِ حِصَلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ .

(١) هكذا قال المصعب « هذا مثل تضرِّبه العرب » . والذي في الفائق للزنجشیری (١ : ٦٣٦ طبعه الأستاذ أبو الفضل إبرهیم) والنهاية لابن الأثير (٢ : ٢٠٤) أنه من كلام عليٍّ نفسه . وقال الزنجشیری : « ابن الشراء : رجل كان يصيب الطريق ، وكان يأتي الرفقة فيدنو منهم ، حتى إذا هموا به نأى قليلاً ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة » . زاد ابن الأثير : « المعنى : إن مقره قريب ، وسعيد » . فصار مثلاً » .

(٢) لم يذكر هذا البيت في ديوان حسان .

(٣) هذا الحديث رواه البخاری (ج ٦ ص ١٧٣ ، ج ٧ ص ٢٤٩ من فتح الباری طبعه بولاق) .

- فولد مُطِمْ بن عدى : جُبَيْر^(١) ، أَسْلَمَ ، وَرَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكان يؤخذ عنه النَّسَبُ ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وصلى عليه ؛ وأُمُّه : أُمُّ حَجِيل بنت شعبة^(٢) بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل . فولد جُبَيْر بن مُطِمْ : مُحَمَّدًا ، رَوَى عنه الحديث ؛ وأُمُّ حَبِيب ، ولدت عبد الله بن سعيد بن العاصي ، وعبد العزيز وعبد الملك ، ابني عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ونافع بن جُبَيْر ، رَوَى عنه الحديث^(٣) ؛ وأبا سليمان ؛ وسعيد الأصغر ؛ وعبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّهم : أُمُّ قَتَال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف ؛ وسعيداً الأكبر بن جُبَيْر ، وأُمُّه : قوالة بنت الحَكَم بن قريع بن حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص .
- ١٠ وولد الْخَلِيار بن عدى : عَدِيَّ الأكبر ، وأُمُّه : أُمُّ أَنَس بنت أُمَيَّة ، أو عبد أُمَيَّة ، بن عبد شمس ؛ وعَدِيَّ الأصغر . وأُمُّه : أُمُّ فَاخِتَة بنت عَبَّاس بن عامر بن حُيَّ بن رِغْل ، خلف عليها الْخَلِيارُ بعد أبيه .
- فولد عدى الأكبر بن الْخَلِيار : عِيَاضًا ، وأُمُّه : أُنَانَة ، واسمها هِنْد ، بنت سُفْيَان بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وعُبَيْد الله بن عدى ، وقد رَوَى عنه الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ قَتَال بنت أسيد بن أبي العيص ؛ وَجُبَيْر بن عدى .
- ١٥ فولد عِيَاض بن عدى : عَدِيَّ ، به كان يُكْنَى ، وأُمُّه : عَصَاء بنت عمرو بن أُمَيَّة بن عِلَاج ، من قُفَيْف .

(١) جبير بن مطعم مترجم في الاستيعاب (ص ٨٩ - ٩٠) والإصابة (١ : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٢) هذا هو الثالث في المخطوطة هنا ، وهو الموافق لما في جبهة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩)

وص ١٥٩ س ٦ - ٧) . ووقع في الاستيعاب والإصابة « سيد » بدل « شعبة » . وهو تصحيف ونسباً . انظر مثلاً ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المشهور ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب » ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس « إلخ - في التهذيب (٩ : ٣٠٣) .

(٣) نافع بن جبير « له ترجمة في ابن سعد (٥ : ١٥٢ - ١٥٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري

(٢ / ٨٢ - ٨٣) ، والتهذيب (١٠ : ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فولد عدی بن عیاض : عبد الملك ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

٥ وولد عبید الله بن عدی بن الخیار : المختار ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ . فولد المختار بن عبید الله : عبید الله ؛ وعبد الله ؛ وعبیدة ، تزوجها عبد الله بن الفضل بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نسوة .

وولد عبد الله بن عدی ، وهو أخو عبید الله بن عدی لأُمِّه : عبد الرحمن ؛ وعبد العزيز ، لأُمِّی وَلَدٍ . فولد عبد العزيز بن عبد الله بن عدی : عبید الله بن عبد العزيز ، استشهد عام قسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، في خلافة سليمان بن عبد الملك ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

١٠ وولد عدی الأصغر بن الخیار : عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت سلمة بن غيلان بن سلمة بن مالك الثقفي ؛ وعبد الله ؛ وشعبة ، وأُمُّهما من بنی هلال ؛ والوليد بن عدی ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعباس بن عدی ، أُمُّه : بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس . فولد عبد الرحمن بن عدی : رزين ، وعروة ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وأُمُّهم من بنی رِعل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : ريمانة ، أُمُّ وَلَدٍ . وولد شعبة بن عدی الأصغر : عبد الله ، الشهيد عام المحركات في البحر^(١) ، وأُمُّه : حُميدة بنت عبید الله بن عدی .

وولد الوليد بن عدی : سعيداً ، وعدياً ، وأُمُّهما من بنی رِعل ؛ ومحمد بن الوليد ، وهشاماً ، ومُعمارة ، وأُمُّهم : أُمُّ التَّيْنِ بنت هاشم بن أبي سفيان بن عثمان ؛ وكان هشام بن الوليد يسكن السَّوَارِيقِ^(٢) على ثلاثة أميال من المدينة ، ويحدث

(١) ورد اسمه في جمهرة الأنساب (ص ١٠٧ ح ١١) « عبد الله بن سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا أن اسم أبيه « شعبة » .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

أَنَّ النَّاسَ يُحَازُونَ إِلَيْهَا ، يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ خُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ
هشام بن الوليد : قَالَ لِي خُثَيْبٌ : « مَا فَعَلْتَ أَرْضُكُمْ بِالسَّوَارِقَةِ ؟ » قُلْتُ :
« عَلَى حَالِهَا » ، قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِهَا ! فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يُحَازُوا إِلَيْهَا »

فولد عُمارة بن الوليد بن عدى الأصغر بن الحارث بن عدى بن نوفل : هشامًا ،
وكان عالمًا بآنسَابِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا ؛ وهشامُ بْنُ عُمارة بن الوليد ، كان يُحَدِّثُ
عنه ^(١) ؛ والأَسْوَدُ بْنُ عُمارة ، كان شاعرًا ، وكان في صحابة المهدي ؛ وهو الذي
يقول لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ^(٢) :

حَمَرْتُكَ ^(٣) شَرِطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا ! أَبْشِرِي فَحَطَّانُ !
أَرَى زَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَلِدَّهِنَّ أَخَذَاتٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مِطْلَانُ مُنْقَلِعُ لَهُ وَمُنْقَلِعُ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ ^(٤) ١٠

وولد عمرو بن نوفل بن عبد مناف : طَرِيفًا ، وأُمُّهُ : أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ
الحارث بن زُهرة بن كلاب ؛ وإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : يزيد بن عمرو بن أُمَيَّة ، وفاخِثَةُ
بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّة ، وعبدُ اللَّهِ بن أَسِيدِ بْنِ جارية الثقفي . فولدَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

(١) هكذا هنا ، والذي في جبهة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٣) أنعمه «هشام بن الوليد محدث» .
ولم أجِد في تراجم المحدثين هذا ولا ذاك .

(٢) راجع إغ (١٣ : ١٤ بولاق - ١٣ : ١٣ ساسي) مع بيت رابع وهو :
أَقِيمِي بَنِي عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ أَوْ أَرَبِي لِكُلِّ أَنَاسٍ دَوْلَةَ وَزَمَانِ

(٣) « ميطان » ، بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبالفاء المهملَة وآخره نون : جبل من جبال
المدينة . ويقع في الأغاني « ميطان » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . و « ميطان » ما يستدرك على صاحب
القماموس وشارحه الزبيدي ، فإنهما لم يذكره . و « ورقان » بفتح الواو وكسر الراء وبالقاف
وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذي قبله في معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما
إلى « نوفل بن عمارة بن الوليد » . وفي روايته « منقطع » بدل « منقلع » في الموضع الثاني . وفي الأغاني
« منقطع » في الموضعين .

نافعاً، وأُمُّه : صفية بنتُ عبيد الله بن بجاد ، من بني مَلَكَانَ من كِسْتَانَة فولد نافع بن طَرِيف : عمرًا ، وأبا بكر ؛ ومحمدًا ؛ وأُمُّ قتال ، ولدتُ نافع بن جُبَيْر ؛ وأُمُّهم : غنّية بنت أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سُوَيْد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم .

٥ ولد عبد عمرو بن نَوْفَل : قَرظَة ، وأُمُّه : عاتكة بنت الأَخِيف ^(١) بن علقمة بن عبد بن الحارث بن مُنْذ بن عمرو بن مَعِيص ، وأخوه لائمه : عَبْدُ بن زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك . فولد قَرظَة بن عبد عمرو : عمرًا الأكبر ؛ وعمرًا الأصغر ؛ وسَهْلًا ؛ وسَهْلًا ؛ وكنود ، ولدتُ لعُتْبَة بن سَهْل بن عمرو بن عبد شمس ؛ ثمّ خلف عليها مُعاوية بن أبي سُفيان ، وفاخِنة بنت قَرظَة ، ولدتُ لمُعاوية بن أبي سُفيان ؛ والوليد بن قَرظَة ؛ وهشامًا ؛ وأبا أُمَيَّة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الجَلل ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عُتْبَة بن ربيعة .

١٥ ولد عامرُ بن نَوْفَل بن عبد مناف : الحارث ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرَ كافرًا ، قَتَلَهُ حُبَيْب بن إِسَاف ؛ وأنيسَ بن عامر ؛ وفاخِنة بنت عامر ، ولدتُ لِسَهْل بن عمرو ، ثمّ خلف عليها عزيزُ بن قيس بن سُوَيْد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فولدتُ له أبا إهاب ^(٢) ؛ وأُمُّهم : هالة بنت فراضة بن ذى الحَنَاطِل ، واسمُها مالك ، بن عمرو بن نصر بن مُعَيْن .

فولد الحارث بن عامر : عُقبَة ، وهو أبو سَرْوَعَة ، وهو الذى قتل حُبَيْب بن

(١) قال الحافظ فى الإصابة (٤ : ١٩٣) : « بناء معجمة بعدها مشاة تحتانية ، من بنى هيص بن عامر بن لؤى » .

(٢) فى ترجمة « أبى إهاب بن عزيز » من الإصابة (٧ : ١١ - ١٢) أن أمه « فاخنة بنت عمرو بن نوفل » . وما هنا هو الصحيح الموافق لأبيد الغابة (٥ : ١٤٢) . وما فى الإصابة خطأ .

عَدَى^(١)، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُرَاعَة ، وأُخْتُه لِأُمِّه : خَدِيجَةُ بنت عُبَيْدَة بن الحارث بن الْمُطَّلَب ؛ والوليد بن الحارث ؛ وأبَا مُسْلِم ، وأُمُّهَا : دُرَّة ابنة أَبِي لَهَب ؛ وأبَا حَسِين بن الحارث ، وأُمُّه : أُمَامَةُ بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأبُو حَسِين بن الحارث هو الذى دَبَّ إِلَى خُبَيْب ، فَأَخَذَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِخَاضَتِهِ ، وكانت مع خُبَيْب مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : « مَا كَانَ يُؤْمِنُكَ أَنْ أَذْبَحِهِ بِهِذِهِ الْمَوْسَى ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! » فقالت له : « إِنِّي أَمْنُوكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وقال : « مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ » .

ومن ولد أَبِي حَسِين : عبدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أَبِي حَسِين ، حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ ، وهو من أَهْلِ مَكَّةَ ، وأُمُّه : أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنت عُقْبَةَ بنِ الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ أَبِي عبدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن أَيْضًا : أُمُّ وَلَدٍ .
هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَنَاف .

[وَلَدُ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ قُصَيٍّ]

وولدَ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ قُصَيٍّ : أَسَدًا ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمُّهُم : أُمُّ رَاطِلَةَ^(٢) ، يُقَالُ

(١) راجع « تاريخ » الطبري ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠) . و « سرورة » بفتح السين وكسرهما مع سكون الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سرورة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينفي هذا الزعم .
(٢) رسمت في الأصل هنا هكذا « راطلة » بالألف بعد الراء . ورسمت في كتاب الخبر (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ريلة » دون ألف . وفي مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله في شرح القاموس مادة (ريط) .

لها الحُطَيَّا بنت كَعْب بن سَعْد بن تَمِيم بن مُرَّة . وكان يُقال لأَسَد مُسْلِمٌ ؛ فقال
أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت ، رَأَى مِنْ قُتَيْلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَيْدَرٌ ^(١) :

عَيْنُ بَكْيٍ بِالمُسْبَلَاتِ أَبَا الْعَا مَيِّ وَلَا تَذْكُرِي عَلَى زَمَعَةٍ ^(٢)
لَبَنِي مُسْلِمٍ لَهُمْ خَرَّتِ الْجَوُ زَاه لَا خَانَةٌ وَلَا خَدَعَةٍ ^(٣)
وَهُمُ الْمَأْمَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعْدٍ مَبٍ وَمَنْ هُمْ كَذِرُورَةُ الْقَمْعَةِ ^(٤)
أَنْتَبُوا مِنْ مَعَاشِيرٍ شَعَرَ الرَّأْسِ وَقَدْ بَلَّغُوهُمْ الْمَنَعَةَ ^(٥)
وَهُمُ الْمُطْعِمُونَ إِنْ قَحَطَ الْقَطُّ رُ وَأَصَحَّتْ فَلَا تَرَى قَرْعَةً ^(٦)
أَمْسَى بَنُو عَمِّهِمْ إِذَا جَلَسَ النَّا دِي عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجِعَةٌ

ولدتُ عاتكةُ بنتُ عبدِ العُزَّى لسعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كَعْب
بن لُؤَيٍّ : هاشمًا ؛ وهشامًا ؛ ومُهَسَّمًا ؛ ورَيْطَةَ ؛ والصَّامَةَ ؛ وأُمَّ الْخَلِيرِ ؛ وقِلَابَةَ ،
يُقالُ لها « العَرِقة » .

فولدتُ أَسَدُ بن عبدِ العُزَّى : الحارثَ ، وبه كان يُكْنَى ، وهو أكبرُ ولده ؛
والمُطَلِّبَ ؛ وعبدَ الله ، لم يُقْبِيا ؛ وأُمَّ حَبِيبٍ ؛ ونسوةً ، وأُمُّهم : بنتُ عوف بن

(١) هذه الأبيات ينحويها في سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة - ج ٤
ص ٤٠٦ - ٤٠٨ طبعة الشيخ محيي الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحاق ، ثم قال ابن
هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلفة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره .
والروايتان تخالفان ما هنا بعض الخلاف .

(٢) في روايتي ابن هشام « أبا الحارث لا تذكرى على زمعه » .

(٣) « خانة » : جمع خائن . و « خدعة » يفتح الخاء والدال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) في الأصل « المنعة » بالياء بدل النون . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحمت » بالصاد المهملة : من الصبح . « القرعة » يفتح القاف : القطعة من السحاب .

عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ؛ وأمّ حبيب بنت أسدٍ جدّة أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ونوفل بن أسد ؛ وحبيبا ؛ وصيفيا ؛ لم يُعقب ؛ ورقبة ، جدّة الحُكَم بن أبى العاصى من قبل أمّه ؛ وأُمّهم كلّهم : خالدة ، يُقال لها « قَبّة الديباج »^(١) ، بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي ؛ وطالباً ؛ وطليّياً ؛ وخالداً ، لم يُعقبوا ، أمّهم : الصّعبَةُ بنت خالد بن صُقل من بنى جَحْجَحَبَا ؛ والحَوَيْرِث بن أسد ، أمّه من ثقيف ؛ وهاشماً ؛ ومُشَمّاً ؛ وعمراً ، بنى أسد ، وهو الذى زوج خديجة بنت خُوَيْلِد من النّبي صلى الله عليه وسلم ؛ ولا عَقِب له ولا لأخُوَيْه هاشم ومُشَمّ ابْنَيْ أسد ، وأمّهم : سُهَيْلَةُ^(٢) بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وخُوَيْلِد بن أسد ، وفي ولده الدّدد ، وأمّه : زُهْرَة بنت عمرو بن حُبَيْش بن رُوَيْبَةَ بن هِلَال ، من بنى كاهل بن أسد .

ثمّ ولد نوفل بن أسد بن عبد العزى : وَرَقَة بن نوفل^(٣) وصفوان ، أمّها : هند بنت أبى كبير بن عبد بن قصي .

فأمّا وَرَقَة بن نوفل ، فلم يُعقب ؛ وكان قد كرهَ عِبَادَةَ الأوثان ، وطلبَ الدِّينَ فى الآفاق ، وقرأَ الكُتُب . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد تسأله عن أمر النّبي صلى الله عليه وسلم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَسُبُّوا وَرَقَة بن نوفل ؛ فَإِنّى رأيتُهُ فى ثيابٍ بيضٍ »^(٤) . وهو الذى يقول^(٥) :

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦) ؛ ١٧ (س ٥ - ٦) .

(٢) « نهية » بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحية المفتوحة ، كما فى اللقمان وشرحه

(١٠ : ٣٨٢ تاج العروس) . وفى الأصل « تاهية » ، وهو خطأ واضح .

(٣) اص ٩١٣١ .

(٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر الترمذى (٣ : ٢٥١ بشرح المباركفورى)

والإصابة (٦ : ٣١٨ - ٣١٩) ومجمع الزوائد (٩ : ٤١٦) .

(٥) البيتان فى الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسويان

لزهير بن جناب . وفى نسبهما خلاف كثير ، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك .

إِرْفَعَ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُرُ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتَذُرْكَ الْعَوَاقِفُ قَدْ نَمَى^(١)
يَحْزُرُ بِكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مِنْ أَثْنِي عَلَيْكَ بِمَا قَمَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ

فَرَّ بِلَالُ بْنُ رَبَّاحٍ ، وَهُوَ يُعَذِّبُ بِرَمَضَاهُ مَكَّةَ ، يَقُولُ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . »
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . وَاللَّهِ يَا بِلَالُ . » وَنَهَامَ عَنْهُ ؛ فَلَمْ يَنْتَهَوْا ؛ فَقَالَ :
« وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَا تَخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا^(٢) » ، وَقَالَ^(٣) :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُرْكُمْ أَحَدٌ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَقُولُوا : بَيْنَنَا حَدَدٌ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُ سَبْحِهِ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ
مُسْخَرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَلْبِثُنِي أَنْ يُسَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدٌ
لَمْ تُنْعِنِ عَنْ هُرْمٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدُ قَدْ حَاوَلَتْ عَادًا فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سُلَيْمَانُ إِذْ أَدْنَى الشُّعُوبِ لَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَجْرِي بَيْنَهُمَا الْبُرْدُ
لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

(١) « لَا يَحْزُرُ » بِضَمِّ الْهَاءِ ، أَيْ : لَا يَرْجِعُ إِلَى النَّقْصِ ، مِنْ « الْحُورِ » ، وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ . وَالشَّطْرُ الثَّانِي فِي الشُّعْرَاءِ . فَتَذَرُكَ عَوَاقِبُ مَا جِئَ .

(٢) أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦ : ٣١٨) في ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا الخبر ، فقال عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا » بفتح الحاء المهملة ، قال الأثير في النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أي مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والإبيات صاحب الأغاني (٣ : ١٤ : طبعة بولاق - ٣ : ١٢٠ - ١٢١ : طبعة دار الكتب) عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

وَأُمَّا صَفْوَانُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ ، فَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قِبَلِ بُسْرَةَ ، هِيَ
أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، جَدَّةُ عَائِشَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، أُمُّ أَبِيهَا ؛ وَعَائِشَةُ
هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ هِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهَا مَرْوَانُ أَنَّهَا
سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ » ؛ وَهِيَ
مِنْ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) .

وَعَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ ، أُمُّهُ : بِنْتُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ ، أُخْتُ تَائِبَةَ شَرًّا
الْفَهْمِ ؛ وَكَانَ عَدِيُّ وَالْيَا لَعَمْرُأَ وَالثُّمَّانُ عَلَى حَضَرَمَوْتَ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَةُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَفْعَلْ ؛
فَكُتِبَ إِلَيْهَا ^(٢) :

١٠ إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَخْلُلْ يَوَادِيهِ
وَلَمْ تَمْسُ قَرِيبًا هِيَ بِيَجِجِ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ
فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ (وَهُوَ وَهِيَ لَمَاتِكَةُ بِنْتُ أُمِّمَيَّةَ
بِْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ) : « قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ ؛
فَأَشْخَصِي إِلَيْهِ » .

وَبَقِيَّةُ وَلَدِ نَوْفَلٍ مِنْ وَلَدِ الْخَصِصِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَدِيِّ ١٥
بِْنِ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدُ الْخُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ : عُثْمَانُ ، يُقَالُ لَهُ « الْبَطْرِيقُ » ،
لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : تَمَاضِيرُ بِنْتُ مُصَنِّرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ مُجَمِّحٍ ^(٣) ؛ ذَكَرُوا

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » في طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والإصابة
(٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول في أغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) في كتاب الحبر (ص ٣٠٧ س ١ - ٢) أنه من أبناء الحبيشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ،

لمعرفة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أن عثمان خرج إلى قَيْصَر، فسأله أن يملكه على قُرَيْشٍ، وقال: «أُخْمِلُهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَيَدْخُلُونَ فِي طَاعَتِكَ!» ففعل، وكتب له عهداً وختمه بالذهب؛ فهابت قُرَيْشٌ قَيْصَرَ، وهُمُّوا أَنْ يَدْبِنُوا لَهُ؛ ثُمَّ قَامَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ؛ فَصَاحَ، وَالنَّاسُ فِي الطَّوَافِ: «إِنْ قُرَيْشًا لَقَاحٌ! لَا تَمْلِكُ وَلَا تَمْلُكَ»^(١)! «فَاتَّسَعَتْ قُرَيْشٌ عَلَى كَلَامِهِ، وَمَنْعُوا عُثْمَانَ مِمَّا جَاءَ لَهُ؛ فَاتَّعَدَّ عِنْدَ ابْنِ جَفَنَةَ؛ فَاتَّهَمَتْ بَنُو أَسَدِ ابْنِ جَفَنَةَ بِقَتْلِهِ»^(٢). قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ:

هَلْ أَتَى ابْنَتِي عُثْمَانَ أَبَاهَا حَاكَتْ مَنِئَتُهُ بِمَجْنَبِ الْمَرْصَدِ^(٣)
رَكِبَ الْبَرِيدُ مَخَاطِرًا عَنْ نَفْسِهِ مَيَّتَ الْمَطْنَةُ لِلْبَرِيدِ الْمُقْصَدِ
فَلَا يَكِينُ عُثْمَانَ حَقٌّ بُكَائِهِ وَلَا تُشْدَنُ مُعْرًا وَإِنْ لَمْ يُنْشَدِ
قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا الرَّجُلُ الْبَرِيدُ الْمُقْصَدُ. وَكَانَ أَبُو جَفَنَةَ حَبَسَ أَبَا ذَرَّبٍ عِنْدَهُ وَأَبَا أُحَيْحَةَ بِسَبَبِ عُثْمَانَ بْنِ الْحُوَيْرِثِ؛ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي:

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكَى وَتَرَكَكَ آخِرُ الْأَعْصَارِ^(٤)
وعثمانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ الَّذِي يَقُولُ:
ظَلَمْتُ فَلَمْ يَفْضُبْ عَدِيٌّ وَنَوْفَلٌ وَلَيْسَ عَلَى أَبِي هِشَامٍ مُعْوَلٌ
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَوَيْتٍ وَنَصْرِهِ نَفِيٌّ إِذَا أَرَمِي بِهِ لَا يُعْقَدُ^(٥)

(١) «لِقاح» بفتح اللام وتخفيف القاف. قال في اللسان: «قوم لقاح، وحى لقاح: لم يدينوا للملك ولم يملكو ولم يصبهم في الجاهلية ساء».

(٢) هو عمرو بن جفنة النسائي. انظر جهرة ابن حزم (ص ١٩٠ س ٢-٦).

(٣) «هل أتى» بفتح لام «هل» وتسهيل همزة «أتى» ينقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها. وهي لغة فصيحة معروفة، وعليها قراءة ورش، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة.

(٤) «قد أجمعوا» بتسهيل الهمزة ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها. انظر التعليق السابق.

(٥) «تويت» بضم ين أولهما مضمومة: هو ابن عمه، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، والد الحولاء بنت تويت «الصحافية المنقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيأتى ذكرها وذكر أبيها بعد قليل. وانظر جهرة ابن حزم (ص ١٠٩ س ٧-٩)، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨)، والإصابة (٨: ٥٦).

(نَفِىٌّ : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا وَنَوَفَلًّا ابْنَى حُوَيْلِدَ ؛ وأبو هشام :
يعنى حَكِيمَ بن حِرَام ، كان ابنه هشامٌ ؛ وَكُنِيَّة حَكِيم : أبو خالد ، وَلَكِنَّهُ
كَتَبَهُ بِابْنِهِ هِشَام .

وَأَمَّا الْمُطَّلِبُ بن الحُوَيْرِث ، فله بنتٌ ، هِيَ أُمُّ عبد الرحمن بن عُبيد الله بن

شعبة بن ربيعة بن عبد شمس .

- وَأَمَّا حَبِيبُ بن أَسَد ، فله تَوَيْتُ بن حبيب ، وَأُمُّهُ : الصَّعْبَةُ ابنة خالد بن
طُفَيْل ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وقد اقترض ولدُ تَوَيْتُ ؛ وكان منهم عَطَاءُ بن دُوَيْبِ
بن تَوَيْتِ ^(١) ، الذى يُقال له ابن السَّوداء ، كان له جَلَدٌ ولسانٌ ، والحَوَلَاءُ بنت
تَوَيْتِ ^(٢) ، التى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل ؛ فسأل عنها ؛
فقال : « لا تنام الليل ! » فَكَرِهَ ذلك وقال : « اِكْلَفُوا من العَمَلِ ما لكم
به طاقة » ^(٣) .

وَأَمَّا الحارث بن أَسَد ، ففيهم عَدَدٌ وَبَقِيَّةُ نَسْلِ . وَلِزُهَيْرٍ وهاشمِ ابْنَى الحارث
بن أَسَد يقول الشاعر :

(١) كَذَا جاء هنا . ولذى فى الإصابة (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عطاء بن تويت بن حبيب بن
أسد بن عبد العزى ، القرشى الأسدى ، ذكره البلاذرى . وقال الزبير بن بكار [هو ابن أخى المصعب
مؤلف هذا الكتاب] : كان يقال له : ابن السواد [كذا ، وصوابه : السوداء] ، وكان بمصر ، وله جلد
ولسان . وهو أخو الحولاء بنت تويت » . وهكذا قال ابن حجر نقلا عن الزبير ، والذى هنا أنه ابن
أخيه ، لا أخوها . ولم أجده له ذكراً فى موضع آخر . وفى الإصابة أيضاً (ج ٢ ص ١٨٠) :
« ذؤيب بن حبيب بن تويت بن أسد ! ونقل عن عمر بن شبة فى أخبار المدينة : أنه اتخذ داراً بالمصلح
عما إلى السوق ، إلخ . وهذا عتلى خطأ فى النقل ، لأن تويتاً ليس ابن أسد ، بل هو ابن حبيب بن أسد .
فالظاهر أن يكون صواب نُسب « ذؤيب بن تويت بن حبيب » ، ويكون أخا « عطاء بن تويت بن
حبيب » ، فيكونان أخوين للحولاء : « عطاء » و « ذؤيب » . والموضع يحتاج إلى تحقيق . كتبه أحمد
محمد شاكر .

(٢) سبق شيء عنها فى الهامشة (ه ص ٢١٠) .

(٣) ذكر المصعب هذا الحديث بالمعنى ، وهو مشهور فى الصحيحين وغيرهما ، ورواية البخارى

(ج ١ ص ٩٣ - ٩٤ من فتح البارى) أنه قال : « مه ، عليكم بما تطيقون » .

لَهَا شَيْمٌ وَزُهَيْرٌ فَرَعُ مَكْرُمَةٍ بِحَيْثُ لَاحَتْ نُجُومُ الْفَرَاغِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرِ التَّيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْنَهُمَا مَا دُونَهُ فِي نَوَاحِي التَّيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَأُمُّهُمَا وَأُمُّ إِخْوَسَها أُمِّيَّةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَصَفْوَانٌ : هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
بْنِ قُصَيٍّ .

- ٥ فَنَ وَلَدَ زُهَيْرٌ بِنَ الْحَارِثِ : حُمَيْدٌ ، زَعَمُوا أَنَّ الرَّقَّادَةَ كَانَتْ فِي يَدِهِ ؛ وَمِنْ
وَلَدِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ بِنَ زُهَيْرٍ ، بَارَزَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ فَقَتَلَهُ
عَلَى ؛ وَالزُّبَيْرُ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ ، كَانَ مِنْ فُضَحَاءِ قُرَيْشٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
« الطَّاهِر » ، وَلَدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ سَبْعَ لَيَالٍ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٧ .
وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ : عُيَيْدُ اللَّهِ بِنَ أُسَامَةَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ ، قُتِلَ مَعَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بِنَ مَعْبُدٍ بِنَ حُمَيْدٍ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمُّهُ :
١٠ فَائِخَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ بِنِ حِرَامٍ . وَمِنْ وَلَدِ حُمَيْدٍ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ
حُمَيْدٍ ، لَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بِنِ حَارِثٍ بِنِ أُسْمَاءَ بِنِ الصَّلْتِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَزَوْجَتُهُ
عَبْدُ اللَّهِ بِنَ حَارِثٍ ابْنَتُهُ ، وَلَدَتْ مِنْهُ أُمَّ عَمْرٍو بِنْتَ حَفْصٍ ؛ وَكَانَتْ هُنَالِكَ أُمُّ عَمْرٍو ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بِنَ الزُّبَيْرِ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ ؛ فَعَمَلَهَا إِلَى مَكَّةَ ؛
١٥ فَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عُثْمَانَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنَ حُمَيْدٍ ؛ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُثْمَانَ بِنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ حُمَيْدٍ : أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ الْعَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَمِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ أَسَدٍ : عَمْرٍو بِنَ أُمِّيَّةَ^(١) ، لَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْخَلْبَةِ ، مَاتَ هُنَالِكَ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَسُفْيَانَ ابْنِي الْحَارِثِ عَقِبٌ . وَأُمُّ

عَمْرُو وَعَاتِكَةُ ابْنَيْ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ . زَيْنَبُ بِنْتُ خَالِدٍ ^(١) بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ .

وولد هاشمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : أَبَا الْبَخْتَرِيِّ ، واسمُهُ العاصي ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، قُتِلَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، قَتَلَهُ الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادِ بْنِ الْبَلَوِيِّ ^(٢) . حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ^(٣) . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ أبا الْبَخْتَرِيِّ ، فَلَا يَقْتُلْهُ » ، وَكَانَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ يَمْنَنُ قَامَ فِي نَفْسِ الصَّحِيفَةِ وَرِئُ مِنْهَا ، وَكَانَ يُدْخِلُ الطَّعَامَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ فِي السَّعْبِ . قَالَ الْمُجَدَّرُ : فَلَقَيْتُهُ ؛ فَقُلْتُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَلَّا نَقْتُلَكَ » . قَالَ : « أَنَا وَزَيْمِيلِي ؟ » وَمَعَهُ رَجُلٌ ؛ فَقُلْتُ : « لَا » فَقَالَ : « لَا »

١٠

لَا يُسَلِّمُ ابْنُ حَرْمٍ زَيْمِيلَهُ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ ^(٤)

(١) هكذا وقع في هذا الكتاب . ولكن الذي في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ٨٩) في ترجمة عمرو بن أمية : هنا : أن أمه : « عاتكة بنت خالد بن عبد مناف » إلى آخر هذا النسب . فجميل أن « عاتكة » هي أم « عمرو » ، والمؤلف هنا جعل « عاتكة » أخت « عمرو » ، وسمى أمهما « زينب بنت خالد » . ويحتاج هذا إلى تحقيق واسع . كتبه أحمد أحمد محمد شاكر .

(٢) « الحنجر » بضم الحيم وفتح الجيم وتشديد الدال المعجمة المفتوحة . و « ذِيَاد » بكسر الدال المعجمة في أوله مع تخفيف الياء ، ويقال فيه أيضاً « ذِيَاد » بفتح الدال المعجمة وتشديد الياء . والراجع هو الأول ، كما في شرح القاموس (٢ : ٣٤٨) . وقد ثبت اسمه واسم أبيه على الصواب في طبقات ابن سعد (٣ / ٢ / ٩٨ - ٩٩) والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٢٢) . ووقع اسم أبيه في كثير من المراجع « زِيَاد » بالزاي بدل الدال في أوله ، وهو تصحيف ونحطاً .

(٣) راجع اص ٧٧٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٧٨ - ٤٨٢ (مع إيراد بعض الآيات المذكورة أسفله) .

(٤) انظر الأغاني (٤ : ٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٤٦ - ٤٤٧ طبعة أوربة و ٢ : ٢٦٩ -

٢٧١ طبعة الشيخ محيي الدين) .

فشدَّ عليه بالسيف ، فطعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَذَّرُ في ذلك ^(١) :

بَشْرٌ يُبْتِغِي إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ
وَبَشْرُنْ بِمِثْلِهَا مِثِّي بَيْنِي
أَلَا تَرَى مُجَذَّرًا يَفْرِي الْفَرِيَّ
أَنَا الَّذِي أَرْعُمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي

(قال المُصَنَّبُ) : ومن ولد أبي الْبَخْتَرِيَّ : الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيَّ ،
اصطلى عليه أهلُ المدينة ، زمانَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ ، يُصَلِّيُ بِهِمْ ؛ وَأُمُّهُ عاتِكَةُ بنت
أُمَيَّةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بنِ قُصَيٍّ ^(٢) . ومن ولد الْأَسْوَدِ بنِ أَبِي
الْبَخْتَرِيَّ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الْأَسْوَدِ ، وَأُمُّهُ : الْحَلَالُ بنتُ قَيْسِ بنِ نَوْفَلٍ ،
من بني نصر بن قُصَيٍّ ، وَأُخْتُهُ لَأُمُّهُ : خَدِيجَةُ بنتُ الزَّيْثِرِ بنِ الْعَوَّامِ ، وَأَخُوهُ
أَيْضًا : الزَّيْثِرُ بنُ مُطِيعِ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ حَارِثَةِ الْعَدَوِيِّ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ سَوْدَةُ
بنتُ الزَّيْثِرِ بنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : تَخْلَدُ بنتُ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِي ؛ وَكَانَ عَمْرُو
بنِ الزَّيْثِرِ قد ضربَ عبدَ الرَّحْمَنِ فِيمَنْ ضَرَبَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ ؛

(١) راجع «سجم الشعراء» للمريزاني ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛ وقد أورد الأبيات بهذا الترتيب :

أَنَا الَّذِي أَرْعُمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي
بَشْرٌ يُبْتِغِي إِنْ لَقِيتَ الْبَخْتَرِيَّ
أَوْ بَشْرُنْ بِمِثْلِهَا مِثِّي بَيْنِي
وَأَغْصِبُ الْقِرْنَ بِمَضْبٍ مَشْرِقِي

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاده منه عبد الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : « طلق سودة » ، وهى أخت عمرو^(١) وخالد ابني الزبير لأبيهما وأُمهما ؛ وكانت قد ولدت له بحيث بن عبد الرحمن ؛ فأبى ؛ فقال له عبد الله : « إني أخافها عليك ! فطلقها » ، فلم يفعل ؛ فعدت عليه بسكين ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فاتقاها بيده ، فأسرع السكين في ذراعه . فلما رأى ذلك ، طلقها .
ومن ولد الأسود بن أبي البختري أيضاً : سعيد بن الأسود ، وأمه : أم ولد ؛ وكان حسن الوجه ، وفيه قيل :

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرَى وَشَاكِي وَدُمْلَجِي بِنَظَرَةٍ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدٍ

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقاتل قتالا شديداً ؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة ؛ فقال رجل ممن شهد الحرة : « انهزمتُ فيمن انهزم من الناس ؛ فلتحتُ سعيد بن الأسود ، يمشي مترسلاً ، ويتبختر ، والدماء تسيلُ منه ، قد باشر القتال ؛ فنفستُ به^(٢) ، وخشيتُ أن يُقتل فقلتُ : « بأبي أنت وأُمِّي ! أنج ! هقد أدركك الطلبُ » ، فظفر نحوى ، ثم تبسم ، ولحق بنا فارس من أهل الشام ؛ فأخذتُ برأس جدار الأسواف^(٣) ، فصرتُ من ورائه ؛ وكرَّ سعيدُ على الفارس ، قتله ؛ فخرجتُ إليه ، فقلتُ : « الحمد لله الذي أظفرك » ،
فالتفت نحوى ، ثم تبسم ؛ فجعلتُ أتعجب من ضحكه ؛ واقتربتُ بنا الطريق . فلما ضرَّ بي البرد من الليل ، إذا أنا غريان ! فعلتُ أنه إنما ضحك من غربي .
وذُكر أن ابن الزبير نظر إليه ، وهو يقاتل ، وهو بمكة ، وهو يتبختر ؛ وكانت

(١) في الأصل « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ من ١٤ - ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالفاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلك المِشِيَّةُ سَجِيَّةٌ منه . قال : « قد كنتُ أُعِيبُ هذا الفتى على مِشِيَّتِهِ ، حتى علمتُ اليومَ أَنَّها سَجِيَّةٌ منه » .

ومن ولد أبي البَخْتَرِيِّ بن هاشم : طلحةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البَخْتَرِيِّ ، وأُمُّهُ وأُمُّ أَخَوَيْهِ عليَّ وحُسَيْنِ ابْنَيْ عبد الرحمن : بَرَّةُ بنتُ سعيد بن الأسود ، وأُمُّها : فاطمةُ بنتُ عليَّ بن أبي طالب ، ولأُمُّ وَلَدٍ ؛ ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

أَمِنْ أُمِّ طَلْحَةَ طَئِفُ أَلَمٍ وَنَحْنُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِيهَا عَصِيَّتُ الْأُتَى كَثُرُوا وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُبْهَمُ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْ مَشْمُودًا يُسْتَلَمُ
يَطْفُنْ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا ١٠

وأُمُّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : حُمَيْدَةُ بنتُ طلحة بن عبد الله بن مُسَافِعِ بْنِ عِيَّاضِ بْنِ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مِرَّةَ ، وأُمُّها : أُمُّ كَلْثُومِ بنتِ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيقِ ؛ ولذلك يقول طلحةُ بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَلْحَةُ التَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ
وَجَدِّي الصَّدِّيقُ أَكْرَمَ بِهِ جَدًّا وَخَالِي الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ ١٥

لهذه الْوِلَادَاتِ التي وَلَدَتْهُ . وكانَ طَلْحَةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأَصْبَهَانَ ؛ فَبَارَزَ رَجُلًا ، فَقَتَلَهُ ؛ فقال : تقولُ سَلَمَى : « أَرَأَيْكَ شَبِثَ ، وَلَمْ تَبْلُغْ مِنَ السَّنِّ كُنْهَهُ ؛ فَلِمَ ؟ » ٢٠
يَا سَلَمُ ! إِنَّ الْخُطُوبَ إِذْ رَدَفَتْ شَيْبَتِي رَأْسِي وَكَانَ كَالْعُجْمَةِ

وَمَصْرَعِ الْفِتْيَةِ الْأُولَى اخْتَرَمَ الدَّهْرُ وَأُنْحَى عَلَيْهِمْ جَلَّةٌ^(١)
 قَدْ جَعَلْتَنِي لِزَيْبِهَا غَرَضًا لَطَعَنِي أَوْ لَضَرْبِهِ خَدَمَةٌ^(٢)
 وفارس كالشهاب ترهبه الد فرسان يدعى من بأسه الحطمة
 أولجته صعدة موقعة سبنائها كالشهاب في الظلمة^(٣)
 وضعت منه الشان في موضع الد مسمل بين الشرسوف والحلة^(٤)
 بمعنى يكتني على فلم تؤوله بعد طعنتي كلمة
 دونك لا أكتني عليك ولا تقتلني إن قتلني ابن أمه
 بركة أمي إذا انتسبت وبالد أبطح دارى بالبلدة التهمة^(٥)
 بازية بنت بازيين ولم تخلق بئانا أمي ولا رحمة

قوله : « وَمَلَكَ الْفِتْيَةِ »^(٦) يعنى أخوته عليا وحسينا ابني عبد الرحمن ،
 قتلا بقديد ، قتلتهما الحُرورية ؛ وكان علي من أطرف الفتيان . أخبرني من سمع
 الجوارى والصبيان يغنون بعد قتله برمان :

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَقٍ يَا سَيِّدَ الشَّبَابِ

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَقٍ يَا قَاطِعَ السَّحَابِ^(٧)

-
- (١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقراض الذى يجز به الشعر ، وأصله بالنثية « الجلمان » ،
 ويجوز إفراده ، قال فى اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلجين ، كما يقال : المقراض والمقراضان .
 (٢) الخدمة ، بفتح الحاء وكسر الدال : القاطعة .
 (٣) الظلمة ، بضم التاء واللام : لغة فى الظلمة ، بإسكان اللام .
 (٤) المسمل : الحلق . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام :
 حلمة الثدي .

(٥) التهمة : بفتح التاء والهاء : الأرض المتصوية إلى البحر .

(٦) الذى مضى فى الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .

(٧) « السحاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « صخب » بضم السين والحاء .

وكان طلحة بن عبد الرحمن في صحابة أبي العباس، ثم في صحابة المنصور، ثم في صحابة المهدي؛ وداره عند أصحاب الثلج في عسكر المهدي.

ولم يبق من ولد أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد المزي بن قصي إلا ولده طلحة بن عبد الرحمن، إلا من نالته ولادة النساء. وولد طلحة — ينفذاد، إلا ولد عبد الكريم بن طلحة، هم بأستار، عرض من أعراض المدينة^(١).

وولد المطلب بن أسد بن عبد المزي: الأسود بن المطلب، وهو أبو زمعة، وأمه: فهيرة بنت أبي قيس ركب البريد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب؛ وأبو زمعة أحد المستهزين الذين ذكر الله في القرآن، قال: (إنا كفيناك المستهزين)^(٢). قالوا: رمى جبريل في وجهه بورقة، فعمى؛ وكان من كباراء قريش؛ ذكروا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ناقة ثمود، قال: «انبعث لها رجل عزيز متبع في رهط^(٣) مثل أبي زمعة». وكان ابنه زمعة من أشراف قريش، قتل ببذر كافر؛ وكان هبار بن الأسود معه؛ ففر عنه؛ وكان ابنه الحارث معه؛ فجعل يقول: «أقدم حار^(٤)، أدبر عى هبار». وأم زمعة: أروى بنت حذيفة بن هشام بن سعيد بن سهم، وهي أم أخيه عقيل بن الأسود، لا عقب له، قتل يوم بدر كافر؛ وأم هبار بن الأسود: فاختة بنت عامر بن قُرط القشيري؛ وأخوه لأمه: هبيرة وحزن، ابنا أبي وهب بن عمرو بن عائذ

(١) «أستار»: الذي يبدو من السياق أنه اسم مكان بعينه. ولم نجده في شيء من المراجع. و «المرض» بكسر الميم وسكون الراء: الوادي. و «أعراض المدينة»: قراها التي في أوديتها، حيث الزرع والتخل.

(٢) سورة الحجر: ٩٥.

(٣) الرواية «في رهطه». والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير (٩: ٢١٨).

(٤) «حار» بكسر الراء، وهو ترخيم «حارث».

بن عمران بن مخزوم . وقال أبو زَمْعَةَ يَبْكِي مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِيهِ بِدَرْ ، وهم زَمْعَةُ ، وابنه الحارث بن زَمْعَةَ ، وأخوه عَقِيلُ بن الأَسْوَد^(١) :

تُبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكَرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ
عَلَى بَدْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنٍ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسْوَدِ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيتَهُمْ جَمِيعًا وَمَا لَأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمُ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

وأما هَبَّارُ بن الأَسْوَد^(٢) ، فإنه كان نخس بَرِئْتَبَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت إلى الهجرة ، في سُمَّهَاءَ من كُفَّارِ قُرَيْشٍ ؛ وكانت حاملاً ؛ ١٠
فَأَسْقَطَتْ ؛ فَرَعَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً ، وقال : « إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا ، فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِرْزَيْنِ حَطَبٍ ، فَأَخْرِقُوهُ بِالنَّارِ » ، ثم قال : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْذَبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ، إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ » ، ثم قدم هَبَّارٌ بعد ذلك مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ؛ فَاسْتَنَفَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسُبُّونَهُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :
« هَلْ لَكَ فِي هَبَّارٍ ؟ يُسَبُّ وَلَا يُسَبُّ » ، وَكَانَ هَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَّابًا ؛ فَأَتَاهُ ١٥
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا هَبَّارُ ، سُبَّ مَنْ يُسَبُّكُ » ، فَأَقْبَلَ هَبَّارٌ عَلَيْهِمْ ؛ فَفَرَّقُوا عَنْهُ .

ومن ولد هَبَّارٍ : إِسْمَاعِيلُ بن هَبَّارٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ فِتْيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مَشْهُورٌ بِالْجَلَدِ وَالْفُتُوَّةِ ؛ فَأَتَاهُ مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، وَمُعَاذُ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .

(٢) امس ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ - ٦١٠ .

بن عبيد الله بن معمر، وعُتْبَةُ بن جَعَوْنَةَ بن شَعُوبِ اللَّيْثِي، حليفُ العباس بن عبد المطلب؛ فصاحوا به ليلاً؛ فخرج إليهم؛ فاستنبهوه في حاجة؛ ففَضِي معهم؛ فقتلوه؛ فأضَيَّحَ في خرابِ بنِي زُهْرَةَ، يسمَّى حُشَّ بنِي زُهْرَةَ، أَدْبَارَ مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامتُ بنو أسد بن عبد العزى، واستعدوا السلطان؛ فحبس لهم مُضْعَبًا وصاحبِيه في السجن، وركبوا إلى معاوية؛ وكان فيهم عبدُ الله بن الزبير. فقال لهم معاوية: «احلفوا على واحدٍ من الثلاثة»، فقال ابن الزبير: «بل، نحلف عليهم كلهم»، فأبى معاوية، وأبتُ بنو أسد أن يحلفوا على واحد؛ فحملهم معاوية إلى مكة؛ فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينًا عن نفسه؛ ثم جلد كل واحدٍ منهم مائة سوط، وسجهم سنة، ثم خلى سبيلهم.

١٠ وقال الشاعر

فَلَنْ أُحْيِبَ يَلِيلًا دَاعِيًا أَبَدًا أَخَشَى العُرُورَ كَأَنَّ ابْنَ هَبَّارٍ
قَدْ بَاتَ جَارُهُمْ فِي الْحَشِّ مُنْعَفِرًا بِئْسَ الْهَدِيَّةُ لِابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ!

ومن ولد هَبَّار بن الأسود: مُعَرُّ بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هَبَّار بن الأسود، كان قد غلب على السند.

١٥ ومن ولد المطلب بن أسد: عبدُ الله بن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب^(١) وأُمُّه: عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد، كان شريفًا وسيطًا؛ تزوج ابنته فاطمة بنت عبد الله بن السائب: عبدُ الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأُمُّها: حَمْنَةُ بنتُ شُجَاع بن وَهَب، من أهل بَدْر، من بنِي أسد بن خُزَيْمَةَ؛ فلما دخل عليها، طلقها، وهى على المِنَصَّة؛ فأَتَى أبوها عبدُ الله بن السائب إلى حَلَقَةٍ في المسجد من قُرَيْش، فقال: «إِنِّي زَوَّجْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو من بنتي فاطمة؛

فطَلَّقَهَا عَلَى مَنَصَّتِهَا ؛ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّهُ رَأَى سُوءًا ؛ وَأَنْتُمْ عَمُومَتُهَا ؛
فَقَوْمُوا حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهَا » ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ : « اجْلِسْ » ، جَلَسَ مُحَمَّدُ
بِْنُ الزَّيْبِرِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَاطَبَهَا عَلَى الْمُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَمُضْعَبٌ جَالِسٌ فِي الْحَلَقَةِ ؛
فَزَوَّجَهُ بِإِثْمَانِهَا أَبُوهَا . ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ لِمُضْعَبٍ : « انْطَلِقْ فَادْخُلْ عَلَى
أَهْلِكَ » ، فَذَهَبَ ، فَدَخَلَ مَكَانَهُ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عِيسَى بْنُ الْمُضْعَبِ ، الْمَقْتُولُ مَعَ أَبِيهِ
بِمَسْكِنٍ^(١) ، وَغُكَّاشَةَ بْنِ الْمُضْعَبِ ؛ وَكَانَ غُكَّاشَةُ مِنْ سَادَاتِ آلِ الزَّيْبِرِ .

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ : أَبُو الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي
حُبَيْشٍ ، وَأُمُّهُ : حَمْنَةُ بِنْتُ شَجَاعِ بْنِ وَهَبٍ ؛ كَانَ مِنْ أَفْضَحِ الْعَرَبِ : اسْتَبَّ
هُوَ وَنَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ^(٢) ؛ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ : « صِهْ صِهْ ! أَنَا ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ !
فَالطَّهْ^(٣) ! » فَقَالَ أَبُو الْحَارِثِ : « أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ ، وَسُرْمٌ فِي الْمَاءِ^(٤) . ذَهَبَتْ ١٠
عَلَيْكَ بَنُو هَاشِمٍ بِالنَّبِوءَةِ ، وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بِالْخِلَافَةِ ، وَبَقِيَتْ بَيْنَ قَرْنِهَا وَالْحِجَّةِ^(٥) »
وَمِنْ وَلَدِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الْكُبُرَى بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِي ؛

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٤٠٥ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير
الغاثليق ، به كانت الرقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب .
وقبره هناك معروف . »

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لزنق بالأرض » ، والهاء في
آخره هاء السكت .

(٣) في الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » . وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد
يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وجمهرة الأنساب
(ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمة في النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن
مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للبدياني ١ : ١٤ ، قال : « أنف في السماء ، وأست في الماء »
يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) في النهاية « قرنبا » بدل « قرنها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « البية » فإنها
بكسر الجيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهي مستنقع الماء .

وأخوه لأمه : الحارث بن زَمْعَة ، قُتِلَ يوم بَدْرَ كَافراً ؛ وَوَهَبَ بن زَمْعَة ؛ وَعبدُ الله بن زَمْعَة ، أُمُّهُم جَمِيعاً : قُرْبِيَّةٌ ؛ وَكانَ عبدُ الله بن زَمْعَة من أَشرافِ قُرَيْشٍ ؛ وَكانَ يَروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَابنُه يَزِيدُ بن عبدِ الله بن زَمْعَة ، قَتَلَهُ مُسْلِمٌ يومَ الحَرَّةِ صَبْرًا ؛ قَالَ لَهُ مُسْلِمٌ « يَا بَيْعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ بن معاويةَ على أَنَّكَ عَبْدٌ قَيْنٌ ! إِنْ شَاءَ ، أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَقَّكَ ! » قَالَ لَهُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ أَتُايِسُهُ عَلَى أَنَّ ابْنَ عِمٍّ خَرُّ كَرِيمٌ » ، فَقَدِمَهُ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ . فَلَمَّا ماتَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ ، يَرِيدُ ابْنَ الزَّيْتَرِ ، وَأَمِيرُهُمُ الْحَصِينُ بنُ مُعْتَمِرٍ ، خَرَجَتْ أُمُّ وَلَدِ يَزِيدَ بن عبدِ الله ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِ يَزِيدَ بن يَزِيدَ ، مِنْ ضِيعَةٍ كَانَتْ لَهَا عَلَى أُمَيْيَالٍ مِنْ قَدِيدٍ ؛ فَتَبَشَّتْ مُسْلِمًا ، فَصَلَبَتْهُ .

- ١٠ ومن ولد عبد الله بن زَمْعَة : كَبِيرُ بن عبدِ الله بن زَمْعَة ، وَهُوَ جدُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بن وَهَبٍ ، قاضِي الرِّشِيدِ ؛ وَأُمُّ كَبِيرٍ : زَيْنَبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ بن عبدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ زوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ الْمُغيرةَ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ هِيَ سَمَّتْ كَبِيرَ بن عبدِ الله بن زَمْعَة « كَبِيرًا » ، وَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ ؛ وَخَالِدُ بن عبدِ الله بن زَمْعَة ، لِأُمِّ وَلَدِهِ . وَمِنْ وَلَدِ عبدِ الله بن زَمْعَة : أَبُو عُبَيْدَةَ بن عبدِ الله بن زَمْعَة ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْخَارِجِيُّ مُحَمَّدُ بن بَشِيرِ الْمَدَوَائِيُّ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يُعْسِ نَازِلًا قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ زَائِرًا^(١)

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِعُ مِنْ قِطْعَةٍ فِيهَا ١٠ آيَاتٍ ، أَوْرَدَهَا يَاقُوتُ فِي « مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ » ، ٦ : ٣٦١ وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا أَبْنُ زَادِ الرِّكْبِ لَمْ يُعْسِ لَيْلَةً قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَشَ صَافِرًا

وكان أبو عُبَيْدَةَ نزل القَرْش ؛ وكان كثيرَ الطعام ، كثيرَ الضيافة .

انتهى الجزء السادس . والحمد لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرني سليمان بن عتياش السعدني ، قال :-

كنا عند عبد الله بن حسن بالقَرْش ، ومعنا شيخ من

أهل القَرْش قديمٌ ، إذ جاءنا رجل

الجزء السابع
من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَبِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروفُ بِأَبِي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن المُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عِيَّاش السَّعْدِيُّ ، قال : كُنَّا عند عبد الله بن حسن بالقرش^(١) ، ومعنا شيخ من أهل القرش قديم ، إذ جاءنا رجلٌ ؛ فسلم على عبد الله بن حسن ، فجلس ؛ فسأله عبد الله ، وقال : « كيف وجدتَ منزلَك ؟ » قال ١٠ له الرجل : « لم أكنْ أكره منه شيئاً إلَّا الدَّرَّ ! وإنه^(٢) سيخرجنا منه ! » وكان الرجل نازلاً منزلاً لأبي عُبَيْدة . قال : فقال له الشيخ : « يا وَيْسُ ! يحسب أنَّك أبو عُبَيْدة ! لا تنتقل من منزلَك : يوشك الدَّرُّ أن يعرفك ، فينتقل عنك ! » .

قال : وكانت هِنْد بنت أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلَّقها ؛ فزَوَّجها عبد الله بن حسن ؛ فولدت له مُحَمَّد بن عبد الله ، قُتِلَ ١٥ بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبصرة ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه أبو جعفر حيناً ، ثمَّ خَلَّى سبيلَه .

(١) هو قرش سوقية ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) في الأصل : « إلَّا الذِّراواته » .

ومن ولد أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زَمْعَةَ : زُكَيْجٌ ، واسمُه عبد الله ، بن أبي عُبَيْدَةَ ، قُتِلَ بَقْدِيدٌ ، وقُتِلَ معه بَنُوهُ ؛ وقُتِلَ من ولد أبي عُبَيْدَةَ بَقْدِيدٌ عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ ؛ وقُتِلَ أَيْضاً وَهَبُ بن كَبِيرٍ بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ وأبو الْبَحْثَرِيِّ ، واسمُ أبي الْبَحْثَرِيِّ وَهَبُ بن وَهَبٍ ، وهو قاضِي الرِّشْدِ ؛ وأبو الْبَحْثَرِيِّ وَلِيَ الدِّينَةَ ، وأُمُّ أَبِي الْبَحْثَرِيِّ : عُبَيْدَةُ بنتُ عَلِيٍّ بن يَزِيدٍ بن رُكَّانَةَ بن عبد يَزِيدٍ بن هاشمِ بن الْمُطَّلِبِ بن عبد مَنَافٍ ، وأُمُّهَا : بنتُ عَقِيلٍ بن أَبِي طَالِبٍ .

ومن ولد زَمْعَةَ بن الْأَسْوَدِ : عبد الله الْأَكْبَرُ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، قُتِلَ يومَ الْجَمَلِ أوْ يومَ الدَّارِ ، وأُمُّهُ : بنتُ شُعْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وقد انقضت ولدُ عبد الله الْأَكْبَرِ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، إِلَّا من قَيْلِ النساءِ ؛ وابْنُهُ يَزِيدُ بن عبد الله الْأَكْبَرِ ، قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، وأُمُّهُ : بنتُ الْحَارِثِ بن عامر بن ربيعة ، من بَنِي فِرَاسٍ ؛ وعبدُ الله الْأَصْفَرُ بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وفي ولده الْبَقِيَّةُ وَالْعَدَدُ ؛ وكانت زوجته : كَرِيمَةُ بنتُ الْمُقَدَّادِ بن عمرو الْبَهْرَانِي ، وأُمُّهَا : ضَبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ، ولدتِ الْمُقَدَّادُ بن عبد الله ، لا عَقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يومَ الْحَرَّةِ ، وَوَهَبُ بن عبد الله ، لا عَقَبَ لَهُ ، قُتِلَ يومَ الْحَرَّةِ ؛ ويعقوبُ ، وأبَا الْحَارِثِ ، وَيَزِيدُ ، وَالزُّبَيْرُ ، بنِي عبد الله الْأَصْفَرِ بن وَهَبٍ .

[وَالدُّ أَسَدُ بن عبد الْعُزَّى]

وولد أَسَدُ بن عبد الْعُزَّى : خُوَيْلِدٌ ^(١) بن أَسَدٍ بن عبد الْعُزَّى ؛ وأُمُّ خُوَيْلِدٍ : زُهْرَةُ بنتُ عمرو بن حَبْتَرٍ بن رُوَيْبَةَ بن هِلَالٍ ، من بَنِي كَاهِلٍ بن أَسَدٍ ابن خَزِيمَةَ .

- فولد خُوَيْلِدُ بنُ أَسَدٍ : عَدِيًّا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وحِزَامًا ؛ وَالْعَوَّامَ ؛
 وَرُقَيْقَةَ ، أُمُّهُمْ : مَنِينَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ نَسِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، إِخْوَةُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَهُمْ
 خُلَفَاءُ فِي بَنِي تَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبِ بْنِ نَسِيبٍ . وَهِنْدُ
 عَمَّةُ عَتَبَةَ بْنِ عَزْوَانِ بْنِ وَهَيْبٍ ؛ وَأُمُّ هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبٍ : عَبَّاسَةُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ٥
 ابْنِ نَضْلَةَ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَرْيَمَةَ ؛ وَلَدَتْ رُقَيْقَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ : أُمِّمَةَ بِنْتَ
 عَبْدِ بْنِ بَجَادٍ بْنِ عُيَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ ، وَهِيَ يُقَالُ
 لَهَا بِنْتُ رُقَيْقَةَ ، وَهِيَ مِنَ الثَّبَايِعِ ^(١) ، سَكَنْتَ دِمَشْقَ ، لَهَا بِهَا دَارٌ وَأَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ،
 وَهِيَ الَّتِي حَدَّثَ مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ أُمِّمَةَ ، فَحَدَّثَ عَنْهَا ؛
 قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ ثُبَايِعِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَبَايَعَنَاهُ ١٠
 عَلَى أَنْ لَا نَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرُقَ ، الْآيَةُ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « فَيَا أَطَقْتَنَ ؟ » قُلْنَا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، هَلُمَّ
 فَلِنَبَايَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ . إِنَّمَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
 كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ . وَهِيَ الَّتِي قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
 فِيهِ : « يَا ابْنَةَ رُقَيْقَةَ ، أَنْدُبِيْنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ » ، فَتَسَجَّتْ بَنُوتُهَا ، ثُمَّ قَالَتْ ^(٣) : ١٥
 أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ؟ أَلَا كُلُّ الْغَنَى فِيهِ ؟ ^(٤)
 وَتَوْقَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ « ابْنُ عَدَوِيَّةٍ » ، مِنْ عَدَى خُرَاعَةَ ، أُمُّهُ :
 عَمَّةُ بُذَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، وَهِيَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفي ابن سعد (٨ : ١٨٦) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أي إلى نهاية الآية . وهي الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفي الإصابة ٩٧ من قسم النساء
 « ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بهتاناً ففتره بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك في معروف » .

(٣) راجع إغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) في الأصل : « ألا كل الغنى » ، والصواب من الأغاني . وورد في الأصل وفي الأغاني كلمة

« ألا » مكررة في الشطر الأول .

عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن خُزاعة ؛ وتوفل بن خُوَيْلِد كان شديداً على الساميين ، وهو الذى قرن أبا بكر وطلحة فى حبل بكة ؛ فهُما يقال لهما «القرينان» ؛ وقُتل يوم بدر كافراً ؛ وكان الزُّبير بن العوام ينياً فى حِجره ؛ كانت صفية بنت عبدالمطلب تضرب الزُّبير ، وهو صغير ، وتُلفظ عليه ؛ فعاتبها توفل فى ذلك ، وقال : « أَنْتِ تَبْغُضِينَهُ ! » فقالت صفية :

مَنْ قَالَ لِي إِنِّي أَبْغَضُهُ فَقَدْ كَذَبَ^(١)
وإِنَّمَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبُ
وَيَهْزِمَ الْجَيْشَ وَيَأْتِي بِالسَّلْبِ
وَلَا يَكُنْ لِمَالِهِ خَبٌّ^(٢) مُخَبٌّ^(٣)
يَا كُلُّ مَا فِى الطَّلِّ مِنْ تَمَرٍ وَحَبٍّ^(٤)

١٠

فقال توفل : « يا بنى هاشم ! كفوا عنا شاعر تكم هذه ! » وابنه الأسود بن توفل^(٥) من مهاجرة الحبشة . وأُمُّ الأسود بن توفل : الفُرَيْمَةُ بنت عدى بن توفل بن عبد مناف ؛ ويقيم عُرْوَةُ بن الزُّبير من ولده ، واسمُه مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن توفل بن الأسود ؛ ومُحَمَّد بن عبد الرحمن هو يقيم عُرْوَةَ الذى يحدث عنه . وقد انقرض ولد توفل بن خُوَيْلِد .

١٥

وخديجة ، وهالة ، ابنتي خُوَيْلِد ، أمهم : فاطمة بنت زائدة بن جُندُب ، وهو « الْأَصَمُّ » ، بن هرم بن رُواحة بن حُجْر بن عَبْدِ بن مَعِيص . فأما هالة بنت خُوَيْلِد^(٥) ، فولدت أبا العاصى بن الربيع بن عبد المزى بن عبد شمس ، وكان

(١) كذا فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « حد خب » ، ووجهه من الإصابة ٢٧٨٣ . وخب ، أراد غيا ، سبل غيا .

(٣) فى الإصابة : « ما فى البيت » .

(٤) اص ١٧١ .

(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له «الأمين» ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمّا خديجة بنت خويلد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، والظاهر ، وكان يُقال له «الطاهر [و] الطيّب» ، ولد بعد النبوة ومات صغيراً ، وأمه عبد الله ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما عدى بن خويلد ، فقد انقض ولده . وأمّا حزام بن خويلد ، فولد حكيماً ، وخالد^(١) ، وهاشمياً ، وأمه : فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد . فأما هاشم بن حزام بن خويلد ، فلا عقب له . وأمّا حكيم بن حزام^(٢) ، فله عقب ؛ وكان من وجوه قريش وأشرافها ، وأسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مسلماً ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعطاه بمئتين من اللواقيط قلوبهم ، وكان حكيم ممن نجى يوم بدر ؛ وله يقول حسان بن ثابت^(٣) :

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ كَنَجَاءِ مُهِرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

قال : وكان حكيم بن حزام بعد ذلك ، إذا حلف بيمين ، يقول : «لا ، والذي نجاني يوم بدر !» ومات حكيم ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .

ومن ولد حكيم بن حزام : هشام بن حكيم^(٤) ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه من بنى فراس بن غنم ، وكان له فضل ، ومات هشام قبل أبيه .

(١) ابن ٢١٥٤ .

(٢) ابن ١٨٠٠ .

(٣) راجع : «ديوان» حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول :

«ركبته» عوض «شده» ؛ و «شرح ديوان حسان» لعبد الرحمن البرقوقي ، ص ٦٩ .

(٤) ابن ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حزام : عبد الله بن حكيم ، قُتل يوم الجَل مع عائشة ، وأُمّه زينب بنت العوام بن خويلد : فقالت زينب أمّه (١) :

أَعْيَيْ جُودًا بِالْأُمُوعِ فَأَفْرِغَا عَلَى رَجُلٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمِ
رُيِّرًا وَعَبَدَ اللَّهَ نَدْعُو لِحُلُوثِ وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَلِي يَتِيمِ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبْشِرُوا بِمَحْجَمِ
وَقَدْ هَدَيْتُمْ قَتْلُ ابْنِ عَنَانَ قَبْلَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ
وَأَقْبَنْتُمْ أَنْ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا فَكَيْفَ نُصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومِ
وَكَيْفَ يَنَامُ كَيْفَ بِالَّذِينَ بَعْدَمَا أَصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَأَبْنُ أُمِّ حَكِيمِ

وورث حكيم ابن ابنه عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، وأُم عثمان : سارة بنت الضحاك بن سفيان ، الذي شهد عند عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبائي (٢) من دينه ، وكان أشيم قُتل خطأ ؛ ففُضِيَ بذلك عمر ، وبغته النبي صلى الله عليه وسلم في سرية استعمله عليهم ، فيهم عباس بن مرداس ؛ فقال عباس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى النَّبِيِّ هَذَا كَا (٣)
وُضِعَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ حَبِيبَةٌ وَعِبَادِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَا كَا
إِنَّ الَّذِينَ وَقَفُوا بِمَا عَاقَدْتَهُمْ جَيْشٌ بَعَثَتْ عَلَيْهِمُ الضُّحَا كَا
أَمَرْتَهُ دَرَبَ اللِّسَانِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوَّ يَرَا كَا
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَنَارَةً يَفْرِى الْجُلَاجِمَ صَارِمًا فَنَّا كَا

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (بعض الاختلاف في رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته في اص ١٠٧ .

(٣) النبأ : جمع نبي . وفي الأصل « الأنباء » ، صوابه من اللسان (نبا) وفي اللسان أيضا « بالخير كل هدى السبيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْش وأشرافها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْر بمكة ؛ فقتل في الحصار الأول ؛ وله يقول أبو دَهْلَب الجُمَحِي (١) :

وَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَعَا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكَلَّحُ
هُوَ التَّارِكُ الْمَالَكِ النَّفِيسَ حَبِيَّةً وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِشَيْلِهَا لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ غَزِيَّةٌ مُتَزَخَّرَحُ •

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام : سعيد ، اقرض إلا من قبل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأُمُّهُمَا : رملَةُ بنت الزُّبَيْر بن العوام ، أُخْتُ مُصْتَب وحرمة لأبيهما وأُمُّهُمَا ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْلَب الجُمَحِي (٢) :

قَصَصَتْ وَطَرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقِي سِوَى أَمَلِي فِي الْمَاجِدِ ابْنِ حِزَامٍ
تَمَطَّتْ بِوَيْفَتِهِ قَرْعٌ نَجِيَّةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ ١٠
جَمِيلُ الْمُحَيَّا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ مِنْ سُدُقَةٍ وَظَلَامٍ
فَأَكْرَمَ يَنْسَلُ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلَامٍ
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَتِهَامٍ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُكَيْنَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، خلف عليها بعد خاله مُصْتَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له عثمان بن ١٥ عبد الله ؛ ولقبه : « قُرَيْن » ، وبذلك يُعرف (٣) ؛ وحكيًا ، وريضة ، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك . اقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقية من ولد سُكَيْنَةَ في ولد قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان .

(١) راجع « ديوان » أبي دهلبي الجمحي ، نشر جريدة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S.)

لندن (١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .

(٢) راجع « ديوان » أبي دهلبي الجمحي ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف في ترتيب الأبيات

(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً ؛ فولدت له يحيى ، وموسى ، وفيهم بقية يكونون بمكة
وأما خالد بن حزام ، فزعموا أنه خرج مهاجراً إلى الحبشة ، فمات هناك ، وله عقب ؛ ومن ولده : المغيرة بن عبد الله بن خالد ، وأمه : أم ولد ؛ وكان شريفاً ؛ مدحه أبو دهل الجصمى ^(١) ، فقال ^(٢) :

يَا نَاقِ سِيرِي وَأُشْرَقِي بَدَمٍ إِذَا حِثَّتِ الْمَغِيرَةُ
سَيُّبِي أُخْرَى سِوَاكِ وَتَلَكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَةُ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَفَمَ فَتَى النَّدَى وَأَبْنُ الْمَشِيرَةِ
حُلُوُ الْحَلَاوَةِ دَهْمُ جَلْدِ الْقَوَى مِرُّ الْمَرِيرَةِ ^(٣)
كَفَاهُ كَفَاً مَا جِدَ حُسْرَ سَحَابُهُ مَطِيرَةُ

١٠

ومن ولد خالد بن حزام : الضحّاك بن عثمان ، كان يحدث عنه ؛ وابن ابنه الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك بن عثمان ، علامة قرّيش بالمدينة بأشعار القرب وأيامها ؛ وكانت له مروة وفضل وفتة ؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس ؛ وكان عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حين استعمله هارون الرشيد على اليمن ، بعث الضحّاك خليفة له عليها . حتى قدم عليه ؛ ومات الضحّاك مُنْصَرَفَهُ من اليمن سنة ثمانين ومائة (١٨٠) ؛ وأمه : أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام . وقد انقرض ولد الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك ابن عثمان .

١٥

ومن ولد خالد بن حزام : المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام ، كان مستأ علامة ، روى عن أبي الزناد ، وأمه : أم ولد ؛ كان يقال له « قصي » ، يُعرَف به .

(١) راجع « ديوان » أبي دهل الجصمى ، رقم ١٨ ، ص ٢٠ .

(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م) .

(٣) الدهم : الدم الخلق ، والسخي .

- ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِد: عبدُ الرحمن بن العوّام^(١)؛ وكان اسمه في الجاهليّة عبدَ الكعبة، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن، زعموا أن حكيم بن حزام أدركه يوم بدر، وحكيم راجلٌ، وعبدُ الرحمن على جمل، ومعه أخوه عبد الله بن العوّام؛ فنزل من الجمل، وقال لأخيه: «انزل» فقال: «إني أعرّجُ لا أقدر على المشي» قال: «لننزلن» فأنزله، ودفع الجمل إلى حكيم؛ فنجّا عليه؛ وزعموا أنّه قال لأخيه عبد الله: «ألا تنزل لرجل، إن قُتِلَتْ كَفَالًا، وإن أُسِرَتْ فَذَكَ؟» فقتل عبد الله، ونجا عبد الرحمن، وأُمُّه وأُمُّ عِدَّةٍ من إخوته من ولد العوّام: أُمُّ الْخَيْرِ بنت مالِك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار. ومن ولد عبد الرحمن: عُبَيْدُ الله، لا عَقِبَ له، قُتِلَ يومَ صِفِّينَ مع مُعاوية؛ وعبد الله بن عبد الرحمن، قُتِلَ يومَ الدار مع عُبَّان بن عَفَّان؛ وأُمُّهُما: حُمَيْمَةُ بنت عبد الثَّورِ بن طَفَن، من بنى الْمُصْطَلِقِ، وهى من المُبَايَعَاتِ^(٢) ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن: خارجةُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام، قُتِلَ مع ابن الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وأُمُّه: أُمُّ عمرو بن مُعْتَبٍ بن أَبِي لَهَبٍ بن عبد الْمُطَّلِب. ومن ولد خارجة ابن عبد الله: سُهَيْل، وجعفر، ابنا خارجة بن عبد الله؛ أُمُّهُما: بنتُ سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ بن طُفَيْلِ بن مالِك بن جعفر بن كِلَاب؛ وأُخْتُهُما: أُمُّ الْبَتِينِ بنت ١٥ عبد العزيز بن مروان؛ وكانت تَصِلُهُم بهذه الرَّحِم. وقد انقضَّ ولدُ العوّام بن خُوَيْلِد كُلُّهُم إِلَّا ولد عبد الرحمن والزُّبَيْرِ ابْنِ العوّام.
- وَوَلَدَ الْعَوَّامُ بن خُوَيْلِد: الزُّبَيْرُ^(٣)، قُتِلَ وهو ابن سبع أو ست وستين سنة؛ والسائب؛ وأُمُّ حبيب، ولدت لخالد بن حزام أُمَّ حَسِينِ بنت خالد؛ وأُمُّهُمْ:

(١) اص ٥١٧٨.

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩.

(٣) اص ٣٧٨٩.

صفية بنت عبد المطلب؛ قتل السائب بالتيامة شهيداً ، وليس له عقب؛ وله تقول صفية^(١) :

يُسْبِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمِيرٌ^(٢)
مُبَذَّرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِيرٌ
كان يكنى الزُّيَيْرُ : أبا الطاهر ، وكنيته : أبو عبد الله .

[وَلَدَ الزُّيَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ]

فولد الزُّيَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ : عبد الله^(٣) ؛ وَالْمُنْدَرِ ؛ وَعُرْوَةُ ؛ وَعَاصِيَا ، انقراض ؛ ونسوة ؛ وأُمهم : أسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ ومُصْعَبَا ؛ وَرَمْلَةُ ؛ وَحَمْرَةَ ،
١٠ أُمهم : الرَّبَّابُ^(٤) بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم بن جناب الكلبي . وخالداً ؛ وعمرأ ، ابني الزُّيَيْرِ ، ونسوة ، أُمهم : أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، من الثُبَايِعَاتِ^(٥) ، وُلِدَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وقدمت مع أُنَيْهَا فِي السَّفِينَتَيْنِ ، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة ، وبأَيَقَّتَهُ ؛ وَعُبَيْدَةُ ؛ وجعفرأ ، ابني الزُّيَيْرِ ، أُمهما : زَيْنَبُ بنتِ بَشَرَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، من بني قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : كل هؤلاء قد أعقب ، إِلَّا عَاصِمَ بْنَ الزُّيَيْرِ هَلَكَ غُلَامًا ، وزَيْنَبُ بنتُ الزُّيَيْرِ ، ولدت عثمان بن عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُمَيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَخَوَاتِهِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَثُومِ بنتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؛ وخديجة بنت الزُّيَيْرِ ، وَأُمُّهَا : الْحَلَالُ بنتُ قَيْسِ بْنِ تَوْقَلٍ ، من بني أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ .

(١) مضت الأبيات في الجزء الأول (ص ٢٠) .

(٢) الأمر : الميمون .

(٣) اص ٤٦٨٢ .

(٤) راجع جم ٤٢٧ ، ص ٥ - ٦ .

(٥) اص نساء ١٢٤٨ .

وعبدُ الله بن الزُّبيرُ أَسَنُ ولدِ الزُّبيرِ، وهو أَوَّلُ مُوَلَّدٍ وُلِدَ بالمدينة من المسلمين،
ويُقال: بل من المهاجرين. وكان ابنُ الزُّبيرِ يقول: «هاجَرْتُ أُمِّي، وأنا حُلٌّ
في بطنها؛ فما أصابها من مَخَصَّة ولا وَصَب إلا قد أصابني». وحَكَه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم بريقه ويده؛ وله يقول المقلِّب:

بِرِّ يُبَيِّنُ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ بِضَاحِي وَجْهِهِ عِلْمٌ
سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابِ الْبَيْتِ فَاطِنَةٌ لَا يَتَّبِعُ النَّاسُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ ظَلَمُوا

وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكنني» قال: «تَكُنِّي
بَابِنِكَ عبدُ الله بن الزُّبير»، وهي خالته أختُ أُمِّه؛ وكانت كنيتهَا «أُمُّ عبد الله»،
وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد جمع المهاجرين والأنصار الذين وُلِدوا في
الإسلام حين تَرَعَّرَعُوا؛ فبأيهم؛ فكان منهم عبدُ الله بن الزُّبير. وسمع من
النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيئاً حَدَّثَ به؛ وتوفى النبيُّ صلى الله عليه وسلم
وعبدُ الله ابنُ عشرين سنين. ويحدِّثُ أن عمر بن الخطاب مرَّ بأبي لؤلؤة، وعمرُ
يَتَكَيُّ على يد عبد الله بن الزُّبير؛ فقام إليه أبو لؤلؤة، ومعه فأسٌ كان يعمل
بها؛ فجعل يدنو من عمر ويكلِّمه. قال ابنُ الزُّبير: فأنكرته، فصَحَّتْ عليه؛
فتأخَّرَ؛ فأقبل على عمر، فقال: «إِنَّهُ لَيَهْمُ بَشَرٍ».

١٥

وغزا عبد الله بن الزُّبيرُ إفريقيةً مع عبد الله بن أبي سَرحٍ العامري^(١). قال ابن
الزُّبير: هم علينا جُرْجِيرٌ مَلِكٌ إفريقية في عشرين ومائة ألف؛ فأحاطوا بنا،
والمسلمون في عشرين ألفاً، فاختلف الناسُ على ابن أبي سَرح؛ فدخل فسطاطاً له،
فَخَلَا فيه، ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجِيرٍ: بصُرْتُ به خَلْفَ عساكره على بِرْدَونٍ

(١) راجع في القصة الآتية: ٥٩:٦؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية؛ منهم
ابن عبد الحكم، وابن الأثير، والتويري، وابن عسكاري، صاحب «البيان المغرب»، وابن خلدون،
 وغيرهم.

أَشْهَبَ ، معه جَارِيتَانِ تَظْلَلَانِ عَلَيْهِ بِرِيشِ الطَّوَاوِيسِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْدِهِ أَرْضٌ
 بِيضَاءُ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ ، فَخَرَجَتْ أُطْلُبُ الْإِذْنَ عَلَى ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، لِأَخِيرِهِ يَغْرِثُهُ ؛
 فَأَتَيْتُ حَاجِبَهُ ؛ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ ؛ فَذَرْتُ مِنْ كَسْرِ الْقُسْطَاطِ ؛ فَدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ ؛ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهَرِهِ يَفْكُرُ ؛ فَفَزِعَ وَاسْتَوَى جَالِسًا ؛ فَقُلْتُ : « إِيَّاهُ ،
 كُلُّ أَرْبَ نَفُورٌ » ^(١) ، قَالَ : « مَا أَذْخَلَكَ عَلَيَّ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، بَغِيرَ إِذْنٍ ؟ »
 قُلْتُ : « رَأَيْتُ عَوْرَةَ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ فَأَخْرُجُ فَاتَدَبُّ النَّاسَ » ، قَالَ :
 « وَمَا هِيَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَخَرَجَ مَعِيَ مَسْرَعًا ؛ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَدَبُّوا
 مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، فَاخْتَرْتُ ثَلَاثِينَ فَارَسًا ، فَقُلْتُ : « اِحْمُوا لِي
 ظَهْرِي » ، وَحَلْتُ فِي الْوَجْهِ الَّذِي رَأَيْتُ فِيهِ جُرْجِيرَ . فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَرَقْتُ
 الصَّفَّ إِلَيْهِ ، فَخَرَجْتُ صَامِدًا إِلَيْهِ ؛ مَا يَحْسِبُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَنِّي رَسُولٌ ، حَتَّى
 دَنَوْتُ مِنْهُ ؛ فَعَرَفَ الشَّرَّ ؛ فَتَقَبَّلَ بِرَدُونِهِ ^(٢) مَوْلِيًا ، وَأَدْرَكْتُهُ ، فَطَمَنْتُهُ ؛
 فَسَقَطَ ، وَسَقَطَتِ الْجَارِيتَانِ عَلَيْهِ ؛ وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ؛ فَأَصَابَتْ يَدَ
 إِحْدَى الْجَارِيتَيْنِ فَقَطَعْتُهَا ، وَذَقَّقْتُ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجَعَلْتُهُ عَلَى
 رُمْحِي ، وَكَبَّرْتُ ، وَرَفَعْتُ الرُّمْحَ . وَحَلَّ الْمُسْلِمُونَ فِي الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ،
 وَارْقَضَ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَمَنْعَ اللَّهُ أَكْتَافَهُمْ . فَوَجَّهَنِي ابْنُ أَبِي سَرْحٍ بِشِيرٍ
 إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ ، وَوَصَفْتُ أَمْرَنَا
 كَيْفَ كَانَ . فَمَا فَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَوْدِيَّ هَذَا إِلَى
 النَّاسِ ؟ » ، قَالَ : قُلْتُ : « وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْتَ أَهْيَبُ عِنْدِي مِنْهُمْ » .
 قَالَ : « فَأَخْرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَهُمْ » ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمِنْبَرَ ، فَاسْتَقْبَلْتُ
 النَّاسَ ؛ فَتَلَقَّانِي وَجْهَ أَبِي ، الزُّبَيْرِ بْنِ الْمُوَّامِ ؛ فَدَخَلْتَنِي لَهُ هَيْبَةً ؛ فَعَرَفَهَا مَنِي ؛

(١) الْأَرْبَ مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ . وَفِي الْلسَانِ (زَيْب) : « وَلَا يَكُونُ
 الْأَرْبَ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَى حَاجِبِيهِ شَعْرَاتٌ ، فَإِذَا غَرِبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ » .
 (٢) « قَبِلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي » ، يَفْتَحُ الْقَافَ وَالْبَاءَ ؛ أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ .

فقبض قبضةً من حصي ، وجمع وجهه في وجهي ، ولم أن يحصني ؛ فاعتزمتُ ، فكلمتُ . قال أبي الزبيرُ ، حين فرغتُ : كأني سمعتُ كلام أبي بكر الصديق فمن أراد أن يتزوج امرأةً فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنها تأنيه بأحدِهما .

وبُشِّرَ عبدُ الله مقدّمه من إفريقية بابنه حُبيب بن عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وبأخيه عروة بن الزبير ، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة . وكان حُبيب أكبر من عروة . وكان عبد الله يُكنى « أبا بكر » ، ويُكنى « أبا حُبيب » بابنه حُبيب بن عبد الله . وأخبرني من قرأ في ديباج كسوة الكعبة مكتوباً في طرازها : « لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزبير » . وكان يُقال لابن الزبير « عائذ الله » . وقال بعض الشعراء :

١٠ وعائذَ سِتِّ رَبِّكَ قَدْ أَجْرَنَا وَأَبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَ الْبَلَاءَ
وكان ابن الزبير ، حين أبي بيمة يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعاد بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأقام ابن الزبير بمكة .

﴿ قال المصنَّب ﴾ : وأخبرتُ عن هشام بن يوسف الصنعائي ، عن معمر ، قال : سمعتُ رجلاً يحدث ، قال : سمعتُ الحسين بن علي يقول لعبد الله بن الزبير : ١٥ « أتتني بيمةُ أربعين ألف رجل من أهل الكوفة ، أو قال : من أهل العراق ، فقال له عبد الله بن الزبير : « أخرجُ إلى قوم قتلوا أباك ، وأخرجوا أخاك ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسألتُ معمرًا عن الرجل ؟ قال : « هو قُتِل » . وزعم بعضُ الناس أن ابن عباس هو الذي قال هذا .

٢٠ وكانت عند عبيد الله بن الزبير ثماض بنت منظور بن زبَّان بن سيار بن عمرو ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وأُخيا : مَلَيْكة بنت سنان بن أبي حارثة المُرسي ، زوجه إياها الزبير بن العوام . وكان الزبير بعث عبد الله

ابن الزُبَيْر إلى العباس بن عبد المطلب يستعيظه رَحَلًا ؛ فوجد بين يدي العباس جفنة من ثريد يأكل منها ؛ فقال له : « اذنْ ، فُكُلْ » ، قال : فأُكِلَتْ منها شيئًا ؛ فتضاعف أكلِي ؛ فلما فرغ أمر لي بالرحل ، وقال لي : « اقرأُ بِأَبَاكَ السلام ، وقُلْ له : إنَّ آلَ أبي بكر قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوِّجْهُ من العرب » ، فزوِّجْهُ مُكَاَصِرَ ؛ فقلت له خُبَيْبًا ، وحمزة ، وعَبَادًا ، وثابتًا ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد زاد على سبعين سنة ؛ فأما خُبَيْب ، فلا وَلَدَ له . وكان خُبَيْب يعلم علماء كثيرًا ، مع فَضْلٍ له وصلاح ؛ وهو الذي ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز : « أبشِرْ ، فقد صنعتَ خيرًا » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْب ؟ » . وكان أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن الزُبَيْر بعد حمزة ، وهو الذي يقول له موسى شَهَوَاتٍ ، مولى بني سَهْم^(١) :

حَمَزَةُ الْمُتَبَاعُ بِالْمَالِ النَّدَى يَرَى فِي سَيْمٍ أَنْ قَدْ غَبَنَ

وقال الفرزدق^(٢) :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجِي إِنْ النُّوَّةَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

وكان ابن الزُبَيْر استعمله على البصرة ؛ ثمَّ عزله ، واستعمل مَضْمَبًا . ١٥

ومن ولد حمزة بن عبد الله : عَبَاد بن حمزة ، وأُمُّهُ : هند بنت قطبة بن هَرَم بن قطبة بن سَيَّار بن عمرو ؛ وهَرَم بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطفيل وعَلَقَمَةُ ابن عُلانة في مُناقرتهما . وكان عَبَاد بن حمزة من أَحْسَنِ الناس وجهًا وأَسَحَاهُم ؛ وإِيَّاه عنى الأخوص في قوله :

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردتها البلاذري في « كتاب أنساب الأشراف » ؛

ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضًا إلخ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد في « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصاوي بالقاهرة ، ١٩٤٦) ، (ص ٥٧٠) .

لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنٍ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير : عامر بن حمزة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان
من سَرَوَاتِ آلِ الزُّبَيْرِ وَجُلَدَاءِهِمْ فِي الْعَقْلِ وَالْبَيَانِ ؛ قيل له : « مَا خَاصَّتْ أَحَدًا
قَطُّ إِلَّا قُبِضَ لَكَ عَلَيْهِ ؟ » ، فقال : « وَاللَّهِ ، إِنِّي مَا خَاصَّتْ فِي شَيْءٍ قَطُّ فِيهِ شَكٌّ
عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ » . ومات عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عبد الله القسري ، هو ٥
وَمُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ وَيَلْقَبُ « خُصَيْرًا » . ورثاها عُرْوَةُ بْنُ أَدْنَةَ ، فقال :

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُصَنَّبٍ وَبِعَامِرٍ وَكَذَلِكَ يَفْجَعُ رَبِّيهِ بِنَوَافِرٍ ^(١)
ذَهَبًا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا فِي سَيِّئِ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ فَاهِرٍ

وقد انقضت ولد عامر بن حمزة إلا من قبل ابنته فاختة بنت عامر بن حمزة :

ولدت عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير .
ومن ولد حمزة بن عبد الله : سليمان بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ الْخَطَّابِ بنت شَيْبَةَ بن
عبد الله بن أنس بن رواح بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ؛ وليس
لسليمان عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : هاشم بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وله عَقِبٌ ؛
وكان من القُرَّاءِ ؛ وكان وَصِيًّا أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فيقوم في تركتهم ١٥
بِالْأَمَانَةِ وَالْكَفَايَةِ .

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير : أبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبد الله بن الزبير ،
أُثْمَا : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأُثْمَا : أُمُّ كُثُومِ بنت
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُثْمَا : زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأُثْمَا : فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوهما لأُثْمَا : إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ٢٠
ابن مَعْمَرٍ . وقد انقضت ولد أبي بكر ويحيى ابني حمزة من الرجال ، وبقي نَسَبَاتُ .

(١) التواقر : اللواهي . وفي الأصل : « ولذلك يفجع ربه بنوافر » ، تحريف .

وولد عباد بن عبد الله بن الزبير : محمداً ؛ وصالحاً ، وأثمها : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حزام ؛ ويحيى بن عباد ، أمه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عباد^(١) وصي أبيه ، وهو الذي كان يزور عن الحديث محمد بن إسحاق ؛ وله عقب . وليس لصالح بن عباد بقية : كان له ولد ، فانقضوا . وكان عباد بن عبد الله بن الزبير من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عروة بن الزبير في السن .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزبير : نافعا ؛ ومضعباً ؛ وخبيباً ؛ وسعداً ؛ وهم لأئمة أولاد شتى ؛ ولكلهم عقب من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المصعب^(٢) بن ثابت في صحابة المهدي ، صحبه سنتين حين قدم المهدي المدينة ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجل من قرش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأصبح ذلك العام عبد الله بن المصعب ؛ فلم يزل في صحابته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرقعة ؛ وكان المهدي استعمله على اليمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثم ولأه اليمن ، وولى ابنه أبابكر^(٣) بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة والياً لأمير المؤمنين هارون .

ومن ولد خبيب بن ثابت : المغيرة بن خبيب ، كان في صحابة المهدي ، وكان المهدي يسميه الخبيبي ؛ وكان يوليه القس على أهل المدينة والعرض لهم في العطاء ؛ وكان خاصاً بالمهدي ، وموسى من بعده ، والرشيد هارون ؛ ثم مات في خلافة الرشيد . وكان الزبير بن خبيب من وجوه قرش ، وفد على المهدي في وفد يقال لهم وفد

(١) في الأصل « كان يكنى ابن عباد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببيكار (بكاف مشددة) ، والد الزبير بن بكار صاحب

« كتاب نسب قریش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يسم نفسه في سياق نسب أبيه وجهه .

ابن صفوان ، وابن صفوان من بنى بُجَح ، كان والياً للهدى على المدينة ؛ فأمر له
الهدى بسبعائة دينار ، ولكل رجل منهم ، وكانوا وجوه أهل المدينة .

﴿ وسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ﴾ : قال لى أمير المؤمنين : « اذْكُرْ لى رجلاً من المدينة
من قُرَيْشٍ مَنَّ لَهُ فَصْلٌ مُنْقَطِعٌ » . قال : قُتِلَ لَهُ : « عُمَارَةُ بْنُ حَزْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ » قال : « فَأَيُّنَ أَنْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ الزُّبَيْرِ بْنِ حُبَيْبٍ ؟ »
قال : قُتِلَ لَهُ : « إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَنْ النَّاسِ ؛ وَلَوْ سَأَلْتَنِي عَنْ أَسْطَوَانَةٍ مِنْ أَسَاطِينِ
الْمَسْجِدِ ، لَقُتِلْتُ لَكَ : الزُّبَيْرُ بْنُ حُبَيْبٍ ! »

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْرِ : هاشم ؛ وقَيْسٌ ؛ والزُّبَيْرُ ؛ وعُرْوَةُ . قُتِلَ الزُّبَيْرُ
وعُرْوَةُ مع أبيهما ، وانقرض ولد قَيْسٍ وهاشم . وأُمُّهُم : أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ
زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ ، أُخْتُ تَمَاضِيرَ بِنْتِ مَنْظُورِ . ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْرِ : موسى ١٠
وعامر ، وأُمُّهُمَا : حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَلَهُمَا عَقِبٌ .
وكان عامر بن عبد الله منقطعاً في العبادة ؛ وقد لَقِيَهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ .
ومن ولد عامر بن عبد الله : عَتِيقُ بْنُ عَامِرٍ ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، هُوَ وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ عَتِيقٍ ؛
وَأُمُّ عَتِيقٍ : قُرَيْبَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إِلَّا مِنْ عَتِيقٍ .
ومن ولد موسى بن عبد الله : صِدِّيقُ بْنُ مُوسَى ، كان يُرْوَى عَنْهُ الْخَدِيثُ ؛ وَعَقِبٌ ١٥
موسى من ولد صِدِّيقِ بْنِ مُوسَى .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْرِ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أُمُّهُ : رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، يُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدِيثُ . وقد انقرض .
كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .
ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْرِ : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَكَيْدٍ ؛ وكان ٢٠
أَشْبَهَ وَكَيْدَ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ ؛ وله عَقِبٌ .
هو لاء وكلد عبد الله بن الزُّبَيْرِ .

وولد المُنْذِر بن الزُّبَيْر : مُحَمَّد بن النُذْر ، ويكنى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الصَّبَّابُ ، وكان حُبس في السجن بالمدينة هو وجماعة من الصَّبَّاب ، ثم أُخرجوا عِراءَ حُفَاءَ ، فَرُثُوا يبيع الزُّبَيْر ، يستحلون ويشكُون عُرْيَهُم وانقطاعهم عن قومهم ؛ فحملهم ، وكسهم ، وزوَّدهم ؛ فقال الذُّبَيْب الصَّبَّابُ :
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّدَى وَوِرَاثَةُ النَّحْبِ وَتَقَوَاهُ عَلَيْكَ ابْنُ مُنْذِرٍ
 طَوَى الْبُعْدَ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنَا بِقَرْحِ الْعَوَادِي كَالْأَهْلَةِ ضَمِرٍ

وأُمُّ مُحَمَّد بن النُذْر : زَيْنَب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وكان مُحَمَّد بن النُذْر يمدل بكثير من أعلامه ؛ لما قُتِلَ الْمُصَنَّب بن الزُّبَيْر ، نماه عبد الله ، فقال : « إن يقتل الْمُصَنَّب ، فقد أبقَى اللهُ فينا مُحَمَّد بن النُذْر » .

١٠ وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر من الوَلَد ، مَنَّ لَهُ عَقِبٌ : إِبْرَاهِيم بن النُذْر ، وأُمُّهُ : حَفْصَة بنت عبد الرحمن بن أَبِي بَكْر الصَّدِّيق ؛ وَلِإِبْرَاهِيم عَقِبٌ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بن المُنْذِر ، أُمُّهُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، وَلَهُ عَقِبٌ ؛ وَعَمْرُو بن المُنْذِر ، وَلَهُ عَقِبٌ ؛ وَعَاصِمٌ ، وَلَهُ عَقِبٌ ؛ وَأَبُو عُبَيْدَة ، وَلَهُ عَقِبٌ ؛ وَهَم لِأُمّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . فَهَؤُلَاءِ وَلَدَ المُنْذِرَ لَصْلَبِهِ مَنَّ أَعْقَبَ .

١٥ وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر يتلو عِبْدَ اللَّهِ فِي السَّن ؛ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفْيَان . وَأَوْصَى مُعَاوِيَة أَنْ يَحْضُرَ المُنْذِرَ غَنَمَهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَا ؛ فَكَتَبَ يَزِيد بن مُعَاوِيَة إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بن زِيَاد ؛ فَذَمَّهُ إِلَيْهِ ؛ فَأَقَطَهُ الدَّارَ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى الزُّبَيْرِ بِكَلَاءِ الْبَصْرَةِ ^(١) ، وَأَقَطَهُ مَنْزِلًا بِالْبَصْرَةِ . وَالمُنْذِر بن الزُّبَيْرَ الَّذِي شَهِدَ عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زِيَاد ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مَقْدَمَ زِيَادٍ مِنْ تُسْتَرٍ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُوسَى حِينَ قَامَ عَلَى عُمرَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِخَيْرٍ النَّاسِ بِفَتْحِ تُسْتَرٍ ؛

- فقام زياد فتكلم ، فأبْلَغ ؛ فمحب الناس من بيانه ، وقالوا : « إِنَّ ابْنَ عُبَيْدٍ لَعَطِيبٌ » . قال علي : فسمع ذلك أَبُو سُفْيَانِ بْنِ حَرْبٍ ؛ فأقبل على ، قال : « لَيْسَ بَابِنِ عُبَيْدٍ ؛ وَأَنَا وَاللَّهِ أَبُوهُ ! مَا أَقْرَهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ غَيْرِي ! » قلتُ : « فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ ؟ » قال : « خَوْفُ هَذَا ! » يَعْنِي عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ . فكان آلُ زياد يشكرون ذلك الْمُنْذِرَ بْنَ الرَّبِيعِ . ثُمَّ بَدَأَ لِيَزِيدَ ؛ فَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زياد يأمره بحبس ذلك المال عن الْمُنْذِرِ ، وَأَلَّا يَدَعَ الْمُنْذِرَ يَخْرُجَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وذلك حين خالقه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، خَافَ أَنْ يَلْحَقَ بِأَخِيهِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لِلَّهِ عَوْنًا لَهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَقَالَ : « قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا ، وَخُذْ مِنْ وَرَاءِ أَجَلِي مَا شِئْتَ » ، فَانْطَلَقَ الْمُنْذِرُ قَبْلَ مَكَّةَ ، وَسَارَ سِرًّا شَدِيدًا .
- وقال الرازي :

١٠

تُرِكْنِي بِالرَّمْلِ قِيَامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمَنَّ اشْتَكَيْنِ الْمُنْذِرَا

فسمع ابنُ الرَّبِيعِ ، صوتَ الْمُنْذِرِ عَلَى الصَّفَا ؛ قَالَ : « هَذَا ابْنُ عُثْمَانَ ، حَاشَتُهُ الْعَرَبُ ! » ثُمَّ تَمَثَّلَ :

جَنَيْتُ عَلَى بَاغِي الْهُوَادَةِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمُؤَلَّى التَّنُودَ الْجَرَائِرُ

- فكان الْمُنْذِرُ مع عبد الله حتى قُتِلَ الْمُنْذِرُ ؛ كَانَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَصَرَخَ عَنْهَا ؛ فَقَاتَلَ وَهُوَ رَاجِلٌ ، وَجَمَلَ يَقُولُ :

يَأْتِي بَنُو الْعَوَامِ إِلَّا وَرْدًا مَنْ يُقْتَلِ الْيَوْمَ يُزَوَّدُ سَحَابًا

فلم يزل يقاتل حتى قُتِلَ ، وذلك في حصار حُصَيْنِ بْنِ نُبَيْرٍ ، وَهُوَ حِصَارُ ابْنِ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ .

- ومن ولد عُزْرَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : عُمرُ بْنُ عُزْرَةَ ، قُتِلَ مع ابنِ الرَّبِيعِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُزْرَةَ ؛ لَا [عَقِبَ] لِعُمَرَ ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ عَقِبٌ ، رَجُلٌ وَاحِدٌ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ مِنْ

٢٠

ولد عبد الله؛ وكانوا كثيراً، فانقرضوا؛ وكان عبد الله بن عروة من رجال آل الزبير، يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده. وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة: «وَلَدْتُ لِي!» يريد أن عبد الله بن عروة يشبه به؛ فزوجه عبد الله بن الزبير ابنته أم حكيم، وكانت أحبَّ ولده إليه.

٥ ﴿قال أبو عبد الله المصعب﴾: حدثني حماد بن عطيّل بن فضالة بن رداد اللثميّ وكان حماد قد بلغ مائة سنة وستين قال: رأيتُ عبد الله بن عروة في سُنَيَات خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي، وكان خالد والياً لهشام ابن عبد الملك على المدينة سبع سنين؛ فحطط المطر في تلك السبع؛ وكان يقال لها: «سُنَيَات خالد»؛ فجلا الناسُ من بادية الحجاز، فالحقوا بالشام؛ فحدثني حماد بن عطيّل، قال: فحضرتُ عبد الله بن عروة بن الزبير في أمواله بالفرع: ١٠ يدخل الناس في مِرْبَد تَمَرَه طَرَفيّ النهار: غدوة فيتغدّون، وعشيّة فيتمشّون، فإزال كذلك حتى أحيّا الناس. وعبد الله بن عروة الذي يقول لهشام بن عبد الملك عامَ قديم المدينة، وكان عبد الله بن عروة يتظلم من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، وهو خالُ هشام بن عبد الملك: «أخذ إبراهيم بن هشام مائتين منّايت الزيتون إلى منّايت القَرظ^(١)، فلم يَفْنِه كثر ما يديه عن قليل ما في أيدينا! وإنّا والله ما طَبْنَا أنفُسًا عن فراق الأحبّة إلا بما ترك لنا من معاشنا؛ وقد أعطيتُمونا عهدكم، وأعطيناكم طاعتنا؛ فإما وَفَّيْتُم لنا بما أعطيتُمونا، وإما رَدَدْتُم علينا بَيْعَتنا! وإني أعيذكُ بالله أن تَصِلَ رَحِمَتنا بقطيعة أخرى». وأُمُّ عبد الله وأُمُّ أخيه عمر، ابني عروة بن الزبير: فاختة بنت الأسود بن أبي البختري.

٢٠ ومن ولد عروة: يحيى، ومحمد، وعنان، بنو عروة؛ وأُمُّهم أُمُّ يحيى بنت الحكم.

(١) منّايت الزيتون بالشام، ومنّايت القَرظ بالعين، انظر القاموس (قرظ). وفي الأصل: «القرظ»، تحريف.

عَبَّةُ عبد الملك بن مروان ؛ وليحي عَقَبُ ؛ وليس لِحْمَد وعِثَان عَقَبُ ، كان لهما وَلَدٌ ، فاقترضوا ؛ وكانوا وجوه آل الزُّبَيْرِ . وكان يحيى بن عُرْوَةَ وفد على عبد الملك ابن مروان ؛ فسأله يردُّ ما قبض من أموال آل الزُّبَيْرِ ؛ فذكر عبد الملك خِلافَ آل الزُّبَيْرِ ، وتناولَ عبد الله ؛ فقال يحيى : « إِنَّا أَكْرَمُ الْعَرَبِ ! اختلفت الْعَرَبُ في عمى وخالى (يعنى عبد الله بن الزُّبَيْرِ ، ويعنى مروان بن الحَكَم) . ٥ . أما إنَّ عبد الله كان لا يُسمعنا فيكم شيئاً نكرهه ! » فاستحيا عبد الملك ، وقال : « لَنْ تَسْمَعَ مِنِّي شيئاً نكرهه ! » وردَّ عليه ما قبض له . وقال يحيى بن عُرْوَةَ ، يمرض يلى إبراهيم بن هشام الخزْزَمي^(١) :

أَشْرَدْتُمْ بِلُبْسِ الْخَزْزَمِيِّ لَمَّا لَيْسَتْ
نَعُوذُ بِأَقْوَامِ الْفِجَاجِ وَخَيْلِنَا
فَلَمَّا أَتَاكُمْ قَبَّلْنَا بِرِمَاحِنَا تَكَلَّمْ مَكْنِي بَعِيْبٍ لَنْ كَفَى
وأخوه محمَّد بن عُرْوَةَ ؛ وهو الذى أُصِيبَ بِدِمَشْقَ : قام من الليل متوسِّلاً ، فسقط من علٍّ على دوابٍّ ؛ فضرَبته بِأَرْجُلِها حتى مات ؛ وكان من أَحَبِّ وَلَدِ عُرْوَةَ إِلَيْهِ . ورثاه إبراهيم بن يسار (وكان إسماعيل بن يسار أشهر من إبراهيم بالشعر) ، فقال^(٢) :

(١) هذه الأبيات مذكورة (ببعض روايات مختلفة) في « جهرة » ابن حزم ص ١١٥ ،

س ١٠ - ١٢ .

(٢) راجع اغ ١٦ : ٤٥ ؛ وقد أورد هذه القطعة كما يلى :

تلك عرسى تروم هجرى سفاهاً وجفتى فبا توافى عناقى
زعت أنها توافى مع اللال وأنى محالف إملاقى
وتنابت رزية بدمشق أشخصت مهجتي فويق التراقى
يوم نلتى نفس ابن عروءة محمو لا بأيدى الرجال والأعناقى
مستحشاً به سباقاً إلى القبر وما إن لحنهم من سباقى
ثم دليت موجعاً قد شجانى قرب عهد بهم وبعد تلاقى

تِلْكَ عِرْسِي رَأَيْتُ سَفَاهَا فِرَاقِي وَاسْتَمَلَّتْ . فَمَا تُؤَاتِي عِنَاقِي
 زَعَمَتْ أَنَّهَا هَلَكَ مَعَ الْمَالِ وَأَنِّي مُخَالِفٌ لِإِنْسَاقِي
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةٌ بِدِمَشْقٍ أَشْخَصَتْ مُهْجَتِي فَوَيْقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ أَدْعَى إِلَى ابْنِ عُرْوَةَ نَمَشَا فَوْقَ أَيْدِي الرِّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ
 فَاسْتَقَلُّوا بِهِ سِرَاعًا إِلَى الْقَبْرِ وَمَا إِنْ لِحْثِهِمْ مِنْ سِيَّاقِي ^(١)
 بِمَقَامِ زَلْجٍ فَلَمَّا أُحْيُوا شَخَّصُوا وَارْتَقَوْا وَلَيْسَ بِرَاقِي ^(٢)
 كَذْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ إِذَا غَادَرُوهُ فِي ضَرْحِ مُرَاصِفِ الْأَطْبَاقِ
 فَتَوَلَّيْتُ مُرْجِعًا قَدْ شَجَانِي قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ وَبَعْدُ التَّلَاقِ
 وَأَمَّا عُمَانُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ ؛ وَلَيْسَ لِعُمَانٍ عَقِبٌ
 إِلَّا مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَهِشَامُ أَسْنُ مِنْهُ ؛ وَمَاتَ
 عُمَانُ قَبْلَ هِشَامِ .

وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ
 فِي صَحَابَتِهِ بِبَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ؛ وَلِهِشَامٍ عَقِبٌ .
 وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، وَقَدْ عَقَلَ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ
 مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ؛ وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ وَلَدٌ ؛ وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
 ١٥ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْزَمِيِّ ؛ وَمُضْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ عَقِبٌ ،
 وَلَمْ يَعْقِلْ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا ؛ كَانَ أَصْغَرَ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ .
 هُوَلَاءُ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْ يَحْثُمُ مِنْ سِيَّاقٍ » .

(٢) مَقَامُ زَلْجٍ وَزَلْجٌ ، أَيْ دَحْضُ زَلَقٍ . وَأَنْشَدَ :

* قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلْجٍ فَزَلْ *

وَفِي الْأَصْلِ « زَلْجٌ » بِالْغَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : عَيْسَى ، وَعُكَّاشَةُ ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ قُتِلَ
عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ مَعَ أَبِيهِ بِمَسْكِنٍ ؛ وَقَدْ كَانَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْأَمَانُ ؛ فَأَبَى إِلَّا أَنْ
يُقْتَلَ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ يَمِيزُ حَوْشَبَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ فِرَارَهُ عَنْ أَبِيهِ :
لَعَمْرُكَ مَا آسَى أَبَاهُ بِنَفْسِهِ غَدَاةً غَدِرَ مِنْ جَانِبِ الرَّيِّ حَوْشَبُ
فَلَوْ كَانَ حَرُّ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَنِيطَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ ^(١)
وافتخرت بقتله ربيعة ؛ فقال شاعرهم :

نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى

وَكَمْ قَتَلْنَا قَبْلَهُ رَئِيسًا

عَمَدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّائِبِيسَا

وَلَيْسَ لِعَيْسَى عَقَبٌ . وَكَانَ عُكَّاشَةُ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : عُمَرُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ مِنْ
وَجْهِ آلِ الزُّبَيْرِ ؛ وَابْنُهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَرَ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ :

يَا مُصْعَبَ الْخَيْرَاتِ إِنِّي أَمْرُو

قَدْ قُلْتُ لِلدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا

إِنْ يُبْقِئَهُ اللَّهُ فَإِنِّي بِهِ

ذَلِكَ الزُّبَيْرِيُّ خَلِيلِي الَّذِي

لِعُمَرَ مُصْعَبٌ فَخَرُّ بِهِ

طَابَ وَطَابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ

(١) أورد البلاذري هذا البيت في « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل في

حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدَ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ .

وأُمُّه : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : جَعْفَرٌ ، وَحِزَّةٌ ، وَسَعْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَيْءٍ . ومن ولد مُصْعَبٍ : مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَهُوَ خَصِيْرٌ ، لِأُمِّ وَلَدِهِ . قُتِلَ مُصْعَبُ بِقُدَيْدِ أَيَّامَ جَاءَتِ الْحُرُورُ يَقُوْدُهُمْ بَلَخُ وَأَبُو حِزَّةٍ ، وَجِهَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ « طَالِبُ الْحَقِّ » ؛ فَلَقِيَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِقُدَيْدٍ ؛ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَكَانَ هَذَا فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَقُتِلَ حِزَّةٌ بْنُ مُصْعَبٍ وَابْنُهُ عُمَارَةُ بْنُ حِزَّةٍ ؛ فَيُقَالُ : إِنَّ أَعْرَقَ النَّاسَ فِي الْقَتْلِ : عُمَارَةُ بْنُ حِزَّةٍ بْنُ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ يُقَالُ لَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلِجَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبٍ عَقِبٌ ؛ وَلَيْسَ لِسَعْدٍ وَمُحَمَّدٍ وَمُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا مَنْ قَبِلَ النِّسَاءَ . ١٠

وَنَخَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ .
وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ .

هَؤُلَاءِ وَلَدَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَهَؤُلَاءِ وَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .

[وَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

١٥ وَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بَنِي كِلَابٍ : عُثْمَانُ ؛ وَعَبْدُ مَنَافٍ ، أُمُّهُمَا : هُنْدُ بِنْتُ بُرَيْقَةَ بْنِ مَسْلُكَانَ بْنِ خُرَاعَةَ ؛ وَالسَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : النَّاقِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ : عَبْدَ الْعَزْزِيَّ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : هُضَيْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو ابْنِ عَتَوَارَةَ بْنِ عَائِشَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَشُرَيْحَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ خَلْفٍ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . ٢٠

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، وَالْبَيْتُ وَالْعَدَدُ فِي وَلَدِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ

ابن عثمان : عبد الله بن عبد العزّي ، وهو أبو طلحة ، وأمّه : السلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف ؛ وأبأ أرة بن عبد العزّي ، واسمهُ شُرْحَبِيل ، وأمّه من الأنصار ؛ وبرة بنت عبد العزّي ، وهى جدّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّ أمّه ؛ وأمّها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزّي بن قصي .

- فولد أبو طلحة بن عبد العزّي : طلحة ، قُتل يوم أُحد كافراً ، وكان معه لواءه ١٠
المُشركين ، قتله على بن أبي طالب وبارزهُ ؛ وعثمان بن أبي طلحة ، وهو « الأوقص » أخذ اللواء يوم أُحد بعد أخيه ، فقتله سخرة بن عبد المطّلب ؛ وأبأ طلحة ، واسمهُ أسيد ، قتله سُد بن أبي وقاص يوم أُحد ، ومعه اللواء ، وأمّه : أرتب ، وهى « الزرقاة » ، بنت مُؤهب بن نير بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كِنْدَة .

- فولد طلحة بن أبي طلحة : عثمان بن طلحة^(١) ، قُتل يوم أجنادين ، وكان هاجراً فى التاسع بعد الحديبية فى الهدنة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن النخيلة ، ولقوا عمرو بن العاصى مقبلاً من عند النجاشى ، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوه بالهدأة^(٢) ؛ فاصطحبوا جميعاً ، حتّى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم ١٥
مُقبِلين : « رَمَتِكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَيْدِهَا » ، يقول : إنهم وجوه أهل مَكَّة .
ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزُبَيْرِ حين هاجرا :

أَتَيْشِدُ عُثْمَانُ بَنُ طَلْحَةَ حَلَفْنَا وَمُلِقَى النَّعَالِ عَنْ يَمِينِ الْمُتَبَلِّ
وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلِّلٍ

- ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتاح ، مفتاح الكعبة ، إليه وإلى شقيقه ٢٠

(١) اص ٥٤٤٠ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبي طلحة ؛ فقال : « خذوها ، يا بني أبي طلحة ، خالدة تالدة ، ولا يأخذها منكم إلا ظالم » . فبنو أبي طلحة هم الذين يُلَوَّن سِدانة الكعبة دون بنى عبد الدار .

وَمُساَفِع بن طَلْحَة ، به كان يُكَنَّى ، قُتِل يوم أُحُد كافرًا ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ عاصِمُ بن ثابت بن أبي الأفلح ؛ وَالْجَلَّاس بن طَلْحَة ، قَتَلَهُ عاصِمٌ أَيْضًا ، ومعه اللّواء ؛ وَكِلاب بن طَلْحَة ، قَتَلَهُ الزَّيْثَر يوم أُحُد ، ومعه اللّواء ، ويُقال : قَتَلَهُ عاصِمٌ ؛ وَالْحَارِث بن طَلْحَة ، قُتِل يوم أُحُد ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ قُزَمان . وَأُمُّ بنى طَلْحَة كُلُّهُم إِلَّا الْحَارِث بن طَلْحَة : سُلالة الصُّغُرَى بنت سعد بن شُهَيْد ؛ وَأُمُّ الْحَارِث : مَرْثَم ابنة عبد الله بن مُبَشَّر ، من بنى سَعْد بن لَيْث .

١٠ فولد مُساَفِع بن طَلْحَة : يَزِيد ، قُتِل يوم الحَرَّة ، وأُمُّه من بنى الْحَارِث بن الْخَزَرَج ؛ وَعبد الله بن مُساَفِع ، قُتِل يوم الجَلَل مع عائشة ؛ وَ[أُمُّه] أُمُّ سَلَمَى ، زَعَمُوا أَنَّهَا من بكر بن وائل . وولدت الْحَارِثُ بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة : صَفِيَّة ، ولدت طَلْحَة الطَّلْحَات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الْخُزاعِي ؛ ورملة بنت عبد الله ، ولدت طَلْحَة بن عمرو بن عبد الله . وَأُمُّ وَلَدِ الْحَارِث : بَرَّة بنت سُفْيَان ابن سعيد بن قانف بن الأَوْقَص ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَر بن سُفْيَان السُّلَمِي ^(١) .

وولد عثمان بن طَلْحَة ؛ عبد الله بن عثمان بن طَلْحَة ، وأُمُّه من بنى عمرو بن عوف . فن ولد عثمان بن طَلْحَة : إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عثمان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة ، كان يُقال له الْحَجَبِي ، ولَّاهُ أمير المؤمنين هَارُونُ الرَّيْمَن ، وقُتِل بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمأمُون ، فى فِتْنَة كانت هنالك . وولد عثمان بن طَلْحَة : شَيْبَة بن عثمان ^(٢) ، كان شَيْبَة خرج

(١) قال ابن حزم فى « المجهرة » ص ٢٥٢ : « أبو الأعور السُّلَمِي وهو عمرو بن سُفْيَان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأَوْقَص بن مرة بن هلال ، من قواد معاوية » .

(٢) اص ٣٩٤٥ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يقتله ؛ فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةً يوم حُنَيْنٍ ، وأقبل يريده ؛ ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يا شَيْبَةَ ! هَلُمَّ [لا أُمَّ] لك ! » فقذف الله الرعب في قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، ثم قال : « اخسأ عنك الشيطان ! » فَأَخَذَهُ أَفْكَلٌ^١ وفزع^(١) ؛ فقذف الله في قلبه الإيمان ؛ فأسلم ، وقَاتَلَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ؛ ووَهَبَ بن عثمان ؛ وأُمُّهما : أُمُّ جَمِيل بنت عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ .

١٠ فولد شَيْبَةُ بن عثمان : عبد الله الأكبر ؛ وجَبْرِ ، وعبد الرحمن الأكبر ؛ وأُمُّ حُجَيْر ، وهي صَفِيَّة ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأُمُّهم : أُمُّ عثمان ، وهي بَرَّة ، بنت سُفْيَان بن سعيد بن قانف ، أختُ أَبِي الْأَعْوَر بن سُفْيَان السُّلَمي ؛ وعبد الله الأصغر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وهو « الْأَعْجَم » ، وهو الذي ضربه خالد ابن عبد الله القسريُّ في إمرة خالد على مَكَّة للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله الْأَعْجَم إلى الوليد ، يتظلم من خالد ؛ فَأَقَاد منه ؛ وفي ذلك يقول الفرَزْدَقُ :
١٥ نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً
أَرْتَلُ نَجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي^(٢)
فَأَصْبَحَ قَدْ صَبَّتْ عَلَى رَأْسِ خَالِدٍ
شَاكِبٌ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ سَبَلِ الطَّرِيقِ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْبَةَ الْأَصْغَر ، كُبَيَّة بنت شَدَاد ، من بني قَيْس بن الحارث ابن كَعْب .

٢٠ وولد شُرَيْح بن عثمان بن عبد الدار : قَاسِطًا ، قُتِل يوم أُحُد كَافِرًا ، ومعه اللِّوَاءُ ؛ وأبَا أَرْطَاة بن شُرَيْح ، وأُمُّهما من بني عبد الدار .

(١) الْأَفْكَل : الزعدة .

(٢) في ديوان الفرزدق : « ولمرى » بدل « نعم » . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

وولد عبد مناف بن عبد الدار : هاشمًا ؛ وكدَّة ؛ وعثمان ؛ وأُمهم : ثُمَاضِر ابنة عبد مناف بن قُصَيٍّ . فمن ولد هاشم بن عبد مناف : مُصْعَب التَّخِيزِ ^(١) بن عُمَيْرِ ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وهو المُقَرِّي ، بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ؛ فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ ؛ وشهد بدرًا وأحُدًا ، وكان معه اللُّواءُ ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْر ، واسمه زُرارة ، أمير يوم بدر كافرًا ، وكان معه لواء المُشركين يومئذٍ ، ثم قُتل يوم أُحُد كافرًا ؛ وأُمهما : خناس بنت مالك بن الطُّرَف بن وهيب بن عمرو بن حُجَيْر بن عبد بن معيص ابن عامر ؛ وأخوها لأُمهما : أبو هاشم وأُمُّ أَيْان ابنا عَتَبَةَ بن ربيعة ؛ وأبو الرُّوم ابن عُمَيْر ^(٢) ، وأُمُّه روميَّة ، هاجرَ إلى أرض الحبشة ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا . ١٠ وليس لمُصْعَب بن عُمَيْر عَقَبٌ إلا من ابنته زينب ابنة مُصْعَب ، تزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية ، فولدت له ، وأُمُّها : حَمَنَةُ بنت جَحْش ، أختُ زينب بنت جَحْش ، وأخوها لأُمِّها : مُحَمَّد وعمران ، ابنا طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله .

فمن ولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار : عِكْرِمَةُ الشاعرُ ، ابن عامر بن هاشم ؛ وبيض بن عامر بن هاشم ، الذي كتب الصحيفة على بني هاشم ؛ فزعموا أنَّ يَدَهُ شَلَّتْ ؛ وأُمُّها : بنت النَّبَّاش بن زُرارة التَّمِيمِي حليف بني عبد الدار ؛ ومنصور ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار الندوة ، فاشتراها منه حكيم بن حِرَاز في الجاهلية ؛ وأُمُّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعْتَب ؛ ونَبيهِ بن عامر بن هاشم ، وهو الذي أصابته الصاعقة بجِراء ؛ وعبد شُرَحْبِيل بن هاشم ، ابنه أَرْطاة بن عبد شُرَحْبِيل ابن هاشم ، قُتل يوم بدر كافرًا ، ومعه اللُّواء ، قتله مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم ٢٠ ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وأُمُّه من طَيِّئٍ ؛ وأبو الرُّوم بن عبد شُرَحْبِيل ، وأُمُّه :

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٢٣ .

منصور ، وهو الذي كتب الصحيفة ، وأُمُّهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ؛ وَجَهْمُ بْنُ قَيْسٍ ^(١)
ابن عبد سُرحبيل ، هاجرَ إلى أرض الحبشة ، واسمُهُ : رُهَيْمَةُ .

وولد كِلْدَةَ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ : عَلَقَمَةُ ، والحارث ، وأُمُّهُمَا : بنت
هَمَّامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ عامر بْنِ عَمِيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَغْزَر . فمن ولد
كِلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : النَّضِيرُ ^(٢) ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيداً ، وكان من المهاجرين ؛
وَالنَّضَرُ ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَبْرًا بِالصَّغَرَاءِ ، وكان
شديد العداوة لله ورسوله . وفيه تقول ابنته قَتِيلَةُ بنت النَّضَرِ بنت الحارث ^(٣) :

يَا رَاكِبًا ابْنَ الْأَثِيلِ مَظْنَةً	مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوقِنٌ
بَلَغَ بِهِ مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةَ	مَا لَمْ تَزَالُ بِهَا النَّجَابُ تَخْفِقُ
مَنِي إِلَيْهِ وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً	جَادَتْ لِمَا حَمَّهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ
فَلَيْسَمَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ	إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطَلِقُ
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَيْسِهِ تَنْوِشُهُ	لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْفِقُ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا	رَسَفَ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ عَانَ مُوْتَقٍ
أَحْمَدُ وَلَا أَنْتَ ضَيْنٌ نَجِيْبَةٌ	مِنْ قَوْمِهَا وَالْفُجْلُ فَحُلٌّ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ فَرُبَّمَا	مَنْ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْتَقُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكَتْ قَرَابَةً	وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

(١) اس ١٢٤٨ .

(٢) اس ٨٧٢٠ .

(٣) راجع إغ ١ : ١٠ - ١١ ؛ و « البيان والتبيين » للجاسط ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣ طبعة الأستاذ عبد السلام هرون) ؛ و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت السادس . وزادوا البيت الآتي بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يغلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الحماصة » للتبريزي ، طبع بولاق ٣ : ١٤ - ١٥ . وسيرة ابن هشام

(ص ٥٣٩) .

ومن ولد كَلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ: مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد المُنْذِر
ابن عَلَقَمَةَ بن كَلْدَةَ ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ ، وأُمُّهُ : هِنْد ابنة جُوَيْرٍ بن الحَوِيرِث
ابن حُجَيْرٍ بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ ومُحَمَّد بن المُرْتَفَعِ بن النُّصَيْرِ بن الحارث بن عَلَقَمَةَ
ابن كَلْدَةَ ، صاحب بئر ابن المُرْتَفَعِ بِمَكَّةَ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

٥ وولد السَّبَّاقُ بن عبد الدار : الحارث ؛ وأُمُّ السَّبَّاقِ : الناقصة بنت ذُوْءَيْبَةَ بن قُصَيَّةِ
ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمِيلَةَ ؛ وَعُمَيْدًا ، بنى السَّبَّاقُ ؛ وأُمُّهُمْ :
بنت عُصَيْرٍ بن حارثة بن سعد بن تَيْمٍ بن مُرَّةَ ؛ وعبد الله بن السَّبَّاقِ ؛ وعُمَيْدُ اللَّهِ
ابن السَّبَّاقِ ، وأُمُّهُمَا من خُرَاعَةٍ . وكان بنو السَّبَّاقِ بن عبد الدار أَوَّلَ من بَعَى
بِمَكَّةَ ؛ وكانوا كثيرًا ، فهِلَكُوا . ومنهم عبدُ اللَّهِ بن أَبِي مَسْرَةَ بن عَوْفٍ بن السَّبَّاقِ ،
١٠ قُتِلَ مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السَّبَّاقِ بن عبد الدار ،
أُسِرَ يومَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وأُمُّهُ : أُمَيْنَةُ بنت عمرو بن عُبَيْدِ بن خِدَاشِ الجُهَنِيِّ ؛
وَأُخْتُهِ لِأَبِيهِ وأُمُّهُ : بَرَّةَ بنت عامر ، من المَهاجِرَاتِ ^(١) ، ولدت إِسْرَائِيلَ
ابنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، من بنى الحارث بن فِهْرٍ ، قُتِلَ إِسْرَائِيلُ يومَ الجَمَلِ ؛ وعُثْمَانُ
ابن مَثْبُغٍ بن عُبَيْدَةَ بن السَّبَّاقِ ، قُتِلَ يومَ الأَحْزَابِ كَافِرًا ، وأُمُّهُ : بنت عمرو
١٥ ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وَسُوَيْبَةُ ^(٢) بن سعد بن حَرَمَلَةَ بن مالك بن عَمِيلَةَ
ابن السَّبَّاقِ ، هاجرَ إلى أرضِ الحَبَشَةِ ، شهد مع رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بَدْرًا ،
وأُمُّهُ : هُمَيْرَةُ .
هوَلَاءُ بنو عبد الدار بن قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ]

٢٠ وولدَ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ بن كِلَابٍ : وَهَبُ بن عبد بن قُصَيٍّ : وَمُنْهَبُ بن عبد
ابن قُصَيٍّ ، وهو أَبُو كَبِيرٍ ؛ وَبُحَيْرُ بن عَبْدِ . منهم : طَلِيبُ بن عُصَيْرٍ ^(٣) بن وَهْبِ

ابن عبد بن قُصَيٍّ ، من المهاجرين الأولين ، شهيد بذراً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليرموك شهيداً ، وأُمُّه : لَرَوَى بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وله تقول أُمُّه :

إِنَّ طَلِيحًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ
أَسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

- والحارث بن نقيد بن بَجِير بن عبد بن قُصَيٍّ ، كان ممن هَدَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَمَهُ يومَ فَتَحِ مَكَّةَ ؛ وكان مؤذِياً لله ولرسوله ؛ قتلته على بن أبي طالب . وقد انقضى وَلَدُ عبد بن قُصَيٍّ ؛ فلم يبقَ منهم أَحَدٌ ؛ كان آخِرُهُمْ رَجُلٌ ؛ فُهَلِكَ ، ولم يترك وَلِداً ؛ فورثه كِلَالَةُ عبد الصَّمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وعُبَيْدُ الله بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر بن العوام بالتَّعَدُّدِ إلى قُصَيٍّ ، وهُمَا سَوَاءٌ ؛ وعبد الصَّمد بن علي ، وعُبَيْدُ الله بن عُرْوَةَ في التَّعَدُّدِ إلى ١٠ قُصَيٍّ : عبد الصَّمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وعُبَيْدُ الله بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلِد ابن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ ؛ وَغَيْرُهُمْ من أَهْلِ التَّعَدُّدِ ورثوه أَيْضاً .

[وَلَدُ زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ]

- وَلَدُ زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ ، أَخُو قُصَيٍّ بنِ كِلَابٍ : عبد مناف بن زُهْرَةَ ، وأُمُّه : ١٥ جُبَل بنت مالك بن قُصَيَّة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خُرَاعَةَ ؛ والحارث ابن زُهْرَةَ ، وأُمُّه : عقيلة بنت عبد العزَّى بن غيرة بن غوف بن قسَى ، وهو ثَقِيف ، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن . والبدَدُ في ولد الحارث بن زُهْرَةَ ؛ وكان البيتُ في وَلَدِ عبد مناف .

انتهى الجزء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلوه : فولد عبد مناف بن زهرة وهباً ، وهو جدُّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنة بنت وهب

الجزء الثامن

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء الثامن

بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروف بابن
أَبِي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن المُصَنَّب بن ثابت ٥
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَيِّ
ابن كِلَاب ، قال :

فولَدَ عَبْدُ مَنْفَ بن زُهْرَةَ : وَهَبًا ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أبو أمِّه ، أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنَةُ بنت وَهَب بن عبد مَنْف .
ولو هَب بن عبد مَنْف يقول الشاعر :

١٠

يَا وَهَبُ يَا بَنِي الْمَاجِدِينَ زُهْرَةَ
سُدَّتْ كِلَابًا كُلَّهَا ابْنُ مَرْهٍ
بِحَسْبِ زَالِكِ وَأُمِّ حُرَّةٍ

- وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أَهْتَبَ وَقَيْسَ وَأَبِي قَيْسٍ رَاكِبَ الْبَرِيدِ : قَيْلَةُ بنت أبي قَيْلَةَ ،
واسم أبي قَيْلَةَ : وَجْزُ بن غالب ، وهو من خُرَاعَةِ ، وهو أوَّلُ مَنْ عَبَدَ الشَّعْرَى ، وكان ١٥
وَجْزٌ يقول : « إِنَّ الشَّعْرَى تَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرْضًا ؛ فَلَا أَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، سَمَسًا
وَلَا قَمَرًا وَلَا نَجْمًا ، يَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرْضًا » ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّعْرَى « الْعَبُورُ » ،
لأنَّهَا تَعْبُرُ السَّمَاءَ عَرْضًا ؛ وَوَجْزٌ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا بِعِرْقٍ يَنْزِعُهُ
شَبْهُهُ ؛ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ : ٢٠

« نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ » ، لَأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ الشَّعْرَى ! وَكَانُوا يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ . وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ سَيِّدًا فِي خُرَاعَةَ ، لَمْ يَعْبُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مِنْ تَقْصِيرٍ كَانَ فِيهِ ، وَلَسْكَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَشْبَهُوه بِخِلَافِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَيَقُولُونَ : « خَالَفَ كَمَا خَالَفَ أَبُو كَبْشَةَ » .

٥ فمن ولد عبد مناف بن زُهْرَةَ : الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ^(١) ، حَتَّى جَبْرِيلُ ظَهَرَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِي ! خَالِي ! » فَقَالَ جَبْرِيلُ : « دَعَهُ عَنْكَ ! » فَمَاتَ الْأَسْوَدُ . وَأُمُّهُ : هُنَيْدَةُ بِنْتُ مَازِنَ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَمِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ ، وَأُمُّهُ : أَمْنَةُ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَمِّنُ ذِكْرَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي الْحُكُومَةِ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَيِّهِ هِجْرَةٌ » وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ ^(٢) ، كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ وَالِيَّ بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

١٥ وَمِنْ وَلَدِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ : سَحْرَمَةُ ^(٣) بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ أَبِي صَافِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَكَانَ سَحْرَمَةُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ لَهُ سِرٌّ وَعِلْمٌ ، كَانَ يُوْخِذُ عَنْهُ النَّسَبُ ؛ وَابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ سَحْرَمَةَ ^(٤) ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ،

(١) اختلف في عددهم . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .

(٢) سماء صاحب « الإصابة » (رقم ٤٥٢٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم في

« الجمهرة » ص ١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٦ - ٤١٨ .

وهاجرت، وأُمُّها : الشَّاهِدَةُ بنت عَوْف بن عَبْدِ ، هاجرت أيضاً، وهى أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ السُّور بن خُزَيمَة، أخو أُمِّه لأبيها وأُمِّها؛ وكان السُّور ممن يلزم عُمرَ بن الخطَّاب ويحفظ عنه ؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقبِلاً ومُدبِراً فى أمر السُّورى، حتَّى فرغ عبدُ الرحمن؛ ثمَّ انْجَازاً إلى مَكَّة حتَّى تُوُفِّى مُعاوية ، وكَرِهَ بَيْعَةُ يَزِيدَ ؛ فلم يزل هنالك حتَّى قدم الحُصَيْن بن نُعَيْمٍ ، فحصر عبدُ الله بن الزُّبَيْر وأهل مَكَّة ؛ وكانت الخَوَارِجُ تَقْسَى السُّورَ بن خُزَيمَة وتمظِّمه ، وينتحلون رأيَه ، حتَّى قُتِلَ تلك الأَيَّامَ ، أَصابه حجرُ التَّسْجِيقِ ، فمات من ذلك .

- ومن ولد أُمِّ هَيْبِ بن عبد مناف : سَعْدُ بن أبى وَقَّاصٍ ^(١) ؛ وكان مُجَابَ الدعوة ، شَهِيدَ بَدْرًا والشَّاهِدَ كُلَّها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو من المهاجرين ١٠ الأولين ، وهو أَحَدُ العشرة الذين كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَمِّيهم ، فيقول : « فلانُ فى الجنة ، وفلانُ فى الجنة » فهو أَحَدُهُم ؛ وفتح مدائن كُسرَى ؛ وهو أَحَدُ السَّتَّة الذين جعل عمر بن الخطَّاب السُّورى إليهم بَعْدَه ؛ ومَنَاقِبُ سَعْدٍ كثيرة ؛ وأخوه مُحَيمِرُ بن أبى وَقَّاصٍ ^(٢) ، اسْتَشْهِدَ يومَ بَدْرٍ ، وأَرَادَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُحَلِّفَه ، فبَكَى ؛ فخرَجَ [مع] رسولُ الله صلى الله ١٥ عليه وسلم واستَشْهِدَ بَدْرَ ؛ وأخوهما عامِرٌ ^(٣) ، كان من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ ؛ وأُشْهُمُ : حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانِ بنِ أُمَيَّةَ بن عبد شمس ؛ وعُتْبَةُ بن أبى وَقَّاصٍ ، كان أَصابَ دماءَ فى قُرَيْشٍ ، فانْثَلَّ إلى المدينة قبل الهجرة ، واتَّخَذَ بها مَنْزَلاً ومالاً ، ومات فى الإسلام ، وأوصى إلى سَعْدِ بن أبى وَقَّاصٍ ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت وَهْبِ بن الحارث ابن زُهْرَةَ ؛ وابْنُه [هاشم] الأَعْوَرُ ^(٤) ، الذى يُقال له « المِرَّقال » أُصِيبَتْ عينُه يومَ ٢٠

(١) « الاستيعاب » ٢ : ١٨ - ٣٣ ؛ اص ٣١٩٤ .

(٢) اص ٦٠٥٧

(٣) اص ٤٤٢٣

(٤) اص ٨٩١٢ (مع إيراد الآيات الآتية) .

الْبَيْرُ مُؤَكَّ؛ وَشَهِدَ الْفَادِيسِيَّةَ مَعَ عَمِّهِ سَعْدٍ؛ وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حُرُوبِهِ؛
وَقُتِلَ بِصَفِّينَ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١):

أَعُورُ يَنْبَغِي أَهْلُهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يُقِلَّ أَوْ يُفَلَّ

وَكَانَ بِالشَّامِ؛ فَأَمَدَ بِهِ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا، أَمَرَهُ بِهِمْ
مِنْ جُنْدِ الشَّامِ، هَاشِمٌ أَحَدُهُمْ. وَأُمُّ هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ: بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ سُوَيْدٍ،
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ؛ وَخَالِدُ بْنُ عُيَيْنَةَ جَدُّهُ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ ضِرَّارُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٢):

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدٍ مِنَ الْمَجْدِ ضَيْعِمَا خَالِدُ

وَمِنْ وَلَدِ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ: عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ،
قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ؛ وَأُثْمَةُ: مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى كَرْبَ، مِنْ كِنْدَةَ؛ وَعَامِرُ
ابْنُ سَعْدٍ، مُحِلٌّ عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ؛ وَمُعْتَبِرُ بْنُ سَعْدِ الْأَكْبَرِ، هَلَكَ
قَبْلَ أَبِيهِ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ: عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الَّذِينَ
قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ؛ وَأُثْمَةُ: أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِطِ بْنِ خَالِدٍ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ:
أَبُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ وَصَالِحُ بْنُ سَعْدٍ، كَانَ نَزَلَ الْحِجْرَةَ لَشَرِّ وَقَعَ

(١) القطعة في «الاشتقاق» لابن دريد، ص ٩٦؛ وفي كتاب (وقعة صفيرة) لنصر بن
مزاحم، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها.

(٢) راجع إغ ٧: ٢٨ مع يتيين آخرين. وروايته:

دعوت إلى خطبة خالد
من المجد ضيعما خالد
فوالله أدري أضاهي بها
من ألم صدره بارد
ولو خالد عاد في مثلها
لتابعه عتق وارد

بينه وبين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها ولده ؛ وقتله غلمان ، فتحول ولده إلى رأس العين ؛ وحفص بن عمر بن سعد ، قتله المختار مع أبيه ، وأمه : أم حفص بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص ؛ وإسماعيل بن محمد بن سعد ، روى عنه الحديث ، وأمه : خولة بنت عمرو ، من ولد ثعلبة بن وائل ؛ وأبو بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه الحديث .
هؤلاء بنو عبد مناف بن زهرة .

وولد الحارث بن زهرة : عبداً ، وعبد الله ، وأثهما : قيلة بنت أبي قيلة ، وهو وخز بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو غبشان ، وغبشان هو أبو كبشة ، ابن عبد عمرو بن ملسكان بن أفضى ، من خزاعة ؛ وأخواهما لأثهما : وهب وأهيب ، ابنا عبد مناف بن زهرة ؛ وهب بن الحارث بن زهرة ، الذى يقال له ١٠ « ذو القرية » ، وشهاب بن الحارث ، وأثهما : بُنى ابنة أبي سلفة بن عبد المزى ابن غيرة بن عوف ، من ثقيف . وهب بن الحارث لا بقية له ؛ فالتعب من ولد الحارث لعبد بن الحارث . ومن ولده : عبد الرحمن بن عوف^(١) بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، شهيد بداراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ؛ وصلى ١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم [خلفه^(٢)] فى غزوة تبوك ، وهو صاحب الشورى ؛ وكان اسمه عبد عمرو ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ؛ وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ؛ ومنابعه كثيرة ؛ وأخوه الأسود بن عوف^(٣) ، هاجر قبل الفتح ؛ وأثهما : الشفاعة بنت عوف

(١) اص ٥١٧٩ .

(٢) التكملة من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه فى سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) اص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهْرَة ، وقد هاجرت ؛ وعبدُ الله بن عَوْف ^(١) ، لم يُهاجر ولم يدخل
 للمدينة ، وعاش في الجاهليَّة ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى ابن الزُّبَيْرُ ؛
 وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

- فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : سالم الأَكْبَرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه :
 ٥ أُمُّ كلثوم بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ،
 ولدت في الجاهليَّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمَّد بن
 عبد الرحمن ، به كان يُكْتَبَى ، ولدت في الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ ومُحَمَّدُ ؛ وإسماعيل ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبَة ^(٢) بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن
 عبد شمس ، من المهاجرات البُايَعَات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله
 ١٠ عليه وسلم في الهدنة ؛ فطلبها أخوها الوليد ومُحَارَة ابنا عُقْبَة ، فقدمَا المدينة ،
 فطلبَا رَدَّهَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ،
 صلى الله عليك ، أُرُدُّنِي إلى الكُفَّار ، فيستحلُّون حرامِي ، ويَقْتِنُونِي عن
 ديني ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقریش حين كتب
 بينه وبينهم كتاب الصُّلْح بالحدِيثِيَّة : « إِنْ من جاء منكم رَدَّدْنَاهُ عليكم » .
 ١٥ فكان يردُّ إليهم الرجال ، رَدَّ إليهم أبا جَنْدَل بن سُهَيْل ، ورَدَّ أبا بَصِير
 التَّقْفِي ؛ فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۚ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
 مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
 لَهُنَّ ۚ ﴾ ^(٣) الآية . فلم يردَّهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم . وأُخْتُ
 ٢٠ بنِي عبد الرحمن هؤلاء : زينب ابنة الزُّبَيْر بن العوام . وكلُّ بنِي عبید الرحمن
 من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِيَ عنه الحديث .

(١) اص ٤٨٦١ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة المتحنة الآية ١٠ . وقد مضى هذا الخبر ص ١٤٥ .

- ومن ولد عبد الرحمن : عُرْوَةُ بن عبد الرحمن ، قُتِلَ يَافِرِيقِيَّةَ ، وأُمُّه :
بحرية بنت هاني بن قبيصة بن مسعود ، من بني شديان ؛ وسلم بن عبد الرحمن
الأصغر ، قُتِلَ يوم فَتَحَ إفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّه : سهلة بنت سُهِيل بن عمرو بن
عبد شمس ؛ وأخوه لأُمِّه : مُحَمَّد بن حُذَيْفَة بن عتبة بن ربيعة ، وأخوها أيضاً :
مُبَكِّر بن الشَّامِخ السَّكَمِيُّ ، وسَلِيل بن عبد الله بن الأَسْوَد بن هشام بن عمرو ٥
العامري ؛ وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت قارظ بن خالد بن
عُبَيْد بن سُؤَيْد ، من بني الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ؛ وعبدُ الله الأكبر
ابن عبد الرحمن بن عَوْف ، قُتِلَ يوم فَتَحَ إفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّه من بني عبد الأشَّهَل ؛
وأبو سَلَمَة الفقيه ، رَوَى النَّاسُ عنه ، وهو عبدُ الله الأصغر ، وأُمُّه : ثُمَاضِر ابنة
الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن صَمَّعَم بن عَدِي بن جَنَاب ١٠
ابن هُبَل من كَلْب ، وهي أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَيْشِيٌّ ، وأُمُّهَا : جُوَيْرِيَّةُ
بنت وَبَرَة بن رُومَانِس ، وَوَبَرَة بن رُومَانِس أَخُو الثُّعْمَان بن المُنْذِر ، وهو من
كَلْب ؛ وإخوة أَبِي سَلَمَة لأُمِّه : أَحْبَبُ وَخَالِدٌ وَمَرْيَمُ ، بنو خَالِد بن عُقْبَة بن
أَبِي مُعَيْط ، خلف عليها بعدَ عبدِ الرحمن ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الرحمن بن
عَوْف ، وأُمُّه : أَسْمَاء بنت سَلَامَة بن تَحْرَمَة بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دَارِم ؛ ١٥
وأخوه لأُمِّه : عبدُ الله بن عِيَّاش ^(١) بن أَبِي ربيعة بن المُنْعِرَة بن عبد الله بن عمرو
ابن غَزْوَم . ومُصَئَّبُ بن عبد الرحمن ، وهو الذي أَتَاهُم بِقَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَار بن
الأَسْوَد بن الْمُطَلِّب بن أَسَد بن عبد المَزْزِي ، ومُعَاذ بن عبد الله التَّيْمِيّ ، وابنُ جَعْفَرَة
اللَّيْثِيّ حَلِيفُ الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَلِّب ؛ فَحَبَسَهُمْ مُعَاوِيَة ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُمْ كُلَّ
رَجُلٍ مِنْهُمْ خَسِين يَمِينًا ، ثُمَّ خَلَّاهُمْ . واستعمل مروانُ بن الحَكَم في زمن مُعَاوِيَة على ٢٠

(١) «عياش» بالياء التحتية والشين المعجمة. انظر ترجمته في الإصابة ٦١١٨ ، وترجمة ابنه عبادته

٤٨٦٧ . وفي الأصل «عباس» ، وهو خطأ .

شُرْطُهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وفيه يقول ابنُ قَيْسٍ الرُّقَيْيَاتُ ^(١) :

حَالَ دُونََ الْهَوَى وَدَوَى نِ سُرَى اللَّيْلِ مُصْعَبُ
وَسَيَّاطُ عَلَى أَكْ فِ الرِّجَالِ تَقَلَّبُ

وكان أهلُ المدينة قبلَ عَمَلِ مُصْعَبِ هرجوا : يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ فلما ولي مُصْعَبُ ، شَدَّ بِهِمْ وَجْلَهُمْ ، وَهَدَمَ الدُّوَرُ ؛ فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَشَكَّوْهُ إِلَى مروان ؛ فَكَادَ يَعِزُّهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمِسُورُ بْنُ تَخْرَمَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ مروان : « أَلَا تَرَى مَا يَشْكُو النَّاسُ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ » فَقَالَ لَهُ الْمِسُورُ ابنَ تَخْرَمَةَ :

لَيْسَ بِهَذَا مِنْ سَيَاقٍ عَتَبُ يَمْشِي الْقَطُوفُ وَيَنَامُ الرَّكْبُ

١٠ فلم يزل على شُرْطِهِ حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ ، وَقَدِمَ عمرو بن سعيد واليًا ليزيد بن مُعَاوِيَةَ ؛ فَوَلَّى مُصْعَبًا الشَّرْطَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِذِمَ دُورَ بَنِي هَاشِمٍ وَمَنْ كَانَ فِي حِزِّهِمْ وَالشَّدَّةَ عَلَيْهِمْ ، وَبِهِذِمَ دُورَ بَنِي أُسْدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَالشَّدَّةَ عَلَيْهِمْ ، حِينَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِيكَ بَيْعَةَ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ : « أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهُ لَا ذَنْبَ لِهَؤُلَاءِ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ » ، قَالَ : « ائْتَفَخْ سَحَرًا ^(٢) ، يَا بْنَ أُمِّ حُرَيْثٍ (وكانت أُمُّهُ سَبِيَّةً مِنْ بَهْرَاءَ) إِلَى سَيْفِنَا ؟ » فَرَمَى بِالسَّيْفِ ، وَخَرَجَ عَنْهُ ، وَلَحِقَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ فَقُتِلَ فِي الْحَضَرِ الْأَوَّلِ ، حَضَرِ الْحَصِينِ بْنِ نُمَيْرٍ . وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا ، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا .

(١) راجع اغ ٤ : ١٥٦ ؛ وروايته :

منع اللهور والهوى ويرى الليل مصعب
وسياط على أك ف رجال تغلب

(٢) السحر ، بالفتح وبالتحريك : الرثة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره و تجاوز قدره .

(سمعتُ أبي، عبد الله بن مُصعب، يقول): خرج مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف، ومُصعب بن الزُبَيْر، والمُختار بن أبي عُبَيْد، والمُختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزُبَيْر بمكة، في طاعته ثلاثُهم؛ فوقفوا على مسلحةٍ للحُصَيْن بن نَمِر؛ فهاجوا بهم؛ فباتوا يقاتلونهم؛ فأصبحوا، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل. وقال الواقديُّ محمدُ بن عُمر في بعض إسناده: كان يُعرف قَتْلُ مُصعب بن عبد الرحمن بوَثباتٍ كان يَبْنُون، ذَرَعُ كُلِّ وَثْبَةٍ ثَلَاثَةُ ذِرَاعًا، وكان لا يَخْنِي جرح سِفْه. وحدثني الزُبَيْر بن حبيب: أَصَاب مُصعبًا مَنَّهُم، فقتله؛ فرثاه رجلٌ من جُدَام، قال:

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَغْفَ وَأَقْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمَا
وَقَالُوا: أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبِيلِهِمْ فَمَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَمَا ١٠
وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لَدَا الرُّكْنِ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ أَنْ يَطَاعَ فَيَغْرَمَا
مَشَدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الدُّلُّ قَلْبَهُ وَلَمْ يَكْ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللَّهُ أَبْكَمَا

وُسَهَيْلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وهو أَبُو الْأَبْيَض، وأُمُّه: مجد بنت زيد بن سلامة ذى فَايشِ الحَمِيرِيِّ. وُسَهَيْلُ بن عبد الرحمن يقولُ مُعَرُّ بن عبد الله بن أَبِي ربيعة، حين تزوج الثُّرَيَّا بنت عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة ١٥ الأصغر بن عبد شمس^(١):

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا عَمَرَكِ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَفِيَانِ

وعُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وأُمُّه: غَزَالُ بنت كَسْرَى، من سَبْيِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ يومَ فَتَحِ المدائن؛ وَجُوزِيَّةُ بنت عبد الرحمن بن عوف، ولدتُ لِلِسُّوَرِ بن ثَخْرَمَةَ، وأُمُّهَا: بَادِيَّةُ^(٢) بنت غَيْلان بن سَلَمَةَ بن مُعْتَب ٢٠

(١) مفي البيت ص ١٥١.

(٢) اص نساء ١٥٧.

التغنى ، وبادية التي قال فيها هيت المُنَحَّث لعبد الله بن أبي أُمَيَّة بن النُغَيْرَة ^(١) ،
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، إن فتح
 الله عليكم الطائف غداً ، دَلَلْتُكَ على بنت غَيْلان ؛ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبعِ وَتُذِيرُ
 بِثَمَانٍ ^(٢) » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلنَّ هؤُلاءِ
 عليكنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَلَدٌ من صُلْبِهِ اقترضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن ، أُمُّهُ :
 مَرْيَمُ ابنة أبي العاصي بن الربيع بن عبد العُزَّى ، وأُمُّهَا : بنت سعيد بن العاصي
 أبي أُحَيَّة ؛ وكان أبو العاصي بن الربيع زَوْجَ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ فليس لأبي العاصي عَقِبٌ إِلَّا من ابنته مَرْيَمَ ، هي أُمُّ القاسم بن
 مُحَمَّدٍ ؛ وللقاسم بن مُحَمَّدٍ ولادات قد ولدها في قُرَيْشٍ ؛ وسَعْدُ بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّهُ : أُمُّ كلثوم بنت سعد بن أبي وَقَّاصٍ ؛ وكان
 قاضيًا بالمدينة ، ويُرَوَّى عنه الحديث ؛ وابنه إبراهيم بن سعد ، وأُمُّهُ : أُمَةُ
 بنت مُحَمَّدٍ بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعَةَ بن قَيْسٍ بن عبد شمس العامري ،
 رَوَى عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لَأُمُّ وَلَدٍ ،
 استشهد بالروم ؛ وإسحاق بن عُزَيْرٍ ^(٣) ، واسمُ عُزَيْرٍ عبد الرحمن ، ابن النُغَيْرَة
 ابن مُحَيَّدٍ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وكان في صحابة المهدي وموسى وهارون ،
 وهلك في خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدَرٍ ؛ وكان معروفًا بالسخاء ؛ له
 يقول الشاعر :

استَوْسَقَ الناسُ وَقَالُوا مَعًا لَا جُودَ إِلَّا جُودُ إِسْحَاقَ

(١) في الأغاني (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو
 خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم التين المعجمة وفتح الراء وآخره راء ، كما في المشقه للذهبي (ص ٣٦٢) . وقع
 في الجهمرة (ص ١٢٤) مراراً « عزير » وهو خطأ .

وأخوه مُحَمَّد بن عُزَيْر ، كان من وجوه أهل المدينة ، وكان أكبر من إسحاق ؛ وأخوها يعقوب بن عُزَيْر ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وكان ينزل قَرْشَ مَلَل^(١) ، ويكون بَيْتَيْن^(٢) ، وبلى صدقة عُزَيْرِ بَيْتَيْن ، وكان مَالِقًا ، يغشاه الناس في باديته ؛ وابنه يوسف بن يعقوب ، كان على بيت المال في خلافة أمير المؤمنين هارون . وأمُّ بني عُزَيْر : هند ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ الأنصاري ؛ وأمُّ يوسف بن يعقوب : سَوْدَةُ بنت عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف : مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور أمير المؤمنين ، وكان من سَرَوات قُرَيْش ، وأمُّه : أُمُّ وَلِيد ، وكان ممن يَرْوَى عن ابن شهاب ، ١٠ وكان كثير العلم ؛ وعبدُ العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ، الذي يُقال له « الأَعْرَج » ، وكان عالمًا ، وكان يحيى بن خالد بن بَرْزَمَك قد أضحَّبه ؛ فقدم عليه ، ووصله يحيى بأموال كثيرة ؛ وكان رجلاً لا يمسك شيئًا ، ينفي المال ويتوسَّع فيه ، فلم يدعْ من ذلك المال كبيرَ شيء حين هلك ؛ وأمُّه : أَمَةُ الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وإبراهيم بن عبد الله بن ١٥ عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من وجوه بني عبد العزيز بن عمر ، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان يدعي عليه قَتْل أخيه عمر بن إسماعيل : قُتِلَ أخوه عمر في مال لهم بالعيص ؛ وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من

(١) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٦ : ٣٦٠ .

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره نون) ، وهو اسم واد بين جبليْن أسفل القرش : راجع

ياقوت ، « معجم البلدان » ، ٨ : ٥٢٣ .

- وجوه بنى عبد العزيز، وكان يصحب عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأُمُّه: هند بنت عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ ويعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن محمد ابن عبد الرحمن، وأُمُّه: بنت يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، كان راوية للحديث، مُجِلَّ عنه؛ وهارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف، وأُمُّه: سهلة بنت معن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن ابن عوف، ولَّاه المأمون قضاء المُصَيَّصة، ثمَّ صرفه عنها، وولَّاه قضاء عسكر المهدي ببغداد، ثمَّ صرفه، وولَّاه قضاء مِصر، وتوفي المأمون وهو على قضاء مِصر، حتى صُرف في آخر خلافة المُعتَصِم؛ وإسحاق بن محمد (ومحمد الذي يُقال له أبو قباحة، وهو أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قُتل إسحاق بقرْدِيد، وأُمُّه: أُمُّ وَلَد؛ وأخوه لأبيه وأُمُّه: عبد الرحمن بن محمد، الذي يُقال له ابن أبي قباحة، بذلك يُعرف عبد الرحمن، وكان مشهوراً بالغناء^(١)؛ وسَلَمَةُ ابن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، كان قاضياً بالمدينة، وأُمُّه: أُمُّ وَلَد؛ ومُعمَر بن أبي سَلَمَةَ، روى عنه الحديث؛ وأحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف، ممَّن حلَّ العلم، وروى عن مالك بن أنس وغيره من أهل المدينة، وولَّاه عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب قضاء المدينة، إذ كان عبيدُ الله والياً للمأمون، وأُمُّ عبيد الله بن الحسن: بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأُمُّها: أُمُّ سَلَمَةَ بنت سَلَمَةَ بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف؛ ويُعرف أحمد بن أبي بكر بكنيته «أبي مُضْعَب»، وهو حتى اليوم، وهو قَبِيْه أهل المدينة اليوم؛ وعبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن، روى عنه مالك بن أنس الحديث، وغيرُ مالك، وأُمُّه: أُمُّ وَلَد؛ والعتير بن سُهَيْل، وأُمُّه: أُمُّ عثمان ابنة يزيد بن حِصْن، من بنى

(١) انظر الأغانى (٦: ٦٨ و ١٨ : ٩٩ ساس).

الحارث بن كعب ؛ وللتعبير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأشملي^(١) :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ الْعَبِيرَ وَذَا النَّدَا جُبَيْرًا وَنَارَعْتُ الرَّجَاجَةَ خَالِدًا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُفَرِّعَ الْقَصَا وَأَنْ يُوقِظُوا مِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدًا

- ومن ولد الأسود بن عوف : محمد بن الأسود بن عوف ، ابن أخى عبد الرحمن ابن عوف ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم نافع بنت عامر بن كُرَيْز ، أُخْتُ عبد الله بن عامر لأبيه وأُمُّه ؛ وجابر بن الأسود ، وكان والياً لابن الزبير على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبى هانىء بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ؛ وعيَّاش بن الأسود ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم ولد .

- ومن ولد عبد الله بن عوف : طلحة بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف ، ١٠ كان من سَرَوات قُرَيْش ، وكان يُقال له « طَلْحَةُ النَّدَى » ، وقد رَوَى عنه الحديث ؛ وكان طَلْحَةُ بن عبد الله وخارجة بن زيد بن ثابت فى زمانهما يُسْتَفْتيان ، وينتهى الناسُ إلى قولها ، ويُقسمان الموارِيثَ بين أهلها من الدُّور والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعْلٍ ؛ وأمُّ طَلْحَةَ : فاطمة بنت مُطِيع بن الأسود ؛ وعبدُ الرحمن بن أبى عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن عوف ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، ١٥ وأُمُّه : مَرْيَم بنت عبد الله بن مُطِيع بن الأسود .

ومن ولد حمزة بن عوف : القاسم بن محمد بن المُعْتَمِر بن عِيَّاش بن حَمْزَةَ بن عوف ، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون ، وهو من وجوه القُرَشِيِّين ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عِيَّاس بن محمد بن مُعْتَبَر بن أبى لَهَب .

(١) راجع اغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغاني » البيت إلى السرى بن

عبد الرحمن .

ومن ولد أَزْهَرَ بن عبد عَوْف . الْمُطَّلِبُ^(١) ، وَطَلِيبُ^(٢) ، كانا من مُهاجِرة الحبشة ، وبها ماتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أَزْهَرَ^(٣) ، وأُمُّه : البَكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد الْمُطَّلِب بن عبد مَناف ، وكان عبد الرحمن بن أَزْهَرَ شهد حُنَيْنًا مع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وحفظ عن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم . ومن ولد عبد الرحمن بن أَزْهَرَ : مَوْهوبُ بن عبد الرحمن بن أَزْهَرَ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وَرَوَى عنه الحديث .

هو لاء بنو عبد بن الحارث بن زُهْرة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهْرة : شِهَابًا ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أَهْثِيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابنُ شِهَاب المُحدِّث^(٤) ؛ وابنُ شِهَاب المُحدِّث اسمه : مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهَاب^(٥) ، وأُمُّه : من بنى الدُّرَيْل ، من بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وابن أخيه : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسْلِم ، رَوَى الحديث عن عمِّه مُحَمَّد بن مُسْلِم ، وأُمُّه : من بنى مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤمَى ؛ وعبد الله بن شِهَاب الأكبر ، وهو عبد الجان ، فسماه رسولُ الله ﷺ صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وهو من المُهاجرين إلى أرض الحبشة ، ومات بِمَكَّة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأخوه : عبد الله بن شِهَاب الأصغر ، شهد أحدًا مع المُشركين ، ثمَّ أسْلَمَ بعدُ ، ومات بِمَكَّة .

فهؤلاء ولَدُ الحارث بن زُهْرة . وقد انقضى وَلَدُ شِهَاب بن الحارث ، وانقضى وَلَدُ وَهْب ذى القرية بن الحارث ، وَلَدُ أَهْثِيب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

(١) اص ٨٠٢٤ .

(٢) اص ٤٢٨٥ .

(٣) اص ٥٠٧٨ .

(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .

(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدَ تَيْمٌ بِنُ مَرَّةَ]

وَلَدَ تَيْمٌ بِنُ مَرَّةَ : سَعْدَ بْنَ تَيْمٍ ؛ وَالْأَحَبَّ بْنَ تَيْمٍ ، وَأُمُّهُمَا : الطَّوَالَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَالْعَقِبُ فِي وَلَدِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ تَيْمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ سِنَانِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَحَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عَائِذِ بْنِ
ظُرَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ . فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ : عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ بَيْتُ بَنِي
تَيْمٍ ؛ وَعَبْدُ مَنْفٍ بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ الْمَشْرِقِيُّ ؛ وَعَامِرُ بْنُ كَعْبٍ ؛ فَأُمُّ عَمْرُو بْنِ
كَعْبٍ : تَمَلِّكُ بِنْتُ تَيْمٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّ عَبْدِ مَنْفٍ : كَلْبَةُ بِنْتُ عَامِرِ
الْحِجْلِيِّ بْنِ غُبْشَانَ مِنْ خُرَازَةِ . فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ : عَامِرًا ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ وَهْبِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ شَارِبُ
الدَّهَبِ ؛ وَجُدْعَانُ بْنُ عَمْرِو ، أُمُّهُمَا : السَّوْدَاءُ بِنْتُ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ . فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ
عَمْرُو : أَبَا قُصَّافَةَ ، وَاسْمُهُ : عُثْمَانُ ، وَأُمُّهُ : قَيْلَةُ بِنْتُ أَذَاهُ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ^(١) . فَوَلَدَ أَبُو قُصَّافَةَ : أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ ،
وَأُمُّهُ : أُمُّ الْخَيْزَرِ ، وَاسْمُهَا : سَلَمَى ، بِنْتُ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ .

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ^(٢) ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ، ١٥
أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَمَا طَلَهُ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاهُ فِي الْغَارِ
يَزِيدُهَا وَأَخْبَارَ مَكَّةَ ؛ وَأَخْتُهُ لَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ^(٣) ، وَهِيَ

(١) راجع ج١ ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٤٥٦٨ .

(٣) اص ٤٦ نساء .

« ذات النطاقين » ولدت للزبير بن العوام عبد الله ، والمُنذر ، وعُروة ؛
وأُمهما : قُتَيْلَةُ بنتُ [عبد] العُزَيّ بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسل .
وعبد الرحمن بن أبي بكر^(١) ؛ وعائشة بنت أبي بكر^(٢) زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأُمهما : أُمُّ رومان بنت عامر بن عُوَيْر بن عبد شمس بن عَتَّاب
ابن أذينة بن سُبَيْع بن دُهان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبد الرحمن أَسَنُّ ولد أبي بكر الصديق ، وكان قد تخلف عن الهجرة
حتى أسلم بعد ؛ وكان يختلف إلى الشام في تجارة قُرَيْش في الجاهلية ؛ فرأى
هنالك امرأة يُقال لها : ابنة الجودي^(٣) من غَسَّان ؛ فكان يَهْدِي بها ، ويذكرها
كثيراً في شعره ؛ وفيها يقول^(٤) :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّامُوَ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا
وَأَنَّى تَعَاطَى ذِكْرَهَا حَارِثِيَّةٌ ؟ تُدَمِّنُ بَصْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا^(٥)
وَأَنَّى تُلَاقِيهَا ؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّجُوا قَالِبًا أَنْ تُوَافِيَا^(٦)

ثم أسلم عبد الرحمن ، ولحق بأبيه ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعقب في ولده ؛ وأُصِيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنة الجودي ؛ فبعثوا بها إلى
عبد الرحمن بن أبي بكر لذكره إياها ؛ فكانت عنده ، لم تَلِدْ له شيئاً ، وفارقها .

(١) اص ٥١٥١ .

(٢) اص نساء ٧٠٤ .

(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من بعد في قصة طويلة ، واسمها ليل بنت الجودي
ابن على بن عمرو بن أبي عمرو الغساني ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخالجي بمصر .

(٥) في الأصل : « ترى من بصرى » . وفي الأغاني : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان
تدميناً ، إذا غشيهِ ولزمه .

(٦) في الأصل « بها » بدل « بلى » . والتصحيح من الإصابة والأغاني .

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبي بكر عائكة بنت زيد^(١) عمرو بن نفيل، وكان بها مُحبًّا ؛ وكان قد شغلته عن أبيه ؛ فأمره أبوه بطلاقها ؛ ثم اتبعتها نفسه ؛ فقال^(٢) :

ولمَّ أَرِ منلى طَلَّقَ العامَ مِثلها ولا مِثلها في غير جُرْمٍ تُطَلِّقُ
فقال أبوه : « إرتجعها ! » لِمَا رَأَى من هواهُ فيها ؛ فَارْتَجَعَهَا . وفيها ٥
يقول أيضًا^(٣) :

يَقُولُونَ : طَلَّقَهَا وَأَصْبَحَ مَكَانَهَا نَعِيًّا نَعَى النَّفْسَ أَخْلَامَ نَائِمٍ
وإنَّ فِرَاقِي أَهْلَ بَيْتٍ جَمَعْتُهُمْ عَلَى كِبَرٍ مِنِّي لِأَحْدَى الْعِظَامِ
أَرَانِي وَأَهْلِي كَالْعُجُولِ تَرَوَّحْتُ إِلَى بَوَّاهَا قَبْلَ الْعِشَارِ الرَّوَامِ
ومات عنها عبدُ الله ؛ فودَّعته عائكة ؛ فقالت^(٤) :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا
وقد افترض ولدُ عبد الله بن أبي بكر الصَّدِّيق ؛ وكان له ولدٌ ، فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .
ومحمد بن أبي بكر ، وأُمُّهُ : أسماء ابنة عُمَيْس ، من خَنَعَم^(٥) ؛ وإخوته لأمه :
عبد الله ، ومحمد ، وعون ، بنو جعفر بن أبي طالب ، ويحيى بن علي بن أبي طالب ؛
وكان مولد محمد عام حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، ولدته أسماء بنت عُمَيْس بالشجرة حيث أحرَمَ ١٥
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو متوجَّهٌ إلى مكة للحجِّ ، ثم كان في جِبرِ
علي بن أبي طالب ، وولاه على مِصْرَ ، وقتل بها .

(١) ترجمتها في اص نساء ٦٩٢ ؛ وقد أورد فيها ابن حجر بعض الآيات اللفية بعد .

(٢) راجع اغ ١٦ : ١٣٣ . والبيت وارد في آخر قطعة من ؛ آبيات .

(٣) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٣٤ ، وهو البيت الثالث من قطعة ؛ آبيات .

(٥) ترجمتها في اص نساء ٥١ .

- وَأُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ^(١)؛ وَلَدَتْ لَطْلَحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ : زَكَرِيَّا وَعَاشَةُ ،
ابْنَتِي طَلْحَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ بْنِ النُّعَيْرَةِ
الْحَزْرُمِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ : عُمَانٌ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ؛ وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ ابْنَةِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ . وَأُمُّ كَلْثُومَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ الَّتِي
قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَاشَةَ ابْنَتِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : « إِنَّمَا هِيَ أَخَوَالِكِ وَأَخْتَاكِ » ، قَالَتْ
عَاشَةُ : « هَذِهِ أَسْمَاءُ ، قَدْ عَرَفْتُنَا ؛ فَمَنْ الْأُخْرَى ؟ » قَالَ : « ذُو بَطْنٍ بِنْتُ
خَارِجَةَ ، قَدْ أَتَيْتِ فِي خَلْدِي أَنَّهَا جَارِيَةٌ » ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ ؛ وَوُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ .
- وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
أَبُو عَتِيقٍ ؛ وَأَبْنَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، كَانَ أَمْرًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، وَقَدْ
سَمِعَ مِنْ عَاشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمُّهُ : رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ رِبْعَةَ ، مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ هُصَيْصٍ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ
أَبِي أُمَيْمَةَ بْنِ النُّعَيْرَةِ ، وَأُمُّهَا : عَانِكَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ .
- وَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ : أَبَا بَكْرٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَعُمَرَانُ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَنَفِيسَةُ ، تَزَوَّجَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَأُمُّهُ : عَاشَةُ
بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ؛ وَلَطْلَحَةُ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْحَزِينُ الدِّبْلِيُّ^(٢) :
- وَأِنْ تَكُ يَا طَلْحَ أَعْطَيْتَنِي عُدَافَةً تَسْتَحِفُّ الصَّفَارَا
فَمَا كَانَ فَمَمَّكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

(١) ترجمتها فی اصل نساه ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِي صَدَّقَ الْمُصْطَفَى وَسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بَيْضَاءُ تَيْمِيَّةٌ إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانَتْ نُصَارَا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
وأُمُّه : نَجْرَةَ بنت القاسم بن عُرفطة المَذْرِيّ حليف بني زُهْرَةَ ، وكان يُقال له
« الشاري » : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛
ففرّوا عنه ؛ فَأَخَذَ ، وحُبِسَ في السجن زمانًا ، وابنه هاشم بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ
هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرفطة ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها
في زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبّاس بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من
وجوه قُرَيْشٍ وسُرَوَاتِهَا . وَمَنْزِلُ بَنِي أَبِي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٠
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة .

وَوَلَدَ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البَدْوَ ،
بموضع يُقال له حاذة والأُثْمُ^(١) ، عن يمين طريق مكة ، بِحِذَاءِ الْمَسَلَحِ وَأَفِيعِيَّةَ .
وَوَلَدَ عِمْرَانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة ،
وَهُمْ قَلِيلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وَلَدٌ ١٥
إلا من قِبَلِ النِّسَاءِ .

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن أبي بكر الصديق : القاسم بن محمد ، حُمِلَ عَنْهُ الْعِلْمُ ، رَوَى
عن عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه
عبد الله بن محمد ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَقُتِلَ بِالْحَرَّةِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن ٢٠

(١) راجع «معجم البلدان» ١: ١٠٤-١٠٥ ؛ قال ياقوت : «وقال ابن السكيت :

الأثم : اسم جامع لقريبات ثلاث حاذة ونقيا والقبيا » .

ابن أبي بكر الصديق، حُملَ عنه، وكان من خيار المسلمين، وكان له قدر في أهل الشرق؛ وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام ابن عبد الملك، وكان خالد والياً على المدينة؛ فلما فقد خالد بن عبد الملك، ظنَّ أنه خرج إلى الشرق؛ فكتب إلى هشام يذكر له أنَّ عبد الرحمن بن القاسم خرج قبل للشرق، وكثر عليه؛ فلم يذر هشام إلا بعبد الرحمن قادمًا عليه يتظلم من خالد؛ فغضب هشام على خالد، وقال: «لا تعمل لي على عمل أبداً»، وعزله. وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأُمُّه: عائكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قَصِيَّ للحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة؛ وابنته: محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، قَصِيَّ على المدينة أيامَ المأمون.

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب.

فولدة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة: عُبَيْدَ الله؛ ومُعَاذًا، وأُمُّهُما: هالة بنت عبد الدار بن قَصِيٍّ؛ ومُعَمَّرًا؛ وعُمَيْرًا، به كان يكنى، وأُمُّهُما: هند بنت البتباع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، وزُهْرَةَ بنت عثمان؛ وزُهَيْرًا، وأُمُّهُما: أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

فولد عُبَيْدَ الله بن عثمان: طَلْحَةَ الْخَيْر^(١)، وأُمُّه: الصعبة بنت الحُضْرَمِيَّ (وهو عبد الله بن عداد)؛ وعثمان بن عُبَيْدَ الله، وأُمُّه: كريمة بنت موهب بن نمران، من كِنْدَةَ؛ ومالك بن عُبَيْدَ الله، قُتِلَ يومَ بدر كافرًا، وأُمُّه من خُرَازمة.

فولَدَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ السَّجَّادُ ؛ وعمرانُ بْنُ طَلْحَةَ ،
أُمُّهُمَا : سَحْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رَبَّابٍ ؛ وَأَخْتُهُمَا الْأُمُّهُمَا : زَيْنَبُ بِنْتُ مُصْطَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ . وَقُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْقَتْلِ ؛
فَقَالَ : « السَّجَّادُ ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ! هَذَا الَّذِي قَتَلَهُ رَأْيِيهِ ! » . وَكَانَ طَلْحَةُ أَمْرَهُ
يَوْمَ الْجَمَلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِاللَّوَامِ ؛ فَتَقَدَّمَ ؛ وَثَلَّ دِرْعَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَقَامَ عَلَيْهَا ؛
فَجَعَلَ ، كَلِمًا جَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، قَالَ : « نَشُدُّكَ بِحَسَمٍ » ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ عَنْهُ ،
حَتَّى شَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، يُقَالُ لَهُ جَدِيرٌ ؛ فَنَشَدَهُ مُحَمَّدٌ بِحَسَمٍ ؛
فَلَمْ يَنْتَهُ ذَلِكَ ؛ فَطَعَنَهُ ، وَقَتَلَهُ ؛ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ^(١) :

وَأَشْعَثَ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ
قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٌ
صُمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَيْصَهُ
فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمَرِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَائِبًا
عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعُ الْخُلُقَ يَطْلِمُ
فَدَكَرَنِي حَامِيمٌ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طلحة ، وأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الْقَعْقَاعِ بْنِ زُرَّارَةَ ؛ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ :
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَسِيمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ التَّدْوِيِّ ؛ وَكَانَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ آلِ طَلْحَةَ ، وَرَوَى
عَنْهُ الْحَدِيثَ ؛ وَعِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ لِأُمِّهِ ، هُوَ الَّذِي قَدَّمَ عَلَى
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ ؛ فَسَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَمْوَالَ أُيُوبَ بِالنَّشَاسْتِجِ^(٢) ،
فَقَرَّبَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، وَرَحَّمَ عَلَى أُيُوبَ ، وَقَالَ لَهُ : « لَا تَقْبِضْ أَمْوَالَكُمْ

(١) الأبيات المذكورة في ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ - ٣٥١ ؛ والأول

والأخير في ١ ص ٧٧٥ ؛ والأخير في « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) « راجع البلدان » ٨ : ٢٨٨ وهي غصية أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخل كان

اشترأها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إِلَّا لِنَحْفَظَهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَمْرُهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ بِنَلَاتِهَا وَجَمِيعَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛
وَكَانَ عِمْرَانُ مِنْ رِجَالِ وَلَدِ طَلْحَةَ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ جَوَادًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ
ابْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ (١) :

٥. لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاطِلًا عَلَى خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعِ
شَبَابِ كَيْعُقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَفْقَرَتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْ رُومَةٍ قَبِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَيْتِي فَيُسْتَهَيَّ هَيَّ وَلَا مَوْتَ يُرِجُ سَرِيعِ
و«الْكَرَّوْسُ» الَّتِي عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ : هُوَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِي ،
كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بَنَى الْحَرَّةَ ؛ وَأُمُّ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ : أُمُّ أَبَانَ ابْنَةِ عُتْبَةَ بْنِ
١٠ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَخَوَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ : إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، ابْنَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛
وَهُمْ بَنُو خَالَتِهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ خَطَبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ أُخْتَهُ
أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهُمَا : الْجُرَّابُ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
وَهَبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُدْعَانَ ، مِنْ طَيْيٍّ ؛ فَخَطَبَهَا
مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : « أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، وَيَأْتِنِي رَسُولُكَ ،
وَأَزْوَجُهُ » . ١٥ فَلَمَّا شَخَصَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ، قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ ؛ فَذَكَرَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا قَالَ لِإِسْحَاقَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : « أَنَا أَزْوَجُهُ » ، فَزَوَّجَ عَيْسَى يَزِيدَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِالشَّامِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَوَّجَهَا إِسْحَاقُ بِالْمَدِينَةِ

(١) راجع إغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ ساسي) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :

لعمرك ما هذا بيمش فيبتي	هي ولا موت يريج سريع
لعمري لقد جاء الكرووس كاطلاً	على أمر سوء حين شاع فظيع
نعي أسرة يعقوب منهم فأفقرت	منازلهم من دومة فبيقع
وكلهم غيث إذا قحط الوري	ويعقوب منهم للأنام ربيع

حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فلم يُدْرَ أَيُّهُمَا قَبْلُ ؛ فقال مُعاوية ليزيد :
« أَغْرِضْ عَنْ هَذَا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسن ؛ فولدت له طَلْحَةَ ،
ومات ، لا عَقَبَ له ؛ فكانت في نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولي وجهز مُسْلِمَ
ابن عُقْبَةَ الْمُرَيْسِيِّ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أمره إن ظفر بإسحاق أَنْ يَقْتَلَهُ ؛ فلم يظفر به ،
وهدم داره .

- وزكرياء بن طَلْحَةَ ؛ وعائشة بنت طَلْحَةَ ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ ؛ وإخْوَسُهُمْ لِأُمِّهِمْ : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن
عبد الله بن أبي ربيعة الخَزَوِيِّ ؛ وعيسى بن طَلْحَةَ ؛ ويحيى بن طَلْحَةَ ، وأُمُّهُمَا :
سُعْدَى بنت عَوْفٍ بن خَارِجَةَ بن سِنَانٍ بن أبي خَارِجَةَ ؛ وأَخَوَاهُمَا لِأُمِّهِمَا : المنيرة
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَكَّةُ بن عبد الله بن الوليد بن المنيرة . ١٠
فولد مُحَمَّدُ بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ : إبراهيم الأَعْرَجَ ، كان يشكى النَّفَرَسَ ،
استعمله عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ على خَرَاكِ الكُوفَةِ ؛ وكان يُقَالُ لَهُ « أَسَدُ الْحِجَازِ » ،
وبقى حَتَّى أَدْرَكَ هِشَامَ بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجًّا ؛ فتظلمَ من
عبد الملك بن مروان في دار آل عَلَقَمَةَ التي بين الصَّعْمَاءِ وَالْمُرُوءَةِ ؛ وكان لآل طَلْحَةَ شَيْءٌ
مِنْهَا ؛ فَأَخَذَهَا نَافِعُ بن عَلَقَمَةَ الْكِنَانِيُّ ؛ فلم ينصفهم عَبْدُ الْمَلِكِ من نَافِعِ بن عَلَقَمَةَ ، ١٥
وكان واليًّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ على مَكَّةَ ؛ فقال له هِشَامُ بن عبد الملك : « أَلَمْ تَكُنْ ذَكَرْتَ
لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ ؟ » قال : « بَلَى » ، فتركَ الْحَقَّ ، وهو يعرفه ! قال :
« فَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ ؟ » قال : « أَتَبِعَ أَثَرُ أَبِيهِ ، وقال مَا قَالَ التَّوَّابُ الظَّالِمُونَ :
(إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى آثِمَةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ^(١)) » . قال : « فَمَا فَعَلَ
سُلَيْمَانُ ؟ » قال : « لَا قِفِّي وَلَا سِيرِي ! » ، قال : « فَمَا فَعَلَ عُمَرُ بن عبد العزيز ؟ » ٢٠
قال : « رَدَّهَا ، يرجمه الله » ، قال : فاستشاطَ هِشَامُ غَضَبًا ، وكان إذا غَضِبَ
يَدَّتْ حَوْلَتُهُ ^(٢) ، ودخلت عينُهُ في حِجَابِهِ ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فقال : « أَمَا وَاللَّهِ

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) غُضِبَتْ فِي الْأَصْلِ بِغَمِّ الْحَاءِ ، وَفِي اللَّسَانِ بَفَتْحِهَا .

أُتِيهَا الشَّيْخُ ! لَوْ كَانَ فِيكَ مَضْرُبٌ ، لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « هُوَ اللَّهُ فِي »
 فِي الدِّينِ وَالْحَسَبِ ! لَا يَبْعَدَنَّ الْحَقُّ وَأَهْلَهُ ، لِيَكُونَ لِهَذَا نَحْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ ! « فَطَلَبَ
 وَلَدَهُ رَدَّهَا فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ ، وَجَاوَزُوا بَيِّنَةً تَشْهَدُ لَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ ؛ فَرَدَّ
 عَلَى وَلَدِ طَلْحَةَ ؛ وَأَمَرَ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ قَاضِيَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ بِهَا سِجِلًا ؛ فَكَتَبَتْ
 • فِيمَنْ شَهِدَ عَلَى قِضَاءِ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بَرْدَهَا عَلَيْهِمْ . وَكَانَ الْقَائِمُ لَوْلَدِ
 طَلْحَةَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ثُمَّ اشْتَرَاهَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَتَبَ الشَّرَاءَ عَلَى عِدَّةٍ مِنْهُمْ ؛
 فَلَمْ يُعْطِهِمْ لَهَا ثَمَنًا ، وَقَبِضَهَا ؛ فَلَمْ تَزَلْ فِي الْقَبْضِ حَتَّى قَدِمَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَّاسَانَ ؛
 فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَلَدُ نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ ؛ فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ .

- ١٠ ومن ولد إبراهيم بن محمد بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ قَاضِيًا لَزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ عَلَى الْمَدِينَةِ
 أَيَّامَ الْمَنْصُورِ ، حِينَ وَلَّى الْمَنْصُورُ زِيَادًا لِلْمَدِينَةِ ؛ وَكَانَتْ الْأَمْرَاءُ هُمْ الَّذِينَ يُولُونَ
 الْقِضَاءَ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَابَةِ فِي الْقِضَاءِ ، لَا يُطْمَعُ
 فِي حُكْمِهِ : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبُ الْمُرِّيَّانِيُّ^(١) حَاجًّا الْمَدِينَةَ ؛ فَظَلَمَ أَكْرِيَاءَهُ ؛ فَاسْتَعَدَّوْا
 ١٥ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوَكَّلَ مَعَهُمْ أَوْ يَحْضُرَ ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ ؛ فَلَقِيَهُ
 مُحَمَّدٌ عِنْدَ زِيَادٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : « أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ؛ فَلَمْ تُوَكَّلْ وَلَمْ تَحْضُرْ ! » فَرَدَّ عَلَيْهِ
 أَبُو أَيُّوبُ كَلَامًا غَلِيظًا ؛ فَدَّيَّ يَدَهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِيَبْطِشَ بِهِ ؛ وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَيْدًا
 جَسِيمًا ؛ فَخَالَ دُونَهُ الْأَمِيرُ وَالشَّرْطُ . وَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ :
 « إِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ عَرْضَ لَكَ مَوَالِي أَبِي أَيُّوبَ وَأَعْوَانُهُ » ؛ فَتَقَلَّدَ السَّيْفَ
 ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَهَابُوهُ ؛ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وَكَانَ رَجُلًا مُصْلِحًا

(١) وزير المنصور ، اسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد ؛ قتله المنصور . (راجع

« معجم البلدان » ٨ : ١٩٢) .

المال ، يُنسب إلى البُخل ، قبلَه بعضُ ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إني لأَجِدُ في الحقِّ ، ولا أَدُوبُ في الباطل » . وأمُّه : أسماء بنتُ أبي سَلَمَةَ بن عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عُروَةَ بن الزُّبَيْر . وأمُّ أبيه عمران : زَيْنَبُ بنت عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ، وأخواته لأُمِّه : عُمَرُ ، وأمُّ عُمَرُ ، ابناء مروان بن الحَكَم ؛ وأمُّ جدِّه إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ : خَوَلَةُ بنت منظور ٥ ابن زَبَّان بن سَيَّار الفزاري ؛ وأخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن علي بن أبي طالب .

وإلى إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ كان أوصى حَسَن بَوْلِيدِه ؛ فكانوا في حَجَر إبراهيم ، حتَّى دفع إليهم أموالهم مختومةً ، لم يجرِّئُهَا ، وقال : « ما أنفقتُ عليكم من مالي ، صِلَةٌ لأرحامكم » ، وكان يوسع عليهم في النفقة ، ويحملهم على البرّائين ، ١٠ ويكسومهم الحَزَّ .

وعبدُ الله بن مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، ولده أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة ؛ ثمَّ صرفه عن القضاء ، وولَّاه مَكَّةَ ؛ وكان معه حتَّى هلك بِطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خُرَاسان ، [الخروج] الذي هلك فيه أميرُ المؤمنين . ١٥

ومن ولد إبراهيم بن مُحَمَّد : يعقوبُ بن إبراهيم بن مُحَمَّد ، وكان من وجوه قَرَيْش ؛ وأمُّه وأمُّ إِخْوَتِهِ صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداود ، واليسع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن مُحَمَّد : أمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طَلْحَةَ بن عبِيد الله ، وأمُّها : لُبَابَةُ بنت عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب ، وأمُّها : زُرْعَةُ بنت مِشْرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طَلْحَةَ إِلاَّ بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، ٢٠ وإسحاق ، بنو إبراهيم بن مُحَمَّد ، لأنَّهُاتِ أولادٍ ؛ وإسماعيل الأكبر ؛ وأمُّ أبيها ، تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له ، وفارَّتها ؛ وكان سببُ

فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذٍ إلى المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال عمرُ لزوجته أم أيها بنت إبراهيم : « انتهى أباك فلا يمرض للخصوم » ، فلم ينته ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهي ؛ فطلعتها ؛ فرجعت إلى أيها . فلما عزل عمر بن عبد العزيز ، استعمل الوليد عثمان بن حيان المرثي على المدينة ، وذلك برأى الحجاج بن يوسف ؛ فجعل يؤذي من كان من عمر ابن عبد العزيز بسبيل ؛ فأدّى إبراهيم ؛ فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فذكر عمر ذلك للوليد ؛ فضله عن إبراهيم ، فلما ولي سليمان ، عزل ابن حيان ، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة .

١٠ وولد موسى بن طلحة بن عبيد الله : عيسى ؛ ومحمد ، قتله شبيب الخارجي ؛ وعائشة ، تزوجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بكاراً ، قتله عبد الله بن علي ؛ وأثمهم : أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وعمران بن موسى ، وأمه : أم وليد ، وله يقول الشاعر ^(١) :

إِنْ يَكُ يَاجَنَاحُ عَلَى دَيْنٍ فِعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

١٥ ولحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل :

تُبَارِي أَبْنُ مُوسَى يَا بْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعًا تَبْلُغَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْرًا يُسْرَى يَدَيْهِ مُفِيدَةٌ وَمِنْهَاهَا تُبْقِي بِنَاءَ مُشِيدَا

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس ؛ فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مر في ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتى لقيه ؛ فدعاه إلى المبارزة ؛ فقتله شبيب .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ رابع أغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوبُ بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله : عبدُ الرحمن بن مُحَمَّد بن يوسف
ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولى شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى بن مُحَمَّد
ابن عليّ بن عبد الله بن العباس .

ومن ولد إسحاق بن طلحة : عبدُ الله بن إسحاق ، وأُمُّه : أمُّ أناس بنت أبي
موسى الأشعرى ؛ وله يقول الأَقْبَشُرُ الأَسَدِيُّ^(١) (من أَسَد خَزِيمَةٍ) :

أَرَدُّ عَلَى سَلَامِي قَدْ قَنَعْتُ بِهِ وَأُحْسِنَ سَلَامَكَ عَنِّي يَا بْنَ إِسْحَاقِ
فَزِعْمُوا أَنَّ غِلْمَانَا لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقٍ كَانُوا يَنْقُلُونَ الْحِصَّ ؛ قَتَلُوا الأَقْبَشِيرَ
الأَسَدِيَّ ؛ فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقٍ ، وَادَّعَوْا عَلَيْهِ قَتْلَ الأَقْبَشِيرِ ؛
فَاقْتَدَى مِنْهُمْ بِدِينِهِ .

ومن ولد زكرياء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن مُحَمَّد بن زكرياء بن طلحة ،
ولى شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يحيى بن طلحة : إسحاق بن يحيى ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّه : أمُّ
وَلَدٍ ؛ وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بنِ طَلْحَةَ ؛ وَبِلَالُ بْنُ يَحْيَى ، وَأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ يَقُولُ
السَّرِيُّ بن عبد الرحمن الأنصارى :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالٌ

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : مُحَمَّد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن
عُبيد الله ، وَأُمُّه : أمُّ أَيْيَا بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، وَأُمُّهَا :
أمُّ عُمَانَ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِي رَيْمَةَ ، وَأُمُّهَا : أمُّ كَلْبُوم بنت أبي بكر
الصَّدِيق ؛ وَابْنَتُهُ ، فَاطِمَةُ بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن طلحة ، كَانَتْ عِنْدَ

(١) هو المنيرة بن أسود ؛ وكان من مجان الكوفة . راجع « الشعر والشعراء » ص ٣٥٢ ؛ أغ ١٠ :

المنصور، فولدت له سليمان، ويعقوب، وعيسى، بنى المنصور أمير المؤمنين .
وليس لعمران بن طلحة، ولا لإسماعيل بن طلحة عَقِبٌ من قَبْلِ الرجال .
هؤلاء ولد طَلْحَةَ بن عُبيد الله .

٥ وولد عثمانُ بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة :
مُعَاذًا ، به كان يُكْنَى ، لا عَقِبَ له ؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن
عُبيد الله ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحُصَيْن بن
عبد الله بن الأَعْم بن الخليل بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : [عثمانُ بن مالك] ،
قتله ضُهِيبُ يوم بَدْر كَافِرًا ؛ وأُمُّ كَثْرَة ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحِبِيل بن
١٠ هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

١٥ وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم : عُبيد الله ؛
ومُعَبِّدًا ، وأُمُّها : سَلْمَى بنت الأصغر بن وائل بن زَمَالَةَ . فولد عُبيدُ الله بن معمر بن
عثمان : عَمْرُو بن عُبيد الله ، الجواد ، الذى قتل أَبَا فَدَيْك ، وكان يُقاوِمُ قَطْرِيَّ
ابن النُّجَاجَةِ ؛ وكان يَلِيّ الولاياتِ العظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سَمُرَةَ بن حبيب
فتوحَ كَابُل شاه ، وهو صاحبُ الثَّغَرَة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح ؛ ومَنَاقِبُه
كثيرة ، ومما وَجَّهه ؛ ومات بِدِمْشَق عند عبد الملك بن مروان ؛ وعثمان بن عُبيد الله بن
معمر ، قتلته الصَّرُورِيَّة ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت طلحة بن أبى طلحة العَبْدَرِي ؛
ومُعَاذُ بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كَثْرَة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عُبيد الله
ابن عثمان ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحِبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن
٢٠ عبد الدار .

ومُعَاذُ بن عُبيد الله الذى قتل إِسْمَاعِيل بن هَبَّار بن الأسود بن الْمُطَّلِب بن أَسَد

ابن عبد المُرِّي ، هو ، ومُصَنَّب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابن جَعَوَنَة بن شعوب اللَيْثِي ، تَمَالَوْا على قَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار ، وحُبِسُوا فيه ، وجُلِدُوا مائة ، وسُجِنُوا سنة ، وأُحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا ؛ فزَعَمُوا أَنَّهُ فسد الذي بين مُعَاذ بن عُبَيْد الله وبين مُصَنَّب بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فَوَلَّى مُصَنَّبُ الشَّرْطَ لِمُرْوَانَ ابن الحَكَم في زمن مُعَاوِيَة بالمدينة ؛ فتمنَّى أَنْ يَجِدَ على مُعَاذ بن عُبَيْد الله سبيلاً ؛ فأتاه رجلٌ أَيَّامَ الْحَجِّ من أهل المَشْرِقِ يَسْتَعْدِيهِ على مُعَاذ بن عُبَيْد الله ، فقال له : « إِنِّي رجلٌ من الحاجِّ ، قَدِمْتُ بِمَتَاعٍ لِي ، فَبِعْتُهُ من رَجُلٍ من قُرَيْشٍ ، يُقَالُ له مُعَاذُ بن عُبَيْدِ الله ؛ فقال : اتبعني إلى منزلي ، فذهبْتُ معه ؛ فحَسِنَ بِحَقِّي ؛ ثُمَّ خَرَجَ إلىَّ ، فَكَسَرَ أَذْنِي » ، وَإِذَا أَنْفُهُ يَذْمَى . فقال للحَرَسِ : « على مُعَاذ ! فأتوه به ؛ وكان مُهاجراً له ؛ فلأَرَاهُ ، استحيَا منه ، ونكسَ رأسه ؛ ثُمَّ قال ، وهو منكسرُ رأسه : « أَيَا مُعَاذ ! أَفِي حَقِّ الله أَنْ تَتَعَاقَبَ من رَجُلٍ غَرِيبٍ بِضَاعَتِهِ ، فَيَمْطُلَّهُ بِشَمَتِهَا ، وَتَكْسِرَ أَنْفَهُ ؟ » فنكسَ مُعَاذُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قال : « أَفِي حَقِّ الله أَنْ أَتَطْلُقَ إلى مَنْزِلِي لِأَوْفِيَةِ حَقِّهِ ، فَيُنَادِيَنِي من وراء الباب : أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلَ ابنَ هَبَّارٍ ؟ » ففَضِبَ مُصَنَّبُ ، وقال للحاجِّ ، ورفع إليه رأسه : « أَقُلْتُمَا له ؟ » قال « نَعَمْ ! » قال : « قُمْ ، لَا أَقَامُ اللهَ رَجُلَيْكَ ! » أَتَمَّيْدُ إلى رَجُلٍ من قُرَيْشٍ ، فَنَاتِيَهُ بِالْبَاطِلِ ، ثُمَّ تَنَكَّرُ أَنْ يَنَالَكَ بِخَدَشٍ ؟ قَدْ أَهْدَرْتُ مَا أَصَابَكَ بِأَذَاكَ له ! » ثُمَّ أَقْبَلَ على مُعَاذٍ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ ؛ وقال : « ارْتَفِعْ إلى هَاهُنَا » . فرفعه إلى جانبهِ على مجلسهِ ؛ فَكَانَ سَبَبَ الصُّلْحِ بَيْنَهُمَا .

ومن ولد عُبَيْدِ الله بن مَعْمَر بن عُمَانَ بن عمرو بن كَعْبٍ : عُبَيْدُ الله بن عمر بن عُبَيْدِ الله بن مَعْمَر . قَتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ ، لَا عَقِبَ له ؛ وَطَلَحَتْهُ بن عمر بن عُبَيْدِ الله ابن مَعْمَر ، الْبَقِيَّةُ في ولده ، وَأُثْبِتُهُ : رَمْلَةُ بنت عبد الله بن خلف بن أسعد ؛

وإبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وأمه : فاطمة ابنة القاسم
ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين ؛ وكانت
أخته رَمْلَةُ بنت طلحة ، وأما : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ،
عند إسماعيل بن علي ؛ وجعفر بن طلحة ، صاحب أمّ العيال بالفرع .

٥ كان جعفر بن طلحة من أجل الناس ؛ فازم علاج أمّ العيال ، وهي عين عملها
بالفرع ، قدرها عظيم كثير الغلة ، فيها النخل ؛ فأطال فيها الغيبة ، وأصابه
بها الوباء ؛ فقدم المدينة ، وقد تغير ؛ فرآه مالك بن أنس ، فقال : « هذا الذي
عمر ماله ، وأخرّب نفسه ! » وقد تفرقت أمّ العيال ، ودخلت فيها أشراك للناس ؛
ولم يكن طلحة ترك من الولد إلا امرأة ورجلاً ، تفرقت موارثهما ، واشترى
الناس فيها . وأمّ جعفر : عائشة بنت النضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن
الحصين ذي الفضة الحارثي .

وعبد الرحمن بن طلحة بن عمر ، كان من وجوه آل طلحة ، وكان يلي صدقتهم ؛
ومحمد بن طلحة ، وكان من خيار قریش ، وأمه : أمّ ولد ، وأمّ عبد الرحمن
أخيه : أمّ ولد ؛ وعثمان بن طلحة بن عمر ، كان من أهل الهيئة والنعمة ، ولي
القضاء بالمدينة ، ولأهله الهدى ، ولم يكن يأخذ عليه رزقاً ، وهو لامّ ولد .

١٥ ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، وأمه :
عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
ولي قضاء المدينة لمحمد الخلويع .

٢٠ وعمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ، قتله الحجاج صبراً ، ومن ولده :
عثمان بن عمر بن موسى ، وأمّ عثمان : أمّ ولد ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة
في زمن مروان بن محمد ؛ ثمّ ولأهله المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتى
مات بالبحيرة ، قبل أن يبنى المنصور مدينته مدينة السلام ؛ وابنه عمر بن

عثمان ، ولّاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة ؛ فخرج حاجاً ، ثم لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأغفاه أمير المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات ؛ وأمّه : أمّ رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

هو لاء ولد معمر [بن عثمان] بن عمرو بن كعب .

[ولد جُدعان بن عمرو بن كعب]

وولد جُدعان بن عمرو بن كعب : عبد الله بن جُدعان ؛ وكلدّة بن جُدعان ، قُتل في الفجار ؛ وأمهما : سعدى بنت عوّج بن سعد بن جَمح ؛ وكان عبد الله ابن جُدعان سيّد قرينش في الجاهلية ، وفي داره كان حلف الفضول ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدت في دار عبد الله بن جُدعان حلفاً ما أحبُّ أنْ لى بهُ حمر النعم » ، وكان تحالفوا ألا يظلم أحدُ بمكّة إلا قاموا معه حتى ردّ ظلامته ؛ وهو حلف مشهور ؛ وفيه يقول نبيه بن الحجاج السهمي^(١) :

لولا الفضولُ وأَنَّهُ لا أَمْنٌ مِن رَوْعائها
لأَتَيْتُهَا أَمْسَى بِلَا هَادٍ لَدَى ظَلَمَائِهَا
فَسَرَبْتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَلَيْشْتُ فِي أَحْشَائِهَا
ولعبد الله بن جُدعان يقول أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي^(٢) :

أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ ؟ إِنْ شِئْتَكَ الْحَيَاةُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات في قطعة طويلة . وفي الأصل « نبيه بن السجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أمية بن أبي الصلت (ط شولس ، لا يزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ، وهو أول بيت من قطعة . وهي واردة أيضاً في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٩ .

وله يقولُ أيضاً في أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة ^(١) :

وَأَبْيَضَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْفِرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَمِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَاءِ فِيهَا لُبَابُ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ ثَبِجٌ وَصَلْبٌ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي

وكان عبد الله بن جُدعان مولماً بالخر ، حتَّى قال في ذلك ^(٢) :

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي : أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاةِ مُسْتَفِيحٌ ؟
وَحَتَّى مَا أُؤَسِّدُ فِي مَيِّتٍ أَيْتُ يَدِ سَوَى التَّرْبِ السَّحِيقِ
وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ مَالِي وَأَلَسْتُ الْهُوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

١٠ ثمَّ حرَّما على نفسه ، فلم يَقرِّبها ؛ وكان قد كَبِرَ ؛ فأخذت بنو تيم على يده ومنعوه أن يعطى من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « اذنْ مَنِي » ؛ حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهب ، فاطلب لطمتك أو ترَضَ منها ! »

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات في قطعة على الترتيب الآتي :

ريال لا أحبيه	وعندي مواهب يطلن من النجاد
لأبيض من بني تيم بن كعب	وهم كالمشرفيات الحداد
لكل قبيلة هاد ورأس	وأنت الرأس تقدم كل هادي
له بالخيف قد علمت معد	وإن البيت يرفع بالعماد
له داع بمكة مشتمل	وآخر فوق دارته ينادي
إلى رُدح من الشيزى ملاه	لباب البر يلبك بالشهاد

وأورد ابن دريد في « الاشتقاق » (ص ٨٩ - ٩٠) ٤ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥٠ .

فَيْطَا لِبِهِ الرَّجُلُ بِلَطْمَتِهِ ، فِيرْضِيهِ بِنَوْتِمِهِ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ ، حِينَ فَخِرَ بِسَادَاتِ قَرَيْشٍ ، فَذَكَرَ هَذَا ، قَالَ :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكَ لَطْمًا تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَطَاءُ

وقال الشاعر :

- لَيَلَطِمُكَ أَمْنَالُ ابْنِ سَعْدَى بِكَفِّهِ وَمَا سَيْبُهُ مِنْ لَطْمٍ بِبَيْعِدِ
ومن ولده : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن
جُدْعَانَ ، الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ ؛
وَعَلَى بْنِ زَيْدٍ بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ الْمَكْفُوفِ ،
الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

هو لاء ولد جُدْعَانَ بن عمرو بن كَعْب . ١٠

[ولد عبد مناف بن كعب]

ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ بن مَرْءَةٍ : خَالِدٌ ، وَهُوَ الْمَشْرِقِيُّ ،
وَأُمُّهُ : سُبَيْعَةُ ابْنَةُ الْأَجَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ بن نَضْرٍ بن مُعَاوِيَةَ ؛
وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ سُبَيْعَةُ ، وَكَانَ فِيهِ بَنَى وَعَرَامٌ ؛ فَقَالَتْ :

- ١٥ أَبَيْ لَا تَطْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
أَبَيْ مَنْ يَطْلِمَ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشُّرُورِ

ورثاهم عبد الله بن جُدْعَانَ ، فَقَالَ :

- إِذَا وَلَدَ السُّبَيْعَةُ فَارْقُونِي فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ
أَأَقْصِدُ بَسَدَهُمْ فِي النَّاسِ حَيًّا وَقَدْ هَلَكَ الْمَصَالِيتِ الْأَسُودُ
يَكُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَنَاهُمْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودٌ^(١)
- ٢٠

(١) يَكُونُ الْعِشَارَ ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا الْغَنَافِلَ . إِذَا لَمْ يَكُنْ عُودٌ ، أَيْ إِذَا كَانَ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ .

وبقية بنى عبد مناف بن كعب: آل شُتَيْم بن قَيْس بن خالد بن مُدَلِج أبى
الحشر بن خالد بن عبد مناف.

[ولد كعب بن سعد]

ومن بنى كعب بن سعد: جُبَيْلَة، وصَخْر؛ وهم أهل عموذ، وهم [أهل]
هجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم: هاجر الحارث بن خالد بن صخر بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، [مع ربيعة بنت الحارث بن جُبَيْلَة بن عامر بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة^(١)]، وهى زوجته، ولدت له هنالك: موسى، وعائشة،
وزينب، بنى الحارث بن خالد، وهلكوا بأرض الحبشة. ومن بنى عثمان بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة: عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب، وأُمُّه:
هَنْدُ بنت البَيَّاع بن عبد يالِيل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن لَيْث بن بكر،
قُتِلَ بالقَادِسِيَّة أَيَّامَ عمر بن الخطَّاب، وليس له عقب.

وولد صَخْرُ بن عامر بن سعد بن تميم بن مرة: عِيَّاض بن صَخْر، والحارث،
ونُضْلَة، وخالدًا، وأُمُّ الْخَيْرِ^(٢)؛ وولدت أُمُّ الْخَيْرِ أبا بكر الصَّدِّيق، وبايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأُمُّهم: أُمَيَّة، وهى ذلاف، بنت عُبَيْد بن الناقذ.
ومن ولد عِيَّاض بن صَخْر: مُسَافِع بن عِيَّاض، وأُمُّه: سَلْمَى بنت نُفَيْر بن بَجِير.
ابن عبد بن قُصَيٍّ، كان مُسَافِع بن عِيَّاض شاعراً؛ وهو الذى غنى حَسَّانُ بن
ثابت فى قوله^(٣):

يَا آلَ تَمِيمٍ أَلَا تَتَهَوَّنَ جَاهِلِكُمْ
قَبْلَ الْقِدَافِ بِصَمِّ كَالْبَجَلِ لَيْسَ

(١) تصحيح فى الأصل؛ والزيادة من «جمهرة» ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ - ١٧.

(٢) اثن نساء ١٢٥٤.

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً. راجع «ديوان» حسان بن ثابت (طبع
هرشفلد) ص ٧٩؛ «شرح ديوان حسان» للبرقوق ص ١٣٤؛ أخ ٦: ١٢٧. والقطعة بتأملها
فى «الاستيعاب» ٣: ٤٨٧ - ٤٨٨، وبيتها الأول فى اثن ٧٩٢٥. وراجع أيضاً ج ص ١٢٧.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ، الذي يُحدّث عنه ، وأُمُّه : حفصة ابنة أبي يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ، ويصلّي بها ، وأبو يحيى مولى بنى تيم ، وقد تزوّج أبو يحيى في قرّيش ؛ وموسى ابن محمد ، روى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمد ، روى عنه ؛ وأُمُّهما : لَيْلَى بنت سلامان بن عامرة بن عَميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . ومن ولد الحارث • بن حارثة : المُنكدر^(١) بن عبد الله بن الهذير بن مُحَرِّز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ؛ وفي آل المُنكدر صلاح وعِلْمٌ ، منهم : محمد بن المُنكدر ، وأبو بكر بن المُنكدر ، وعمر بن المُنكدر ، وكلُّهم يُذكر بالصلاح والعبادة ، ويحمل عنه الحديث ؛ وهم لأُمٌّ وَلَدٌ .

كان المُنكدرُ جاء إلى عائشة أُمّ المؤمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : ١٠ . « أَى شَىء يَأْتِينِي أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعث بها إليه ؛ فاتخذ منها جاريةً ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهذير . ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهذير ، وأُمُّه : أُمُّ يحيى ابنة المُنكدر بن عبد الله . روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله ؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان . ١٥ .

ومن ولد عُمر بن الحارث بن حارثة بن سعد : أُمَيمة بنت عُبد بن بجاد بن عُمر بن الحارث بن حارثة بن سعد ، وهى التى يُقال لها « بنت رُقَيْمَة^(٢) » ؛ ورُقَيْمَة أُمُّها : بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَي ؛ وكانت أُمَيمة بنت عُبد بن بجاد من المبايعات ، وهى التى حدّث عنها محمد بن المُنكدر أنّها قالت :

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايَه » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .
هؤلاء بنو تميم بن مرة بن كعب .

انتهى الجزء الثامن . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :
وولدَ يَقْظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى
ابن غالب بن فهر : مخزوم بن يَقْظَةَ

الجزء التاسع

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأندَلُسِي بِمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِي البَغْدَادِي المعروف بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ على أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، قال :

[وَلَدُ يَقْظَةَ بن مُرَّة ، وَهُمْ بَنُو خَزُوم بن يَقْظَةَ]

وَوَلَدَ يَقْظَةَ بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فِهْر بن مالِك : خَزُوم ابن يَقْظَةَ ، وَأُمُّهُ : كَلْبَةُ بنت عامر بن لُؤَيِّ بن غالب بن فِهْر . فولد خَزُوم بن يَقْظَةَ : عُمَرُ ؛ وعامراً ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بنت سِيَّار بن زِيَار بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيِّ ؛ وعمران ؛ وعُمَيْرَة ، ابْنَتِي خَزُوم ، وَأُمُّهُمَا : سَعْدَى بنت وَهَب بن تَيْم ابن غالب بن فِهْر .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن خَزُوم ^(١) : عبد الله ؛ وعُبَيْدًا ؛ وعبد العُزَّى ، وَأُمُّهُم : بَرَّة بنت قُصَيِّ بن كِلَاب بن مُرَّة . فولد عبد الله بن عمر : المُنْعِيرَة ، والعدَدُ والشَّرَفُ ١٥ والْبَيْتُ في ولده ؛ وعُثْمَان ؛ وعائِذًا ؛ وخالدًا ؛ وأبَا جُنْدَب ، واسمُه أَسَدٌ ؛ وقَيْسًا ، وَأُمُّهُم : رَيْطَةُ بنت عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وهِلَال بن عبد الله ، وَأُمُّهُ : بَرَّة بنت سَاعِدَة بن مشنق بن عبد بن حَبَّار ، من خُرَاعَة . فولد المُنْعِيرَة بن عبد الله : هاشمًا ، وبه كان يُكْتَبَى ؛ وهِشَامًا ؛ وأبَا حُدَيْفَة ،

(١) « عمر » : بضم العين . . وقع في الجمهرة (ص ١٣١ س ١٩) « عمرو » ، وكذلك وقع في أنساب بعض المترجمين فيها يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسمُه مُهَسَّمٌ ؛ وأبَا ربيعة ، وهو « ذُو الرُّمَحَيْنِ » ، واسمُه عمرو ؛ وأبَا أُمَيَّة ، وهو « زَادُ الرَّكْبِ » ، رثاه أَبُو طَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فقال من كلمة له :

وَقَدْ أَقْبَنَ الرَّكْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا يَوْمًا بِأَنْتَ عَاقِرٌ
فَسَمَّى زَادُ الرَّكْبِ ، واسمُه ، حُذَيْفَةَ ، وكانت عنده عاتكة بنت عبد الْمُطَّلِبِ ؛
وَحِدَاشًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَأبَا زُهَيْرَ ، واسمُه تَيْمٌ ؛ وَالْعَاكَةَ ، وكانت عنده هِنْدُ بنت
عُتْبَةَ بن ربيعة ؛ وأُمُّهم جميعاً : رَيْطَةُ بنت سَمِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ
كعب ؛ وإيَّاهَا عَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ في قوله ^(١) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَلَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عُبَيْدٍ مَنَافٍ مِذْرَهُ الْخَضَمُ
وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالُ ^(٢) عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحِزْمِ
فَإِنْ أَخْلَفَ « وَبَنِي الْأَ » لَا أَخْلَفَ عَلَى إِيْمِهِ
لَمَّا أَنْ إِخْوَةً بَيْنَ قُصُورِ الرُّومِ وَالرَّدَمِ
بَازُكَيٍّ مَنِ ابْنِ رَيْطَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمِهِ

والوليد بن المغيرة ، وهو الوحيد ؛ وعبد شمس ، وأُمُّها : صَخْرَةُ بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ وهشام والوليد ابْنَا المغيرة يقول حِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ
العمري ^(٣) :

إِذْ يَتَقَبَّحُهَا هِشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا عَرَفْنَا هِشَامًا شَالَتْ الْجَدَمُ

(١) الأول والثاني والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بولده هنا) في « الاشتقاق »
لابن دريد ص ٦١ و ص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة في الأغ ١ : ٣٠ ومطولة في الأمال للقال
(٣ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٢) في « الاشتقاق » والأمال : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك في معنى كفاك » .

(٣) راجع الأغ ٩ : ٧٦ . وهو ثاني بيت من قطعة فيها أبيات ؛ ورواية أبي الفرج للشعر
الثاني : « أَنَا نَفَقْنَا هِشَامًا شَالَتْ الْجَدَمُ » .

وَحَفْصَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَعُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَانَ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

فَمِنْ بَنِي هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ ، وَلِدَتْ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهَا : الشَّافَةُ بِنْتُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ عَدَى بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ ؛ وَقَدْ كَانَ لَهُاشِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَلَدٌ ، فَلَمْ يُعْقِبُوا .

وَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا ، وَزَعَمُوا أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَوَرْعُ بِمَوْتِهِ ، تَقُولُ : «عَامَ مَاتَ هِشَامٌ» ؛ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعْبٍ ^(١) :
ذَرَيْنِي أَصْطَبِخْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢)
تَحْصِيْرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ مِثْلَهُ وَنِمَ لِلزَّيْدِ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ ^(٣)
١٠ فولد هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : عُثْمَانُ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَلَيْسَ لِعُثْمَانَ عَقِبٌ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ^(٤) وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا ، وَلَهُ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ :

نُبِّئْتُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيزُورَ أَثْرَبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسَبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعِ ^(٥)
١٥ وشهد الحارثُ بْنُ هِشَامٍ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَكَانَ فِيمَنْ أَنْهَزَ ؛ فَعَبْرَهُ حَسَانُ ابْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالَ ^(٦) :

(١) راجع ترجمته في أص ١٤٢ .

(٢) البيتان في «الاشتقاق» ص ٦٣ ، في قطعة من هـ أبيات منسوبة إلى بحير بن عبدالله العنبري .

(٣) تهام يفتح التاء : نسبة إلى تهامة ، وإذا شددت الياء فقلت «تهامي» كسرت التاء على القياس .

(٤) أص ١٥٠٠ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧-٣١١ .

(٥) «أثرب» : هي «يثرب» : لفتان ، وهي المدينة المنورة .

(٦) راجع «ديوان» حسان بن ثابت ص ٣ ؛ وطبعة البرقوق ص ٣٦٣ ؛ أغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٢ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ أص ١٥٠٠ .

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّتِي حَدَّثْتَنِي فَتَجَوَّزْ مَنَجَّى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَنَجَّى بِرَأْسِ طَيْرَةٍ وَلِجَامٍ
فاعتذر الحارث من فراره ، فقال ^(١) :

الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا قَرْسِيَّ بِأَشْفَرِ مُزَيْدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتَلْتُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَنْفِكِي عَدُوِّي مُشْهَدِي
فَصَدَّرْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَمْ يَغَابِ يَوْمٌ مُنْصِيدٍ

ثم غزا أحداً مع المشركين ، ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح
مكة ، يقولون : إِنْ أُمَّ هَانِي اسْتَأْمَنْتَ لَهُ ؛ فَأَمَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم ؛ ثم حسن إسلامه ، وخرج في زمن عمر بن الخطاب بأهله وماله إلى الشام ؛
فتبعه أهل مكة ليكون عليه ؛ فوقف ، فبكى ، ثم قال : « أَمَا كُنَّا نَسْتَبْدِلُ دَارًا
بِدَاوٍ ، أَوْ جَارًا بِجَارٍ ؟ مَا أَرَدْنَا بِكُمْ بَدَلًا ، وَلَكِنَّا النُّقْلَةُ إِلَى اللَّهِ » . فلم يزل حابساً
نفسه ومن معه بالشام ، مجاهداً حتى مات ؛ ولم يبق من أهله وولده غير أُمِّ حَكِيمٍ
ابنة الحارث ، وابنة عبد الرحمن بن الحارث ؛ وختم الله له بخير .

وأخوه لأبيه وأُمُّهُ : عَمْرُو ، وهو أبو جهل — لعنه الله — ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛
وَأُمُّهُمَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(٢) بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أَبِي رِيعَةَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ؛ وَأَخَوَاهُمَا
لَأُمُّهُمَا : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِيعَةَ ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيعَةَ ؛ وَالْعَاصِي بْنُ هِشَامِ بْنِ
الْمُغِيرَةِ ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَخَالِدًا وَمُعَبَّدًا ، ابْنَيْ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ،
وَأُسْرَ مُعَبَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَأُمُّهُمْ : الشَّافِيَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُزُومٍ ؛
وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ^(٣) ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُجَدَادَيْنَ ، وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ؛ وَكَانَ

(١) راجع شرح «ديوان» حسان ص ١٤ (بعض الاختلاف في الرواية) ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛
«الاشتقاق» ص ٩٣ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و «مغربة» بتشديد الراء المكسورة ، كما في القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له وللمستضعفين بمكة ، وفهم نزلت :
 (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) ^(١) ؛ وأم سلمة بن هشام بن المغيرة : ضباعة
 بنت عامر بن قُرط بن سَلَمَة بن قُشَيْر .

فولد الحارث بن هشام : عبد الرحمن ، وهو « الشريد » ، أتى به من الشام
 وبفاخنة بنت عتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن
 مالك بن حِثْل بن لُؤَي بن غالب ، ولم يكن بقي من ولد سُهَيْل بن عمرو غيرها ؛
 فسماها عمر بن الخطاب « الشريد » ، وقال : « زَوَّجُوا الشريد الشريدة ، لعلَّ
 الله أن ينشر منها خيراً » ، فزوّج عبد الرحمن بن الحارث فاخنة ؛ وأقطعهما عمر بن
 الخطاب بالمدينة خِطَّةً ؛ فأوسعها لها ؛ فقيل : « أَكْثَرَتْ لَهَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! »
 قال : « عسى الله أن ينشر منها ولداً كثيراً رجالاً ونساءً » . وأُمُّه : فاطمة بنت
 الوليد بن المغيرة ؛ وأمُّ أخته أم حكيم ابنة الحارث بن هشام : فاطمة أيضاً ؛
 فليس للحارث بن هشام عَقِبٌ إلَّا من ولده عبد الرحمن ومن أم حكيم ؛ كانت
 أم حكيم تحت عِكْرِمَة بن أَبِي جَهْل ؛ فقتل عنها يوم اليرموك شهيداً ؛ تخلف
 عليها خالد بن سعيد بن العاصي ؛ فقتل عنها يوم مَرَج الصَّفَر شهيداً ؛ فتزوجها عمر
 ابن الخطاب ، فولدت فاطمة بنت عمر بن الخطاب ؛ فتزوج فاطمة عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلعبد الله بن
 عبد الرحمن عَقِبٌ .

فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أبا بكر ، وكان قد كُفَّ بصره ، وكان
 يُسَمَّى « الراهب » ، ورُوِيَ عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْش ^(٢) .

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِ خُرَيْمَةَ قَدِمُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ فِي دِمَاءِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ؛ فَاحْتَلَّ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ ؛ فَقَالَ لَابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ : « اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْلِمُهُ مَا حَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَّاتِ ، وَأَسْأَلْهُ الْمَعُونَةَ » . فَذَهَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمِّهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُوكَ » ، فَانصَرَفَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يَذْكُرُ لِأَبِيهِ شَيْئًا ؛ وَكَانَ يَقُودُ أَبَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا : « أَذْهَبْتَ إِلَى عَمِّكَ ؟ » قَالَ لَهُ : « نَعَمْ » وَسَكَتَ ؛ فَعَرَفَ حِينَ سَكَتَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَ عَمِّهِ مَا يَحِبُّ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تَخْزِنِي مَا قَالَ لَكَ ! فَإِنْ لَا يَفْعَلُ أَبُو هَارِثٍ (يَعْنِي الْمُغِيرَةَ) فَرُبَّمَا أَفْعَلُ ! وَاعْدُ غَدًا إِلَى السُّوقِ ؛ فَخُذْ لِي عَيْنَةً » . قَالَ : ١٠
فَعَدَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَتَعَيَّنَ مِنَ السُّوقِ عَيْنَةً لِأَبِيهِ ، ثُمَّ بَاعَهَا ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا ، مَا يَبِيعُ فِي السُّوقِ طَعَامًا وَلَا زَيْتًا غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنَةِ ؛ فَلَمَّا فَرَّغَ ، أَمَرَهُ أَبُوهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَسَدِيِّينَ ؛ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ؛ وَأَوْصَى بِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، ابْنَتَهُ الْوَلِيدَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، إِنْ لِيَ بِالْمَدِينَةِ صَدِيقَيْنِ ، فَاحْفَظْنِي فِيهِمَا : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَ عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : « الشَّرِيدَةُ » فَاتَّخَذَتْ بِنْتَ عَتْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ حِجْلٍ . ١٥

وَأَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : عُمَرُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَعِكْرِمَةُ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَحَمْدٌ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَحَنَنْتُهُ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . ٢٠
وَلِعِكْرِمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ حَكِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ الدَّيْلِيُّ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ؛ فَقَالَ :

تُبَشِّرُ يَا بَنَ مَخْزُومٍ بِمَخْزُومٍ أَبُوهَا مِنْ بَنَى تَيْمِ الرِّبَابِ
أَتَتَكَ بِمَالٍ شِيرَانٍ وَقَسَا وَسَابُورَ الَّذِي دُونَ الْعُقَابِ
فَتِلْكَ مَا نَرُ الْأَوْوَالِ لَا مَا يُجْمَعُ يَوْمَ سَعْدَى وَالرِّبَابِ
وَكَانَ عِكْرِمَةَ سَعَى عَلَى سَعْدٍ وَالرِّبَابِ أَيَّامَ كَانَتِ التَّيْمَامَةُ تُنْقَمُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَعِيَّاشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ حَسَنِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . ٥

وَالْمُعْتِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ : كَانَتْ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ عَامَ غَزْوَةِ مَسْلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَرْضِ الرُّومِ ؛ وَكَانَ لِلْمُعْتِرَةِ يُطْعَمُ الطَّعَامُ حَيْثُ مَا نَزَلَ ، وَيَنْحَرُ
الْجُزْرُ ، وَيُطْعَمُ مِنْ جَاءٍ ؛ فُجِّلَ أَعْرَابِيٌّ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى الْمُعْتِرَةِ ، حَاسِبًا نَفْسَهُ عَنِ
الطَّعَامِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتِرَةُ : « أَلَا تَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ؟ مَا لِي أُرَاكَ تُدِيمُ النَّظَرَ
إِلَيَّ ! » فَقَالَ : « إِنَّهُ لِيَعْجِبُنِي طَعَامُكَ ، وَتَرِيدُنِي عَيْنُكَ ! » قَالَ : « وَمَا يَرِيكَ ١٠
مِنْ عَيْنِي ؟ » قَالَ : « أُرَاكَ أَعْوَرٌ ، وَأُرَاكَ تُطْعَمُ الطَّعَامَ . وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّجَالِ ! »
قَالَ لَهُ الْمُعْتِرَةُ : « إِنَّ الدَّجَالَ لَا يُصَابُ بَعِينُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . » وَقَدِمَ الْمُعْتِرَةُ الْكَوْفَةَ ؛
فَنَحَرَ الْجُزْرَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَالتَّرِيدَ عَلَى الْأَنْطَاعِ ؛ فَقَالَ الْأَقْبَشِيرُ الْأَسَدِيُّ :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قُرَيْشٍ مُعِيرِيٍّ وَقَدْ رَاعَ ابْنُ بَشِيرٍ
وَمِنْ أَوْتَارِ عُقْبَةٍ قَدْ شَفَانِي وَرَهْطِ الْحَاطِيٍّ وَرَهْطِ صَخْرٍ ١٥

يَعْنِي عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، يَرِيدُ وَلَدَهُ الَّذِينَ بِالْكَوْفَةِ ، وَيَعْنِي لُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ حَاطِبِ الْجَمْعِيِّ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ صَخْرٌ : وَلَدَةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، مَنْ سَكَنَ
مِنْهُمْ الْكَوْفَةَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ :

فَلَا يَفْرُوكَ حَسَنُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَلَا سَرَجٌ يَزِيُونُ وَمُمِرٌ^(١)

وَكَانَ الْمُعْتِرَةُ قَدْ وَقَفَ ضَيْعَةً لَهُ عَلَى طَعَامٍ يُصْنَعُ بَيْنَى أَيَّامِ الْحَجِّ ؛ فَهُوَ إِلَى الْيَوْمِ ٢٠

(١) الْبَزِيُونُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَمُسُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ رَقِيقُ الدَّبْيَاجِ . الْلسَانُ (بَزَن) .
(٢٠)

يَطْعُمُهُ النَّاسُ أَيَّامَ مَنَى . وَأُمُّهُ : سَعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

والوليد ؛ وأبَا سَعِيدَ ، ابْنَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ رَسَنِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ ذِي الْقُصَّةِ ؛ وَسَلَمَةَ ؛ وَعُبَيْدَةَ اللَّهِ ؛ وَهَشَامًا ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ .

هو لاء ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصلبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوجن في مناكح من قُرَيْشٍ شريفة ، بَعْضُهُنَّ تَرَكَ وَلَدًا . فَهِنَّ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّ حُجَيْرٍ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ فَخَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ . وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لَهُشَامَ ابْنَ الْعَاصِي الْخَزَوِي ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَزْرَقُ الْهَبْرَزِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِي ، فَهَلَكَتْ عَنْده . وَسَوْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِيَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) . وَرَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِي ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : فَاخْتَةُ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وعاتكة بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِي . وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَعَانِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ خَرْبٍ ، فَطَلَّقَهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى بْنَ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَأُمُّ سَعِيدُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِأَبَانَ بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَأُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَهَلَكَ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : أُمُّ حَسَنِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ .

وزينبُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لأَبَانَ بْنِ مروان بن الحَكَمِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ، فَوَلِدَتْ لَهُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَعَكْتَانِ وَزَيْنَبُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ الْمُغِيرَةُ أَثِيلَةً ، وَبِهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ؛ فَخَطَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهِيَ أُخْتُ الْمُغِيرَةِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَجَلَّ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ؛ وَكَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، حِينَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَزَوَّجَهَا زَيْنَبُ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُغِيرَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، خَطَبَ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « مَرَرْتُ بِعَمِّكَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَخَطَبَهَا إِلَيَّ ؛ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ ؛ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِيهَا حَاجَةً » . فَغَضِبَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى عَمِّهِ ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَفَعَكْتَانِ وَزَيْنَبُ » ، يَقُولُ : « لَا أَبَالِي إِذَا وَجِدْتُ ١٥ كَفَعَكْتَيْنِ آكُلُهُمَا ، وَكَانَتْ عِنْدِي زَيْنَبُ » . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَسْمَى مِنْ حُسْنِهَا « الْوُضُوءَةَ » ، لِأَنَّ كُلَّ إِرْزَبٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَسَنَ خَلْقِهِ ، ثُمَّ وَصِلَ إِلَى الْإِرْزَبِ الْآخَرِ (١) ؛ فَوَلِدَتْ لِيَحْيَى .

وَرِثَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أُخْتِهَا . وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ ٢٠ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَزِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا :

سَعْدِي بنت عَوْف بن خَارِجَة بن سِنَان بن أَبِي حَارِثَة الْمُزَيَّي .

وَأُمُّ سَلَمَةَ بنت عبد الرحمن ، تزوجها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
فطلقها ولم تَلِدْ له ، فتزوجها الأَزْرَقُ الهَزْرِيُّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
عبد شمس بن النُفَيْرَة ؛ فهلكت عنده . وَقَرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن ، وتزوجها مُصْعَب
ابن عبد الله بن عبد الله بن أُمَيَّة بن النُفَيْرَة المخزومي ، فهلكت عنده ، وأُمُّهَا : أُمُّ رَسَن
بنت الحارث بن عبد الله بن الحَصِين ذِي الفَصَّة الحارثي . وَمَرْيَمُ بنت عبد الرحمن ،
لم تَبْرُزْ ، أُمُّهَا : مَرْيَمُ بنت عثمان بن عَفَّان ؛ وأُمُّهَا : أُمُّ عَمْرٍو بنت جُنْدَب بن
حُمَمة الدَّوْسِي .

وَذَكَرَ أَنَّ عُثْمَانَ بن عَفَّان ، وهو خليفة ، مرَّ بمجلس لبني مخزوم ؛ فوقف ،
فسلم عليهم ؛ ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لِيَعْبِجُنِي مَا أَرَى مِنْ جِئَالِكُمْ وَنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ! »
فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : « أَفَلَا تَزُوجُ بَعْضَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن
ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إِنْ شَاءَ ذَاكَ ، (وَأَشَارَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ) زَوَّجْتُهُ ! » قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : « فَإِنِّي أَشَاءُ » ، فَزَوَّجَهُ مَرْيَمَ بنت عُثْمَانَ
ابن عَفَّان ^(١) .

١٥ هُوَالَاءُ بنات عبد الرحمن ومناكِحُهُنَّ . وقال الشاعر :

* نَفَاقِيُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ^(٢) *

وَزَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا قَعَدُوا يَذْكُرُونَ الْأَغْنِيَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : « لِلنُّفَيْرَةِ
ابن عبد الرحمن . » فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : « وَهَلْ لِلنُّفَيْرَةِ مِنْ مَالٍ ؟ » قَالَ الرَّجُلُ :
« أَلَيْسَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ وَأَرْبَعُ أَخَوَاتٍ ؟ » وَكَانَ النُّفَيْرَةُ يَقُولُ : « لَا أَزُوجُ كُفُوءًا
إِلَّا بِأَلْفِ دِينَارٍ ! » فَكَانَ ، إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ السُّكُفُو ، قَالَ لَهُ : « قَدْ عَلِمْتَ »

(١) مَفَى الْخَبَرِ ص (١١١ - ١١٢) .

(٢) النِّفَاقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ نَفَقَتِ السَّلْمَةِ نِفَاقًا : رَاجَتْ وَكَثُرَ رَاغِبُهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ .

قولى ؟ » فيقول له الخاطب : « قد علمتُ ، وقد أحضرتُ المال » ؛ فيزوجهُ ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له : « اختمٌ عليه بختامِك » ، فإذا أدخل زوجته ، بعد ما يجهزها بما يصلحها ، ويُخدمها خادمتين^(١) ، ويدخل بيتها نفقة سنة ، دفع إليها صداقها مختوماً بختام زوجها ؛ ثم يقول لها : « هذا مالك ، وما جهزناكِ به صلةً منك » ؛ وزوجك أولى بك منّا اليوم ؛ فأحسني ما بينك وبينه » ،
 ٥ ثمَّ يسلم عليها ، ويودّعها ، ويقول لها : « إنك لن ترينى إلا فى أحد أمرين : إمّا مؤدّباً لك ، وإمّا ناقلاً من بيتك مُطلقةً أو ميتةً » .

ومن ولد أبى بكر بن عبد الرحمن : عبدُ الملك بن أبى بكر ؛ والحارث بن أبى بكر ، روى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أبى بكر ، وأُمُّهم : سارة بنت هشام بن الوليد بن النُعمان ؛ وعمر بن أبى بكر ، روى عنه الحديث ، وأُمُّه :
 ١٠ قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عُبَيْة بن عمر ، كان يسكن واسطاً ؛ وكان منقطعاً إلى الحجاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه :
 أُمُّ وَلَدٍ ؛ ومُحَمَّدُ بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : غلاب بنت عبد الله بن وقاص
 ١٥ السِكْلَابِي ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت مُحَمَّد عند عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ، وولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
 أُمُّ حَكِيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأصغر بن عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن بن الحارث ، قَفَضَ على المدينة لأَمِير المؤمنين هارون الرشيد ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ؛ وأُمُّهُ مُلَيْسِكَةُ بنت حُبَيْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن
 ٢٠ سِنَان بن أبى حارثة المُرِّي .

(١) أحدهم : أعطاه خادماً .

ومن ولد محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : أمُّ حكيم بنت محمد ، ولدت
لمحمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وأُمُّها : أمُّ سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد
ابن جحش بن رثاب الأسدي .

ومن ولد المغيرة بن عبد الرحمن : عثمان بن المغيرة ، وكان من وجوه قريش ،
وأُمُّه : بنت صدقة بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب ٥
ابن عليم بن جناب ؛ وأُخْتُه : رُبَيْحَةُ ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ، ثم خلف عليها عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن ، ثم تزوجها
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ثم تزوجها جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأُخْتُها لأُمِّها : أُمّة الحميد بنت المغيرة ،
تزوجت الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ وأُخْتُها ١٠
لأبيها وأُمُّها : أمُّ البتّين بنت المغيرة ، تزوجها الحجاج بن يوسف ، وأُمُّها : أمُّ
البتّين بنت عبد الله بن حنظلة بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ وريطة
بنت المغيرة ، تزوجها بكّار بن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها محمد بن
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّها : قُرَيْبَةُ بنت محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وحفصة بنت المغيرة ، ولدت ١٥
لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة بنت المغيرة ،
ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أمُّ
البتّين بنت واقع بن حكّمة بن نجبة بن ربيعة بن رباح السهمي ؛ ويحيى بن
المغيرة ، روى عنه ، أُمُّه : أمُّ وَلَدٍ .

٢٠ ومن ولد أبي جهل بن هشام بن المغيرة : عكرمة^(١) ، قُتِلَ يوم أُحُدَيْن^(٢)

(١) اس ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ التثنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون .

شهيداً ، وليس له عقب ، وهو من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ ؛ وله يقول الشاعر :

إِذْ قَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ وَلَحِقْتَنَا بِالشَّيْوَفِ الْمُسَلِّمَةُ

- وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يوم الفتح ، حتَّى استأمنت له زوجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أُمُّ حَكِيمِ بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ فأمنه ؛ فأدركته بِالْيَمَنِ ، فردَّته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ، فرحاً به ، حتَّى اعتنقه ، وقال : « مَرَحَبًا بِالمُهَاجِرِ ! » وزعم بعضُ أهل العلم أنَّ قيامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحه به كان أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنَّه دخل الجنة ؛ فرأى فيها عِدَّةً مُدَلَّلًا ، فأعجبه ؛ فقال : « لمن هذا ؟ » فقيل له : « لأبي جَهْلٍ » . فشقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لأبي جَهْلٍ والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ! » فلما رأى عِكْرِمَةَ ١٠
- أنه مُسَلِّمٌ ، فرح به ، وتأوَّل ذلك العَذْقَ عِكْرِمَةَ . وهاجر إلى المدينة مُنْصَرَفَةً من مكة بعد الفتح ؛ فجعل عِكْرِمَةُ كُلَّما مرَّ بمجلس من مجالس الأنصار ، قالوا : « هذا ابن أبي جَهْلٍ ! » وسبُّوا أبا جَهْلٍ ؛ فشكا ذلك عِكْرِمَةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذُوا الأحياء بسبِّ الأموات » .

١٥

- ولما ندب أبو بكر الناس لغزو الرُّوم ، وقدم الناس ، فمسكروا بالجُرف ، على يَمِينٍ من المدينة ، خرج أبو بكر الصَّدِّيق يطوف في عسكرهم ، ويقوِّى الضعيف منه ؛ فبصر بجنيدٍ عظيم ، حَوَّلَهُ تَرَايُطُ ثمانية أفراس ورماحٌ وعدَّةٌ ظاهرة ؛ فانتهى إلى الخباء ؛ فإذا خباء عِكْرِمَةَ ؛ فلمَّ عليه ؛ فجزَّاه أبو بكر خيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أنا غنيٌّ عنها ، معي ألفا دينار ؛ فاصرفْ معونتك إلى ٢٠
- غيري » ، فدعا له أبو بكر بخيَر ، ثمَّ استشهد عِكْرِمَةَ يوم أجنادَين ، ولم يترك ولداً ؛ وأثَّه : أُمُّ مُجَالِدٍ ، إحدى نساء بني هِلَال بن عامر .

وكان لأبي جهل من الولد : أبو علقمة ، قُتل باليمن ، واسمه زُرارة ؛
وأبو حاجب ، واسمه تميم ، وأُمهما : بنت عُمير بن معبد بن زُرارة بن عدس ؛
وعلقمة بن أبي جهل ، درَج ، وأُمُّه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن
عبد الله بن سفيان بن ناشب ، من بني عُبس . وكان لأبي جهل أربع بنات :
صخرة ، والحنفاء ، وأسما ، وجويزية ؛ وأُمهن : أروى بنت أبي العيص بن
أُمية ، وأُمها : رقية بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأُمها : خالدة بنت
هاشم بن عبد مناف بن قصي .

كانت الحنفاء بنت أبي جهل عند سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ؛
وكانت أسما بنت أبي جهل عند الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ،
فولدت له أُم عبد الله بنت الوليد ؛ تزوج أُم عبد الله بنت الوليد عثمان بن عفان ،
فولدت له الوليد وسعيدا ، ابني عثمان بن عفان .

وكانت جويزية بنت أبي جهل عند عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن
أُمية ، فولدت له عبد الرحمن بن عتاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ووقف
عليه علي بن أبي طالب ؛ فقال : « هذا يعسوب قریش » ؛ وكان علي بن أبي طالب
قد خطب جويزية بنت أبي جهل قبل عتاب ، وهم بنكاحها ؛ فكَرِهَ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إني لأكره أن تجتمع بين بنت ولي الله
وبين بنت عدو الله » ، فتركها علي ، وتزوجها عتاب ^(١) .

وكانت صخرة بنت أبي جهل عند أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس
لأبي سعيد بن الحارث عقب إلا من بنته فاطمة بنت أبي سعيد ، ولدت لخالد بن
العاصي بن هشام بن المغيرة : الحارث بن خالد بن العاصي . وأُمهم : عاتكة بنت
الوليد بن المغيرة .

فبن ولد خالد بن العاصي : الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن النخيلة ؛
وأُمُّه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثير
الشعر ؛ وهو الذي يقول في كلمة له ^(١) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا تُفْخَوْنَهُ مِنَّا مَنَزِلُ قَمْنُ
إِذَا الْحِجَازَ حَوَى مِمَّنْ نُسَرُّ بِهِ وَالْحَاجُّ دَاجٍ بِهِ مَغْرُورٌ كُنْ ^(٢)
وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة ، وابن الزبير يومئذ بها ، قبل أن
ينصب يزيد الحرب لعبد الله بن الزبير ؛ ومنعه ابن الزبير ، فلم يزل في داره ،
يصلى بمواليه وشيعته في جوف داره ، معتزلاً لابن الزبير ، حتى ولي عبد الملك
ابن مروان ؛ فولاه مكة ؛ ثم عزله ؛ فقدم عليه دمشق ؛ فلم يرَ عنده ما يحب ؛
فانصرف عنه ، وقال :

حَظَقْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومُهَا
وكان الحارث قد خطب في مقدمه دمشق عمرة بنت النعمان بن بشير
الأنصارية ؛ فقالت ^(٣) :

(١) البيت الأول في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛
وفي « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، في « معجم البلدان »
١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة في خبر طويل .

(٢) الحاج يخفف الحاج ، وهو القاصد البيت ، والدجاج : يخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو
الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مغرورق ، مأخوذ من اغروراق الدين بالمعوع ، أي امتلائها .
والنكن : جمع كنية بالضم ، وهي الجماعة من الناس .

(٣) راجع آخ ٨ : ١٣٨ ؛ ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وتشتمل القطعة
على أبيات ؛ وهي في رواية البلاذري :

كحول	دمشق	وشبائها	أحب إلينا	من الجالية
إذا ما أتى	واغد منهم	كنسنا له	داره العاليه	
نقتل يدب	ديب	الدي	أكاريس أعت	على العاليه
وربعهم	مثل ربح	التيو	س عفت	على البان والناليه

كُهُولُ دِمَشْقَ وشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَقَرٌ كَهَسَانِ الثُّيُو سِ أَعْيَا عَلَى الْمِنِّكَ وَالْعَالِيَةِ
فَقَالَ الْحَارِثُ ^(١) :

سَاكِنَاتُ الْعِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَصَوَّرْنَ إِنْ تَطَيَّنَ بِالْمِسْكِ كِ صُنَانَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ ٥

(المرق: الموضع الذي فيه الدِّبَاغ) . وهو الذي يقول :
كَأَنِّي إِذَا مِتُّ لَمْ أَضْطَرِّبْ تَزِينُ لِلْخِصِيلَةِ أَعْطَافِيَةَ
وَلَمْ أَسْلُبِ الْبَيْضَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ مِنْ بَالِيَةِ

(قال مُصْعَبُ) : وحدّثني بعضُ من يعلم : أَنَّ عائشة بنتَ طَلْحَةَ بنِ عبيد الله
١٠ قَدِمَتْ مَكَّةَ مُعْتَمِرَةً ، وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ؛ فَأَتَاهَا رَسُولُهُ بِقُرْشِهَا السَّلَامَ ،
وَيَسْتَأْذِنُهَا فِي الْحِجَى ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : « إِنَّا حُرُمٌ ، فَفَقَضَى مَنَاسِكَنَا ؛ ثُمَّ نَعْلَمُكَ » .
فَلَمَّا ذَهَبَ الرَّسُولُ ، خَرَجَتْ ، وَطَافَتْ ، وَسَمَتْ ؛ ثُمَّ رَكِبَتْ دَوَابَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ ؛
فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ؛ فَأَتَبَعَهَا رَسُولًا ؛ فَلَحَقَهَا ؛ فَقَالَتْ : « قَدْ خَرَجْتُ مِنْ عَمَلِ مَكَّةَ » .
فَأَشَارَ بِكِتَابٍ مَعَهُ ، وَقَالَ : « رَسُولُ الْأَمِيرِ » ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاةٍ لَهَا : « خُذِي
١٥ كِتَابَهُ ! فَإِنِّي لَا أَحْسِبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْضَ هَنَاتِهِ » . فَأَخَذَتْهُ ؛ فَإِذَا فِيهِ :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا . إِنْ التَّيْنَةَ عَاجِلٌ غَدَا
لَوْ تَمَمَّتْ أَشْبَابُ نِعْمَتِهَا تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدَا
وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا عَلَى الْهِجْرَانِ نَجْمُدُهَا

(١) راجع إغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لظباء بين الحطيم إلى الحدّة في مظلمات ليل وشرق
قاطنات الحميمين أشهى إلى القلّاب من السّاكنات دور دمشق

والقطعة واردة أيضاً في « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

وأخوه عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ؛ وَكَانَ مِنْ وَجُوهِ قُرَيْشٍ،
وَأُمُّهُ: أُمُّ مَعْبُدَ بِنْتُ كَلْبٍ بْنِ حَزْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيلِ
ابن كَنْبٍ.

وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي، فَوُلِدَتْ لَهُ إِدْرِيسُ، الَّذِي صَارَ بِأَرْضِ
الْعُقَرْبِ.

وَكَانَتْ خَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي عِنْدَ صَالِحِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ؛ وَأُمُّ خَفْصَةَ: أُمُّ وَلَدٍ.

وَمِنْ وَلَدِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي: الْأَوْقَصُ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ
ابْنِ يَحْيَى بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ النُّعَيْرَةِ، وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ أَيَّامَ
الْمُهَدِّيِّ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مُوسَى. وَأُمُّهُ: أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبَّادِ
ابْنِ مُطَرِّفٍ بْنِ سَلَامَةَ، مِنْ بَنِي تَحَرَّمَةَ. وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ
ابْنِ النُّعَيْرَةِ: خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، كَانَ يَسْكُنُ الْعِرَاقَ، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَذْكُرُ
بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَنْتَقِصُهُمْ؛ فَشَرِكَ فِي ذَلِكَ؛ فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ، قُتِلَ ابْنُ سَلَمَةَ.

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ النُّعَيْرَةِ: أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ؛ أَمِيرَ يَوْمَ بَنَدَرٍ،
وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ كَافِرًا؛ وَهَشَامُ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ^(١)؛ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ؛
وَأُشْهُمَا: أُمُّ حُدَيْفَةَ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ.

وَوُلِدَ أَبُو أُمَيَّةَ بْنِ النُّعَيْرَةِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ «زَادَ الرُّكْبَ»؛ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ^(٢)، كَانَ شَدِيدَ الْخُلَافِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ يَرِيدُ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَقِيَهُ بِالصُّلُوبِ فَوْقَ الرَّجُلِ، بَيْنَ الشَّقِيَاءِ وَالرَّجُلِ؛ ٢٠

(١) اص ٨٩٦٣.

(٢) «الاصحاب» ٢٠: ٢٦٢-٢٦٤، اص ٤٥٢٤.

فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى شَفَعَتْ له أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ
أبي أُمَيَّةَ زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخوها لا يَهِيمُ ؛ فقبل منه ؛
وشهد ففتح مَكَّةَ وحَنِينًا ، وقُتِلَ يومَ الطائف مُسْلِمًا ؛ ورَهِبَ بنُ أبي أُمَيَّةَ ، وكان
من رجال قُرَيْشٍ ؛ وقُرَيْبَةُ الكُبْرَى ، ولدت لزُئْمَةَ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ الْمُطَّلِبِ بنِ
أسدِ بنِ عبدِ المُرِّي ؛ وأُثْمَمَ : عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ؛
وهشام بن أبي أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ كافرًا ؛ ومسعود بن أبي أُمَيَّةَ ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ
كافرًا ، وأُثْمَمُ من نَفِيفٍ ؛ والمهاجر بن أبي أُمَيَّةَ ^(١) ، أُنْثَمَ ، وبعثه أبو بكر
الصديق مُدًّا لزيد بن لبيد البياضى ، شهد معه النَجَبِ ^(٢) بحضرة موت ؛ وأختُه لَأُمَةُ :
أُمُّ سَلَمَةَ ^(٣) زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت عند أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الأسدِ ،
فولدت له : سَلَمَةَ ، وعمر ، وزينب ، ثم تُوُفِّيَ عنها ، خلف عليها رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم ، وأُثْمَمُ : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة
ابن عِلْقَمَةَ ، أحد بني فراس بن غَمٍّ بن مالك بن كنانة ، وعَلْقَمَةُ يُقالُ له « جَذَلُ
الطَّمَانِ » ؛ وقُرَيْبَةُ الصُّغْرَى ؛ ولدت عبد الله ، وأُمُّ حَكِيمٍ ، ابني عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق .

ومن ولد عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ ، رُوِيَ عنه
الحديث ، وأُمُهُ من بني نصر بن معاوية . فولد عبدُ الله بن عبد الله : مُحَمَّدًا ؛
وَمُصَنَّبًا ؛ وقُرَيْبَةُ ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وأُثْمَمَ : زينب
بنت مُصَنَّبِ بنِ عُمَيْرٍ ، وليس لمُصَنَّبِ بنِ عُمَيْرٍ عَقِبٌ إِلَّا منهم ؛ وموسى
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ ، وأُمُهُ : عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « سجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشام، وأُمُّها : أُمُّ حَسَنَ بنت الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ؛ وأُمُّها : أَسَماء بنت أبي بكر الصَّدِّيق .

وولد زُهَيْرُ بن أبي أُمَيَّةَ بن المُغيرة : مَعْبَدًا ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ بن الحارث بن السَّباق بن عبد الدار ؛ وعبد الله بن زُهَيْر ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَمَ أيضًا ، والعَمَبُ في ولده ، وهُمُ يَنْزِلُونَ مَكَّةَ ؛ منهم : أبو بكر ، ومحمَّد ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْر بن أبي أُمَيَّة ، كانا من وجوه قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ ، لهم سَرُودٌ وَقَدَرٌ .

ومن ولد الفاكه بن المُغيرة : أبو قَيْسٍ ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وأُمُّه : أُمُّ عِثان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة : عِثانُ بن عبد الله ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وكان أَقْلَتُ من عبيد الله بن جَحْشٍ يومَ بَحْلَةٍ ؛ وَتَوَفَّلُ بن عبد الله بن المُغيرة ، قُتِلَ يومَ الخندقِ كَافِرًا ، وكان مَنَّ عِبرَ الخندقِ مع عمرو بن عبد ودٍ في نَفَرٍ من قُرَيْشٍ ؛ وأُمُّهُما : كريمة بنت صَيْفِي بن أَسَدٍ بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ .

وولد أبو ربيعة ، وهو « ذوالرُحَيْنِ » : بِحَيْرًا ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله^(١) ، واستعمله عُمَرُ بن الخطاب على اليَمَنِ ، وكان من أشراف قُرَيْشٍ في الجاهلية . ومدحه ابن الزُّبَيْرِ فقال^(٢) :

بَحِيرُ بنُ ذِي الرُّحَيْنِ قَرَّبَ بَحْلِي
عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرُ عَاجِرٍ
وعِيَّاشَ بن أبي ربيعة، كان هَاجِرًا إلى المدينة حين هَاجَرَ عمر بن الخطاب ؛ فقدم عليه أَخَوَاهُ لَأُمُّهُ : أبو جَهْلُ بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذكر له أَنَّ أُمَّه حلفت لا يدخل رأسها دُهْنًا ولا تستظلَّ حَتَّى تَراه ؛ فرجع معها ؛ فأوثقاه رباطًا ، وجسأه بِمَكَّةَ ؛

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . و « بحير » يفتح الباء

وكسر الحاء المهملة .

(٢) البيت في اغ ٣١ : ١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأُمُّ عبد الله بن أبي ربيعة :
 أَسْمَاءُ بنتُ مُخَرَّبَةَ^(١) بن جندل بن أُبَيْرِ بن نَهْشَل بن دارِم ، وهى أُمُّ
 الحارث وأبى جَهْل ابْنى هشام بن المُغيرة . وكانت أَسْمَاءُ بنتُ مُخَرَّبَةَ عند هشام
 ابن المُغيرة ، فطلَّعها ؛ فزَوَّجها أخوه أبو ربيعة ؛ فندم هشام على فراقه
 إِيَّاهَا ؛ فقال^(٢) :

أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءَ حِجْرًا مُحَرَّمًا وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُجُومِهَا حَمًا
 وَأَصْبَحْتُ كَالْقَمُورِ جَنْ سِلَاحِهِ يُقَلِّبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْمًا وَأَسْمَاءَ

فبن ولد عبد الله بن أبي ربيعة : عبدُ الرحمن ، يُقال له « الأَحْوَل » ، وكان من
 وجوه قُرَيْش ؛ وخلف على أُمِّ كلثوم ابنة أبي بكر الصَّدِّيق بعد طُلُوعه بن عُبيد الله ،
 فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : لَيْلَى بنتُ عَطَّارْد
 ابن حَاجِب بن زُرَّارَة ؛ وله من الولد من غير أُمِّ كلثوم بنت أبي بكر : مُحَمَّد ،
 وأبو بكر ، وأَشْهُم ؛ فَاطِمَةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ
 ابن مخزوم ؛ والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، الذى يُقال له « القُبَاع » ، استعمله
 ابنُ الزُّبَيْرِ على البَصْرَةِ ؛ فَرَّ يومًا بالسُّوق ، فرأى مِكْيَالَآ ؛ فقال : « إِنَّ مِكْيَالَكَم
 قُبَاعٌ ! » فسمَّاه أهل البَصْرَةِ « القُبَاع »^(٣) ؛ وأُمُّه : ابنةُ أُبَيْرَةَ ، كان عبد الله
 نكحها ، وهى نصرانيَّة ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

(١) اس نساء ٥٥ . ومخرجة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس
 (غرب) .

(٢) البيتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، مشوبان لمساقر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠
 مشوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولاء عبد الله
 ابن الزبير البصرة ؛ فنظر إلى قفيزم القتيل ؛ فقال : "إنه لقباع" . فلقب بذلك ؛ والقباع : الكبير ؛
 وأنشد :

أمير المؤمنين ففتلك نفسى أرحنا من قباع بنى المغيرة »

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمدين ! إن لها أهل دين أولى بهامنا ومنكم » .
وهذا في زمن عمر بن الخطاب أو بعد ذلك .

وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو الشاعر ، وأُمُّه : حَبْدُ ، أُمُّ وَلَدٍ ؛ وقد
انقض ولد عمر إلا من قَبِل النساء .

- ٥ ومن ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبدُ الله
ابن عِيَّاش — ونعم عبد الله كان — حُكِيَ عن نافع مولى ابن عمر أَنَّهُ قيل له :
« أكان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ »
قال : « قد يصحبه ابنُ عِيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمرُ له بالسَّحُور » . وأُمُّ عبد الله
ابن عِيَّاش : أسماء بنت سلامة بن مخزبة بن حَنْدَل^(١) . فولدَ عبدُ الله بن عِيَّاش
١٠ ابن أبي ربيعة : الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : هندُ ابنة مُطَرِّف بن سلامة بن مخزبة .
فولد الحارثُ بن عبد الله : عبدُ الله بن الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : عمرة بنت
عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعبدُ الملك بن الحارث ، وأُمُّه : عائشة بنت نعمان
ابن عَجَلان من الأنصار ، من بني رَزَيْق ؛ وعبدُ الرحمن بن الحارث ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ،
رُوي عنه الحديث . فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدُ العزيز ، وأُمُّه : أُمُّ أَبَان بنت
مُطَرِّف بن سلامة بن مخزبة .

- ١٥ والتَّقِبُ من ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة في ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
ابن عِيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنى أبا سَلَمَةَ ، كان خرج مع مُحَمَّد بن عبد الله
بالمدينة ، فقتله للنصور أسيراً ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت مُحَمَّد بن عمر بن أبي سَلَمَةَ
ابن عبد الأسد ؛ والمُغيرة بن عبد الرحمن ، أُمُّه : قُرَيْبَةُ أيضاً ، كان قَبِيحَ أهل المدينة
٢٠ بعد مالك بن أنس .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : نَوَافِل ، قُتِل يوم
الْحَنْدَقِ كَافراً ؛ وعُثْمَان ، أُسِر يوم بَدْر . وقد انقض ولدُ عبد الله بن المُغيرة ،
وَوَلَدُ الْفَارِكَةِ بن المُغيرة .

(١) الإصابة لسان ٤٣ . وقد مضت عنها « أسماء بنت مخزبة (ص ٣١٨) » .

وولد الوليد بن النخيلة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : خالد بن الوليد^(١) ،
 الذي يُقال له « سَيْفُ اللَّهِ » ؛ كان مباركا ، ميمون النقيبة ؛ هاجر بعد الحُدَيْبِيَّةِ ،
 هو وعمر بن العاصي ، وعثمان بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « رَمَتَكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَيْدِهَا » . ولم يزل يولِّيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أَعْيَنَ الْخَيْلِ ، فيكون في مُقَدَّمَتِهَا في مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ؛ وشهد معه فَتْحَ مَكَّةَ ؛
 ودخل في مهاجرة الْعَرَبِ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
 والأنصار ، من أَعْلَى مَكَّةَ ؛ وكان خالد يومَ حُنَيْنٍ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ ففُجِرَ يومئذ بعد ما هُزِمَتْ هَوَازِنُ ؛ فاتاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحله ، فنفت على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى الْمُصَيَّصَاءِ ،
 وكان بها قومٌ من بني كِنانة يقال لهم بنو جَدِيمَةَ ، ومعه بنو سُلَيْمٍ ؛ فاستباحهم ؛ فأدعوا
 الإسلام ؛ فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حضر مَوْتَهُ ؛ فلما قُتِلَ زيد بن
 حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رواحة ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فأنحاز بهم ، فغيرهم
 حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أَتُمُ الْفَارُثُونَ ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أَتَمُّ الْكُرَّاءُونَ » ، فكفَّ الناس .
 وكان خالد أثيراً عند أبي بكر الصديق ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر ؛
 بعثه إلى طَلْحِيَّةَ^(٢) ومن كان معه ؛ ثم اتبع أهل الردة من الْعَرَبِ ، فزهمهم الله .
 وفيهم يقول أبو شَجَرَةَ بن عبد العزى السلمي :
 وَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَآ

(١) هو القائد المشهور المذكور في جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع :

« الاستيعاب » ١ : ٤٠٥ - ٤١٠ ؛ ص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدي ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام
 وحسن إسلامه . ص ٤٢٨٣ . وفي الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثم مضى خالد بن الوليد إلى مسيلة باليمامة ؛ فقتل الله مسيلة ؛ وفي ذلك يقول رجل من بني أسد بن حزيمة^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَنَا
بَلَقْتُ أَبَا ضَالِشٍ الْعَرِضِ مَنِ يَخْلُقُ^(٢)
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ : كَرُّوا عَلَيْهِمْ !
كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَاةَ الْمُؤَقِّ

- وخالد الذي صالح أهل الحيرة ، وفتح السواد ؛ وأمره أبو بكر ؛ فسار إلى الشام ، فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب . ثم هلك خالد بالشام ، ثم أوصى إلى عمر بن الخطاب ؛ فتولى عمر وصيته ؛ وسمع عمر راجزاً يقول :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِدًا تَخَفْنَا وَهَبْتَ الرِّيحُ شِمَالًا حَرَجْنَا
وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِفًا فَرَدَّ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

- قال عمر : « رحم الله خالدًا » ، فقال طلحة بن عبيد الله^(٣) :
- ١٠ لا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

- قال عمر : « إني ما عتبتُ على خالد إلا في تقدّمه وما كان يصنع للمال » .
وكان خالد إذا أصاب المال قسمه في أهل القتال ، ولم يدفع إلى أبي بكر حساباً .
وكان فيه تقدّم على رأى أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدّم على قتل مالك بن نويرة ، وصالح أهل اليمامة ، ونكح ابنة مجاعة بن مرة ؛ ففكره ١٥ ذلك أبو بكر ، وعرض الدية على مُتَمِّم بن نويرة ، وأمر خالدًا بإطلاق امرأة مالك ابن نويرة ؛ ولم ير أن يعزله . وكان عمر ينكر هذا على خالد وشبهه .

(١) هو ضرار بن الأزور ، كما في معجم ما استمعتم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ - ٦٨ ؛ وأباض : قرية باليمامة ، قال : « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلة الكذاب » . والأقيداع ، هي في الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استمعتم . والمخلق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت في « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد في « الأغاني » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها هـ أبيات منسوبة لأبي زكار الأعمى .

وَأُمُّ خَالِدٍ: لُبَابَةُ الْكُبْرَى، وَيُقَالُ الصُّغْرَى، وَهِيَ عَصَا بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ
ابْنِ بَجِيرَ بْنِ الْهَزَمِ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

وَعُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، كَانَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ جَمَالاً وَشِعْراً، وَهُوَ الَّذِي
بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ، يَكْلُمَانِهِ فِيمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ؛ فَلَمَّا بَلَغَ عَمْرُو، سَحِلَ^(١) بُعَارَةً عِنْدَ النَّجَاشِيِّ؛ فَانْفَخَ النَّجَاشِيُّ فِي
إِخْلِيلِهِ سِخْرًا، فَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ، فَيَا قَوْلُ قُرَيْشٍ؛ فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْحِشًا، يَرِدُ
الْمَاءَ فِي جُزَيْرَةٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فِي جَمَاعَةٍ،
فَرَصَدَهُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَخَذَهُ؛ فَجَعَلَ يَصِيحُ: «يَا بُجَيْرُ! أَرْسَلْنِي! فَأَرِنِي أَمُوتَ إِنْ
أَسْكَنْتَنِي!» فَأَمْسَكَهُ، فَمَاتَ فِي يَدِهِ^(٢). وَعُمَارَةُ الَّذِي يَقُولُ:

١٠ تَزَوَّجَ أَبَا نَحْرَةَ^(٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَكَّةَ يَرْحَلُ وَهُوَ لِلظَّلِّ آلِفُ
وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ تُرَوَّى. وَلَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي:

[وَأِنْ كُنْتُ ذَا بَرْدٍ بِنِ أَخْوَى مُرَجَّلًا فَلَسْتُ بِرَاءَ لَابْنِ عَمَّكَ سَحْرَمًا^(٤)]

وَأَبَا قَيْسٍ بْنُ الْوَلِيدِ، قُتِلَ بِمَكَّةَ كَافِرًا؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ، وَلَدَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأُمُّ حَكِيمٍ، ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛ وَأُمُّهُمْ: حَنْتَمَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ (وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ)
ابْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى الْوَلِيدُ؛ وَأُمُّهُ: بِنْتُ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَخْرُومٍ.

(١) محل به بتثايت الحاء: كاده بسعاية إلى السلطان.

(٢) راجع هذا الخبر في إغ ٨: ٥٣.

(٣) كذا في ك، وليس بواضح.

(٤) راجع إغ ٨: ٥٣؛ وهو البيت الثاني من قطعة فيها ٧ أبيات. والمرجل: المسرح الشعر.

وفي الأصل: «موجلا»، تحريف. وإلحرم: الحرمة.

وهشام بن الوليد^(١) وهو الذى قتل أبا أزيهر الدؤسى بنى العجّاز ؛ وكان أبو أزيهر زوج أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة بنتيه ، وأخذ صداقهما ؛ ثم دفع زوجة أبى سفيان إليه ، ومطل الوليد بن المغيرة حتى حضرت الوليد الوفاة ؛ فأوصى الوليد بنيه أن يأخذوا الصداق من أبى أزيهر ، وقال : « أخاف أن تسبكم العرب إن لم تفعلوه » ، فأتوا أبا أزيهر ، وهو بنى العجّاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسألوه ؛ فقال : « أمّا وأنتم تحت ظلال السيوف فلا ؟ » فضر به هشام بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت فى هشام عجلة ؛ فقال حسان بن ثابت يجرّس أبا سفيان ؛ وكان أبو أزيهر فى جوار أبى سفيان ؛ فقال^(٢) :

غداً أهل حصنى ذى العجّاز بسخرة وجار ابن حرب بالمعس ما يقدو
كسكك هشام بن الوليد ثيابه فأبل وأخلق بعدها جدداً بعد^(٣)
فلو أن أشياخاً يبدّر تشاهدوا لبل نعال القوم معتبط وزد
فما منع العير الضروط ذماره وما منعت نخزاة والديها هند
فاعتقد يزيد بن أبى سفيان لواء ، وجمع جمعاً ، وسار إلى بنى مخزوم ؛ وبلغ الخبر
أبا سفيان ؛ فأدركه ، وحلّ لواءه ، وفرّق جمعه ، وقال : « أتريد أن تفرّق بين
قرّيش ؛ فيقوى علينا محمد ! لعمري ما بدوس عجز عن طلب ثارم ! » ١٥

والوليد بن الوليد^(٤) ، أسريوم بذر ؛ فلما افتدى أسلم ؛ فقيل له : « هلاً
أسلمت قبل أن تقتدى ، وأنت من المسلمين ؟ » قال : « كرهت أن تظنوا أنى

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوق ص ١٦٢-١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتين الثالث والثالث ؛ وهو :

قفى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعلم
(٣) فى الأصل : « وأخلف » ، تحريف . والإخلاق : الإبلاء . والجند : جمع جليله .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ - ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعتُ من الإِسَارِ . « خبِسوه بِمَكَّةَ ؛ فكان رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛
وأُمُّهُ وَأُمُّ شقيقه هشامٌ ^(١) : أُمَيِّمَةٌ أَوْ عاتِكَةُ بنتُ حَرَمَلَةَ بنِ عُرَيْجٍ ^(٢) بنِ شَقِّ
ابنِ صَعْبٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ قُسْرٍ . وللوليد تقولُ أُمُّهُ :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النِّيَاقَةَ ^(٣)
وَأَشْتَرِ مِنْهَا جَمَلًا أَوْ نَاقَةً
وَأَزِمَ بِنَفْسٍ عَنْهُمْ مُشْتَاقَةً

فَأَقَلَّتِ الوليدُ من إِسَارِهِمْ ، ولحق رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؛ وشهد مع
رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عُمَرَةَ الْقَضِيَّةَ ، وكتب إلى أخيه خالدٌ ؛ وكان خالدٌ
خرج من مَكَّةَ فراراً أن يرى رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وأصحابَهُ ، كراهة
للإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ؛ فسأل رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عنه الوليدَ ، وقال : « لو أَنَا ،
لَأَكْرَمْتَنَاهُ ، وما مثله سقط عليه الإِسْلَامُ ؛ عَقَلِهِ » . فكتب بذلك الوليد إلى خالد
أخيه ؛ فوقع الإِسْلَامُ في قلب خالدٍ ؛ وكان سَبَبَ هِجْرَتِهِ ؛ وقد قالوا : إن الوليدَ
أَقَلَّتْ من الحبس بِمَكَّةَ ؛ فخرج على رِجْلَيْهِ ؛ وطلبوه ، فلم يدركوه شَدًّا ؛ وَنُكِيتُ
إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهِ ؛ فجعل يقول ^(٤) :

١٥ هَلْ أَأْنَتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وَفِي سَيْبِلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ
فَمَاتَ بِيئَرِ أَبِي عُتْبَةَ ، على ميلٍ من المدينة . والأَوَّلُ أُثْبِتُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وولِدَ خالدُ بنُ الوليدِ بنُ الْمُعْتَبِرَةِ : عبدَ الرحمن ^(٥) ، وكان عظيمَ القدرِ في أَهْلِ

(١) في الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أُمَيِّمَةٌ » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ،
صحناه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٦ : ٣٢٣) . ولكن نسبها في ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) في الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا في الأصل . وفي الإصابة * هاجر وليد ربيع المساقه * .

(٤) البيت في ابن سعد (٩٨/١/٤) ، والإصابة (٦ : ٣٢٤) .

(٥) اصل ٦٢٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الشام ؛ وشهد مع معاوية صفين ؛ وكان كعب بن جُعيل مداحاً له ؛ وزعوا أن
معاوية قال لكعب بن جُعيل بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عهد ! قد كان
عبد الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيتهُ ! » قال : « ما فعلتُ ، ولقد قلتُ فيه
بعد موته ^(١) :

أَلَا تَبْكِي وَمَا ظَلَمْتُ قُرَيْشُ يَا غَوَالِ الْبُكَاءِ عَلَى فَتَاهَا ٥
فَلَوْ سَمِلْتُ دِمَشْقُ وَبَعْلَبَكُ وَحِمَصُ مِنْ أَبَاحَ لَهَا حَاهَا
فَسَيَفُ اللَّهُ أَذْخَلَهَا النَّبَا وَهَدَمَ حَصْنَهَا وَحَوَى قُرَاهَا
وَأَنْزَلَهَا مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ وَكَانَتْ أَرْضُهُ أَرْضاً سِوَاهَا

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلِ يُوسُفَ الْجَبِّ مِنْ بَنِي يَعْغُوبِ ١٠
وَالْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَضِبِ الْهَدَايَا بَدَمَ مِنْ نُحُورِهِمْ صَبِيْبِ
لَأَصِيبَنَّ كَاشِحِيكَ مِنَ النَّا سِ بَوَسْمِهِ عَلَى الْأُنُوفِ عُلُوبِ ^(٢)
وَاجِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءَ يُونِقُ الْأَذْنَ مِنْ مُحَلِّي قَشِيْبِ
كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ حِمْتُكَ فَرْدَا مُضَيِّراً سُبُلَ رَاهِبٍ مَرْغُوبِ
أَخْرِقُ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَقِّي صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيْبِ ١٥
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسْبِ الْعِ دِ وَمَأْوَى الطَّرِيدِ وَالْمَخْرُوبِ ^(٣)

(١) نقل في الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أنس المصنف .

(٢) علوب : فلول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه . وفي الأصل « علوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الخطيب :

أنت آل شماس بن لأى وإنما أتتهم بها الأحلام والحسب العد

والمحروب : المسلوب ماله .

وله في عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ مُعَرَّبًا
وَكَمْ مِنْ قَتَى نَبِيَّتَهُ بَعْدَ هَجَعَةٍ
وَمَا يَسْتَوِي الصَّفَانِ صَفٌّ لَخَالِدٍ
وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ الْحُزْمِ إِلَّا أَجْنَةٌ
إِلَى الرُّومِ لَمَّا أُعْطِيَ الْخُرُجَ قَارِسُ
بِقَرْعِ اللَّجَامِ وَهُوَ أَكْتَعُ نَاعِسُ
وَصَفٌّ عَلَيْهِ مِنْ دِمَشْقِ الْبَرَانِسُ
وَلَا مِنْ هَوَادِيهِ إِلَّا الْكَرَادِسُ^(١)

وقال فيه أيضاً :

إِنِّي وَرَبِّ النَّصَارَى فِي كُنَائِسِهَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ يَدْرُسُهُ
وَمُهْرَقِ لِدِمَاءِ الْبُذْنِ عِنْدَ مَنَى
لَمَّا تَهَبَّبْتُ مِنْ غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
فَقَدْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا
أَفْضَلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
فَرَعْتُ أَجَادَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بِهِ
مِنْ مَسْتَسْرِى قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا
جَفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْدِ مُتْرَعَةٌ
لَأَجْزِيَنَكُمْ سَعِيًّا بِسَعْيِكُمْ
وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَعُوا أُجْلِعَا
لِلَّهِ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَمَا
لَأَشْكُرُنَّ لَابْنِ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
سَهَلْتُ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مُطْلَعَا
كَغَرَضِ النَّبْلِ يَرْمِي الْعُدَاةَ مَعَا^(٢)
كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
عَيْنُ ذَلِكَ صَرَّ اللَّهُ أَوْ نَفَعَا
كَالِهَبَرِزِيِّ إِذَا وَارَيْتُهُ مَتَعَا^(٣)
إِذَا رَأَاهَا التِّمَانِي رَقَّ وَاخْتَضَعَا^(٤)
وَهَلْ يُكَلِّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخم .

(٢) كغرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الخيل » ، وهو اجتماع الحبن والطنى . والغرض : الهدف الذى ينصب فيرى فيه .

(٣) الهبرزى : الدنيار الجديد . منع : من قوَّط منع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض في سعته . وفى الأصل : « حياض » ، تحريف .

والمهاجر بن خالد؛ وعبد الله، قُتل بالعراق؛ وأُمُّهم: بنت أنس بن مُذَرِّك
الْتَقَمِيّ؛ وسليمان بن خالد، وبه كان يكنى، وأُمُّه: كبشة بنت هُوَذَة بن
أبي عمرو، من ولد رِزَّاح بن ربيعة؛ وعبد الله بن خالد، وأُمُّه: أُمُّ تَمِيم
الْتَقَمِيّ؛ وأخوه لأُمِّه: يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مَنَاف.

٥

فولد المهاجر بن خالد: خالدًا، وأُمُّه: مَرَيِّم بنت لَجَبَا بن عَوْف بن خارجة
ابن سِنَان بن أبي حارثة؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبد الله بن الزُّبَيْر؛
وكان أتهم معاوية بن أبي سفيان أن يكون دَسَّ إلى عمِّه عبد الرحمن بن خالد
متطبِّبًا يُقال له ابن أُنَال، فسقاه في دواء شَرَبَةً، فمات منها؛ فاعترض لابن أُنَال،
فقتله^(١). ثم لم يزل مخالفاً بنى أُمَيَّة؛ وكان شاعراً؛ وهو الذي يقول في قتل
الحسين بن علي، يخاطب بنى أُمَيَّة:

أَبْنِي أُمَيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِي أصيت ما بالطَّفِّ مِن قَبْرِ^(٢)
صَبَّ إِلَهُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا أَبْنَاءَ جَيْشِ الْفَتْحِ أَوْ بَدْرٍ

وقال فيه أيضاً، حين خالف ابن الزُّبَيْر يزيد بن معاوية، ونصب له يزيد

١٥

الحرب، فقال:

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ اسْتَحِلَّ مَحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَلِكَ قِيَامَتِي^(٣)
وَإِنْ قُتِلَ الْعَوَادُ بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتُ يُنَادِي عَلَى قَبْرِ مِنَ الْمَامِ هَامَتِي
فَإِنْ يُقْتَلُوا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحَرَّمًا وَجَدْتُكَ أَشَدُّ فَوْقَ رَأْسِي عَامَتِي
بَنُو عَصْبَةِ اللَّهِ بِالْدِّينِ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتِ

(١) راجع هذا الخبر في إغ ١٥ : ١٣ : و « تاريخ » الطبري ٢ : ٨١ - ٨٣ (٦ : ١٢٨ -

١٢٩ طبعه الحسينية بمصر) . (٢) أصيت : كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « استحلحت محارمًا » .

وهو الذي قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزبير :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ : هَلْ أَنْتِ مُشْتَمٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتِ الْعَسِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَرَّانُ هَمِّي لِقَاؤُهُ يَجِيئُنِي عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقٌ
يَفْقُدُهُمْ سَمْعُ السَّجِيَّةِ بَاسِقٌ يَسُرُّ وَأَحْيَانًا يَسُوهُ فَيُحْنِقُ
أَخُو نَجَدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَحَرِّقٌ
وقد افترض ولد خالد بن الوليد ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ : ورثهم أَيُّوبُ بن
سَلَمَةَ دارهم بالمدينة .

١٠ ولدَ هشامُ بن المُغيرة : إسماعيل بن هشام ، وأُمُّه : زينب بنت عَوْف بن
خارجة بن سنان بن أَبِي حَارِثَةَ ؛ ومُحَمَّد بن هشام ، وأُمُّه : أُمُّ جَعْفَر (واسمها
زينب) بنت مَرْثَد بن عبد عمرو بن بَشْر بن عمرو بن مَرْثَد بن بكر بن وائل ،
وأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ : عُبيدة وجعفر ، ابنا الزُّبَيْر بن المَوَّام (١) . فولدَ إسماعيلُ بن هشام بن
الوليد بن المُغيرة : هشام بن إسماعيل ، وأُمُّه : أُمَّةُ اللَّهِ بنت المَطْلَب بن أَبِي
البَخْتَرِيِّ بن هشام بن الحارث بن أَسَد بن عبد العَزْزِيِّ بن قُصَيٍّ .

١٥ وكان هشامُ بن إسماعيل من وجوه قُرَيْش ، ولَّاهُ عبدُ الملك بن مروان
المدينة ، وكان مسدداً في ولايته ؛ وكان عبدُ الملك تزوّج ابنته أُمَّ هشام ، ولدت
له ابنة هشاماً وهو الذي يذكر أهلُ المدينة عنه عُهدة الرِّقِيق : قال مالكُ بن
أنس : كان هشامُ بن إسماعيل وأَبَان بن عثمان يذكران عُهدة الرِّقِيق في خطبهما (٢) .
ووقت أهلُ المدينة بِصَاعِ هشام (٣) ، يعنون هشام بن إسماعيل . وعزَّل الوليدُ بن

(١) انظر مامق (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقي) .

(٣) في الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة
المشور ، كل ذلك بالمد الأصغر ، مُد النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهار ، فإن الكفارة
فيه بمد هشام ، وهو المد الأعظم »

عبد الملك هشام بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عمر بن عبد العزيز بن مروان ؛ فترعى لهشام رجل من قُرَيْش ، فشمته ؛ فقال هشام لعمري : « أملك أمير المسلمين أن تهدير لسفهاء قُرَيْش عِرْضِي ؟ » قال : « لا ها الله ! ولكن أوصاني بك خيراً ؛ وهذا ابن عمك ؛ فإن شئت فاستقِدْ ، وإن شئت فاعف » ، فقال هشام : « أما والله ما أنا من الدَّوَارِجِ الْمُتَرَحِّلَةِ ^(١) ، ولا من الرُّوَادِفِ ^(٢) . ^٥ الْمُسْتَلْحَقَةِ ، ولا من الْأَكْنَافِ الْمُلْصَقَةِ ! وإنَّ امرأً يتعرَّضُ لي من قُرَيْشٍ ، وقد نطقت لي مثالبها صغيراً ، لأُحقِّقُ ! » .

ومن ولد هشام بن إسماعيل : إبراهيم ، ومحمد ، وهما لأُمِّ وَلَدٍ ؛ كان هشام يولِّيهما المدينة ؛ ثمَّ عَذَّبَهُمَا يوسُفُ بن عمر بالكوفة ، حتَّى ماتا في حبسه ، بأمر الوليد ابن يزيد .

١٠

وولدت الوليد بن الوليد : عبد الله ، وأُمُّهُ : رَيْطَةُ بنت المُغِيرَةِ ، وكان عبد الله ولد بعد موت أبيه ؛ فسُمِّيَ الْوَلِيدَ بن الوليد بن الوليد . قالت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أُمِّيَّة ترى الوليد بن الوليد ^(٣) :

يَا عَيْنُ بَكِّي لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنَنِ وَجَعْفَرًا خَصَلًا وَمِيرَةً ^(٤)

١٥

(١) الدَّوَارِجُ : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) في ك : « الروادف » .

(٣) انظر ابن سعد (٩٨/١ - ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ٤١١)

وج ٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٤) .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يعتاره الإنسان ويحتلجه .

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها ؛ فقال : « ما اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ^(١) ، فسموه عَبْدَ اللَّهِ » .

فولَدَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ الْوَلِيدِ : سَلَمَةُ ، وَأُمُّهُ : سَعْدَى بنتُ عَوْفٍ بنِ خَارِجَةَ بنِ سِنَانٍ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : يَحْيَى ، وَعِيسَى ، ابْنَا طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالْمُعِيرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ .

فمن ولد سَلَمَةَ : أَيُّوبُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْوَلِيدِ بنِ الْوَلِيدِ بنِ الْمُعِيرَةَ ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ قُرَيْشٍ وَشَبَاطِهَا ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يَعْقُوبَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَتْ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بنِ هِشَامٍ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ؛ وَرَبِطَةَ ، [وَكَانَتْ رَبِطَةُ] بنتُ أَبِي الْعَبَّاسِ عِنْدَ الْمُهَدِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، ابْنَي الْمُهَدِيٍّ ؛ وَأُمُّ أُمِّ سَلَمَةَ بنتُ يَعْقُوبَ : هِنْدُ بنتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَبَّارٍ بنِ سُلَيْمٍ بنِ مَالِكٍ بنِ جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ .

فولَدَ عُمَارَةُ بنَ الْوَلِيدِ بنِ الْمُعِيرَةَ : عَائِذًا ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ؛ وَالْوَلِيدَ بنَ عُمَارَةَ قُتِلَ مَعَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ بِالْبُطَّاحِ ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمَا : بنتُ بَلْعَاءَ بنِ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ ؛ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بنَ عُمَارَةَ ، قُتِلَ مَعَ خَالِدٍ بِأَجْنَادَيْنِ ^(٣) ، وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بنتُ هِشَامِ بنِ الْمُعِيرَةَ .

وولَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بنَ الْمُعِيرَةَ : الْوَلِيدَ بنَ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّهُ : قَيْلَةُ ^(٤) بنتُ جَحْشِ بْنِ رَبِيعَةَ بنِ وَهَّيْبٍ بنِ ضِيَابٍ بنِ حُجَيْرٍ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصٍ ؛ قُتِلَ الْوَلِيدُ بنَ عَبْدِ شَمْسٍ بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا مَعَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ . فولَدَ الْوَلِيدُ بنَ عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ،

(١) أى تتعطفون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكرو أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بلى أسد

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المفتى و بلفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحيح من اص .

وأُمُّهُ : فَاحِشَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ . فَوَلَدَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ الْوَلِيدِ : عَبْدَ اللَّهِ الْهَبْرَزِيُّ الْأَزْرَقُ ، الَّذِي كَانَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجَمْعِيُّ يَمْدَحُهُ ؛
وَفِيهِ يَقُولُ ^(١) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَذْكَرُهُ عِنْدَ النَّدَى أَبَدًا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
أَغْرَ مِنْ سَاكِئِي الْبَطْحَاءِ الْحَفَّةُ بِالْمَجْدِ وَالشُّوْذِ الْبَيْضِ الْمُنَاجِحُ
مُنْتَقِ حِينَ يَدْعَى غَيْرُ مُكْتَمٍ كَالسَّيِّدِ لَمْ يُخَفِّهِ الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ ^(٢)

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا ^(٣) :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَيْئَهُ إِنَّ النِّسَاءَ يَمْنَلُهُ عَقْمُ
مُتَقَدِّمٍ يَنْعَمُ مُخَالَفُ قَوْلٍ لَا سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْمُدْمُ
إِنَّ الْجُلُودَ مَعَادِنٌ فَتَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدُودِهِ ضَخْمُ
غَضُّ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالُهُ ضَنْيًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمُ ^(٤)

وَهَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بِتِهَامَةٍ ؛ فَرَنَاهُ أَبُو دَهْبَلٍ ، فَقَالَ ^(٥) :

لَقَدْ غَالَ هَذَا الْقَبْرُ مِنْ بَطْنِ عَلِيٍّ فَتَى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ ^(٦)
فَتَى كَانَ فِيهَا نَابٌ يَوْمًا هُوَ الْفَتَى وَنِعَمَ الْفَتَى لِلطَّارِقِ الْمُتِمِّمِ

(١) راجع « ديوان » أبي دهبَل (ط لندن ، ١٩١٠) : القطة ١٣ (بعض الاختلاف في الروايات) .

(٢) انتطق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هي في الأصل
« أمي » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطة ١٥ . والأغاني (٦ : ١٦٠) ، واللسان (١٥ : ٣٠٦)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضنى ، أى مريض مريضاً غامراً . كلما ظن برؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطة ١٧ .

(٦) « عليب » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع تِهَامَةٍ . وفي الأصل

« غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه .

وهي أربعة أبيات في الأغاني (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزبير على الجند ومخاليفها^(١)؛ وأُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت حُرَيْث بن سُلَيْم بن عُسٍّ بن كَيْد من بَنِي عُذْرَةَ ؛ وكانت عَمَّتُهُ أُمُّ عبد الله^(٢) بنت الوليد بن عبد شمس عند عثمان بن عفَّان ، فولدت له سعيداً والوليد ، ابني عثمان بن عفَّان ، وأُثْمًا : أَسْمَاءُ ابنة أَبِي جَهْل بن هشام بن الْمُغيرة .

٥ وولد حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله : أبا عمرو بن حفص^(٣) ، وأُمُّه : دُرَّة بنت خُزَاعِيٍّ بن الحارث بن الحُوَيْرِثِ الثَّقَفِيِّ . فولد أبو عمرو بن حفص : عبد الله ، وهو أَوَّلُ من خلع يزيد بن معاوية يوم الحَرَّة ، وقَتَلَ يوم الحَرَّة ؛ وأبوه الذي كانت عنده فاطمة ابنة قَيْس^(٤) ، أُخْتُ الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِي ؛ فطَلَّقَهَا ، وهو غائبٌ بالشَّام ؛ فبعث إليها وكيله بشعير ؛ فسَخِطَتْهُ ؛ فقال : « مالِكِ علينا نفقة » . وكان أبو عمرو طَلَّقَهَا البَتَّة ؛ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق » . ثُمَّ تَزَوَّجَتْ أَسْمَاءُ بن زيد بن حارثة ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولحفص بن المغيرة عَقِبٌ هو بِمَكَّة .

١٥ وولد عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عَمْرًا ، وأُمُّه : قِلَابَةُ بنت عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر ؛ وعَرَفَجَةٌ ؛ وعَرَفِجَّة ، وأُثْمًا : حَرَفَاهُ بنتُ سُؤَيْد بن هَرَمِيٍّ بن عامر بن مخزوم ؛ فولد عمرو بن عثمان : حُرَيْثًا^(٥) ؛ والحُوَيْرِثُ ؛ والوليد ، وأُثْمُهُم : أُمُّ هشام (واسمُها فاطمة) بنت المغيرة بن

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما في ابن سعد (١١٣ : ٥ ، ٣٧ / ١ / ٣) ، والإصابة (٣٢١ : ٦) ، وطائفة ترجمه فيها أيضاً (٨ : ١٦٥) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (٧ : ١٣٦) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ اص نساء ٨٤٧ ، وفتح الباري (٩ : ٢١ - ٢٢٥) ،

وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ - ٤٣٣) . (٥) اص ١٦٧٥ .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ؛ سعيداً^(١) ،
 قتله عُبَيْدَةُ بَطْنُ الحِمْيَرِ ، لا عَقَبَ له ؛ وعَمَرُو بن حُرَيْثُ^(٢) ، هو أَوَّلُ قُرَيْشِيٍّ
 اعتقد بالكوفة مَالاً ، كان اشترى من السائب بن الأَفْرَعِ كَنْزَ النخِيجانِ^(٣) ؛
 فرجع فيه مَالاً عظيماً ؛ ثُمَّ كان له بعدُ بالكوفة قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ وكان يَلِي الكوفة ؛
 وبها وَلَدَهُ .

وولَدَ عائِدُ^(٤) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أَبَا السائب ، واسمُهُ صَنِيْعٌ ؛
 وَأَبَا رِفَاعَةَ ، واسمُهُ أُمَيَّةٌ ؛ وعَتِيقٌ بن عائِد ؛ وزُهَيْرٌ بن عائِد ؛ وأُمُّهُمْ : بَرَّةُ
 بنتِ أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ .

فولَدَ أَبُو السائب بن عائِد : السائب ، قُتِلَ بِبَدْرٍ كَافِراً ؛ وَالْمُسَيَّبُ ؛
 وَأَبَا تَيْهِيكٍ ، واسمُهُ عُبَيْدُ الله ؛ وَأَبَا عَطَاءٍ ، واسمُهُ عبدُ الله^(٥) ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛
 ١٠ وَأُمُّهُمْ : زَيْنَبُ بنتُ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائبُ
 ابنَ أَبِي السائب : عبدُ الله ؛ وعبدُ الرحمن^(٦) ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ؛ وعَوْدُ الله ؛
 وَأُمُّهُمْ : رَمْلَةُ بنتُ عُرْوَةَ بن ذِي البُرْدَيْنِ ، وهو ربيعة ، بن رباح بن
 أَبِي ربيعة بن عبد مناف بن هِلَالٍ بن عامر ؛ وعطاءُ بن السائب ، وأُمُّهُ :
 ١٥ أُمُّ الحارث بنتُ الحارث بن هُبَيْرَةَ ، من بَنِي عامر . وولَدَ أُمَيَّةُ بن عائِد بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم : رِفَاعَةُ ، وبه كان يُكَنَّى ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ؛
 وصَنِيْعٌ بن أُمَيَّة ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَأَبَا المُنْذِرِ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُمْ :
 هِنْدُ بنتُ خالد بن عبد مناف بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَمِيمِ بن مُرَّة ؛ ورَفِيعُ
 ابنِ أُمَيَّة ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، وأُمُّهُ من أَهْلِ اليَمَنِ . فولد صَنِيْعٌ بن أُمَيَّة :

(١) اص ٣٤٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) النخيجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) في الأصل المنقول عنه « عابد » . و « عائِد » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمداً ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت عَتِيقِ بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا :
خديجة بنت خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ، كان يُقال لِحَمْدِ بن صَئِقٍ
« ابنُ الطَّاهِرَةِ » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِدِ^(١) ؛ وقد انقرض ولد محمَّد
ابن صَئِقٍ .

٥ وولد أَسَدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد مَنَافٍ ، وهو أبو الأَرَقَمِ ؛
وَجُنْدَبًا ، وبه كان يُكْتَبَى ، وأُمُّه : ثُمَاظِرُ بنت حذيم بن سَعْدِ بن سَهْمٍ ؛ فولد
عبد مَنَافٍ : الأَرَقَمَ^(٢) ، صحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من
المُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا .

١٠ وولد خَالِدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وَابِصَةُ^(٣) ، وأُمُّه : الشَّافَةُ بنت
عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهَا : هِنْدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ .
فولد وَابِصَةُ بن خالد : العاصِي بن وَابِصَةَ ، وأُمُّه : دُرَّةُ بنت الحُوَيْرِثِ بن أَسَدِ
ابن عبد العُزَّى . فمن ولد وَابِصَةَ : العَطَافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصي
ابن وَابِصَةَ ، وأُمُّه : أُمُّ الأَسْوَدِ بنت الصَّلْتِ بن تَحْرَمَةَ بن نَوْفَلِ بن أَهْثِيبِ بن
عبد مَنَافٍ بن زُهْرَةَ ، كان العَطَافُ من ذَوِي السَّنَنِ من قُرَيْشٍ ، قد رُوِيَ
عنه الحديث^(٤) .

انتهى الجزء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولد هَالِلُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم :

عبد الأسد بن هلال ، وأُمُّه : نَعْمُ بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . الخ .

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ - ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣٢/٣ - ٣٣) .

الجزء العاشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى

وحسن عونه بمَنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الأَنْدَلُسِيّ عِيَضَ قَالَ : حدّثنا أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيّ البَغْدَادِيّ المعروف بابن أَبِي خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله ٥ ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن حُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، قال :

وولدَ هِلَالُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم : عبدُ الأسد بن هِلَال ، وأُمُّهُ : نُسَمُ بنتُ العزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيّ بن كَسْب . فولدَ عبدُ الأسد بن هِلَال : عبدُ الله أبا سَلَمَةَ ^(١) ، أوَّل من هاجَرَ إلى أرض الحِلْبَةِ ، وشهد بَدْرًا ، وتوفّي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهُ : بَرَّة بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وسُفْيَان بن عبد الأسد ؛ والأَسْوَد بن عبد الأسد ، قُتِل يوم بَدْر كافرًا ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، وكان قد حلف يوم بَدْر لِيَكْسِرَنَّ حَوْضَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتل حتّى وصل إلى الخَوْض ؛ فأدركه حمزة ، وهو يكسر الخَوْض ، فقتله ، واختلط دَمُهُ بالماء ؛ وأُمُّهُما من كِنْدَةَ ، وأخوهما ١٥ لَأُمُّهُمَا : أَنَس بن أَدَاة بن رياح .

فولدَ أبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد : عُمَر ؛ وَدُرَّة ؛ وَزَيْنَب ؛ وأُمُّهُم : أُمُّ سَلَمَةَ ^(٢) ، زوجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، خلف عليها بعد أبي سَلَمَةَ ، وأُسْمُهَا : رَمْلَةُ بنتُ أَبِي أُمَيَّة ؛ وكانت أُمُّ سَلَمَةَ أوَّلَ ظَلَمِينَةٍ دخلت المدينة مُهاجرة ؛

وَيُقَالُ : بِل ، لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَنْمَةَ^(١) ، زَوْجَةُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَنْزِيَّ^(٢) حَلِيفِ
الْخَطَّابِ بْنِ مُنْفِيلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ^(٣) بِنْتَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَلَيْسَ لِسَلَمَةَ وَلَا لِدُرَّةَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَقَبٌ ؛ وَلَعُمَرُ
وَزَيْنَبُ ابْنَتِي أَبِي سَلَمَةَ عَقَبٌ .

وَوَلَدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : الْأَسْوَدَ بْنَ سُفْيَانَ ؛
وَهَبَّارَ بْنَ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ مَوْئَةِ ؛ وَعُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ
بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرٍ ؛ وَأَبَا سَلَمَةَ ؛ وَالْحَارِثَ ؛
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛ وَسُفْيَانَ ،
أُمُّهُمْ : أُمُّ جَبِيلِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ . فَوَلَدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ :
رِزْقًا ، أُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَنَ وَلَدَ أَبِي سَلَمَةَ بْنَ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسَدِ ، اسْتَقْضَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى عَلَى مَكَّةَ ، وَأَقْرَبُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ ، حَتَّى صَرَفَهُ الْمَأْمُونُ ، وَوَلَّاهُ قِضَاءَ بَغْدَادِ أَشْهُرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ نَحْرُومَ : الْحَارِثَ بْنَ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّهُ : كَنْوُودُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،
مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ . فَوَلَدَ الْحَارِثُ : حَنْطَلًا ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ قُتَيْلَةَ ،
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . فَوَلَدَ حَنْطَلُ بْنُ الْحَارِثِ : الْمُطَّلِبَ ، أَسْرَ
يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُ : حَفْصَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَحْرُومَ ، وَأَخُوهُ

(١) اص ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العنزى » بسكون النون ، كما ضبط

في الإصابة والمشتبه للذهبي . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأُمِّهِ : هَمَامُ بْنُ الْأَقْقَمِ الْقَسْرِيُّ . فَمِنْ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبَ : الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبَ ، كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهَا ، وَكَانَ مُدَحَّحًا ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ هَرَمَةَ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَهُ بِهَا :

٥

لَا عَيْبَ فِيكَ يُعَابُ إِلَّا أَنَّنِي أُمِسِي عَلَيْكَ مِنَ النَّوْنِ شَفِيقًا

- وَكَانَ بَيْتُ الْمَسَاعِي ؛ فَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، لَمْ يُسَمَّ لِي ، رَهَقَهُ دَيْنٌ ؛ وَكَانَ لَهُ مَالٌ مِنْ تَخْلٍ وَزَرْعٍ ؛ خَافَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ ؛ فَشَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، يَرِيدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، وَكَانَ الْوَالِيَا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعِiraqِ ؛ وَكَانَ يَبْرُؤُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ ١٠ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَرِيدُهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ هَدَايَا مِنْ طُرَفِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَقْدَمَ فَيَدْفَعَهَا لَهُ ؛ فَأَصْبَحَ بِهَا ؛ فَظَفَرَ إِلَى قُسْطَاطٍ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَسَأَلَ عَنْهُ ؛ فَقِيلَ : « لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ » . فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَامَ ، فَتَلَقَّاهُ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ فَرَاشِهِ ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ تَخْرُجِهِ ؛ فَأَخْبَرَهُ بِدَيْنِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْ إِيْتَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ : « انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ١٥ مَنْزِلِكَ ، فَلَوْ عَلِمْتُ بِمَقْدَمِكَ ، لَسَبَقْتُكَ إِلَى إِيْتَانِكَ » ، فَضَى مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ ؛ فَرَأَى الْهَدَايَا الَّتِي أَعَدَّ لَخَالِدٍ ؛ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « إِنَّ مَنْزِلَنَا أَحْضَرُ عِدَّةً ؛ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ ، وَنَحْنُ مُتَمِيمُونَ ؛ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا قَمْتُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَجَعَلْتُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَدَايَا نَصِيبًا » ، فَقَامَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « خُذْ مِنْهَا مَا أَحْبَبْتَ » ، وَأَمَرَ بِهَا وَخَوَّلَتْ إِلَى مَنْزِلِهِ كُلِّهَا ؛ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَسْتَحِي أَنِ ٢٠ يَمْنَعَهُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى صَارَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؛ فَدَعَا بِالْقَدَاءِ ، فَتَغَدَّوْا ؛ وَأَمَرَ بِالْهَدَايَا ، فَفَتَحَتْ ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَمَنْ حَضَرَهُ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا تُرْفَعُ إِلَى خَزَائِنِهِ ؛ وَقَامَ

الناسُ. ثمَّ أقبل على الرجل ، فقال : « أنا أوَّلَى بك من خالد ، وأقربُ إليك رَحِمًا ومنزلًا ؛ وهامُنَا مالٌ للغارين ، أنت أوَّلَى الناس به ، ليس لأحدٍ فيه مِنَّةٌ إلَّا الله ، تقضى به دينك » ، ثمَّ دعا بكيسٍ فيه ثلاثة آلاف دينار ؛ فدفعه إليه وقال : « قد قرَّب الله عليك الخطو ، فانصرفْ إلى أهلِكَ مُصاحِبًا محفوظًا » .
 ٥ فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له همةٌ إلَّا الرجوع إلى أهله ؛ وانطلق الحُكَمُ معه يشيعه ؛ فسار معه شيئًا ، ثمَّ قال له : « كَأَنِّي بَرَوَجَتِكَ قد قالت لك : « أين طرائفُ العراق : بَرُّها وخَزُّها وعُرَاضَاتُها » ؟ أما لنا معك نصيب ؟ » ، ثمَّ أخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ؛ قال : « أقسمتُ عليك ألا جعلت هذه لها ، عِوضًا من هَدَايَا العراق » ، وودَّعه وانصرف .

١٠ وأخبرنا مُصْعَبُ قال : أخبرني بهذا الحديث مُصْعَبُ بن عثمان عن نَوْفَلِ ابنِ عُمارَةَ ، وقال مُصْعَبُ بن عثمان : جهدتُ بنَوْفَلُ أن يخبرني بالرجل ؛ فَأَبَى .
 وكان الحُكَمُ بن المُطَّلِبِ من أبرَّ الناس بأبيه ؛ وكان أبوه المُطَّلِبُ بن عبد الله يحبُّ ابنًا له يُقال له الحارثُ حبًّا شديدًا مُفرطًا . وكانت بالمدينة جاريةٌ مشهورةٌ بالجمال والفراسة ؛ فاشتراها الحُكَمُ بن المُطَّلِبِ من أهلها بمال كبير ؛ فقال له أهلها ، وكانت مولدةً عندهم : « دَعْنَا عندنا حتَّى نصلح من أمرها ، ثمَّ نَرْفُهَا إليك بما تستأهل الجاريةُ مِنَّا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَنَا وَلَدٌ » ، فتركها عندهم حتَّى جِزَّوها ، وبيَّتوها ، وفرشوا لها ، ثمَّ قفلوها كما تُرَفُّ العروسُ إلى زوجها .
 وترى الحُكَمُ بأجل ثيابه ، وتطليبٌ ، ثمَّ انطلق ؛ فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهَيْئَةِ ، ويدعو له ، تبرُّكًا بدعاء أبيه ، حتَّى دخل عليه ، وعنده وَلَدُهُ الحارثُ بن المُطَّلِبِ ؛ فلما رآه في تلك الهَيْئَةِ ، أقبل عليه أبوه ، فقال : « إنَّ لِي إليك حاجةٌ ، فما تقول ؟ » قال : « يا أبت ! إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ؛ فمُرْ بما أَحْبَبْتَ » ، قال : « تَهَبُ جاريتك للحارث أخيك ، وتمطيه ثيابك التي عليك ، وتمطيهِ من طيبك ، وتدَّعه

(١) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ . فَإِنِّي لَا أَشْكُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ تَأَقَّتْ إِلَيْهَا ! » قَالَ
الْحَارِثُ : « لِمَ تُكَدِّرُ عَلَى أَخِي وَتَفْسِدُ قَلْبَهُ عَلَيَّ ؟ » وَذَهَبَ ، يَرِيدُ أَنْ يَحِلَّ
فِبَازَرَةِ الْحَكَمِ ، قَالَ : « هِيَ حُرَّةٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمْرُكَ أَبِي ، فَإِنَّ قُوَّةَ عَيْنَيْهِ
أَسْرَتْ إِلَى مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ » ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ ، فَأَلْبَسَهُ إِثَابَهَا ، وَطَيَّبَهُ مِنْ طَيِّبِهِ ،
وَخَلَّاهُ ؛ فَذَهَبَ إِلَيْهَا .

٥

وَكَانَ الْحَكَمُ ، بَعْدَ حَالَتِهِ هَذِهِ ، قَدْ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَزِمَ الثُّغُورَ ، حَتَّى
مَاتَ بِالشَّامِ . وَأُمُّهُ : السَّيِّدَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ .

- وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، كَانَ قَاضِيًا عَلَى
الْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ النَّصُورِ ، وَبَعْدَهُ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِيِّ ؛ وَكَانَ مَحْمُودَ الْقَضَاءِ ، حَلِيمًا ، مُجِبًّا
لِلْعَافِيَةِ ؛ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ بْنُ الْمُعْتَمِرَةِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
فِي خُصُومَةٍ ؛ فَقَضَى عَلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ؛ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطٍ شَدِيدَ الْغَضَبِ ؛ قَالَ
لِعَبْدِ الْعَزِيزِ : « لَعَنَكَ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ اسْتَعْمَلَكَ ! » قَالَ ابْنُ الْمُطَّلِبِ : « نَسَبُ ،
وَرَبُّكَ الْحَمِيدُ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! بَرُّ ! بَرُّ ! » فَأَخَذَهُ الْحَرَسُ يُبْرِزُونَهُ لِيَضْرِبَهُ ؛
فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : « أَنْتَ تَضْرِبُنِي ؟ وَاللَّهِ : لَنْ جَلَدَتْنِي سَوْطًا لِأَجْلَدَنكَ سَوْطَيْنِ » ،
فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى جُلْسَانِهِ ، قَالَ : « اسْمَعُوا إِلَيْهِ ، يَتَوَفَّنِي حَتَّى أَجْلِدَهُ ،
فَقُولُ قَرِيشَ : جَلَادُ قَوْمِهِ ! » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ لُوطٍ ؛ قَالَ : « وَاللَّهِ
لَا أَجْلِدُكَ ، وَلَا جُبًّا وَلَا كَرَامَةً ! أَرْسِلُوهُ ! » قَالَ مُحَمَّدٌ : « جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ
ذِي رَحِمٍ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَعَفَوْتَ ، وَلَوْ ضَرَبْتَ كُنْتُ قَدْ احْتَرَمْتُ ذَلِكَ
مِنْكَ ، وَمَا لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ ، وَلَا أَزَالُ أَشْكُرُهَا لَكَ . وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا سَمِعْتُ
” وَلَا جُبًّا وَلَا كَرَامَةً “ فِي مَوْضِعٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » . وَانْصَرَفَ
مُحَمَّدٌ رَاضِيًا شَاكِرًا .

٢٠

وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، إِنَّمَا هُوَ مُطَرِّقٌ أَبَدًا ، وَقَالَ : « مَا كَانَ

بِعَيْنِيَّ بَأْسٌ، وَلَكِنْ كَانَ أَخِي إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ قَالَ : « اَلْحَلُولَا عَيْدَ الْعَزِيزِ مَعِي » ، فَيَأْمُرُ أَبِي مِنْ يَكْحَلِي مَعَهُ لِيَرْضِيهِ بِذَلِكَ ؛ فَأَمْرَضَ عَيْنِيَّ . وَكَانَ الْحَارِثُ ابْنُ الْمُطَّلَبِ مِنْ أَبِيهِ بِمَوْضِعٍ عَجَبٍ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ لَهُ . فَاتَ الْحَارِثُ ابْنَ الْمُطَّلَبِ قَبْلَ أَبِيهِ . فَلَمَّا قَامَ أَبُوهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَتَذَكَّرَهُ ، فَقَالَ : « كَانَ الْحَارِثُ هَاهُنَا مَضْطَجِعًا عَامَ أَوَّلِ » ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ، ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ؛ فَمَارَفَعَ إِلَّا مَيِّتًا .

وَأُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَارِثِ وَإِخْوَتُهُ لَهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ كَلْبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ .

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَخْرُومٍ : هَرَيْرَى بْنُ عَامِرٍ ، وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُنْقِذِ
 ١٠ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَعَسْكَنَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأُمُّهُ : عُتَيِّ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ . فَوَلَدَ هَرَيْرَى بْنُ عَامِرٍ : الشَّرِيدَ ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ هَرَيْرَى ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَقَى اللَّيْلِينَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ لَهُ قَدَرٌ وَشَرَفٌ ، وَأُمُّهُ : لُبْنَى بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مَسْنُقِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَئِثَرَ . فَوَلَدَ الشَّرِيدُ بْنُ هَرَيْرَى :
 ١٥ عُمَانَ بْنَ الشَّرِيدِ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ الشَّرِيدِ : عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ ^(١) ، وَهُوَ « الشَّمَّاسُ » ، كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ؛ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَقِي ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا شَبِهَتْ بَعَثَانُ إِلَّا بِالْجَنَّةِ » ^(٣) . وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ .

(١) اصر ٣٩١٤ . (٢) في الأصل « لقي » ، وهو خطأ ، صححناه من الإصابة .

(٣) بضم الجيم ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة ، يعني : بالوقاية . وفي الأصل « الجنة » ،

بدون الباء وبدون ضبط .

وولد عَنكَثَةُ بن عامر : يَزْبُوعًا ، وَأُثْمَةُ : نُعْمُ بنت عمرو بن كَعْب بن تَيْم بن
 مُرَّة ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ وَعَوْفَا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَعَائِذًا ، وَأُثْمُ : نُعْمُ بنت عمرو بن كَعْب .
 فولد يَزْبُوعُ بن عَنكَثَةَ ، سَعِيدًا^(١) وَأُثْمَةُ : لُبْنَى بنت سعيد بن رِثَاب بن سَهْم .
 فولد سعيدُ بن يَزْبُوعُ : الْحَكَمَ ، وَهُودًا ؛ كَانَ سعيدُ بن يَزْبُوعُ يَكْنَى أَبَا هُودَ ؛
 وَأُثْمُهَا : هِنْدُ بنت أَبِي اللُّطَاعِ بن عُمَانَ بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وَعُبَيْدُ
 ابن سعيد ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سعيد ، رُوِيَ عَنْهُ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ وَعِيَاضًا ؛ وَعَطَاءُ ،
 وَعَوْنًا ، بَنَى سعيدُ بن يَزْبُوعُ ؛ وَأُثْمُهَا مِنْ عَلْتِ ، يُقَالُ لَهَا : أَرُوِي بنت عَرَيْنِ بن
 عمرو . وولد عَبْدُ اللَّهِ بن عَنكَثَةَ بن عامر بن مخزوم : عَاتِكَةَ ، وَهِيَ أُمُّ مَكْنُومَ ،
 تزَوَّجَهَا قَيْسُ بن زَائِدَةَ بن الْأَصَمِّ بن هِذَمِ بن رَوَاحَةَ بن حُجْرٍ بن عبد بن مَعْبُصِ
 ابن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولدت لَهُ عَمْرًا ، وَهُوَ الْأَعْمَى^(٢) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى ، فَقَالَ : (عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ سَجَاءَهُ الْأَعْمَى)^(٣) .

وولد عَمْرَانُ بن مخزوم : عَبِيدًا ؛ وَعَائِذًا . أُثْمُهَا : بَرَّةُ بنت قُصَيِّ بن كِلَاب ؛
 فولد عَبِيدُ بن عَمْرَانَ بن مخزوم : وَهَبًا ؛ وَالْأَثْلَبَ ؛ وَعَامِرًا ؛ وَصَخْرَةَ ؛ وَبَرَّةَ ،
 وَهِيَ أُمُّ رَاشِدٍ ؛ وَدَعْدَا ؛ وَنُعْمًا ، أُثْمُهَا : تَخْمَدُ بنت عبد بن قُصَيِّ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ
 وَلَدُ عبد بن عمران إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ . وولد عَائِذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْرًا ؛
 وَعُؤَيْمِرًا ، أُثْمُهَا : فَاطِمَةُ أُمُّ أُمَيْمَةَ بنت ربيعة بن عبد العُزَّى بن رِزَاحِ بن
 جَعْفَرِ بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هَوَازِنَ . فولد عُؤَيْمِرُ بن عائِذُ : السَّائِبُ ؛ وَعَامِرًا ،
 أُثْمُهَا : دَعْدَةُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السَّائِبُ : عَبْدُ نُهْمٍ ؛ وَقَيْسًا ؛
 وَرَبِيعَةً ؛ وَجَابِرًا ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَفَاطِمَةُ ، أُثْمُهَا : رَبِيعَةُ بنت وَهَبِ بن
 عمرو بن عائِذِ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السَّائِبِ بن عُؤَيْمِرِ بن عائِذِ بن

(١) اصل ٣٢٨ (٢) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٦٢ (س ٣-٦) وقال

إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك في الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ٢٤١ .

عمران : عبد رَبِّهِ الْأَكْبَرُ ، أُمُّهُ : دُجَاجَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلْمِيُّ ؛ وَأَخْوَاهُ
لَأُمُّهُ : عبدُ اللَّهِ بْنُ كُرَيْزٍ ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ . وولده عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم : أبا وَهَبٍ ، وكان من أشرف قُرَيْشٍ في الجاهليَّةِ ، وهو الذي
أخذ الحجرَ من أساس الكعبة حين بلغوا قواعِدَ إبراهيم ؛ فرفعه ؛ ففزعاً من يده
• حتى رجع الحجرُ إلى مكانه ؛ وله يقول الشاعر :

لَوْ بِأَبِي وَهْبٍ أَنْخَتُ مَطِيئِي غَدَتُ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُهَا غَيْرُ خَائِبٍ
وَوَهَبَ بْنَ عَمْرٍو ؛ وفاطمة بنت عمرو ، ولدت الأَكْبَرَ من ولد عبد المطلب بن
هاشم ؛ وأُمُّهُمْ . صَخْرَةُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم .

فولد أبو وَهَبٍ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : هُبَيْرَةُ ، وكان من
فرسان قُرَيْشٍ وشُعْرَاهُمْ ، ومات كافراً هارباً بنَجْرَانَ ؛ وكانت عنده أُمُّ هَانِيٍّ ابنة
أبي طالب ، فأسلت عام الفتح ؛ وهرب هُبَيْرَةُ من الإسلام إلى نَجْرَانَ ، حتى مات
بها كافراً ؛ وقال حين بلغه إسلام [أُمِّ] هَانِيٍّ ^(١) :

أَشَاقَتَكَ هِنْدُ أُمِّ نَاكَ سُوءُهَا كَذَلِكَ النَّوَى أَشْبَابُهَا وَأَنْفَتَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُنْتَعٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالُهَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِبَالُهَا
فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحْقٍ بِهِضْبَةٍ مُنْمَعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالُهَا
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَائِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

• وولدت أُمُّ هَانِيٍّ له : عُمَرُ ، به كان يُكْنَى ؛ وهانئاً ؛ ويوسف ؛ وجعدة ،
بنى هُبَيْرَةُ ؛ وكان جعدة على خُرَّاسَانَ ، ولأه على بن أبي طالب ؛ وجعدة
٢٠ الذي يقول :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَى بَحَالِهِ وَخَالِي عَلَى ذُو النَّدَى وَعَقِيلٍ ^(٢)

(١) مضت القطعة ص ٣٩ - ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بأى يبأى بأوا : فخر .

- ومن ولد جَعْدَة : عبدُ الله بن جَعْدَة ، فيه يقول الشاعر :
- لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهْنْدُزُكُمْ وَلَا خُرَّاسَانُ حَتَّى يُفْنَحُ الصُّورُ^(١)
- وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ ، وَالْحَارِثُ ، بنو جَعْدَة بن هُبَيْرَة ، وأُمُّهم :
- أُمُّ الْحَسَنِ بنتُ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : بنتُ عُرْوَة بن مسعود التَّقَفِيّ ؛
- وَيَحْيَى بنُ جَعْدَة ، رَوَى عَنْهُ عمرو بن دينار ، وَأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَوْنٌ بن جَعْفَر ٥
- ابن جَعْدَة ، قَتَلَهُ ابْنُ السَّمْعَرِيِّ الْعُسْكِيُّ وَبَهْدَلُ وَمُرْوَانُ ابْنَا قُرْفَةَ الطَّائِيَّانِ ،
- لَقَوْهُ فَوْقَ الثَّمَلِيَّةِ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، فَقَاتَلَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ ؛ فَطَلَبَهُمُ
- السُّلْطَانُ حَتَّى ظَفَّرَ بِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَتَلَهُمْ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ سَلَمَةَ ، مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .
- وَمِنْ وَلَدِ أَبِي وَهَبٍ بن عمرو بن عَائِذٍ : حَزَنُ بن أَبِي وَهَبٍ^(٢) . سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا السَّهْلَةُ لِلْحِمَارِ ! » ، فَنِي وَلَدَهُ ١٠
- خُرُونَةُ وَسُوهُ خُلْتِي . وَمِنْ وَلَدِهِ : حَكِيمُ بن حَزَنٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ،
- وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بنتُ السَّائِبِ بن عُثَيْرٍ بن عَائِذٍ بن عمران بن مخزوم ؛ وَالْمُسَيَّبُ ،
- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالسَّائِبُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، بنو حَزَنٍ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بن شَعْبَةَ
- ابن عبد الله بن أَبِي قَيْسٍ بن عبد وَدٍّ بن نصر بن مَالِكٍ بن حِجْلٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ
- عَنِ الْمُسَيَّبِ بن حَزَنٍ ؛ وَابْنُهُ سَعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ ، فَتَقِيَهُ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ ١٥
- وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَالسَّائِبُ : أُمُّ سَعِيدِ بنتِ عُمَانَ بن حَكِيمٍ
- ابن أُمَيَّةَ بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالٍ بن فَالِجٍ بن ذَكْوَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن
- بُهَيْشَةَ بن سُلَيْمٍ بن منصور ؛ وَأُمُّ جَدِّهِ حَزَنٌ ، وَهُبَيْرَة ، وَيزِيدُ ، بَنِي أَبِي وَهَبٍ بن عمرو

(١) قُهْنْدُزُ : (بضم القاف والهاء والدال) : كلمة كان يستعملها أهل خراسان للدلالة على الحصن أو القلعة الواقعة في وسط المدينة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ١٩١ - ١٩٢ . والبيت وارد في « المغرب » للجوايقي (طبعة أحمد محمد شاكر ، مصر) ص ٢٦٧ . وراجع أيضاً التعليق رقم ١ لأحمد محمد شاكر .

(٢) اص ١٦٩٦ .

ابن عائذ بن عمران : فاختة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ؛ وأخوهم لأُمِّهم : هَبَارُ بن الأسود بن عبد المطلب .

وولد وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : مَعْبِدًا ؛ وأُمُّ سَفِيَان ؛ وعبد العزى ؛ ووهبًا ؛ ورَيْطَة ، أُمُّهم : لُبَيّ بنت عبد العزى بن عمر بن مخزوم . فولد مَعْبِدُ : حُرَابَة ؛ وأبَا بُرْدَة ، واسمُه عمرو ؛ وأُمُّهما : نَقِيدَة بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَابَة : مَعْبِدًا ، أُمُّه : أَرَوَى بنت أبي وجرة بن أبي عمرو بن أُمَيَّة . فولد مَعْبِدُ بن حُرَابَة بن مَعْبِد بن وهب : عبد الله ، وعبد الملك ، وأُمُّ جَمِيل ، وأُمُّهم من نَقِيف . وولد أبو بُرْدَة بن مَعْبِد : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّهما : حَفْصَة بنت أبي حَرَمَلَة ، من الأشعرين . ١٠

وليس لعنيرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عميرة ، ولدت لعبد ربَّه بن الناقذ ، من خُرَاعَة ، وأُمُّها : صفية بنت سعيد بن أَيْمَن بن مُرَّة . فهو لأَبُو بنو مخزوم .

[وَلَدُ عَدِيٍّ بن كَعْب]

١٥ وولد عَدِيٌّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر : رِزَاحًا ؛ وَعُويْجًا ، ابْنَى عَدِيٍّ بن كعب ؛ والألوف ، لها : مُجَحِّجٌ ، وسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وأُمُّهم من فَهَم .

فولد رِزَاح بن عَدِيٍّ : قُرْطًا ، وأُمُّه : حَبِيبَة بنت وائلة بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فهر . فولد قُرْطُ بن رِزَاح : عبد الله ، وأُمُّه : لَيْلَى بنت سَلَمٍ ابن بُؤَيٍّ بن مَسْلُك بن أَفْصَى ، من خُرَاعَة ؛ وسَلَمَى بنت قُرْط ، ولدت ٢٠

- للحُلَيْس بن سَيَّار بن زَرَار ، وأُمُّهُما : نُعْمُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مِرَّة .
 فولد عبدُ الله بن قُرْط : رِيحًا ؛ وَتَيْمًا ، واسمُهُ عبدُ الله ؛ وَصَدَادًا ؛ وأُمُّهُم :
 خُنَاسُ بنتُ الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرْب بن الحارث بن فَيْر .
 فولد رِيحُ بن عبد الله : عبدُ العُزَّى ؛ وَأَذَاة ؛ وَرَيْطَةَ ؛ وَأُمُّ سَفْيَان ؛ وأُمُّهُم :
 عاتِكَةُ بنتُ عبد مَنَاف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مِرَّة ، وأُمُّها : سُبَيْعَةُ بنت
 الأَحَب بن زَبِينة بن جَذِيمَة بن عَوْف بن نصر بن مُعاوية . فولد عبدُ العُزَّى
 ابن رِيح : نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى ، وكان يتحاكَم إليه قُرَيْشٌ ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت
 وَد بن عدى بن دُيَّان بن مالك بن سَلَامان بن سعد بن زيد ، من قُضاعة ؛ وَأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِ : نَضْلَةُ بن هاشم بن عبد مَنَاف ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
 ابن جَذِيمَة بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وعامر بن عبد العُزَّى ؛ ونُعْمُ ١٠
 بنت عبد العُزَّى ، ولدتُ عبدَ الأسد بن هِلَال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛
 وأُمُّهُم : خُنَاسُ بنتُ الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرْب بن الحارث بن
 فَيْر . وولد نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى : اَلْخَطَّابُ بن نُفَيْل ؛ وعبدُ نُهْم ، لا بَقِيَّةَ له ،
 قُتِلَ في الفِجَار ؛ وأُمُّهُما : حَيَّةُ بنتُ جابر بن أبي حبيب ، من فُهْم ؛ وأَخَوَاهُ
 لِأُمِّهِما : زيدُ بن عمرو بن نُفَيْل ^(١) ؛ وعمرو بن نُفَيْل ؛ وأُهَيْبُ بن نُفَيْل ، له ١٥
 بَقِيَّةٌ له ؛ وأُمُّهُما : قِلَابَةُ بنتُ ذِي الإصْبَع الشاعر ، من عَدَوَان .
 فولد اَلْخَطَّابُ بن نُفَيْل : عُمرُ بن اَلْخَطَّاب ، من المُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ ، وأوَّلُ
 من سُمِّي أميرًا للمسلمين ^(٢) ؛ وَصَفِيَّةُ بنتُ اَلْخَطَّاب ، ولدتُ الأسود بن سُبْيَان بن
 عبد العُزَّى ؛ وأُمَيَّةُ ، ولدتُ لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وأُمُّهُم : حَنَنْتَةُ
 ابنة هاشم بن المُعيرة بن عبد الله بن مخزوم ؛ وَزَيْدُ بن اَلْخَطَّاب ^(٣) ، وأُمُّهُ : أَمَّاءُ ٢٠

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وَراجع أيضًا اغ ٣ : ١٥ - ١٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ - ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قمين ، من بنى أسد بن خزيمه ؛
 وأخوه لأُمّه : عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي ، وعثمان
 ابن حكيم هو جد سعيد بن المسيب أبو أمّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطاب بدرًا
 وأُحدًا ؛ وقال له عمرُ بن الخطاب يوم أُحد : « خذ درعي ، فألبسها » ، وكان
 ٥ عمرُ يحبه حبًّا شديدًا ؛ فقال زيدُ : « يا أخى ! إني أريدُ من الشهادة مثلَ
 ما تريد » ، وقُتِلَ زيدُ باليمامة شهيدًا ؛ فحزن عليه عمرُ بن الخطاب حزناً
 شديداً ، وقال لمتعمِّ بن نويرة ، حين أنشده متمِّمَ مرأتى أخيه مالك بن نويرة :
 « لو كنتُ أحسنُ الشعر ، لقُلتُ فى أخى زيدٍ مثلَ الذى قلتَ فى أخيك » ،
 فقال له متمِّمُ : « لو أن أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك ، ما حزنتُ عليه » ،
 ١٠ فقال عمرُ : « ما عزانى أحدٌ بأحسن مما عزيتنى به ^(١) » . وكان يقول :
 « ما هبت الصبا إلّا أتتني بريح زيدٍ ! » وكان يقول : « رحم الله أخى زيداً ،
 فإنه سبقني إلى الحسنيتين : أسلم قبلي ، ورزق الشهادة قبلي » .

[ولدُ عمرُ بن الخطاب]

١٥ فولد عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه : عبد الله بن عمر ^(٢) ، استصغَرَ
 يومَ أُحد ، وشهد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرَ مع أبيه
 وأُمّه إلى المدينة ، وهو ابن عشرين ، وبقى حتى مات فى سنة ثلاث وسبعين ؛
 وأختُه لأبيّه وأُمّه : حفصة ^(٣) ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ؛
 وعبد الرحمن الأكبر ^(٤) ؛ وأُمُّهم : زينب بنت مظلوم بن حبيب بن وهب بن

(١) راجع هذا القول باللفظ فى « الاستيعاب » ١ : ٥٤٤ . (٢) اص ٨٢٥ .

(٤) اص ٥١٦٥ .

(٣) اص نساء ٢٩٤ .

حُذَافَةَ بْنِ مَجْحَجٍ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ^(١)؛ وَزَيْدَ بْنِ عُمَرَ؛ وَرُقَيْيَةَ بِنْتَ
عُمَرَ، تَزَوَّجَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدِ
بْنِ عَوْشٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، وَمَاتَتْ الْجَارِيَةُ، وَأُثْمَا:
أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُثْمَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَانَ عُمَرُ خُطِبَ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عَلِيٍّ؛ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ». ٥
فَقَالَ عُمَرُ: «زَوِّجْنِي، يَا أَبَا الْحَسَنِ!» فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «أَبْعَثْنِي إِلَيْكَ؛ فَإِنْ
رَضِيتَ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا». فَأَتَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ عُمَرَ؛ فَقَالَتْ: «يُفَرِّقُكَ أَبِي
السَّلَامُ، وَيَقُولُ لَكَ: هَلْ رَضِيتَ الْحِلَّةَ^(٢)؟» فَقَالَ عُمَرُ: «نَعَمْ! وَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَمِهَا؛ فَقَالَتْ لَهُ: «أَتَفْعَلُ هَذَا؟
لَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفُكَ!» ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا؛ ١٠
فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ، وَقَالَتْ: «بَعَثَنِي إِلَى شَيْخٍ سَوْءٍ!» فَقَالَ: «مَهْلًا يَا بُنَيَّةَ،
فَإِنَّهُ زَوَّجَكَ!».

وَزَيْدًا الْأَصْفَرَ ابْنَ عُمَرَ، دَرَجَ؛ وَعُبَيْدَةَ اللَّهِ، وَأُثْمَا: أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلٍ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، مِنْ خُرَازَةِ؛ وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا: عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ابْنُ أَبِي
جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ؛ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، أُمُّهُ: جَبِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ (وَهُوَ ١٥
أَبُو الْأَقْلَحِ) ابْنُ عَصِيَّةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بِنِ صُبَيْعَةَ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
مِنَ الْأَنْصَارِ؛ وَأُثْمَا: أُمُّ الشُّمُوسِ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ، الَّتِي يُقَالُ لَهُ الرَّاهِبُ،
ابْنُ صَبِيئٍ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ ابْنُ عُمَرَ، وَهُوَ أَبُو شَحْمَةَ؛ وَعَاشَةُ؛
وَأُثْمَا: لَهَيَّةُ؛ أُمُّ وَلَدٍ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرُ، وَهُوَ أَبُو الْمَجْبَرِّ، وَأُثْمَا:
أُمُّ وَلَدٍ؛ وَأَخْتُهُ لِأُمِّهَا: زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ؛ وَعِيَاضُ بْنُ عُمَرَ، ٢٠
وَأُمُّهُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ، أُمُّهَا: أُمُّ حَكِيمٍ

(١) اص نساء ٤٩٧. (٢) «الحلقة» بالحاء المهذلة. وفي الأصل بالمعجمة، وهو تصحيف،

يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨: ٣٤٠: «إن رضيت البرد». وانظر الإصابة: نساء ١٤٧٣.

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الله الأصغر ، وأُمُّه : سَعِيدَةُ بنت رافع ابن عُبيد بن عمرو بن عُبيد بن أُمَيَّة بن زَيْد ، من بني عمرو بن عَوْف .
هؤلاء وَلَدَ عُمر بن الخطاب لصلبه .

وَأَكْبَرُ وَلَدِ عُمر بن الخطاب : عبد الله بن عُمر ، شهد الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، والمُشَاهِدَ بِمِدها ؛ وَكَانَ يَتَوَجَّهُ فِي السَّرَايَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمر : خَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ ، قَالَ : فغَنَمْنَا ؛ فَكَانَتْ سَهَابَنَا أَحَدَ عَشَرَ سَهْمًا وَاثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ ؛ وَنَقَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ .

١٠ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمر : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ فِيهِمْ أَبِي ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْوُثَيْنِ ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ^(١) ، تَوَقَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ؟ » فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرَةِ الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي قُلُوبِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ؛ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ؛ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ؛ فَلَمَّا أَكْثَرُوا وَلَمْ يَصْبِيحُوا ، قَالُوا : « أَخْبِرْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ : « هِيَ النَّخْلَةُ » .
١٥ فَقُلْتُ لِأَبِي : « لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ » . فَقَالَ عُمرُ : « وَدِدْتُ أَنَّكَ قُلْتَهَا ، وَعَلَى كَذَا وَكَذَا » . وَكَانَ يَتَحَفَّظُ مَا يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَسْأَلُ مَنْ حَضَرَ ، إِذَا لَمْ يَحْضَرْ ، عَنْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فَعَلَ . وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَانَ يَعْزِضُ بِرَاحِلَتِهِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ مَرَّةً بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا يَقْطُ وَرَقُهَا » . وَالحديث فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِمِثْلِهِ (٤٥٩٩ ، ٤٨٥٩ ،

فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : « إِنِّي أَنَحَرَّتْهُ أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

- وكان شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حِجَّةَ الْوَدَّاعِ ؛ فوقف معه في مَوْقِفٍ بَعْرَفَةَ ؛ فكان يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ كَمَا حَجَّ ؛ وكان كثير الحج ، لا ينفوته الحج في كل عام ؛ فحجَّ عامَ قُتَيْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مع الْحَجَّاجِ بن يوسف ؛ وكان عبدُ الملك كتب إلى الْحَجَّاجِ بن يوسف ألاَّ يخالِفَ عبد الله بن عمر في الحج ؛ فَأَنَاهُ ابْنُ عُمَرَ حين زالت الشمس يومَ عَرَفَةَ ، ومعه ابْنُهُ سَالِمٌ بن عبد الله ، وصاح به عند سُرَادِقِهِ : « الرَّوَّاحِ ! » فخرج عليه الْحَجَّاجِ في مُعَصْفَرَةٍ ؛ فقال : « هذه الساعة ؟ » قال : « نعم » قال : « فَأَمْهَلْنِي أَصَبَّ عَلَى مَاءٍ » . قال : فدخل ، ثُمَّ خَرَجَ . قال سَالِمٌ : فسار بَيْنِي وَبَيْنَ أُنًى ؛ فقلتُ له : « إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ ، فمَجِّلِ الصَّلَاةَ ، وَأَوْجِزِ الْخُطْبَةَ » ، فنظر إلى عبد الله لِيَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فقال عبد الله « صَدَقَ » ، ثُمَّ انطلق حتَّى وقف في موقفه الذي كان يَبْقَى فِيهِ ؛ فكان ذلك الموضع بين يَدَيِ الْحَجَّاجِ ؛ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ مَنْ نَحَسَ بِهِ حَتَّى نَفَرَتْ نَاقَتُهُ ؛ فَسَكَّنَهَا ابْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَبْقَى فِيهِ ، فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ أَيْضًا بِنَاقَتِهِ فَخُسَّتْ ، فنَفَرَتْ بَابِنِ عُمَرَ ، فَسَكَّنَهَا حَتَّى سَكَنْتْ ؛ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِفِ ، فنقل على الْحَجَّاجِ أَمْرُهُ ؛ فَأَمَرَ رَجُلًا مَعَهُ حَرْبَةً يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ مَسْمُومَةً ؛ فلما دفع الناسُ مِنْ عَرَفَةَ ، لَصِقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ فَأَمَرَ الْحَرْبَةَ عَلَى رَجْلِهِ ، وَهِيَ فِي غَزْزِ رَجْلِهِ ؛ ففرض منها أَيَّامًا ؛ فماتَ بِمَكَّةَ ؛ فَدُفِنَ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ بن يوسف .

- وَأَخْتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، كَانَتْ عِنْدَ حُنَيْسٍ ^(١) بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ .
ابن سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَانَ

خُنَيْسٍ من مُهاجرة أرض الحبشة ، فأت بمكة ؛ فلما تَأَيَّمت حفصة ، ذكرها
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ وعرضها عليه ؛ فلم يَرْجِعْ إليه أَبُو بَكْرٍ كلاماً ؛ فغضب
من ذلك عُمَرُ ؛ ثُمَّ عرضها على عثمان حين ماتت زوجته رُقِيَّةُ بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؛ فقال عثمان : « ما أريدُ أَنْ أَزَوِّجَ اليوم ! » ، فانطلق
عُمَرُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فشكا إليه عثمان ، وأخبره بعرض
حفصة عليه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ
خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ، ويتزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ، ثم خطبها إلى
عُمَرُ ، فتزَوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وزَوَّجَ عُثْمَانَ أُمَّ كُلثُومَ بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرَ ، فقال : « لَا تَجِدُ
عَلَى فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي
سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ولو تركها ، لتزَوَّجَتْها » ، وأوصى عُمَرُ
بن الخطَّابِ بعد موته إلى حَفْصَةَ ابنة عُمَرَ ، وأوصَتْ حَفْصَةُ إلى عبد الله بن عمر
بمثل ما أوصى به إليها عُمَرُ ، وبصدقةٍ تصدَّقت بها : مالٍ وَقَفَّتْهُ بِالْعَابَةِ .

وَأَمَّا عبد الرحمن الأكبر بن عمر ، فقد انقضى وَلَدُهُ ؛ وقد كان له ابنٌ يُقال له :
عبد الله ، يُلقَّبُ بَيْنَهُمَا ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان لعبد الله وَلَدٌ انقضى إِلاَّ من
قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) ، فكان له وَلَدٌ ، فانقضىوا . وكانت بين بني
جَهْمٍ حروبٌ ؛ فخرج يحجز بينهم ، فأصيب تحت الليل ، ولا يُعرف ؛ فُقِتِلَ ؛
فقال عبد الله بن عامر بن سعيد ، حليفُ الْخَطَّابِ ، يذكر زَيْدًا :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ
تَفَرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعِ

مُقَابِلِي فِي الْحَسْبِ الرَّفِيعِ
أَدْرَكُهُ شَوْمُ بَنِي مُطِيعِ

فَمَاتَ زَيْدٌ؛ وَمَاتَ أُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومٍ؛ فَالْتَقَتَ عَلَيْهِمَا الصَّاحَتَانِ؛ فَلَمْ يُدْرَأَ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ؛ فَلَمْ يَتَوَارَثَا. فَاهْتَرَضَ وَلَدُ أُمِّ كَلْثُومٍ مِنْ عُمَرَ.

- وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ^(١)، فَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا؛ وَكَانَ يَقُولُ: «لَا يَسْبِي^{سَبِي} (٢) أَحَدٌ دَخَلَ بَيْتِي، فَأَرَدَ عَلَيْهِ سَبَابَهُ إِيَّايَ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «أَنَا وَأَخِي عَاصِمٌ لَا نُسَابُ النَّاسِ». وَمَاتَ عَاصِمٌ وَابْنُ عُمَرَ غَائِبٌ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ حَتَّى أَتَى قَبْرَ عَاصِمٍ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. وَكَانَ عَاصِمٌ مِنْ أَكْثَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ؛ وَكَانَ ذِرَاعُهُ دِرَاعَ الْفَالِكِ. وَلَحِقَهُ يَوْمًا ابْنُ الزُّبَيْرِ؛ فَضْرَبَهُ بِمَنْكَبِهِ، وَقَالَ: «لَا يَفْرُكُ طَوْلُكَ وَعِظْمُكَ! ادْخُلِ الزُّفَاقَ حَتَّى أَصَارِكَ!» ١٠
فَجَعَلَ عَاصِمٌ يَضْحَكُ، وَإِنَّمَا يَمَازَحُهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

- وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَخَاهُ مِنْ أُمِّهِ؛ وَكَانَ عُمَرُ طَلَّقَ حَمِيلَةَ بِنْتَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ؛ فَتَزَوَّجَهَا يَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ^(٣)؛ فَركبَ عُمَرُ إِلَى قُبَاءٍ؛ فَوَجَدَ ابْنَهُ عَاصِمًا يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ؛ فَخَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَأَدْرَكَتْهُ جَدَّتُهُ الشَّمْسُوسُ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ^(٤)، فَنَازَعَتْهُ إِيَّاهُ حَتَّى اتَّهَمَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ؛ فَقَالَ لَهُ ١٥
أَبُو بَكْرٍ: «خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ»، فَمَا رَاجَعَهُ، فَأَمْسَكَهُ إِلَيْهَا.

وَخَرَجَ عَاصِمٌ مِنْ عُمَرَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا؛ فَنَزَلَ قَدِيدًا إِلَى خَيْمَةٍ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ رُبَّةَ الْخَيْمَةِ، وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِي زَوْجًا غَيْرًا يَضُرُّ بَنِي

(١) اص ٦١٤٩؛ «الاستيعاب» ٣: ١٣٦-١٣٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ «لَا يَتَرَكْنِي»، وَهُوَ لَا مَعْنَى لَهُ، وَمَا أَثْبَتْنَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَعْنَى.

(٣) «جَارِيَةَ» بِالْجِيمِ. انظر ترجمة «يَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ» فِي الْإِصَابَةِ ٩٢٤٢، وَترجمة ابنة عبد الرحمن «فِي ابْنِ سَعْدٍ ٥: ٦٠.

(٤) اصن نساء ٦٢٤.

فی کلِّ باطل، وإن رآک لقیْتُ منه شرًّا، فتحوَّلَ عَنِّي — رحمک الله » ، قال : « لیس علیک منی عیبٌ ، وإنَّما أرتحلُ الساعَةَ ، وإن جاء زَوْجُکَ ، فعَرَفَنی لم یُنْکِرْ علیکَ منزلی » . فَأَلَحَّتْ علیه تسألُه أن یتحوَّلَ عنها ، فلما أَکثَرَتْ ، تحوَّلَ إلى ناحیة ، فَرَّتْ به عَجُوزٌ تدخُلُ علی المرأة ؛ فناداها ، فسألها عن المرأة ؟ فَأَخْبَرَتْه خَبَرَها ، وقالت : « اسْمُها خُلْدِیَّةٌ ^(١) بنتُ أَکْثَمَ ، ولها ابنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ أَكْثَمُ باسمِ أُمِّها ، وزَوْجُها رَبِیعُ بنُ أَضْرَمَ ، وهو شَدِیدُ الْغِیْرَةِ ، قد ضَرَبَها مَرَّةً ، وتركَها نُدُوبًا ، وكسرَ ثَلِیْثَها ! » ، فاستوفی خَبَرَها ، ثم قال شِعْرًا (وكان یقول الشَّعْرَ) ، فلما دخل زَوْجُها مَنزِلَها ، رفع صَوْتَه یتغنى بذلك الشعرَ ، فقال :

١٠ تَعَنَّى قَدِيدَ كُلُّهُ فَقَرَضِمَ ^(٢) إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْدِيَّةٍ بِنْتُ أَكْثَمِ
أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ أُمُّ غَلِيمٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدَعُ جِذْعٍ مُنْظَرٍ
بِهَا تَدَبَّ مِنْ زَوْجِهَا وَبُكِّيْهَا سَمِئُ أَيْبِهَا فَهِيَ فَصَحَاهُ بِالْقَمَرِ
وَمَا لِي مِنْ عِلْمٍ بِهَا غَيْرَ أَنِّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ : رَبِيعُ بْنُ أَضْرَمِ

فلما سمع زَوْجُها الشعرَ ، وثب عليها يضربها . فلما بلغ مِنْ ضَرْبِها بعضَ ما شَقِيَ عاصِمًا ، مشى إليه حتَّى صاح به عند بابهِ ، فخرج إليه ؛ فقال له عاصمٌ : « وَيْحَكَ ! أنا عاصمٌ ! وَيْحَكَ ! أنا عاصمٌ بنُ عُمَرَ ! » وأخبره قِصَّتَهُ ؛ فقال له : « غفر الله لك ما عارضتنا [له] ، يا ابنَ الفاروقِ ! لا آئَمَكَ الله » ، وأمسك عن ضرب زوجته .

وقد حفظ عاصمٌ عن أبيه عُمَرَ ؛ وكان رجلًا في زمانه . وَرَوَى هشامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيه عن عاصمٍ ، قال : زَوَّجَنِي أَبِي ، فَأَتَقَى عَلَى شَهْرٍ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِعَدَا مَصَلَّى الظُّهْرِ ؛ فَدَخَلْتُ ؛ فحَمِدَ الله وَأَثْنَى عليه ؛ ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا الْمَالَ ٢٠

(١) هكذا في الأصل هنا وفي الشعر الآتي « خُلْدِيَّةٌ » بانها والذال المعجمتين .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٢ - ٤٣ .

يحل لي ، وهو أمانةٌ غيرى إلّا بحقه ، وما كان قطُّ أحرَمَ عليّ منه حين وليته ؛ فعاد أمانتي ، وقد أنفقتُ عليك شهراً من مال الله ، ولست زائدك عليه ؛ وقد أعنتك بثمان مائتي ؛ فبِعْهُ ، ثُمَّ تَمَّ في السوق إلى جنب رجلٍ من قومك ؛ فإذا صفقَ بسلعة ، فاستشركهُ ؛ ثُمَّ بَعِ وَكُلْ ، وأنفقْ على أَهْلِكَ .

- وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر^(١) ، فكان رجلاً ذا شَكِيمَةٍ ، هو الذي قتل جُفَيْنَةَ ٥
والهَرْمُزَانَ وبنتَ أَبِي لَوْثَةَ ، وأراد قتل التَّجَمَّ بالمدينة ، حتَّى حال المسلمون بينه وبين ذلك ، وكان اتَّهَمَهُمْ في قَتْلِ عُمَرَ : كان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شهد على أَنَّهُ طلع على أَبِي لَوْثَةَ والهَرْمُزَانَ وَجُفَيْنَةَ ، وَهُمُ نَجِي^(٢) ؛ ففرَّ عوامنه ؛ فسقط منهم خَنْجَرٌ له رَأْسَانِ مِمْلَكُهُ^(٣) في وسطه ؛ فَأَتَى عبد الرحمن بالخَنْجَرِ الذي قُتِلَ به عمر ؛ قال : « هو هذا » . فُقِتِلَ بعد ذلك عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بِصَفِينِ ١٠
مع معاوية . وفي ذلك يقول كَعْبُ بن جُعَيْلٍ التَّغَلَبِيُّ :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعَيُونُ لِلْفَارِسِ بِصَفِينٍ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَاقِفٌ
يُبَدِّلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ^(٥) وَكَانَ قَتَّى لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَافِ

(١) اص ٦٢٣٥ .

(٢) النجى : المتناجون ، ومنه قوله تعالى : (فلما استياسوا منه خلصوا نجيا) .

(٣) أراد بملاك الخنجر مقبضه الذي يملك منه .

(٤) أورد الطبري هذه القطعة في « تاريخه » ١ : ٣٣١٥ (٢٠٦ : طبعة مصر) ؛ وأبو حنيفة الدينوري في « كتاب الأخبار الطوال » (طبعة ليدن ١٨٨٨ م) ص ١٩١ . وراجع أيضاً « معجم البلدان » ٥ : ٣٧٠ . قال ياقوت : « وقد أكرت الشراء من وصف صفين في أشعارهم ؛ فن ذلك قول كعب بن جعيل يرى عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد قتل بصفين :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعَيُونُ لِفَارِسِ بِصَفِينِ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَاقِفٌ
فَأَضْمَى عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْقَصَاعِ سَلْماً تَمَسَّجَ دُمَاً مِنْهُ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ
يَبُوءُ وَتَمْلَسُو سِبَاطَ مِنْ دَمِ كَالْحِجَابِ فِي جَيْبِ الْقَيْصِ الْكَثَائِفُ
وَقَدْ ضَرَبْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمِ نَبِيئِنَا مِنْ الْمَوْتِ شَبَاهَ الْمُنَاكِبِ شَارِفُ
جَزَى اللَّهُ قَتْلَانَا بِصَفِينِ مَا جَزَى عِبَادَهُ لَإِذْ غَوَّيَرُوا فِي الْمَزَاحِفِ

(٥) البيت ناقص في الأصل ؛ والصواب من الطبري .

تَرَكَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْتَدًّا نَمِجَ دَمَ الْجَوْفِ الرَّوْقِيُّ النَّوْازِفُ
وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَوْسَطُ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ عُمَرُ
الْحَدْفَ فِي الشَّرَابِ ؛ فَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ ^(١) .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْنَرُ ، فِهْلَكَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ ، فَسُمِّيَ بِهِ ؛ فَسَمَّتهُ حَفْصَةُ بِنْتُ
عمر : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَّبَتْهُ « الْمُجَبَّر » ، قَالَتْ : « يَجْبِرُهُ اللَّهُ » ، فَوَلَدَهُ يُعْرِفُونَ
بِابْنِ الْمُجَبَّرِ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ^(٢) ،
وَأُمُّ أَبِيهِ الْمُجَبَّرُ : بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْلُومٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُصَحٍ .
وَأَمَّا عِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْأَصْنَرُ ، فَلَا بَقِيَّةَ لهما .

وَأَمَّا عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَلَمْ تُخْرَجْ إِلَى رَوْحٍ . وَأَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَوَلَدَتْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ ^(٣) . وَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَكَانَتْ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَكُولٍ ^(٤) ، ثُمَّ خَلَفَ
عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ أَذَاةَ بْنِ رَبِيعٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ زِرَّاحَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : عُمَانٌ ، وَحُمَيْدًا ،
وَعُثَيْمَةَ ، بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْصَى إِلَيْهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهم ؛ وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ

(١) اص ٦٢٢٢ .

(٢) تمجيد المنفعة (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٣) في الأصل « فولدت لعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب » ! وهو تخليط من الناسخ ،
وإنما كانت فاطمة زوجاً لابن عمها « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وولدت له ابنة « عبد الله » .
وزوجها : ابن « زيد بن الخطاب » ، لا « يزيد » . انظر ما يأتي (ص ٣٦٣ - ٣٦٤) .

(٤) في هذا الاسم والنسب نظر كثير . والذي في الإصابة (٥ : ٦٢) في ترجمة « عبد الله بن
عبد الله بن سراقه » ما نصه : قال الزبير بن بكار : في ذكر أولاد عمر بن الخطاب : وأما زينب بنت عمر ،
فكانت عند عبد الرحمن بن سلول ، ثم مات ، فخلف عليها عبد الله بن عبد الله بن سراقه ، فولدت له .

- ابن مسعود بن عمرو، من تَقِيف^(١)؛ وإخوةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أمِّه وأبيه: أبو بكر، وأبو عُبَيْدَة؛ وواقِدٌ؛ وأبو عُبَيْدٍ؛ وعُمَرُ؛ وعبد الرحمن، وعثمان؛ وحَقْصَة، ولدت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وسَوْدَة، ولدت: محمَّدًا، وأبا بكر، وأسيدًا، وإبراهيم، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمَّ خلف عليها عروة بن الزبير، فولدت له أسماء. ولعبد الله بن عمر سَوَى هؤلاء: ٥
- سالم بن عبد الله، من خيار المسلمين ومن سحابة العلم؛ وعُبَيْدُ الله بن عبد الله، وحزرة ابن عبد الله، حُمل عنهما العلم، وأمُّهما: أمُّ سالم، أمُّ وَلَدٍ؛ وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر، أمُّه: أمُّ علقمة بنت علقمة، من بنى مُحارب بن فهر؛ وزَيْدُ بن عبد الله ابن عمر؛ وعائشة بنت عبد الله، تزوجها المغيرة بن أسد بن المغيرة بن الأخنس ابن شريق الثقفي، وأمُّها: سهلة ابنة مالك، من بنى ثعلبة، من سبى خالد بن الوليد. ١٠
- من عَيْنِ الثَّمَر؛ وكان زَيْدُ أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن عمر، ونزل الكوفة؛ وأبو سَلَمَة ابن عبد الله بن عمر لا عَقِبَ له؛ وأمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبي أمية ابن المختار بن أبي عُبَيْد الثقفي، وأمُّهما: أمُّ وَلَدٍ؛ وِلالُ بن عبد الله، لأمِّ وَلَد. هؤلاء وَلَدُ عبد الله بن عمر لَصُلبه.
- فولد عبدُ الله بن عبد الله بن عمر: عُمَرُ بن عبد الله بن عبد الله، وأمُّه: ١٥
- أمُّ سَلَمَة بنت المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود الثقفي؛ وعبد الحميد؛ وعبد العزيز، وكانا من وجوه قُرَيْش، وعبد الرحمن؛ وإبراهيم، بنى عبد الله بن عبد الله، وأمُّ عبد الرحمن بنت عبد الله بن عبد الله، تزوجها عبدُ الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثمَّ خلف عليها مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمَّ ٢٠
- خلف عليها داوود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأمُّهم: أمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخواتهم لأمِّهم: عائشة،

وميمونة ، وأُمُّ جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنت عبد الله بن عبد الله بن عمر ، تزوجها واقد بن عبد الله ابن واقد بن عبد الله بن عمر ، فَلَهَا وَلَدَهُ كُلُّهُمْ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء ولد عبد الله بن عبد الله بن عمر لصلبه ، وفيهم البقية والعدد من ولد عمر بن الخطاب .

فولد عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : عُبَيْدَ اللَّهِ (١) بن عمر ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، كان من وجوه قُرَيْش ، وكان يَلِيَّ صَدَقَةِ عُمَرُ بن الخطاب ؛ وكان أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولاه قضاء المدينة ؛ فاستعفى ؛ فلم يُعَفِّهِ ؛ فغرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أحسن القضاء ؛ فإن كنت صادقاً ، فما يَسْعُكُمْ أَنْ تَوَلُّوا مِنْ لَا يُحْسِنُ الْقَضَاءَ ؛ وَإِنْ كُنْتُ كَاذِباً ، فَلَا يَسْعُكُمْ أَنْ تَوَلُّوا مِنْ يَكْذِبُ ! » ١٠ فَأَعْفَى مِنَ الْقَضَاءِ ؛ وَكَانَ امْرَأً صَالِحاً .

ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عُمَرُ الْأَصْفَرُ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، ولي المدينة وَكَرْمَانَ هَارُونُ الرَّشِيد ، وَالْيَمَامَةُ لَعِيسَى بن جعفر بن المنصور ؛ وَأَخَوَاهُ لَأُمُّهُ : أَبُو بَكْر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ وَإِسْحَاقُ بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّهُ ؛ الْفَارَعَةُ بنتُ غُرَيْرٍ (واسم غُرَيْرٍ : عبد الرحمن) ابن المُنْعِرَةِ بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ كان يَلِيَّ صَدَقَةِ عُمَرُ بن الخطاب ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ؛ ومحمَّد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّهُ : أُمَةُ الصَّمِيدِ بنت سَلَمَةَ بن عبد الله بن سَلَمَةَ بن ربيعة بن أَبِي أُمَيَّةَ بن المُنْعِرَةِ بن عبد الله ابن عُمَرُ بن مخزوم ؛ ومن ولده : إِبْرَاهِيمُ بن محمَّد بن عبد العزيز ، وأُمُّهُ فَاطِمَةُ ابنة

(١) « عبید الله » بضم العين مصغراً ، وفي الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم في تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) في باب (عبید الله) . وروى الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولى قضاء الرقة لأمر المؤمنين المتعم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو العابد ؛ كان يأمر بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأمه : أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بلثيل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛ وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأمه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بنى هلال .
- ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للأمان ، ثم ولى إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يقال له : عمر ، لا عقب له ، انقرض ، وهو من أكار ولداه ، وأمه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كرز ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يقال لها : آمنه الصغرى ، ولم تبرز ، وأُمُّها : أم ولد ، وهى أخت عمر الأصغر بن عبد العزيز لأُمِّه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يقال لها : ١٠ .
- آمنة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمُّها : أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن كعب .

- ١٥ . ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، زيم النور حتى مات هناك ، ولده بطرسوس ، وأمه : آية بنت محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز ، كان من رجال قریش لساناً وجلداً ، وكان قد نزل دمشق ، وأمه : أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن المعتبر .

- ٢٠ . ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عمر بن عبد الرحمن ، كان من وجوه قریش ؛ [وأبو بكر ^(١)] ، وكان من أهل العلم ، وأُمُّها :

حميدة بنت غُرَيْرٍ ، وهو عبد الرحمن ، بن المُغَيَّرَةِ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وأخوها
لأبيهما ، يحيى بن عبد الرحمن ، وهو لَأُمٌّ وَلَدٌ ، كان نزل الجند^(١) ، واتخذ أموالاً
وغنيّةً ، وقدم على المأمون ، ومات بالرحمة ، وأولاده باليمن في أموال أبيهم .

ومن ولد عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عُبيد الله بن أبي سلمة بن
عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأُمُّهُ : أُمُّ مُحَمَّدٍ بنت عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي القضاء بالمدينة لعبد الصمد بن عليٍّ ؛
وعبد الرحمن^(٢) بن أبي سلمة ، ولي الشرط بالمدينة ، وأُمُّهُ : أُمُّ عُمَرَ بنت صفوان ،
من بنى مُجَمَّح .

ومن ولد واقد بن عبد الله بن عمر : عبد الله بن واقد ، وأُمُّهُ : أُمَةُ الله بنت
عبد الله بن عِيَّاش بن أبي ربيعة الخزومي ، وكان من وجوه قریش ، ورؤى عنه العلم .
ومن ولد زَيْد بن عبد الله بن عمر : واقد بن محمد بن زَيْد بن عبد الله ، وأُمُّهُ :
أُمٌّ وَلَدٌ ؛ وولده واقد باليمن ، كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقد ، غَلَبَ على اليمن
أيّامَ الخلع ، وولده الذين في الحبس اليومَ ببغداد .

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطاب : عمر بن عاصم ، وأُمُّهُ : نَعْمُ بنت الوليد ، من
بنى حارثة بن الأوقص ، وابنته أُمُّ مِسْكِينٍ بنت عمر بن عاصم ، كانت عند يزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان ، ولها يقول^(٣) :

مَالِكِ أُمٌّ خَالِدِ تَبَكِّينِ
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمُّ مِسْكِينِ
مَيِّمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينِ

(١) من أرض اليمن . راجع جم ص ١٤٤ (س ٢) .

(٢) في الأصل « وأبن عبد الرحمن » . وزيادة « ابن » خطأ ، صححناه من المطبوعة (س ١٤٤
س ١٦ - ١٧) .

(٣) مضت الأبيات ص ١٥٥ . وهناك بيت سادس .

ذَارَتْكَ مِنْ يَثْرِبَ فَيَحْوَارِينَ
فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

- وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ ثُمَّ خَلْفَ عَلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ؛ ثُمَّ خَافَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ وَحَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ ، وَأُمُّهُ : سَدْرَةُ ابْنَةِ زَيْدٍ ، مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ ٥
خَصَفَةَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَسُلَيْمَانُ ، ابْنَا عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُمَا : عَائِشَةُ ابْنَةُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْوَقْعَةِ ؛ وَحَفْصَةُ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ ، بَنَتَا عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ عَمَّارَةَ بِنْتِ سَعْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ ؛ لَمَّا مَاتَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، انْصَرَفَ بِهِ عَاصِمٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَاصِمُ ابْنَتَيْهِ حَفْصَةَ وَأُمَّ عَاصِمٍ ، فَقَالَ لَهُ : « اخْتَرِي أَيْمَنَهُمَا شِئْتَ ، فَإِنَّا لَا نَحِبُّ أَنْ يَنْقَطَعَ صِهْرُكَ مِنَّا » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ : « لَمْ يَخَفْ عَلَى أَنْ أُمَّ عَاصِمٍ أَجَلُ الْمُرَاتَيْنِ ؛ فَتَجَاوَزْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ : يَصِيبُ أَبُوهَا بِهَا رَغْبَةً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَاهِلِهَا ، وَتَزَوَّجْتُ حَفْصَةَ » . وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أُمَّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ١٥
ابْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَإِخْوَةٌ لَهُ ؛ ثُمَّ هَلَكْتَ عَنْده . وَهَلَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بِمِصْرَ . وَكَانَ بِأَيْلَةِ إِنْسَانٍ بِهِ خَبَلٌ ، يُقَالُ لَهُ شَرِشْمِيرٌ ؛ فَكَانَتْ أُمُّ عَاصِمٍ مَرَّتَ بِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا ، فَأَعْطَتْهُ وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ مَرَّتَ بِهِ بَعْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ ، فَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا ؛ فَقَالَ : « لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمَّ عَاصِمٍ » ، فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا . وَلَأُمُّهَا أُمُّ عَمَّارَةَ يَقُولُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَمَّارَةَ اسْتَأْذَنَتْهُ لِلْحَجِّ ، ثُمَّ تَبِعَتْهَا نَفْسُهُ ، ٢٠
فَأَدْرَكَهَا حِينَ أَحْرَمَتْ ؛ فَقَالَ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ :
- وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي غَيْرُ صَابِرٍ وَأَنْ فَاتَنِي يَا أُمَّ عَمَّارَةَ الرَّكْبُ

حَلَسْتُ عَلَى وَجْهَاءِ جَلَسٍ فَأَذْرَكْتُ بِهِ الرَّكْبَ مَرَدَاهُ عَنْهَا صُحْبٌ^(١)
عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَطْخُطَخَ ۖ ۖ ظِلَامٌ وَدُونَ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جُلْبُ
فَقُلْتُ أَلَا نَلْهُوْا وَقَدْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ذُو آيَةٍ يَصْنُبُوا
فَإِنْ مَنَى مِنَّا وَمِنْكُمْ لَمَوْعِدٌ إِذَا ضَرَبْتَ حُمْرَ الْقِبَابِ بِهِ كَعْبُ
وَمِنْ وَلَدِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَلِي الْقَضَاءِ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدٌ

ابن خالد بن عبد الله القسري بالمدينة ؛ وعبيد الله ، رُوي عنه الحديث ؛ وعبد الله ،
رُوي عنه الحديث ، بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب ، وأُثمم وأُمُّ إخوانهم
زَيْدٌ ، ومحمَّدٌ ، وعبدُ الرحمن ، وعاصمٌ ، بنى عمر بن حفص : فاطمة بنت عمر بن عاصم
ابن عمر بن الخطَّاب ، ولأُمُّ وَلَدٌ . وكان بَنُو^(٢) عمر بن حفص قد كانت لهم^(٣) هَيْبَةٌ ،
ومروءةٌ ، وفضلٌ في الدين ؛ وكانت لهم أخلاقٌ جميلةٌ وسياءٌ حسنةٌ ؛ قال بعض من

رَأَاهُمْ : « إِنَّهُمْ لَيَذْكُرُونَنِي بِالنَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ » . وكانوا يجلسون إلى نافع مولى ابن عمر
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة ؛ وكان مالِكُ بْنُ أَنَسٍ يجلس معهم
عند نافع في حياة نافع وبعد موته ؛ وفي مجلسهم سمع مالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ صَدَقَةٍ بِنِ
يَسَارٍ^(٤) الْمَكِّيِّ ، وكان صدقة بن يسارٍ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، يجلس في حلقة نافع ؛
وعبدُ الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ولي قضاء المدينة لأُمير المؤمنين

هارون ؛ وأخوه القاسمُ بن عبد الله ، رُوي عنه الحديث ، وأُثممها : حفصة بنت
أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب .

وَمِنْ وَلَدِ الْمُجَبَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرِ ، وَلِي قَضَاءِ مَعْرِ

(١) حَلَسْتُ : وضعت المجلس ، وهو بكسر الحاء ، وهو كل شيء ولي ظهر البعير تحت الرجل

والقتب . والمجلس ، بفتح الجيم : الناقة الوثيقة الجسمية . وفي سائر البيت تحريف .

(٢) في الأصل « بنى » .

(٣) في الأصل « له » .

(٤) في الأصل « ياسر » ، وهو خطأ . وانظر ترجمة « صدقة بن يسار » في التهذيب .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : أُمَةُ الحَـمِيد بنت حَفْص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مَطْعُون .

وكان لعُبَيد الله بن عمر بن الخطَّاب وَلَدٌ اقترضوا ، إِلَّا وَلَدَ الحُرِّ بن عُبيد الله ، وأُمُّ الحُرِّ : أُمُّ وَلَدِهِ ، وولده بحرَّان . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي بكر بن عُبيد الله بن عمر عند الحِجَّاج بن يوسف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاصي ٥ ابن سعيد ، فولدت له . ولعُبَيد الله بن عمر بَقِيَّةٌ من أولاد النساء ، سوى وَلَدِ الحُرِّ ابن عُبيد الله .

فهؤلاء وَلَدَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه .

وولَدَ زَيْدُ بن الخطَّاب : عبد الرحمن بن زَيْد (١) ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنت أبي لُبَابَةَ

ابن عبد المُنْذِر الأنصارى ، من بنى عمرو بن عَوْف ؛ وكان عبد الرحمن — زعموا — ١٠ أَطْوَلَ الرجال وَأَتَمَّهُمْ ؛ وكان شَبِيباً بَأْيِهِ ؛ وكان إذا نظر إليه عُمَرُ ، قال :
أَحْوَكُكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَنَا كُمْ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ
وزَوَّجَهُ عُمَرُ بن الخطَّاب فاطمةَ ابنته ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن (٢) .

ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمُّه : أُمُّ عمر بنت سُفْيَان بن عبد الله
ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ١٥ قَيْسٍ ، وهو قَتِيف ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ،
ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الأَعْرَج ، وكَاتِبُهُ : أَبُو الزَّيْنَاد (٣) ؛ وأُمُّهُمَا :
ميمونة بنت يَسْر بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْر ، من بنى البَكَّاء بن عامر ؛ وأَسِيدُ ؛ وأبو بكر ؛
ومُحَمَّدُ ؛ وإِبْرَاهِيمُ ، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهُم : سَوْدَةُ بنت عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ؛

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أَبُو الزَّيْنَاد : هو عبد الله بن ذَكْوَان . مضى فى (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً
لخالد بن عبد الملك بن الحارث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن فى التهذيب (٦ : ١١٩)
ففيها : « قال الزبير بن يكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وَأَخْتُهُمْ لَأُمُّهُمْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَأُمُّ وَلَدٍ ؛ فَهُنَّ وَلَدَهُ : عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِي أَنْطَارِكِيَّةَ ، وَوَلِي أَرْمِينِيَّةَ ؛ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَلَّاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَكَّةَ ، وَهِيَ لَأُمُّ وَلَدِهِ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ^(١) ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ قَهْمٍ ، وَأَخَوَاهُ لَأُمُّهُ : أَخْطَابُ ، وَعَبْدُ نُهْمٍ ، ابْنَا نُفَيْلٍ ؛ كَانَ عَمْرُو بْنُ نُفَيْلٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ . كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَطَرَ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ بَقْلَ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّائِمَةَ وَرَعَّتْ فِيهِ ، وَتَذْبُحُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدًا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي » ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ ^(٢) :

أَنْبِيَّ لِرَبِّ النَّبِيِّتِ عَانِ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَسِّنِي فَإِنِّي جَائِمُ
عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَا الْعَزَى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا وَلَا صَنَعَى بَنِي طَسَمٍ أَدِينُ
وَقَالَ ^(٣) :

أَرَبًا وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبِّ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَفْنَى
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّصَتِ الْأُمُورُ
رِجَالًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ

(١) اص ٢٩١٧ .

(٢) راجع لغ ٣ : ١٦ .

(٣) راجع لغ ٣ : ١٦ .

وَأَبْقَى آخِرِينَ يَبْرَ قَوْمَهُ قَبْرُ بُو مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَغْتَرُ ذَاتَ يَوْمٍ كَمَا يَتَرَوْحُ الْغُصْنُ اللَّطِيفُ

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد ؛ فقال : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَةً وَحْدَهُ » .

- وابنه سعيد بن زيد^(١) ، يُكْنَى أبا الأغور ، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنمه وأجره يوم بدر ؛ وكان بعثه وطلحة بن عبيد الله يتجسسان له أمر عير قرين قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر ، فلم يحضرا بدرًا ؛ وأم سعيد : فاطمة بنت بعة بن أمية بن خويلد بن خالد بن اليعمر ، من خزاعة ؛ وعاتكة ابنة زيد^(٢) ، قُتِلَ عنها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، أصابه سهم يوم الطائف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه بالمدينة ؛ فقالت عاتكة تبيكه^(٣) :

وَأَفْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ حِلْدِي أَغْبَرًا

- ثم تزوجت عمر بن الخطاب ؛ فدخل على بن أبي طالب في بيتها ، فقال لعمر ، وعاتكة في خدرها : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي عَلَى عَاتِكَةٍ ، فَأَكَلِمَهَا بِحَاجَةٍ لِي ؟ » قال : « نعم » ، فأدخل رأسه عليها ، فأشدها قولها ؛ فبكت ؛ فقال ١٥ عمر : « ما لها ولك ؟ أَسَأَلَكَ بِاللَّهِ إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثم قُتِلَ عنها عمر بن الخطاب ؛ فزوجها الزبير بن العوام ؛ [قُتِلَ عنها ؛] فبكته وقالت^(٤) :

غَدَرِ ابْنَ جُرْمُوزٍ يَفَارِسُ مُبَهْمَةً يَوْمَ الْقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ^(٥)

(١) أص ٣٢٥٤ .

(٢) راجع أص نساء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .

(٣) مضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٦ .

(٥) المرد ، من التمريد ، وهو الفرار والحرب . وفي الأصل « معدد » تحريف .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَانِشًا رَعِشَ السَّكَّانِ وَلَا يَدِ
لِلَّهِ دَرَكٌ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
وَأُمُّهَا : أُمُّ كُرَيْزِ بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ ، وَأُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِنُ عَمَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ أَكْبَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَضْرَمَوْتَ .

ومن ولد سعيد بن زيد : عبد الرحمن ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وكان شاعراً ، وهو الذى
يقول ^(١) :

فَإِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بَيْدَرٍ أَذَلَّةٍ وَأَبْنَاءَ بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ فَنَلَّ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ التَّيْتِ سَالِمًا فَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالْنَا مِنْكُمْ جَلَلٌ

١٠ وهو عبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّهُ : أُمُّ حَجِيلِ بِنْتُ الْخَطَّابِ ، أُخْتُ عَمْرِو بْنِ
الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرُ ، وَأُمُّهُ مِنْ غَسَّانَ . وليس بالمدينة اليوم
من ولد سعيد بن زيد أَحَدٌ ، وَبَقِيَّتُهُمْ قَلِيلُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

(قال :) وولد أَدَاةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
كَعْبٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدَاةٍ ؛ وَأُمُّ الْخَلِيرِ ، وَهِيَ كَيْلَى بِنْتُ أَدَاةٍ ، وَلِدَتْ الْحَارِثَ بْنَ
حَبِيبَ بْنَ جَذِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُمَا : يُسَيْرَةُ بِنْتُ
طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فُهْرٍ ؛ وَأَنْسَ بْنَ
أَدَاةٍ ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى بِنْتُ سَفْيَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ كِنْدَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : سَفْيَانُ بْنُ
الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَهَبْرَةُ بِنْتُ أَدَاةٍ ،
اغْتَرَبَتْ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ كُثَيْبٍ بْنِ حُبْشَةَ بْنِ سُلُولٍ ، مِنْ خُزَاعَةَ ،

(١) الْآيَاتُ مَذْكُورَةٌ فِي بِل ٤ ب : ٤٢ ؛ وَفِي « الْمَرْوَج » ٢ : ٩٦ ؛ وَفِي « مَعْرِجِ الْبِلْدَانِ »
٣ : ٢٦٢ ؛ وَفِي « سَمِيعِ » ١٤٢ ؛ وَقَدْ نَسَبَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ هَجْرَةَ السَّاعِدِيِّ (تَرْجَمَتْهُ فِي اص
٨٢٨٦ ، مَعَ إِيزَادِ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْقِطْعَةِ) .

- فولدت له ، ثم خلف عليها عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عُبيد بن عُوَيْج
ابن عدى بن كعب ، فولدت له : أُمَامَة ، وأُمُّهَا : سبيعة بنت الأَحْبَبِّ بن زينة
بن جَذِيعَة بن عوف بن نصر بن معاوية ؛ وقيلة بنت أذاة ، ولدت أبا قحافة بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرّة ، وأُمُّهَا : أُمَيَّة بنت تميم بن سعد
ابن كعب بن عمرو ، من خُرَاعة . فولد أنسُ بن أذاة بن رياح : المُعْتَمِر ، وأُمُّهُ :
أُمُّ المُعْتَمِر بنت أهيّاب بن حَذَافَة بن جُحَح . فولد المُعْتَمِرُ بن أنس : سُرَاقَة بن
المُعْتَمِر ، وأُمُّهُ : أُمُّ البنين بنت الأعظم بن جذيعَة بن حَرَام بن عامر ، وهو الحِجَار ،
ابن سعد بن عمرو ، من خُرَاعة . فولد سُرَاقَة بن المُعْتَمِر : عبد الله بن سُرَاقَة ؛
وزينب ، لها مُسَاحِق بن عبد الله بن حَرَمَة بن أبي قيس ، وأُمُّهَا : أُمَة بنت عبد الله ؛
ابن عمرو بن أهيّاب بن حَذَافَة بن جُحَح . وعَمَرَو بن سُرَاقَة ، وأُمُهُ : أُمَة بنت
عبد الله ؛ شهد عمرو وعبدُ الله ابنا سُرَاقَة بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وليس لعمرو عَقِبٌ . فولد عبدُ الله بن سُرَاقَة : عَبْدُ الله بن عبد الله ، وأُمُّهُ :
أُمَيَّة بنت الحارث بن عمرو بن المؤمّل . فمن ولد عبد الله بن عَبْدُ الله : عثمان بن
عَبْدُ الله بن عَبْدُ الله ، هو الذي أصلح بين بنى جعفر بن كلاب وبين الضَبَاب ،
وروى عنه الحديث ، وأُمُّهُ : زينب بنت عمر بن الخطاب ، وأُمُّهَا : رَكِيمة ؛
وزيد بن عبد الله بن عَبْدُ الله ، لا بَقِيَّة له ، قتله أصحاب بَجْرَة بالثَعْلَبِيَّة ؛ وأُمُّهُ
من كَلْبٍ ؛ وأَيُّوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عَبْدُ الله ، كان من
وجوه قُرَيْش ، ولّى الشرطَة بالمدينة ، وأُمُّهُ : طَيِّبَة بنت ضمرة بن عبد الله بن عَرَبَاض
ابن ذى اللحية .

- ٢٠ وولَدَ تَمِيمُ بن عبد الله بن قُرُط : حَبِيبًا ، وأُمُّهُ : بنت عبد الله بن صالح بن غانم
ابن غَنَم بن دُوْدَكان بن أَسَد بن خَزَيْمَة . فولد حَبِيبُ : المؤمّل بن حبيب . فولد
المؤمّل : عمرو بن المؤمّل ، وأُمُّهُ : عقيلة بنت عامر بن عُبَيْد الله بن عُبيد بن

عُوَيْج بن عدي بن كعب ؛ منهم : أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المومل ، كان يَرَى رأى الخوارج ، وكان مع طالب الحق الذي خرج إلى اليمَن وقَاتَلَ أهل المدينة بَقْدِيد ؛ وأُمُّه : أُمُّ هِلَال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك ابن عبد الله بن ربيعة ، من بني هلال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبي بكر بن محمد ، ولي قضاء مِشَق لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : رُقَيَّة بنت يعقوب بن سعد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء الهاشميات ؛ وأخوه عمر بن أبي بكر ، ولي قضاء الأُرْدُن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

وولد صَدَاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدي بن كعب : خَلَفًا ، وعبد كَمَس ، وأُمُّهما : لَيْلَى بنت سعد بن رِثَاب بن سَهْم . فولد خَلَفُ بن صَدَاد : عَبْدُ شمس ، وأبَا حَرْب ، وهشامًا ، وبَجْرَةَ ؛ وأُمُّهم : هند بنت سُويْد بن أسعد ابن مشنق بن حَيْثَر ، من خُرَاعَة . فولد عبد شمس بن خلف بن صَدَاد : عبد الله بن عبد شمس ، وأبَا حَرْب ، أُمُّهما : أَسيدة بنت وهب بن حذافة بن جُحَج ؛ من ولده : الشَّافِة بنت عبد شمس بن خَلَف بن صَدَاد بن عبد الله بن قُرْط ، وكانت من المهاجرات ^(١) ، وإليها ينسب ولدها ، هلك زوجها بمكة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ، ومعها ابنتها سليمانُ بن أبي حَتْمَة بن حُذَيْفَة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عدي بن كعب ^(٢) ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

هؤلاء بنو رِزاح بن عدي بن كعب .

(١) اص نساء ٦١٩ . وأنها هناك : « الشَّافِة بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اص ٣٦٤٠ .

[ولد عُوَيْج بن عَدِي بن كَعْب]

- وولد عُوَيْجُ بن عَدِي بن كَعْب : عُبَيْدًا ، وأُمُّه : غُشِيَّة بنت عَدِي بن
 سُلُول بن كَعْب بن عمرو ، من خُرَاعة . فولد عُبَيْدُ بن عُوَيْج : عبد الله ؛ وعَوْفًا ،
 أُمُّها : مارية بنت حُجْر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبد الله بن عُبَيْد : عامرًا ،
 أُمُّه : أُمُّ سُفْيَان بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح . فولد عامرُ بن عبد الله :
 غانمًا ؛ وعَقِيلَة ، ولدت عامرًا وقَلَابَة ابني اللُّؤْلُ بن حبيب ، أُمُّها : قِلَابَة بنت ذِي
 الإصْبَع^(١) ، وهو حُرْثَان ، ابن سِيَاه بن هَنِي^(٢) بن عامر بن ظَرِب بن الحارث ؛
 و[هو] عدوان ، وأَخَوَاهُ لَأُمِّه : عمرو وأُهَيْب ابنا نُفَيْل بن عبد العُزَّى . فولد غانمُ
 ابن عامر : حَذِيفَة ؛ وحَذَافَة ؛ وشَرِيقًا ، وأُمُّهم : هِنْد بنت أَبِي شَأْس ، وهو مَخْلَع ،
 ابن مَخْلَع بن قيس بن عَبْد بن دَعْبِل ؛ ونَصْر بن غانم ؛ وأبَا حَثْمَة بن
 غانم ، وأُمُّهم : أُمُّ سُفْيَان بنت سُفْيَان بن نَقِيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَي .
 فولد حَذِيفَة بن غانم : أَبَا جَهْم بن حَذِيفَة^(٣) ، كان من مَشِيخَة قُرَيْش ،
 عالمًا بالنسب ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمرى قُرَيْش ،
 بنى في الكعبة مَرَّتَيْن ، مَرَّةً في الجاهلية ومَرَّةً في الإسلام ، حين بناها
 قُرَيْش ، وحين بناها ابن الزُّبَيْر ؛ ودَفَن عُثْمَان بن عَفَّانَ رابعَ أَرْبعة ، هو
 وحكيم بن حِرَام ، وجُبَيْر بن مُطْعَم ، ونيكار بن مُكْرَم ؛ وأُمُّ أَبِي جَهْم : يُسيرة
 بنت عبد الله بن أَذَاه بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن كَعْب ، وأُخته

(١) وهو شاعر جاهل : راجع إغ ٣ : ٢ - ١١ ؛ « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف في هذا النسب اختلافًا كبيرًا . انظر أيضًا للمعمرين ٩٠ والمؤلف ١١٨ والخروقة

(٢ : ٤٠٦ - ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اص كنى ٢٠٦ .

لأُمُّهُ : لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَاثٍ ؛ وَأَبَا حَثْمَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ^(١) ؛ وَوَرَقَةَ بْنَ حُدَيْفَةَ ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمُّهُمْ : غَيْلَةَ^(٢) بِنْتُ تَقِيْدَ بْنِ بُحَيْرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ حُوَيْلِدٍ ؛ وَشَرِيْقَ بْنَ حُدَيْفَةَ ؛ وَمُنْهَبًا ؛ وَضِرَارًا ، وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ بِنْتُ قَتَالِ بْنِ وَقِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ . وَإِخْوَتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : بَنُو عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَاقِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُمْ .

فَوَلَدَ أَبُو الْجَهْمُ بْنُ حُدَيْفَةَ : عَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ ، قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنَ بِالشَّامِ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ السَّبَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَضْرَمَ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ حِرَامٍ^(٣) بْنِ حُبَيْشَةَ ، مِنْ خُرَازَةِ ؛ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَهْمٍ ، قَتَلَهُ مُسْلِمٌ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الْقَمْقَمِ بْنِ مَتَبَدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ؛ وَحُمَيْدَ بْنَ أَبِي جَهْمٍ ، وَأُمُّهُ : أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْجَنْفَيْدِ بْنِ كَنَانَةَ^(٤) بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْعَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَكَانَ حُمَيْدُ مِنْ رِجَالِ بَنِي جَهْمٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَرُ ، وَسَلْيَانُ ، ابْنُ أَبِي جَهْمٍ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خُرَّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَخِيْذَةَ ، مِنْ غَسَّانَ ، وَهِيَ زُجَاجَةُ ، وَفِيهَا وَقَعَ الشَّرَّاءُ بَيْنَ بَنِي جَهْمٍ^(٥) . وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، لِأُمِّ وَلَدٌ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لِأُمِّ وَلَدٌ ؛ وَصَخْرًا ، وَصُخَيْرًا ، لِأُمِّ وَلَدٌ ، يُقَالُ لَهَا : مَرْيَمُ بِنْتُ سَلِيحٍ . هُوَذَا وَلَدُ أَبِي جَهْمٍ لَصْلُبِهِ .

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) في الأصل « وأُمُّهم مرره غيلة » .

(٣) في الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضا « بن خرازة » . والتصحيح من عمود النسب في الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) في الأصل « حجارة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحيح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجمة جميع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أميمة » .

(٥) راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ - ١٨) ؛ وسيأتى (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلا .

- وكان مُسلم بن عُقبة ، بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية ، وأنهبها ثلاثاً ، أتى بقوم من أهل المدينة ؛ فكان أوّل من قدّم إليه محمدُ ابن أبي جهّم ؛ فقال له : « تباع أمير المؤمنين يزيدَ على أنّك عبدٌ قن ! فإن شاء أعنتك ، وإن شاء ، استرقك ! » قال محمدُ : « بل ، أبايع على أتى ابن عمّ كريمٍ حرّاً ! » فقال : « اضربوا عنقه » ؛ فقتل ؛ ثمّ قدّم إليه يزيد بن عبد الله بن زُمعة ؛ فقال له مثل ذلك ؛ فأجابته مثل جواب محمد ؛ فقدّمه ، فقتله ؛ ثمّ قدّم إليه سعيد بن المسيّب ؛ فقال له : « بايع أمير المؤمنين على أنّك عبدٌ قن ! فإن شاء أعنتك ، وإن شاء استرقك ! » قال سعيد : « لا أبايع عبداً ولا حرّاً ! » فقال مُسلم : « مجنون والله ! » للذين أتيا به ؛ فحنقاه حتّى ثقل في أيديهما ؛ فظنّا أنّه قد مات ؛ فأرسله ، فسقط ؛ ثمّ أفاق ؛ فقال : ١٠ « لا والله الا والله ! » ، فقدّم إليه مروان بن الحُكم ، وعمر بن عثمان ؛ فشهدا أنّه مجنون ؛ فقال : « قد ظننتُ ذلك ، أرسله ! » فانصرف راجعاً إلى المدينة ؛ فلقه مروان وعمر بن عثمان ، فقالا له : « الحمد لله الذي سلّمك يا أبا محمد » ، فقال : « اذهبا إليكما ، أتشهدان بالزور وأنا أسمع ، وتنفسان على الشهادة ؟ ! والله لا أكلّمكما أبداً ! » .

وأما صُخَيْر بن أبي جهّم ، فإنّه اعترض مُصعبَ بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُصعبٌ يومئذٍ على شرط مروان بن الحُكم ؛ فخطمه بقضيبٍ معه ، فكسر أنفه ؛ ثمّ هرب ؛ فاشتملت عليه بنو عديّ ؛ فطلبه مُصعب ؛ فلم يقدر عليه . وقدم معاوية في تلك السنة ؛ فدشّت إليه بنو عديّ ، فكلموه أن يعرض عن صُخَيْر ، ويقتص منه مثل الذي فعل به ؛ فكلمه معاوية ؛ فأبى أشدّ الإباء ؛ فقال له : « فأقتص منه ! » قال : « لا ! ضربي ، وأنا سلطانٌ ، وللسلطان أن يأخذ حقه ويؤدّب ، لو فعل هذا لغيري ، لاقتصصت لمن فعل ذلك به ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسفهِه ، فأبى على معاوية ؛ فقبل لبني عديّ : « إنكم أخطأتم الطلب ، فَعَلَيْكُمْ بِمِروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صَنيعةُ » فجاءوا مروان ، فكلّموه ؛ فقال : « أَبَدُ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ » قالوا : « نَعَمْ ، إنما هو صَنيعةُك » فأناه مروان ، فكلّمه ؛ فقال : « إِي هَا اللَّهُ إِذَا ! إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُلْطَانُكَ ، وَإِنَّمَا أَمْنُ حَقِّكَ ! وقد وهبتُ بِمَشَاكِ حَقِّي قَبْلَهُمْ » .
 ٥ فانصرف القومُ مسرورين . وبلغ معاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إِيهَا يَا مُصْعَبُ ! كَلِمَتُكَ ؛ فَأَيَّتَ عَلَيَّ ؛ فَعَذَرْتُ عَلَيْكَ ، وقلتُ : رَجُلٌ يُطْلَبُ حَقُّهُ ، وَشَفَعَتِ مِروان ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أفسدتني ! فلو لا تلافى مروان عني لم أرتفع ! » وكان معاوية ضربه مائة سوط ، وحبسه سنة ، في أمر إسماعيل ابن هُبَار ، كان اتهم بقتله ؛ فقبلها منه معاوية ، وتجاوز له عما صنع .
 ١٠ وكان صُخَيْرُ بن أبي جَهْم قد نزل الكوفة ، وأطعم الطعام ؛ وكان له بها قَدْرٌ ، وبال ، ودارٌ ، وموَالِي .

وعبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم ، بسبب أمهما زُجاجة ، كانت الحرب بين بني عديّ . وكانت خَوَلَةُ بنت القَعْقَاع بن مَعْبُد عند أبي جَهْم ؛ فاشتكت ، فادّعت أن زُجاجة سَحَرَتْهَا ؛ ففرّ بها ابناها عبد الله الأصغر وسليمان ابنا أبي جَهْم ، فلبجوا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ؛ فطلبهم أبو جَهْم ؛ فحِيلَ بينهم وبينه .
 ١٥ واجتمع بنو رِزَاح بن عديّ مع عبد الرحمن بن زيد ، فنعوا أبا جَهْم منهم ؛ واجتمعت بنو عُوَيْج بن عديّ مع أبي جَهْم ؛ فوقع الشرُّ ، وقُتِلَ في ذلك زيد ابن عمر بن الخطاب ؛ ولم يكن عبد الله بن عمر من الفريقين بسبيل ، إلّا النَّهْيُ ؛ فلم يطعموه ؛ فكانوا كذلك زماناً (١) .
 ٢٠

وقد افترض ولدُ حُمَيْد بن أبي جَهْم ؛ وكان حُمَيْد معتزلاً للشرِّ .
 ومن ولده إسماعيل بن حُمَيْد بن أبي جَهْم ، وأمه : أُم وَلَد ؛ وهو الذي دخل

(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .

على هشام بن عبد الملك ؛ فشكا إليه الدّين والعيال ، وقال : « إن كان هذا المال لك ، فتصدّق ؛ فإن الله يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ؛ وإن كان هذا المال لله ، فبِمَنِّهِ في عباد الله ! » فقال له هشام : « كم يسرُّك ؟ » قال : « ثلاثة آلاف دينار » ، قال : « أيها ! أيها ! سألت شططاً ! » قال : « والله ما الأثر إلا واحدٌ ، ولكن الله أثرك بهذا المجلس » قال له هشام : « وما تصنع بثلاثة آلاف دينار ؟ » قال : « ألف أقضى بها ديني ، وألف أزوّج بها من أدرك من ولدي ، وألف أستعدها لنفقي » . قال هشام : « نعم الموضع وضعها فيه ذمّة تقصّي ، ونسل يُرْجى ، وحاجة تُكفى ، قد أمرت لك بها » قال : « وصلتك رحمتي ، يا أمير المؤمنين ^(١) »

- وَأَمَّا صُخَيْرُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، فكان من رجال قُرَيْشٍ جَلَدًا وشِعْرًا . وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهل المدينة يزيد ، وأخرجوا بني أمية ؛ فجهز إليهم مسلم بن عقبة المرّي ؛ وكان اسمه مسلماً ؛ فلما أوقع بأهل المدينة ، سمّاه الناس « مسرفاً » ، لأنّه نهب المدينة ثلاثاً ، وقتل من قدر عليه . فلم يحضر صُخَيْرُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ الحُرّة ، وقد زعموا أنّه كَلَّمَ يزيد ، فلم يترك ، وثناه بجُهدِه عن أهل المدينة ، وقال له : « قَوْمُكَ وعشيرتك » ، فلم يعرج على كلامه .

- وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، كان قتيماً ، روى عنه العلم ؛ وخالد بن إلياس بن صخر ، روى عنه ؛ وكان يقوم بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أربعين سنة ؛ وكان عالماً بالنسب ، وأمه : أُمّ خالد بنت محمد بن أبي جَهْمٍ بن حُذَيْفَةَ ؛ وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جَهْمٍ ، وأمه : أُمّ ولد ، وكان من رُواة العلم ؛ وبكر بن صُخَيْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، وأمه : أُمّ ولد ، روى عنه الحديث ، وكان يسكن الكوفة .
- هؤلاء وَلَدُ أَبِي جَهْمٍ بن حُذَيْفَةَ .

(١) القصة مفصلة في الأمال للقال ١ : ١٤٧ ، وشرحه اللؤلؤ لأبي عبيد البكري ص ٣٩٧ .

وولد أبو حَتمَةَ بن حُذَيْفَةَ بن غانم : سليمان بن أبي حَتمَةَ^(١) ، وأمه : الشَّافَةُ بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح بن عدى ابن كعب ، وكانت من المَبَايعات^(٢) ، وكان ابنُها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حَتمَةَ ، وأمه : أمةُ الله بنت المُسَيَّب بن السائب بن صَيْق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رُواة العِلْم ، حمل عنه ابنُ شِهَاب^(٣) .

وولد حُذَافَةُ بن غانم : المُلَمَّ ، و.ه كان يُكَنَّى ؛ وخارجةٌ ؛ وحَفَصًا ، أمهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرَةَ بن خَلَف بن صَدَّاد ؛ وكان المُلَمَّ بن حذافة أجار رجلاً من التَّيَمَر بن قاسط ، يُقال له أَوْسٌ ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أحدٌ شيئاً إلا أعطيته ! » فقال له أحدُهم : « فَإِنى أسألك أن تمكِّننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أَوْسٌ : « قُمْ مَعى حتى أعطيك ما طلبت » . فلما خلا به أَوْس قتلَه ، ثمَّ هرب ؛ فلجأ إلى المُلَمَّ ابن حذافة ؛ ففنعَه ؛ فطلبه أبى بن خَلَف وأراد قتله ؛ ففنعَه المُلَمَّ ، وقال فى ذلك^(٤) :

مَنْ ذَا يَبْدُدُ بَيْنَ النَّاسِ مَعْدِرَتِي إِنْ رَدَّ جَارِي ابْنِي وَهُوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعِ الطَّيْرُ بِالْبَطْحَاءِ حُشُونَتُهُ يُقَالُ : مَنْ جَارُ هَذَا ؟ غَالَهُ غَوْلُ
فَلَسْتُ أَشْلُمُ أَوْسًا أَوْ أَمُوتَ إِذَا حَتَّى أَرَدَ وَتَعَرُّ النَّخْرِ مَبْلُولُ
أَوْ أَبْلُغَ الْعَذَرَ فِى أَوْسٍ فَيَعْذِرَنِي فِيهِ الرِّجَالُ إِذَا مَا يُنْشَرُ الْقِيلُ
واجتمعت بنو جُمَح على عدى ، فقام دُونهم سَهْمٌ ، إخوة جُمَح ، على عدى ؛ فقالوا : « إِنَّ عَدِيًّا أَقْلُ مِنْكُمْ عَدَدًا ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَادَهُمْ مِنْكُمْ ،

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التَّهْلِيل ١٢ : ٢٥ .

(٤) القِطْعَةُ وَارِدَةٌ فِى « مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ » لِلْمَرْزُبَانِ ص ٣٨٧ .

وَنَحْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ؛ وَإِنْ شِئْتُمْ وَقَفِينَاكُمْ مَتَى حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكُمْ ، فَتَحَاجَزُوا .
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذَلِكَ :

عَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ إِنْ سَأَلْتَ بِطَانَتِي فَهَآكَ وَهَآكَ عَنْهُمْ فَتَنَكِّبِ
تَنَشَّبْتُ عِيصَى مَا بَقِيتُ لِعِيصِهِمْ تَنَشَّبَ عِيصِ الْقَشْعَةِ الْمُتَنَشَّبِ

وكان خازجةُ بن حذافة يعدل ألف رجل ؛ كتب عمرو بن العاصي ، وهو
بمِصرَ ، إلى عمر يستمده ؛ فوجه إليه خازجة بن حذافة والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وقال له :
« قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفَرَسِ الرَّجُلِ » فاستعمل خازجة على شرطه ؛ وخازجةُ الذي قتله
الْحَرُورِيُّ ؛ فقال عمرو للحروري : « أَرَدْتَ عَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ خَازِجَةً ^(١) ! »
وإيَّاهُ عَنِ أَبُو حَذَافَةَ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنَهُ أَبَا لَهَبٍ ^(٢) :

أَبُو عُثَيْبَةَ الْمُطَّلِبِيُّ إِلَى حَبَاكِهِ أَغْرُ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفْرِ زُهَيْرِ ١٠
أَبُوهُمْ قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِيهِرِ
أَخَارِجَ إِثْنَا إِنْ هَلَكْتَ فَلَا تَزَلْ لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُنْقِيبَ فِي الْقَبْرِ

قال : وكان سببُ هذا اللحن أنَّ نَفْرًا مِنْ جُدَامٍ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ ، قَدْ قَصَّوْا
نُسُكَهُمْ ، فَفَقَدُوا صَاحِبَهُمْ ، فَلَقُوا حُذَافَةَ بْنَ غَانِمٍ ؛ فَأَخَذُوهُ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ مَعَهُمْ ؛
فَلَقَوْا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ مَا كَفَّ ، وَمَعَهُ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَصَاحَ بِهِمْ حُذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ ؛ فَقَالَ ١٥
لَأَبِي لَهَبٍ : « ارْجِعْ فَأَتِرْ بِهِ » فَانْطَلَقَ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَكَلَّمَ النَّفَرَ الْجُدَامِيَّينَ وَقَالَ :
« قَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَتِجَارَتِي ، وَأَنَا ضَامِنٌ لَصَاحِبِكُمْ ؛ فَاطْلُقُوا هَذَا الرَّجُلَ » فَاطْلَقُوهُ ؛
فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « هَذَا حُذَافَةُ » فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : « أَسْمِعْنِي
صَوْتَكَ ، يَا أَبَا الْمُتَكَمِّ » فَكَلَّمَهُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ مَعَهُ .

وكان حَفْصُ بْنُ حُذَافَةَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ . وَآخِرُهُمْ امْرَأَةٌ يُقَالُ ٢٠

(١) راجع اس ٢١٢٨ ، ج ٢ ص ١٤٧ (س ٢-٣) .

(٢) رجع اغ ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، في قطعة من ه آيات .

لها قُدَيْسَةُ بنتُ عَوْنٍ بنِ خَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ^(١) ، هَلَكْتَ بِمِصْرَ وَتَرَكْتَ مَالًا عَظِيمًا
وموالى ، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .
وولد أبو حُثَمَةَ بن غانم : لثُلَيْ^(٢) ، وهى أُمُّ عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ،
وعبد الرحمن ، بنى عامر بن ربيعة العَنَزَى ؛ وهى أَوَّلُ طُعَيْنَةٍ قَدِمَتْ المدينةَ مع زوجها
عامر بن ربيعة ؛ وَقَتَلَ ابنُها عبد الله الأكبر مع النِّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم
الطائف ؛ وَأُمُّها : يُسَيْرَةُ بنت عبد الله بن أَذَاة بن رياح ؛ وأخوها لَأُمُّها :
أبو جَهْم بن عدى بن غانم .

اتتهى الجزء العاشر . بحمد الله تعالى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

يتلوه إن شاء الله : وولد نصر بن غانم : صَخْرًا

وصُخَيْرًا وحُذَافَةَ ، وأمهم : بنت عدى الخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس) : « قديسة بنت الربيع » ، وذكر أن عبد الرحمن هو ابنها .

(٢) اصل نساء ٩٥٠ ، وما مضى (ص ٣٣٨) .

الجزء الحادي عشر

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصنّب بن عبد الله بن المصنّب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال . حدثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي
خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصنّب بن عبد الله بن المصنّب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن
كلاب ، قال :

وولد نصر بن غانم : صخرًا ، وصخيرًا ؛ وحذافة ، وأثمم : بنت عدى بن نضلة
ابن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى [بن كعب] ؛ وسلمة بن نصر ،
وأثمم من بني فiras . هلك نصر في طاعون عمّواس ^(١) .
١٠ وولد شريق بن عامر : حطيطة ، هلك في طاعون عمّواس .

وولد عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب : عبدًا ؛ ونضلة ؛
وحُرثان ؛ وبرّة ، ولدت لأسد بن عبد العزى بن قصى ، وهي الرابعة من أمّات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأثمم : الهذلية ، قد كتبناها في أمّات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؛ فولد عبد بن عوف : أسيدًا ؛ وأسداً ؛
١٥ وعبد الله ، وأثمم : ثماضر بنت حذيفة بن سعد بن سهم . فولد أسيد : عبد الله ،
وأثمم : أمّ عمرو بنت عصير بن الأعصم بن جذيمة بن حرام بن عامر بن سعد

(١) عمّواس ، يفتح للعين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (ص ٢١ س ٢) .

- ابن عمرو . من خُرَاعَة . فولد عبدُ الله بن أُسَيْد : نَعِيمًا ، وهو النِّعَام ^(١) ، ومُسمى النِّعَام لأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « دخلتُ الجَنَّةَ ؛ فسمعتُ نَحْمَةً من نعيمٍ فيها » ، والنَّحْمَةُ هى السَّلَعة . وكان نعيمٌ قديمَ الإسلام بمكَّة قبل عمر بن الخطَّاب ، ولكنَّه أقام بمكَّة حتى قُبيل الفَتْح ، لأنَّه كان ينفق على أراميل بنى عَدِيٍّ فى الجاهليَّة وأيتامهم ؛ فقال له قومُه حين أراد الهجرة وتشبَّثوا به « أقيم ودينٌ بأى دين شئت » ، فزعموا أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدموا عليه : « قومُك ، يا نعيم ، كانوا خيرًا لك من قَوْمِي لى » قال : « بل قومُك خيرٌ من قَوْمِي ، يا رسول الله » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَوْمِي أخرجونى ، وأقرَّك قومُك » . وكان بيتُ بنى عَدِيٍّ فى الجاهليَّة بيتَ بنى عُويج ، حتَّى تحوَّل فى بنى رزاح بعمرَ وزيد ابْنَيْ الخطَّاب وسعيد بن زيد . ١٠
- وقُتِل نعيمُ بن عبد الله شهيدًا بالشَّام يومَ أُخْذَ الدِّين ؛ وأُمُّه : فاختة بنتُ حَرْب ابنِ خَلَف بنِ صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عَدِيٍّ .
- فولد نعيمُ بن عبد الله : إبراهيم ^(٢) ، وأُمُّه : زينب بنتُ حَنْظَلَة ^(٣) بن قَسَامة ابن حَنْظَلَة بن وَهَب بن قَيْس بن عُبَيْد بن طَرِيف بن مالِك بن جَدْعَاء بن ذُهَل ١٥
- ابن رُومان ، من طَيِّء ؛ كانت زينب بنت حَنْظَلَة بن قَسَامة عند أُسامَة بن زيد ابن حارثة ، الذى يُقال له : حَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فطلقها ؛ فلما حلَّتْ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من له فى الحَسَناء . . . القَيْنِ رَأى ، وأنا صِهْرُه ^(٤) ؟ » فتزوَّجها نعيمُ بن عبد الله . قال من حدَّثنى ، يذكر ذلك عن يحيى بن عُروَة بن الزُّبَيْر : قال يحيى : لَمَّا بَلَّغْنَا عِدَّةً من وَلَد عُروَة بن الزُّبَيْر ، سألنا عُروَة عن ذلك ؛ فقال : « ليكتبُ كلُّ رجلٍ منكم من

(١) اص ٨٧٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القَيْن » بفتح القاف وكسر التاء : القليلة العلم النحيقة ، يعنى أنَّها قليلة الأكل . انظر اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه فى اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٥٠/١/٤) و (١٢٧ : ٥) . ووقعت الكلمة فيه فى الموضع الأول « القَيْن » ! وهو تحريف .

- يريد ، حتى أختبر عليكم بالناس ! » قال يحيى : فكتبت له بنت إبراهيم بن نعيم ؛ فقال لي : « من ذلك على هذه ؟ » فقلت له : « أنت دلتني بما كنت أسممك تذكر من بيوتات قریش » قال : « يا بني ، ما أقدم على هذا البيت أحد من بني عدى ! » فزوج به إياها ؛ فولدت له الحكم بن يحيى بن عروة ؛ قيل الحكم يوم قديد ؛ واسمها أم إبراهيم . كانت زينب بنت حنظلة بن قسامة قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة^(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فتزوج طلحة بن عبيد الله الجرباء بنت قسامة ، وولدت له : أم إسحاق بنت طلحة ؛ وأمة بنت نعيم^(٢) ، تزوجها النعمان بن عدى بن نضلة . وكان نبياً في حجر نعيم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نعيم : « لا أدع لحى ترباً » ، فزوجها النعمان^(٣) ؛ وأُمها : عاتكة بنت حذيفة بن غام .
- ١٠ وولد حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى : عبد العزى بن حُرثان ، وأُمُّه : سَلَى بنت جَمُونَة بن عبد بن حَبْر بن خُزاعة . فولد عبد العزى بن حُرثان : أبا أُنائَة ؛ ونَضَلَة ، وأُمُّهما : الزُّبَاء بنت عَبَاد بن الْمُطَّلِب بن عبد مناف ؛ وأُمِّينَة بنت حُرثان ، كانت عند أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ؛ فولدت عَفَّان ، وعفيفاً ، وصفيّة ، وأُمُّهما : هجيرة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح
- ١٥ ابن عدى بن كعب فولد أبو أُنائَة بن عبد العزى : عمرو بن أبي أُنائَة ، وعروة بن أبي أُنائَة^(٤) ، وهو من مهاجرة الحبشة ، وأُمُّه : النابغة بنت حرملة ؛ أخواه لأُمِّه : عمرو بن العاصي ، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس^(٥) . فولد نضلة بن عبد العزى بن حُرثان : عدى بن نضلة^(٦) ، وكان من مهاجرة الحبشة ، ومات هنالك ، وهو أوّل من ورث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان
- ٢٠ ابن عدى ؛ وأُمُّه : بنت مسعود بن حذافة بن سعد بن سَهْم . فولد عدى بن نضلة :

(١) اص ١٨٦١ ، ونساء ١١٨ . (٢) اص نساء ٨٦ .

(٣) المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الحديث ٥٧٢٠ .

(٤) اص ٥٧٥١ ، ٥٥٠٨ . (٥) اص نساء ٢٧ . (٦) اص ٥٤٨٣ .

النُّعْمَانُ^(١) ، وَأُمِّيَّةٌ ، أُمُّهُمَا : بِنْتُ بَعَجَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِى ؛
وَكَانَ النُّعْمَانُ مَعَ أَبِيهِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمرُ عَلَى مَيْسَانَ ؛ فَقَالَ النُّعْمَانُ
أَيَّنَا ، وَهِيَ^(٢) :

مَنْ مُبْلَغُ الْحَسَاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَتَمٍ
إِذَا شَتَّ غَنَّتْنِي دَهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْتَوِ عَلَى كُلِّ مَنْسَمٍ^(٣)
إِذَا كُنْتُ نَذْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ أُسْقَى وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَنَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءَهُ تَنَادُمْنَا فِي الْجُلُوسِ الْمُتَهَدِّمِ

فقرله عُمر . وولَدَ النُّعْمَانُ بْنُ عَدَى : عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ وَعَاتِكَةَ ، كَانَتْ عِنْدَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمِّيَّةَ ؛ فَلَهَا مِنْهُ :
١٠ مُحَمَّدٌ ، وَأُمُّهَا : أُمَةُ بِنْتُ نَعِيمٍ ، وَهُوَ النَّعْمَانُ ، بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَقَدْ اقْرَضَ وَلَدُ
النُّعْمَانِ بْنِ عَدَى ؛ وَصَالِحَ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ وَكَانَ مَعَ بَنِي عَدَى لَيْلَةَ الْبَقِيعِ ،
فَكَسَرَتْ رِجْلَهُ .

وولَدَ نَصْلُهُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبِيدِ بْنِ عُوَيْجٍ بْنُ عَدَى بْنِ كَعْبٍ : حَارِثَةُ ؛
وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ شَيْمٍ ، وَاسْمُهَا رَيْطَةُ ، بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ
١٥ بِنِ رِزَاحِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات الواردة في «سيرة» ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و«معجم البلدان» ، ٨ : ٢٢٤—
٢٢٥ ؛ و«الإصابة» ٨٧٤٨ ؛ و«المعرب» للجولقي (ط أحمد محمد شاكر بدار الكتب المصرية ،
١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و«الاشتقاق» لابن دريد ص ٨٦ ؛ و«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ :
٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٤٨ .

(٣) ويروى : «تجلو على كل منسم» . وفي اللسان : «الأصمى جثوث وجفوت» ،
وهو القيام على أطراف الأصابع .

ابن تَيْم بن مَرْة ، وأمها : سبيعة بنت الأحب ؛ وعبد الله ؛ وقَيْس ؛
وعبد عمرو ، بنى نَضْلَة ، وأمهم : عمرة بنت مالك بن قَهْم ؛ ويزيد ؛ وعروة ،
أمهم : امرأة من بَلِي .

- فولد حارثة بن نَضْلَة : الأَسْوَد ، وهو الذى لعق الدَّم فى الجاهليَّة فى الحِلَف
الذى تحالفت فيه قُرَيْش ؛ وكان آلُ عبد مناف بن قُصَيٍّ قد كَثُرُوا ، وقلَّ آلُ
عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ فأرادوا انتزاع الحِجَابَة من بنى عبد الدار ؛ فاختلعت فى ذلك
قُرَيْش ؛ فكانت طائفة مع بنى عبد الدار ، وطائفة مع بنى عبد مناف ؛
فأخرجت أُمُّ حكيم البَيْضَاء ، تَوَامَةً أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
جَفَنَةً فيها طَيْبٌ ، فوضعتها فى الحِجَر ؛ فقالت : « من كان مِنَّا ، فَلْيَدْخُلْ يَدَهُ
فى هذا الطيب » ، فأدخلتْ عبدُ منافُ أيديها ، وبنو أَسَد بن عبد العُزَّى ، وبنو
زُهْرَة ، وبنو تَيْم ، وبنو الحارث بن فِهْر ؛ فُسِّمُوا الْمُطَيَّبِينَ . فعمدت بنو سَهْم
ابن عمرو ، فنحرت جزوراً ، وقالوا : « من كان مِنَّا ، فَلْيَدْخُلْ يَدَهُ فى هذه
الجزور » ، فأدخلتْ أيديها عبدُ الدار ، وسَهْمٌ ، وَجَحْجَحٌ ، وَتَخَزُومٌ ، وَعَدِيٌّ ؛
فُسِّمَتِ الأَحْلَاف . وقام الأَسْوَدُ بن حارثة ، فأدخل يده فى الدَّم ، ثم لَعِقَهَا ؛
فلَعِقَتْ بنو عدى كُلُّهَا بأيديها ؛ فُسِّمُوا لَعَقَةَ الدَّم .

١٥

وسُوَيْدٌ بن حارثة ؛ وقِلَابَة بنت حارثة ، كانت عند أبى حَرْب بن خلف بن
صَدَّاد ، ولدت له امرأة ؛ وأمهم : أُمُّ الأَسْوَد بنت عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله
ابن قُرَظ .

- فولد الأَسْوَدُ بن حارثة : مُطِيعاً^(١) ؛ كان اسمُهُ العاصى ، فسَمَّاهُ رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم مُطِيعاً ؛ ومسعود بن الأَسْوَدِ ؛ وفاطمة ، كانت عند

٢٠

شَرِيقُ بْنُ طُلَيْمٍ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : التَّجْمَاءُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفِ
ابْنِ كَلْبٍ بْنِ حُبَشَةَ^(١) بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو . وَمَاتَ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ
بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ وَصِيَّتَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
مُطِيعُ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اقْبَلْ وَصِيَّتِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : نِعْمَ مَوْضِعُ
الْوَصِيَّةِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، لَوْ كُنْتُ تَارِكًا صَيَّاعًا ، لَأَوْصَيْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ » ،
قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ » قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
عُمَرَ ! » قَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

وَمِنْ وَلَدِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ^(٢) ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ
جَدًّا وَشَجَاعَةً ؛ وَكَانَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَقَتَلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ؛ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ^(٣) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ
وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَأَجْزِينَ كَرَّةً بَفَرَّةً

وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْكُوفَةِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمُخْتَارِ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ يَتَجَهَّزُ بِهَا ، وَسَلِيَانُ بْنُ مُطِيعٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلَلِ ؛ وَهَشَامُ ، وَهَبَارَةُ ،

(١) فِي مَخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا لِابْنِ حَبِيبٍ : « فِي غَزَاةِ حَبَشَةِ - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْيَاءُ - بِنِ سَلُولٍ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَاءِ النَّهْأِ . وَفِي مَزِينَةِ حَبَشَةِ - يَضُمُّ الْحَاءُ
وَسُكُونُ الْيَاءِ - بِنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثُورٍ . وَهُوَ يَخْتَلِفُ مَا فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٢٧٦ وَالْمُسْتَبْهَةِ ١٩٥ وَالْقَامُوسُ .

(٢) اَص ٦١٨٧ ؛ « الْإِسْتِثْقَاءُ » ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٣) الْآيَاتُ فِي « الْإِصَابَةِ » ، بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ ، وَهِيَ :

« وَهَذِهِ الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ »

أَمَّا « الْإِسْتِثْقَاءُ » ٢ : ٣٢٨ ، فَأُورِدَ الْفَعْلَةُ بِتَأْمِهَا ، زَائِدًا بَيْنَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْبَيْتِ الثَّلَاثِ
هَذَا الْبَيْتُ :

« يَا حَبِلًا الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ »

- وعبد الله ، بنو مُطِيع ؛ وعائشة بنت مُطِيع ، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطّاب ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ هشام ، وأسمها أُمَيَّة ، بنت أبي الخيار بن أبي عمر بن عامر بن
 عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث ؛ وعبد الرحمن بن مُطِيع ؛ وسلّم بن مُطِيع ؛
 ومَرْيَم ، تزوّجها مُسَاحِقُ بن عبد الله بن نَحْرَمَةَ بن عبد العزّى ، فلها : تَوْفَل
 ابن مُسَاحِق ؛ وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت مُعاوية بن عُرْوَةَ بن صَخْر بن مَعْمَر بن ٥
 مُفَافَةَ بن الدَّثَلِ بن بكر ؛ وإخوتهم : فِرَاس ، وأبو الحَصَيْن ، وناجِيَّة ، بنو
 هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والرُّبَيْز بن مُطِيع ،
 أُمُّه : الحَلَال بنت قَيْس بن تَوْفَل بن جابر ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ ، وأخوه
 لَأُمُّه : عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البَخْتَرِيّ ، وأختُه أَيْضاً : خديجة الصَّغْرَى
 بنت الرُّبَيْز بن التَّوَّام ؛ وفاطمة بنت مُطِيع ، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد ١٠
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ ، فلها : عمرو ، وأبو عُبيدة ، وطلحة ،
 بنو عبد الله ، وأُمُّها : زينب ابنة أبي عوف بن هُبَيْرَةَ بن سعيد بن سعد بن سَهْم ،
 وأخوها لَأُمُّها : محمّد بن طَلَيْب بن الأَزْهَر ؛ وحَفْصَة ابنة مُطِيع ، لَهَا عثمان
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّها : بنت مُطِيع بن ذى اللحية ، وهو
 شُرَيْح بن عامر ، من بني كِلَاب . ١٥

هؤلاء ولد مُطِيع بن الأسود لِصُلَيْبِهِ .

- ومن ولد عبد الله بن مُطِيع : محمّد ، وعمران ، كانا من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّها :
 أُمُّ عبد الملك بنت عبد الله بن أُسَيْد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ؛ وأختها لَأُمُّها :
 فاطمة بنت الحارث بن خالد المخزومي ؛ وإبراهيم بن عبد الله ، كان من رجالهم ،
 وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وإسماعيل ؛ وزكرياء ، وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ وفاطمة بنت عبد الله ، ٢٠
 تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عبد الله بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب .

وولد سُوَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ : مسعود بن سُوَيْدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ شَهِيداً ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ^(١) .

وولد عبد الله بن نَضْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ : مَعْمَرٌ ^(٢) ، من المهاجرين الأولين ، وأُمُّهُ فَهْمِيَّةٌ .

ومن ولد عبد الله بن نَضْلَةَ : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّهُ مِنْ تَقِيفٍ .
هو ذُلَّاءُ وَلَدُ عَلِيٍّ بْنِ كَعْبٍ .

[ولد هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ]

وولد هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ : عمرو بن هُصَيْنِ ، وأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأخوه لأُمِّهِ : مالك بن حِجْلٍ بن عامر بن لُؤَيٍّ .
فولد عمرو بن هُصَيْنِ : جُمَحٌ ، وأُمُّهُ تَيْمٌ ؛ وَسَهْمَا ؛ وَأُمُّهُمَا : الْأَلُودُ بنت على بن كَعْبٍ .

[بنو جُمَحٍ]

فولد جُمَحٌ بْنُ عَمْرِو : حُدَافَةُ وَحُدَيْفَةُ ، وَأُمُّهُمَا : بنت بُؤَيٍّ بْنِ مَلِكَانَ ١٥
ابن أُنْقَسَى مِنْ خُرَاعَةَ ؛ وَسَعْدَ بْنَ جُمَحٍ ، لِمَلَّةٍ . فولد حُدَافَةُ بْنُ جُمَحٍ وَهَبًا ، وفيه البيت : وَأَهْيِيَا ؛ وَهَبَانَا ؛ وَأُمُّهُم : قَتِيلَةُ بنت ذُثْبِ بْنِ جَذِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرٍ . فولد وَهْبُ بْنُ حُدَافَةَ : خَلْفًا ، وله يقول الشاعر ^(٣) :

خَلْفُ بْنُ وَهْبٍ كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ أَبْدَأُ يَكْتَرُ أَهْلَهُ بِيَعَالٍ

(١) اص ٧٩٤٥ . (٢) اص ٨١٤٦ .

(٣) راجع ٦ : ١٥٤ ، في قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبيرى أو غيره » .

- وَحِيبَ بْنِ وَهَبٍ ؛ وَوَهْبَانَ بْنَ وَهَبٍ ؛ وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْأَبْرَصِ بْنِ سَيَّارَ بْنِ نِزَارَ^(١) بْنِ مَعِيصَ بْنِ عَامِرٍ .
- فَوَلَدَ خَلْفَ بْنَ وَهَبٍ : عَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛ وَهَرَمًا ، وَأُمَّهُمْ : لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَسَدَ بْنِ جَعْدَمَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفَ ، يُقَالُ لَهُ الْفَطْرِيفُ ؛ وَأَخِيحَةَ بْنَ خَلْفَ ، وَأُمَّهُمَا : صَفِيَّةُ ابْنَةُ أَسَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجَ .
- ٥ ابن أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ وَأَبْنَى بْنَ خَلْفَ ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَكَانَ أَبُو بْنُ خَلْفَ أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَلَمَّا فُدِيَ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا أَغْلَفَهُ فَرَقًا مِنْ دُرَّةٍ ، أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ ! » ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ » ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَانْجَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى شُعْبِ أُحُدٍ ، أَبْصَرَهُ أَبُو بْنُ خَلْفَ ؛ فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ ؛ فَعَطَفَ ١٠ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمَعَ الزُّبَيْرُ حَرْبَةً ؛ فَأَخَذَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَعَنَهُ بِهَا ، فَذَقَّ تَرْقُوتَهُ وَخَرَّ صَرِيحًا ؛ فَأَذْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَذْرَتْهُ^(٢) . وَلَهُ خُورَازٌ ؛ فُجِعُوا يَقُولُونَ : « مَا بَكَ بِأَسٍ ! » فَيَقُولُ : « أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لِي : أَنَا أَقْتُلُكَ ؟ » فَعَمِلُوهُ حَتَّى مَاتَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(٣) عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أَسِيدُ ، وَوَهْبُ ، وَكَلْدَةُ ، وَمَعْبُدُ بْنُ خَلْفَ : خَلْدَةُ ابْنَةُ وَهَبِ ١٥
- ابْنِ أَسِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَقُتِلَ أَخُوهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفَ بَيْدَرُ .
- وَمِنْ وَلَدِهِ : عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ ، قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ كَافِرًا ، وَأُمُّهُ : سَلْمَى بِنْتُ عَوْفٍ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ ، لَحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ^(٤) ، وَمِنْ وَلَدِهِ : الْبَيْتُونِيُّ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ « نِدَارَةٌ » ، وَصَحْنَاهُ مِنَ الْإِسْتِفْهَاقِ ص ٦٩ ، وَالْجُمُحُورُ ص ١٦١ .

(٢) مِنْ « الْإِرْتِثَاتِ » ، وَهُوَ : أَنْ يَحْمِلَ الْجَرِيحُ مِنَ الْمَرَكَةِ ضَعِيفًا قَدْ أَنْجَحَتْهُ الْجِرَاحُ . انْظُرِ اللِّسَانَ (رَكْتُ) . (٣) رَاجِعٌ « مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ » لِيَاقُوتَ ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَزَمٍ فِي « الْجُمُحُورِ » (ص ١٥٠ س ١١ - ١٤) ، فَقَالَ : « وَرَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ ، أَسْلَمَ ، وَلَهُ صَبِيهٌ ، ثُمَّ جَلَدَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْحُمْرِ وَفَقَاهُ ؛ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَأَرَادَتْ وَمَاتَ هُنَاكَ نَصْرَانِيًّا » . (٥) الْبَيْتُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى « الْبَيْتُونِ » ، بَلِيدَةٌ مِنْ نَوَاحِي مِصْرَ فِي كُورَةِ الْغُرَبِيَّةِ ، تَسْمَى الْيَوْمَ « الْبَيْتُونِ » ، وَهِيَ الْآلَنَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُنَوِيَّةِ .

ابن عبد الغفار بن يحيى بن ربيعة بن أمية بن خلف ، لأم ولد ، وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفار ، وكان من أكثر قريش مالا ، هلك بمصر هو وأخوه ، وصفوان ابن أمية^(١) ، وأمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ؛ وأخوَاهُ لأمه ، كلدة ، وعبد الرحمن ، ابنا الحنبل ؛ وكان صفوان من مُسلمة الفتح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة ؛ فأدركه عمير بن وهب بن خلف يُرِد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنه ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفوان على فرسه ؛ فناداه فى جماعة الناس : « إِنَّ هَذَا عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمْنَتْنِي عَلَى أَنْ لِي تَسِيرُ شَهْرَيْنِ ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزلْ أَبَا وَهَبٍ » فقال : « لَا أَنْزِلَ حَتَّى تَبَيَّنَ لِي ! » فقال : « انزلْ » ، فلَكَ تَسِيرُ أربعة أشهر « فنزل ؛ وشهد معه حُنَيْنًا ، وهو مُشْرِكٌ ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحًا ؛ فقال : « طَوْعًا أَمْ كَرْهًا ؟ » فقال : « بَلْ طَوْعًا » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حُنَيْن ، فأكثره ؛ فقال : « أَشْهَدُ مَا طَابَتْ بِهِذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيِّ » . فأسلم ؛ وأقام بمكة ؛ فقيل له : « إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ! » فقدم المدينة ؛ فنزل على العباس بن عبد المطلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَلَى مَنْ نَزَلْتَ ؟ » قال : « عَلَى الْعَبَّاسِ » . قال : « ذَلِكَ أَبْرُؤُ قُرَيْشٍ بِقُرَيْشٍ أَرْجِعْ أَبَا وَهَبٍ ، فَإِنَّهُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، فَمَنْ لِي بِأَطِيعِ مَكَّةَ^(٢) ؟ » فرجع صفوان ؛ فأقام بمكة حتى مات بها^(٣) .

(١) امس ٤٠٦٨ .

(٢) أى حمايتها . والأباطيح : جمع أبطح . وأبطلح مكة : مسيل واديتها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر فى « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . وانظر

مسند أحمد بن حنبل ، رقم ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٦٧ .

- فمن ولد صفوان بن أمية: عبد الله المتكبر^(١)، وأُمّه: برزة^(٢) بنت مسعود ابن عمر بن عمير، وكان من أشرف قُرَيْش؛ زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر^(٣) بن صفوان؛ وأُمّ عبد الرحمن: أُمّ حبيب^(٤) بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية، أخت معاوية؛ فكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن بن صفوان؛ فموتب معاوية على ذلك؛ فأدخل عبد الرحمن بن صفوان، ٥ وأُمّه عند معاوية؛ فقال: «حاجتك؟» فذكر ديناً وعيالاً، وسأل حوائج لنفسه؛ فقصاها له؛ ثم أذن لعبد الله بن صفوان، فقال له: «حوائجك، يا أبا وهب؟» فقال: «تخرج العطاء، وتفرّض للمنفطين؛ فإنه قد حدث في قومك نائبة لا ديوان لهم؛ وقواعد قُرَيْش لا تفعل عنهم؛ فإنهم قد جلسن على ذيولهن ينظرن ما يأتيهن منك، وحلفاؤك من الأحابيش، قد عرفت نصرهم ١٠ وموازرتهم؛ فأخطبهم نفسك وقومك»، قال: «أفعل؟ فلهم حوائجك لنفسك؟» فغضب عبد الله، وقال: «أى حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه! إنك لتعلم أني أغنى قُرَيْش!»، ثم قام؛ فانصرف؛ فأقبل معاوية على أُمّ حبيب بنت أبي سفيان، وهي أُمّ عبد الرحمن بن صفوان؛ فقال: «كيف كثرين؟»، قالت: «أنت، يا أمير المؤمنين، أبصر بقومك»، وكان عبد الله بن صفوان مع ١٥ عبد الله بن الزبير. وكان ممن يقوى أمر ابن الزبير. وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير؛ فقال له عبد الله: «قد أذنت لك وأفعلت ببيعتي»، قال: «إني، والله، ما قاتلتُ معك ما قاتلتُ إلا عن ديني»، فأبى أن يقبل الأمان،

(١) اص ٦١٧٣؛ الاستيعاب ٢: ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) اص نساء ١٦١.

(٣) اص ٦٢١٦.

(٤) مضت في (ص ١٢٤ س ٦ - ٤) باسم «أميمة بنت أبي سفيان».

حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعبَةِ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(١) :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُبْحَى لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كِدَاءُ

وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وهو أبو عمرو ؛ وصفوان بن صفوان ، وأُمُّهُما :
 ٥ البُغُوم بنت العَدْل ^(٢) ، من بنى الحارث ^(٣) بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ؛ وخالد بن صفوان ؛ وعبد الرحمن بن صفوان ، وأُمُّهُما : بَرْدَة بنت أَبِي سُحَيْبَةَ ، من قُرَاسَانَ ؛ وحكيم بن صفوان ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَهْب بنت أَبِي أُمَيَّة بن قَيْس بن عَدِي بن مَهْم .
 فولد حكيمُ بن صفوان : يَحْيَى بن حكيم ، ولى مَكَّةَ ليزيد بن معاوية ؛ وكان عبد الله بن الزُّبَيْرِ مَقِيماً مَعَهُ بِمَكَّةَ ، لَمْ يُعْرَضْ لَهُ يَحْيَى بن حكيم ؛ فَكَتَبَ الْحَارِثُ
 ١٠ ابْنَ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ إِلَى يَزِيدَ ، يَذْكُرُ لَهُ مُدَاهَنَةَ يَحْيَى بن حكيم ابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ فَعَزَلَ يَزِيدُ يَحْيَى بن حكيم ، وَوَلَّى الْحَارِثَ بْنَ خَالِدِ مَكَّةَ ؛ فَلَمْ يَدْعُهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَصَلِّى بِالنَّاسِ ؛ فَكَانَ الْحَارِثُ يَصَلِّى فِي جَوْفِ دَارِهِ بِمَوَالِيهِ وَمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ أَهْلِهِ ؛ وَكَانَ مُصْغَبٌ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَصَلِّى بِالنَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِأَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى وَجَّهَ يَزِيدُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرْسِيَّ ؛
 ١٥ فَدَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ؛ وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ يَحْيَى بن حكيم .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْأَكْبَرَ : صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : حَيْثَةُ بنت وَهْب بن أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ الشَّاعِرُ ؛ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) راجع بل ٤ ب : ٢٨ ، مع بيت آخر هو :

فَقُلْتُ أَبَا أُمَيَّةٍ سَوْفَ تَلْقَى شَهِيداً أَوْ يَكُونُ لَكَ الْعِشَاءُ

(٢) في الأصل « المزل » تحريف . والمعروف في أحاديثهم « الملل » بالذال المعجمة المشددة المفتوحة ، واشتقاقه من قولهم : رجل مذل ، أى يذل لإفراطه في الجود .

(٣) في الأصل المنقول عنه : بلحُرث ؛ وفي الطرّة : لملهُ بِنَى الْحَارِثِ ؛ وهو الصواب .

تَمْشِي تَبْتَخْتَرُ حَوْلِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَوْ كُنْتُ عَمْرُوَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ
وكان لعمر بن عبد الله رَقِيقٌ يَتَجَرَّونَ ، وكان ذلك مما يُعِينُهُ عَلَى فَعَالِهِ
وتَوْشَعِهِ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ خَلِيدِ الدَّؤَسِيِّ .

وولد مسعودُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ : عامر بن مسعود ^(١) ، وَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الكُوفِيُّ ؛
وكان يقول فيه : « صَوْتُ عَامِرٍ بنِ مسعودٍ فِي الحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ ! » وَأُمُّهُ :
هِنْدُ بِنْتُ أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ ؛ ومن ولده : عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عبد الرحمن
الطويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود ، وَلِي قِضَاءِ فِلَسْطِينَ ، ومات بها .

وولد وَهْبُ بنُ خَلَفٍ : عُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ ^(٢) ، وهو الذي حَزَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فقال : « هُمْ ثَلَاثَةٌ ، أَوْ زَادُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ هُمْ
الْحَصَى تَحْتَ الْجَحْفِ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قُرَيْشٍ ، فقال : « لَا تَعْرِضُوا وُجُوهَكُمْ هَذِهِ ،
الَّتِي كَانَتْهَا الْمَصَابِيحُ ، لَوُجُوهِ كَانَتْهَا وَجُوهُ الْحَيَاتِ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ [قَوْمًا] لَا يَمُوتُونَ
حَتَّى يَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : « دَعْ هَذَا عَنْكَ ، وَحَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
فهو أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَقَرَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَبَ
الحَرْبَ ؛ وَأَسِيرَ ابْنُهُ يَوْمَئِذٍ وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْقِتْلَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ ؛ فَأَسْلَمَ ؛ وَشَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
فَتْحَ مَكَّةَ ، وَاسْتَأْثَرَ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتُ هِشَامِ بنِ
سَعِيدِ بنِ سَهْمٍ ؛ وَابْنُهُ وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ^(٣) ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَأُطْلِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهِ عُمَيْرُ حِينَ أَسْلَمَ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بِالشَّامِ .
وقد انقضى بنو وهب بن خلف ؛ فلا عَقَبَ لَهُمْ .

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ - ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خلف : وهب بن أسيد ؛ وكلدة ؛ أمهما : أم سُخَيْلَة ، وأخوها
لأمهما مُعِير بن وهب .

وولد وهب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ، وأمّه : التَّوَامَة بنت أبي
ابن خلف .

٥ وقد انقرض ولد أسيد بن خلف إلا من مريم بنت عبد الرحمن بن وهب
ابن أسيد ، هي أم محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة .

فولد أبي بن خلف بن وهب : عامر ؛ وعبد الله ؛ وهب ؛ وهند ؛ ولدت عامر
ابن مسعود بن خلف ؛ وأمهم : أم عامر بنت الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن
سهم بن عرو ؛ وأبي بن أبي ؛ وخلف بن أبي ؛ وعبد الرحمن بن أبي ؛ وأمهم :
عصاء بنت الحارث بن حزن بن بجير ، من بني هلال ؛ وأميّة بن أبي ؛ وليث بن
أبي ؛ ونسوة ؛ وأمهم : هريرة بنت الحجل بن قيس ، أخى بلعاء بن قيس
الليثي ؛ ولهريرة يقول بلعاء بن قيس الليثي :

فلكم هريرة ما تحب دموعها أهرير ليس أبوك بالتطلول
ووهبة بنت أبي ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن
عبد العزى ، وأمها : الأشعرية . ١٥

هو لاء ولد أبي بن خلف لصلبه . وأبي هو الذى قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده .

فمن ولد أبي بن خلف : عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف بن وهب ، ولأه المدينة المهدي ، ومات بها ، وأمّه : أم المعتير
ابن مسلم بن ربيعة الكِنَانِي ، وكان قاضياً للمنصور بالعراق . ٢٠

وولد أختية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح : أسيد بن أختية ^(١) . فولد
أسيد زمنة ؛ وعلياً ، وهو أبو ربحانة ، وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير ،

- فتوَّعده عبد الله بن صفوان ؛ فلحقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمدَّه للحجاج بن يوسف ؛ وكان الحجاج في سبعمائة ؛ فأمدَّه عبد الملك بطارق في أربعة آلاف ؛ فأقبلَ معهم أبو ريمحانة ، فأشرف على أبي قُبَيْس ، وهو الجبل الذي فيه الصفا ؛ فصاح : « أنا أبو ريمحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة ؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام ، أربعة آلاف ! » فقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وكان مع ابن الزُّبير ، وهو الذي يُقال له : ابن أبي عتيق : « تبلى والله ! قد أخزانا الله ! » قيل : « هَلَّا قال لم نطقهم ، وهم سبعمائة ، فخطبهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهَبِل بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحَيْحَة ، وعُثْمَان بن ريمحانة ؛ وكان أبو دَهَبِل شاعراً ؛ وفي وَعِيدِ ابن صفوان لعمه أبي ريمحانة عليه ، يقول أبو دَهَبِل لعبد الله بن صفوان ^(١) :

- ١٠ وَلَا تُوعِدْ لَتَقْتُلَهُ عَلِيًّا فَإِنَّ وَعِيدَهُ كَلًّا وَبَيْلٌ
وولد حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح : مَظْعُون بن حبيب ، وأُمُّه : حُبَيّ بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَر بن حبيب ، وأُمُّه : خُبَيْبَة بنت أبي مهممة ابن عبد المُرَي بن عامرة بن عيرة بن وداعة بن الحارث بن فُهَر .

- ١٥ فولد مَظْعُون بن حبيب عُثْمَان ^(٢) ، وَيُكْنَى أبا السائب ، وهو من المهاجرين الأَوَّلِينَ ، أولُ من دُفِن من المهاجرين بالبقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيمُ بنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اِقْدَمْ عَلَى سَلَفِنَا عُثْمَان بن مَظْعُون ! » ^(٤) وكان عُثْمَان بن مَظْعُون أراد التَّبَتُّل : قال سَعْد ابن أبي وقاص : فردَّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لَأَخْتَصِمْنَا ؛ والسائب بن مَظْعُون ^(٥) ، من المهاجرين ؛ وعبد الله بن مَظْعُون ^(٦) من

(١) راجع « ديوان » أبي دهل (ط كركوك في J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكلا الويل : الذي لا يستمر . (٣) « الاستيعاب » ٨٥ : ٣ - ٨٦ : ٥٤٤٥ .

(٤) الذي في مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اص ٣٠٦٦ . (٦) اص ٤٩٥٥ .

المهاجرین ؛ وَقْتَبَلَةَ بنت مظلون ، ولدت الخطّاب ، وحاطباً ابْنی الحارث بن معمر ابن حبيب ؛ وأُمُّهم : سُخَيْلَةُ بنت التَّنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وقُدَامَةُ ابن مظلون^(١) ، من المهاجرین ، وشَهِدَ هو وإِخْوَتُهُ بَدْرًا ، وأُمُّه : غَزِيَّة بنت الحَوَيْرِث بن التَّنْبَس بن وَهْبَان بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وزَيْنَب بنت مظلون^(٢) ، ولدت عبد الله وحفصة أُمّ المؤمنين ، ابْنی عمر بن الخطّاب ، وأُمُّها : رِيطة بنت عبد عمرو بن نُضَلَةَ بن عُيْشَانَ ، من خُرَازَةِ ، ورِيطة : أُخْتُ ذِي الشَّامِلَيْنِ بن عبد عمرو^(٣) ، اسْتَشْهَدَ ذُو الشَّامِلَيْنِ بَيْدَر ، وهم حُلَفَاءُ لِبْنِي زُهْرَةَ ؛ هَاجَرَ آلُ مَظْلُونِ كُلُّهُمْ ، رجَالُهُمْ ونِسَاؤُهُمْ .

١٠ فولد عُثْمَانُ بن مظلون : السائب ، هَاجَرَ مع أبيه ؛ وعبد الرحمن بن عثمان ، لا عَقِبَ لَهَا ، وأُمُّهُمَا : خَوْلَةُ بنت حَكِيم بن أُمَيَّة بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَصِ السُّلَمِي . ليس لعثمان بن مظلون عَقِبٌ ، ولا للسائب بن مظلون عَقِبٌ ؛ وبقِيَّةُ ولد عبد الله ابن مظلون : في ولد عبد الرحمن بن وَهْب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مظلون ؛ وبقِيَّةُ ولد قُدَامَةَ بن مظلون : في وَلَدِ قُدَامَةَ بن عمرو بن موسى بن عمر ابن قُدَامَةَ بن مظلون ، وَوَلَدِ السائب بن عثمان بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن موسى بن عمر بن قُدَامَةَ بن مظلون .

١٥ هؤلاء ولد مظلون بن حبيب .

وولدَ مَعْمَرُ بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح : الحارث بن مَعْمَر ، وأُمُّه : بنت موهب بن نمران ، وهى جدَّة مروان بن الحَكَم ، التى يُقالُ لَهَا الزَّرْقَاءُ ؛ وَجَبِيلُ بن مَعْمَر^(٤) ، وأُمُّه من أهل الْيَمَن ؛ وَلَجَبِيلُ يقول أَبُو خِرَاشِ الْهَذَلِيُّ^(٥) .

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو ؛ راجع جم ص ٢٣٠ (س ١٣ - ١٤) ؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠ « الاستيعاب » ١ : ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١ : ٥٨ « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨١ .

فَجَمَعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وشهد جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ ^(١) حَتِينًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زُهَيْرَ ابن الأغرَّ الهذلي ؛ وكان يُقال لِجَمِيلٍ : ذُو الْقَلْبَيْنِ ، لعقله ، قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ^(٢) » ؛ وهو الذي أخبر قُرَيْشًا

- بإسلام عمر بن الخطاب ؛ وسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ ^(٣) وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وهو من مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكانت تحتَه حَسَنَةُ التي ينسب إليها شُرَحْبِيلُ ، وهاجرت مع سُفْيَانَ ؛ وكان سُفْيَانُ تَبْنَى شُرَحْبِيلَ وَتَبَنَتْهُ حَسَنَةُ ، وليس بابنٍ لواحدٍ منهما ، أُمَّا حَسَنَةُ ، فَمَوْلَاةُ لَمَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ ، وهى من أهل عَدَوَلَى من ناحية الْبَحْرَيْنِ ^(٤) ، يُقال : « السُّغْنُ الْقَدَوَلِيَّةُ » ؛ وأما أَبُو شُرَحْبِيلَ ، فهو عبد الله بن عمرو بن الططاع ، من اليمَنِ .
وليس لسُفْيَانَ ، ولا لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَقَبٌ .

١٠

فولد الحارثُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : حَطَّابًا ؛ وَحَاطِبًا ، وَمَعْمَرًا ^(٥) ، شهد بَدْرًا ، لَا عَقَبَ لَمَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وَجُوزَيْرِيَّةُ بنت الحارث ، ولدت العباس بن علقمة العامري ؛ وأُمُّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ : قُتَيْلَةُ بنت مظعون بن حبيب بن وهب .
فولد حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ^(٦) ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنت المجلل بن عبد ود بن نصر بن مالك بن ١٥
حِشَلٍ ؛ وعبد الله بن حَاطِبٍ ، لَأُمِّ وَلَدَ تُدْعَى جِهْرَةَ ، لَا عَقَبَ لعبد الله بن حَاطِبٍ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ^(٧) ، من مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكان الحارث بن حَاطِبٍ يَلِي الْمَسَاعِي فِي أَيَّامِ مروان بن الحَكَم ، سعى الحارثُ على عمرو وَحَنظَلَةَ ؛ وكان

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمعي ، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر الفزري صاحب بيشة . الإصابة ١١٩٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، ٣ . (٣) اص ٣٣٢٢ .

(٤) راجع «معجم البلدان» ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥-١٥٣٤-٨١٤٥ .

(٦) اص ٧٧٥٩ . (٧) اص ١٣٨٧ .

- وولد أهيب بن حذافة بن جُح : عمراً ؛ وعُميراً ؛ وأمّ أنس ؛ وأمهم :
 أم راشد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وهيب : الأعور ، وأُمّه
 خَلَف ؛ وأبَا مِرْدَاس ؛ وأبَا حُمَيْضَةَ ؛ وأمهم : سبيعة الصنري بنت الأَجَب بن
 زينة النَّصْرِي . فمن ولد أبي حُمَيْضَةَ : عبد الرحمن بن سابط^(١) بن أبي حُمَيْضَةَ
 ابن عمرو بن أهيب ، كان فقيهاً ، كان يُروى عنه^(٢) ، وأمّه وأمّ إخوته عبد الله ،
 وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث : أمّ موسى ، وهي
 تماضر بنت الأعور بن عمرو بن أهيب . ومن ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو : عبد الله
 ابن أبي مرداس بن عمرو بن أهيب ، توفّي بالشَّام ، ولم يدعْ ولداً ، وهم الذين كانوا
 يدعون أبا بكر أخا زياد ، وقد اقترض ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو . ومن ولد الأعور
 ابن عمرو بن أهيب : أيوب بن حبيب بن أيوب بن أبي عَاقِمَةَ بن ربيعة بن
 الأعور بن عمرو بن أهيب ، قتل بِقُدَيْد .
- وولد عُمَيْر بن أهيب بن حذافة بن جُح : عبد الله ، وعبد مناف ، أمهما :
 هالة بنت عُوَيْج بن سعد بن جُح ؛ ومسافور بن عُمَيْر ، وأمّه : هِنْد ابنة مُقْعَد بن
 ربيع بن جُعْثَمَةَ بن سعد بن مُلَيْج . فمن ولد عبد الله بن عُمَيْر : أبو عَزَّة الشاعر ،
 وأُمّه عمرو ؛ وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صَبْرًا بِحَمْرَاءِ الْأَسَد ؛ كان أسره
 يوم بَدْر ، وكان ذا بنات ؛ فقال : « دَعْنِي لِنَتَانِي ! » فرحه ، فأطلقه ، وأخذ عليه
 أَلَا يُكْثِر عليه بعدها ؛ فلما جمعت قُرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لتسير إليه ،
 كلمه صَفْوَان بن أمية ، وسأله أَنْ يخرج إلى بنى الحارث بن عبد مناة بن كِنَانَةَ ،
 وهم حُلَفَاءُ قُرَيْش ، فيسألهم النصر ، فأبى عليه ، وقال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَّ عَلَىَّ
 وَأَعْطَيْتُهُ أَلَا أُكْثِر عليه » ، فلم يزل صفوان يكلمه حتّى خرج إلى بنى الحارث ،
 يحرّضهم على الخروج مع قُرَيْشٍ والنَّصْرَ لَهُمْ ؛ فقال في ذلك^(٣) :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته في تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) في « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَالنَّاسِ الْهَامِ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَآةَ الرَّزَّامِ
أَنْتُمْ مَحَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٌ لَا تَعْدُونِ نَصْرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
لَا تُسْلِمُونِ وَلَا يَحِلُّ إِسْلَامُ^(١)

فلما انصرفت قُرَيْشٌ من أحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
سحراء الأسد ؛ فأصاب بها عمراً ؛ فقال له : « يا محمد ! عَفْوُكَ ! » فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمسح سَبَلَتَيْكَ بِمَكَّةَ ، تقول : خدعتُ محمداً
مرتين ! » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُدْلَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ
مَرَّتَيْنِ^(٢) . ولم يَبْقَ من ولد أبي عَزَّةَ إِلَّا نَسْلُ بناتٍ لِحَمْدِ بن مسلم بن مُرَّةَ
ابن أبي عَزَّةَ ؛ وكان مُرَّةَ^(٣) قد غلب على نسبهن ، وكان ذا مال وصوت ، وهُنَّ :
خديجة ، وأمُّ محمد ، وأمُّ إِيَّاس ، ومَرْيَمُ ، ولدتْ أمُّ إِيَّاسَ لجعفر بن عبد الله
ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ولد عبد مناف بن عُمَيْرِ بن أَهْيَبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحَ : مسافع بن عبد مناف
الشاعر ، وأمُّه : أسماء بنت عبد الله بن سُبَيْع ، من عُنْزَةَ ، وأخوه لأُمِّه : قَيْسُ بن
خُزَّامَةَ بن الْمُطَّلِبِ بن عبد مناف .

ولد سَعْدُ بن جُمَحَ : عُوَيْجًا ، وهو دُعْمُوسُ بن سَعْد . وَلَوْذَانُ ؛ وأمهما كِلَى
ابنة عائش بن ظَرْبِ بن الحارث بن فِهْرٍ ؛ وربيعة بن سَعْد ، وأمُّه من فِهْرٍ ؛
وسُعْدَى ، ولدت عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كَعْب ، وأمُّها : بنت وَهَبِ بن
حُذَافَةَ بن جُمَحَ .

فولد عُوَيْجُ بن سَعْد : هَالَةَ ، ولدتْ عُمَيْرَ بن أَهْيَبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحَ .
ولد لَوْذَانُ بن سَعْدِ بن جُمَحَ : وَهَبُ بن لَوْذَان ، ومُعِيرَ بن لَوْذَان ، وأمُّهُمَا :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . الجامع الصغير ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشَيْمَة . فولد وَهَبُ بن لَوْذَان بن سعد : مُجَنَادَة ، لُخْرَاعِيَّة . وولد جُنَادَة بن وَهَب : مُحْرَزَاً ؛ وَحَيْرِيّاً^(١) . فن ولد عبد الله بن مُحَيْرِز ، وكان ينزل فلسطين ، وهو الذي يروى عنه الحديث ؛ وقد انقضوا . وولد مَعْيَر بن لَوْذَان : أَوْسَاً^(٢) ، وهو أَبُو مُحَذُوَة ، أَذَن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوه أُوَيْس بن مَعْيَر ، قُتِلَ يوم بَدْر كافرًا ، وأُشْهُمَا من خُرَاعَة ؛ وقد انقضوا ؛ وورث الأَذَان بعدهم بِنَكَّة ٥
إخوتهم من بني سَلَامَانَ بن سعد بن ربيعة بن جُمَح .

- وولد ربيعة بن سَعْد بن جُمَح : سَلَامَانَ ، وَأُمُّهُ : بنت حُدَافَة بن جُمَح . فولد سَلَامَانُ بن ربيعة : حَذِيْمًا ، وَأُمُّهُ من خُرَاعَة . فولد حَذِيْمُ بن سَلَامَانَ : عَامِر بن حَذِيْم ، وَأُمُّهُ : كَرِيْمَة بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وَهَب بن حُدَافَة بن جُمَح .
- ١٠ فولد عَامِر بن حَذِيْم : سَعِيد بن عَامِر^(٣) ، وَلَآهُ عُمَرُ بن الخطَّابُ بعض أجناد الشَّام ؛ فبلغ عُمَرُ أَنَّهُ يصيبه لَمَمٌ ؛ فأمره بالتدوم عليه ؛ فقدم عليه ، وكان زاهدًا ؛ فلم يَرِ معه عُمَرُ إِلَّا مِرْوَدًا وَعُكَّازًا وَقَدَحًا ؛ فقال له عُمَرُ : « أَمَا مَعَكَ إِلَّا مَا أَرَى ؟ » قال له سَعِيد : « وما أَكْثَرُ من هذا ؟ عُكَّازٌ ، وَمِرْوَدٌ أَحْلَبُ به زَادِي ، وَقَدَحٌ أَشْرَبُ فيه ! » قال له عُمَرُ : « أَبْلَكَ لَمَمٌ ؟ » قال : « لَا ! » قال : « فَمَا غَشِيَتْ بُلْغِي أَتْهَا تَصِييُكَ ؟ » قال : « حَضَرْتُ حَبِيبَ بن عَدَى حين صلب [فِدْعَا]^(٤) على قُرَيْش ، وَأَنَا فِيهِمْ ؛ فَرَبَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَجِدُ قَتْرَةً حَتَّى يُغْشَى عَلَيَّ » . فقال له عُمَرُ : « ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ ! » فَأَبَى ، وَنَاشَدَهُ الْإِعْفَاء ؛ فَتَرَكَهُ . وَأَخْتَهُ فَاطِمَةَ بنتَ عَامِر^(٥) كانت عند معاوية بن المُغَيَّرَة بن أَبِي العاصي ، فولدت له عَاشَةَ^(٦) ، وهى أُمُّ عبد الملك بن مروان ؛ وأُشْهُمَا : أَرْوَى بنت أَبِي مَعِيْط بن أَبِي عَمْرٍو بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس . وليس لسعيد بن عَامِر عَقَبٌ .

٢٠

(١) في الأصل « محيرزاً » ، والتصحيح من التهذيب (٦ : ٣٢) والجمهرة ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وكفى ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هنا وقع عرق في الأصل المنقول عنه . وقد جاء هذا الخبر باللفظ في « الاستيعاب » لابن عبد البر ٢ : ١٢ - ١٣ ؛ فقتلناه عنه .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مضت أيضاً (ص ١٦٠ س ٨ - ٩) .

وجليل بن عامر بن جذيم ، وأمه : بنت العنابس بن وهبان بن وهب بن
 حذافة بن جُمَح ؛ وابنه : عبد الله بن جليل ، وأمه : عاتكة بنت أبي أمية بن
 حذيفة بن المغيرة . فمن ولده نافع بن عمر بن عبد الله بن جليل بن عامر ، كان
 ينزل بمكة ، ورؤى عنه الحديث ؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن
 عبد الله بن جليل ، كان في صحابة المأمون ، ولآه بيت المال ببغداد ، وأمه : بنت
 نافع بن عبد الله بن جليل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جليل ، ولى
 القضاء للرشيد ببغداد ، وأمه : أمُّ حسن بنت مُعَاذ بن عبد الله بن مَرى ، من الأنصار .
 هؤلاء بنو جُمَح بن عمرو .

[ولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب]

١٠ وولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤى بن غالب : سَعْدُ ؛ وَسَعِيدُ ،
 وأُمهُمَا : نَعْم بنت كِلَاب بن مَرَّة ؛ وَرِثَاب بن سَهْم ، وَأُمُّ رِثَاب بن سَهْم : من خُرَاعَة .
 فولد سَعْدُ بن سَهْم : عَدِيًّا ، وَحَدِيْمًا ، ابْنَى سَعْدُ ، وأُمهُمَا : ثُمَاضِر بنت
 زُهْرَة بن كِلَاب ؛ وَحَذَافَة ، وَحَذِيفَة ؛ وَسَعِيدُ ، بنى سَعْدُ بن سَهْم ، وأُمُّهُمْ : رَيْطَة
 بنت حَيْدَة بن ذَكْوَان بن غَاضِرَة بن صَعَصَعَة . فولد عَدِيُّ بن سَعْدُ بن سَهْم :
 قَيْسُ بن عَدِيٍّ ، كان سَيِّد قُرَيْش في زمانه ، كان عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف يَنْقُرُ^(١) ابنه عبد المطلب ، وهو صغير ، ويقول :

كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ فِي دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدَى
 وَقَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي مَنَعَ عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ وَزُهْرَةَ بْنَ كِلَابٍ مِنْ بَنِي

(١) في الأصل « ينقر » ، تحريف ، والتنقيز : الترقيص . وفي اللسان : « والمرأة تنقر ولدها ،

أى ترقصه » . (٢) كذا في الأصل ، وهو واضح الخطأ . والظاهر أن يكون « عبد الله » .

عبد مناف، ومنع بنی عدیّ أيضاً من بنی جُمح . وكانت سہم بن عمرو قد كثروا بمكة، حتّى كادوا يعدلون بعبد مناف، حتّى قتلوا عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصابهم موتان؛ فكان يصبح منهم عدّة على فرشهم قد ماتوا؛ وعبد قیس بن عدیّ؛ وأمّهما: هند بنت عبد الدار بن قصىّ .

- فولد قیس بن عدیّ: الحارث، وهو ابن الغنطة؛ وكان من المستهزئين؛
وخذافه؛ وأمّهما: الغنطة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصق بن شقوق
ابن مرة بن عبد مائة بن كنانة، ومقيس بن قیس، ومقيس بن قیس، وعبد
ابن قیس؛ والزبعرى بن قیس؛ وأمّهم: نُمَاضِر بنت سَعِيد بن سعد بن سہم .
فولد الحارث بن قیس بن عدیّ بن سَعِيد بن سہم: أبا قیس^(١)، قُتل يوم
البيامة شهيداً، وأمّه: أمّ وَلَدٍ حَضَرَمِيَّة؛ وسعيداً^(٢)، قُتل يوم اليرموك شهيداً،
وأمه: ضيفة بنت عمرو بن عروة بن جذيم بن سعد بن سہم؛ وتميم بن الحارث^(٣)،
قُتل يوم أجنادين شهيداً، وأمّه: بنت خُرثان بن حبيب بن سؤابة بن عامر بن
صعصة، وأخوه لأُمّه: سعيد بن عمرو، من بنی تميم، قُتل يوم أجنادين شهيداً؛
وعبد الله بن الحارث^(٤)، هو المبرق، سُمّي «المبرق» لبيته قاله^(٥) :

- ١٥ إذا أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض برّ ذو قِصاء ولا بحر
بأرض بها عبدُ الإله محمد يُبين ما في الصدر إذ بلغ النقر^(٦)
فتلك قرين تجدد الله ربها كما جدت عاد ومدن والحجر
والإراق : الذهب؛ وعبد الله بن الحارث، قُتل يوم الطائف شهيداً،
وأمه من بنی تميم بن عامر؛ والحجاج بن الحارث، أُمّر يوم بدر، وأمّه من

(١) اص كنى ٩٣١ . (٢) اص ٣٢٤٤ .

(٣) اص ٨٣٦ . (٤) اص ٤٥٩٦ .

(٥) الأبيات في اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربيعة بن ليث . وفي اص ٤٥٩٦ ، أورد

البيت الأول ونسبه إلى عبد الله بن الحارث هذا ؛ وكذلك في « الاستيعاب » ؛ ٢ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت

الأول والثالث . (٦) النقر ، كنى به عن الدعوة والتنبيه إلى الحق .

بنى شوق بن مرة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قيس ، ولا عقيب لهم .
 وولد الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . عبد الله بن الزبير^(١)
 الشاعر الذى يقول^(٢) :

وَالطَّيَّاتُ خِصَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءَ قَبْرُ مُرٍّ وَمِقْلُ

٥ وأمه : عاتكة بنت عبد الله بن محمد بن أخطب بن خذافة بن جمح ؛ والناس
 يقولون : إنه شاعر قریش ؛ وقد انقرض ولده .

١٠ وولد خذافة بن قيس بن عدى بن سعد : حنيس بن خذافة^(٣) ، وهو من
 أهل بدر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأبى الأحنس بن خذافة ، وأمهما : بنت حذيم بن
 سعد بن رثاب بن سهم ؛ وعبد الله بن خذافة^(٤) ، وكان من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأمه : بنت حُرثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة . فولد أبو الأحنس بن خذافة ؛ عمامة بن الأحنس ، وأمه : زينب بنت
 الحارث بن قيس بن عدى ؛ لم يبق من بنى قيس بن عدى إلا ولد عبد الله بن
 محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبى الأحنس بن خذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

١٥ وولد حذيم بن سعد بن سهم : عروة ؛ وعريّة ؛ وأمهما : تماضر ابنة سعيّد بن
 سهم . فولد عروة بن حذيم : عبد عمرو بن عروة ، وأمه : ربيعة بنت البياح بن
 عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأخوه لأمه : سعيّد بن العاصى بن أمية ؛ وقد
 انقرضوا بنو حذيم بن سعد .

وولد عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم : قيسا ؛ وقينسا ؛ والشفاة ؛ يُقال

(١) اص ٤٦٧٠ « استيعاب » ٣٠٩ - ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .

(٣) اص ٢٢٩٠ . (٤) اص ٤٦١٣ .

إنَّهَا [أُمُّ] حَنْتَمَةَ^(١) بنت هاشم بن المُعَوِّزِ ، أُمُّ عمر بن الخطَّابِ ؛ وأُمُّهم : أَمَنَةُ بنت عَقِيل بن كِلَاب بن عُصَيْر بن الصَّرِيبة بن عمرو بن الحرِّ ، من بني عَدِيّ ابن خُرَاعَةَ . فولد قَيْس بنُ عبد القَيْس : أبا العاصي بن قَيْس بن عبد القَيْس ، قُتِلَ يوم بَدْرَ كَافراً وأُمُّه : ابنة الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ وقد انقضَّ بنو عبد قَيْس بن عَدِيّ إلَّا ولدَ عطاء بن قَيْس بن عبد قيس ، وهمُ بِمَضَرَ . ٥

وولد حَدِيْفَةُ بن سَعْد : عامراً ، وأُمُّه : بنت ذى الحناظل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ . فولد عامِرُ بن حَدِيْفَةَ : الحجاجَ بن عامِر ، وأُمُّه : بنت أسيد بن علاج . فولد الحجاجُ بن عامِر : نُبَيْهَا ، ومُنْبَهَا ، قُتِلَا بِبَدْرَ كَافِرَيْنِ ؛ وكان لهما شَرَفٌ ؛ ولهما يقول يرثيها الأَعشى بن ثَبَّاش بن زُرَّاءِ الأَسَدِيّ ، حليفُ بني عبد الدار^(٢) :
 أأَرَقْتُ بِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أُمُّ ذَرَفَتْ أَنْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ ١٠
 وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ آهَلَةٌ لَا يَشْتَكِي أَهْلَهَا صَنِيفٌ وَلَا جَارُ
 وَيْلُ أُمِّ قَوْمِ بَنِي الْحَجَّاجِ إِنْ نُدُّوْا لَا يُخْلَاصُهُ وَلَا بِالْخَصْمِ أَثَارُ^(٣)
 إِنْ يَكْسِبُوا يَطْعَمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاهُ يَعْقِدِ الْجَارِ أَبْرَارُ
 وكان الأَعشى بن ثَبَّاش مَذْحَاجًا لِنُبَيْهِ بن الحجاج ؛ وله يقول^(٤)
 دَعَ عَنْكَ رِيْطَةَ وَأَكْسُ الرَّحْلِ نَاجِيَةً أَدْمَاءُ مُخْلِفَةً كَأَنَّهَا فِيلٌ^(٥) ١٥

(١) الأصل : « والشفاء ، يقال لها حنتمة بنت هاشم إلخ . » ما ليس له معنى ؛ ولعل ما صححه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأَعشى ميمون والأعشى الآخرين ، نشر جبير (بغيتا ١٩٢٧ ص ٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك في المؤتلف والمختلف للأصمى ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والمؤتلف « إيتار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، ينقص البيتين الأولين وبعض روايات مختلفة . وفي الأبيات زحاف كثير . وبعضها في الأغاني (١٦ : ٦٠ ساسي) .

(٥) المخلفة من النوق : هي التي حمل عليها فلم تلقح ، وذلك أقوى لها . والمختلف من الإبل : الذي جاز البازل . الأصل : « مخلقة » بالقاف ، تحريف .

أَيْدَهُ الصُّلْبِ لَا تَقْفَى خَيْلَتُهَا وَلَا لِأَخْفَافِهَا بِالْأَرْضِ تَنْفِيلُ
 تُبَيِّلُنِّى قَتَى مَخْضًا ضَرَائِبُهُ مُؤَمَّلًا وَأَبُوهُ قَبْلُ مَأْمُولُ
 إِبْنُ نُبَيْهَا أَبَا الرِّزَامِ أَحْلَهُمُ حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمُ الْجُودُ تَفْضِيلُ
 لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهِ إِنْ مَضَى خَلْفُ وَلَا لِقَوْلِ أَبِي الرِّزَامِ تَبْدِيلُ
 تَقَفْتُ كَلْقَمَانِ، عَدَلْتُ فِي حُكُومَتِهِ سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْلُولُ
 وَإِنْ يَنْتَ نُبَيْهِ مِنْهَجٌ فَلِجْ حَتَّصَرَّ أَبَدًا مَا عَاشَ مَأْهُولُ
 مَنْ لَا يَعْزُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِ مَعْدُولُ
 وَكَانَ نُبَيْهُ وَمُنْبَهُ مِنَ الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ نُبَيْهِ بِنَ الْحَجَّاجِ شَاعِرًا؛
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

تَسْلَانِ الطَّلَاقَ إِنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي إِذْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
 قَلْتُ إِنْ يَكْثُرُ الْمَالُ عِنْدِي وَتُحِلِّي مِنَ الْمَعَارِمِ ظَهْرِي
 وَتُرْمَى أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقٍ وَمَتَنَاصِيفٍ مِنْ وَلَادَةِ عَشْرِ
 وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضَرٍّ

وله أشعار كثيرة؛ وأُمُّ نُبَيْهِ وَمُنْبَهُ : أَرُوَيْ بِنْتُ عُحَيْلَةَ بِنِ السَّبَّاقِ بِنِ
 عَبْدِ الدَّارِ ، فولد مُنْبَهُ بِنَ الْحَجَّاجِ : العاصي بِنَ مُنْبَهُ ، وأُمُّهُ : أَرُوَيْ بِنْتُ الْعَاصِي
 ١٥ ابنِ وائلِ بِنِ هَاشِمِ السَّهْمِيِّ ، قُتِلَ الْعَاصِي يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَكَانَ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ ؛ فَأَخَذَهُ

(١) راجع إغ ١٦ : ٦٢ بولاق ، ٦٠ - ٦١ ساسى ، وأورد القطعة كما يلي :

تلك عرساي تنطلقان بهجر
 تسالان الطلاق إذ رأتا
 قل مالى قد جئتاني بنكر
 قللى إن يكثر المال عندي
 وترى أعبد لنا ووجياد
 ويكن من يكن له نشب يح
 ويحب يسر الأمور ولكن
 وتقولان قول زور وهتر
 ويحل عن المعارم ظهري
 ومناصيف من ولادة عشر
 جب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
 ذوى المال حضر كل يسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ويُقال إنه أعطاهُ عليٌّ بن أبي طالب يوم أُحُد . وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر ، إلا ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجاج . ومن ولد أبي سلمة : إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه ، وأمه : أمٌ ولدٌ ؛ وكان من قُفْهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ وَرِثَطَةُ ابْنَةِ مُنَبِّهٍ^(٢) ، لها : عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وأمُّها : زينب بنت وائل بن هاشم السَّهْمِي .

٥ وولد حُذَافَةُ بن سَعْد : عبد المُرْزَى ، وأمه : ابنة أَهْتِيب بن حُذَافَةَ بن جُحَاح ؛ وَقَيْسًا ؛ ومَسْعُودًا ، ابْنِي حُذَافَةَ ، وأمُّهما : ابنة ظالم بن مُنْقِذ بن سُبَيْع الخُزَاعِيَّة . فولد قَيْسُ بن حُذَافَةَ : عَدِيًّا ، وَفَرَوَةَ ؛ والنَّعْمَان ؛ وأمُّهم : ابنة أَهْتِيب بن عبد مناف ابن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛ قُتِلَ فَرَوَةُ بن قَيْس بن حُذَافَةَ يوم بَدْر أو أُسِرَ ؛ وإبْنَاهُ عَنَى أَبُو أَسَامَةَ الجُشُمِيُّ فِي قَوْلِهِ^(٣) :

١٠ وَيَدْعُونِي الْفَتَى عَمْرُو هَدِيًّا قُلْتُ : لَعَلَّ تَقَرِّبُ غَدْرٍ
كَفَلْتَهُمْ بِفَرَوَةَ إِذْ أَنَا هُمْ فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتُوفًا بِصُغُرٍ

فولد عَدِيٌّ بن قَيْس بن حُذَافَةَ نِسَاءً ، وَلَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيقَ ، وولدت الأُخْرَى عبد الرحمن بن الوليد بن المُغِيرَةَ بن عبد شمس ؛ وأمُّهُنَّ : ابنة الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَةَ السَّهْمِي . وقد انقرض آلُ قَيْس بن حُذَافَةَ ، وورثهم بنو المَسِيَّب بن سَمِير بن مَوْهَبَةَ بن عبد المُرْزَى بن حُذَافَةَ بن سَعْد ابن سَهْم ؛ ولم يَبْقَ من بَنِي حُذَافَةَ بن سَعْد بن سَهْم إلا ولد عَتْرَس بن عبد الله ابن عمرو بن المَسِيَّب بن سَمِير بن مَوْهَبَةَ بن عبد المُرْزَى بن حُذَافَةَ وإخوته ، إن

(١) « ذو الفقار » : يفتح الفاء . وانظر المسند (٢٤٤٥) .

(٢) اص نساء ٤٥٣ .

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن علي ابن جشم بن معاوية . السيرة ٥٣٣ جوينجن . وقال ابن هشام : « وعده أسح أضرار أهل بدر » .

كان بمكة اليوم منهم أحد؛ فهم الذين باعوا دار العجلة من المهدي بأربعين ألف دينار.

وولد سَعِيدُ بن سَعْد بن سَهْم: صَبْرَةُ^(١)؛ وَحْدِيمَا؛ وَأَسَدًا؛ وَحَدَيْفَةً؛ وَقَلَابَةَ؛ وَخَدِيجَةَ؛ وَأُمَهُم: بِنْتُ سَعِيد بن سَهْم، وَأُمُّهَا: عاتكة بنت عبد المزی ابن قُصَيٍّ. وولد صَبْرَةُ^(١) بن سَعِيد بن سَعْد: الحارث، وهو أَبُو وَدَاعَةَ^(٢)؛ وَأَبَا عَوْفٍ؛ وَأُمُّهَا: خَلْدَةَ بنت أَبِي قَيْس بن عبدمناف بن زُهْرَةَ. فولد أَبُو وَدَاعَةَ بن صَبْرَةَ^(١): الْمُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٣)، وهو الذى قدم فى فداء أبيه أَبِي وَدَاعَةَ؛ وكان أَبُو وَدَاعَةَ أُسْرِيَوْمَ بَدْرَ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّةَ» فقالت قُرَيْشُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: «لَا تَعْبُجُوا فِي فِدَاءِ أُسْرَاكُم، فَيَأْتِيَنَّ بِكُمْ مُحَمَّدٌ^(٤)!» فخرج الْمُطَّلِب سرًّا حَتَّى فَدَى أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ؛ وَهُوَ أَوَّلُ أُسِيرٍ فَدِيَ؛ فَلَامَتْهُ قُرَيْشٌ؛ فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَدْعُو أَبِي أُسِيرًا!» فشخص الناس بعده، ففدوا أُسْرَاهُمْ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٥)؛ وَالرَّبْعَةَ بنت أَبِي وَدَاعَةَ، يُقَالُ: لَهَا بَنُو هِلَال بن عَلِيَاء بن مُعْمِر بن الْأَعْظَمِ الْخَزَاعِي؛ وَأُمُّهُمْ: أَرْوَى بنت الحارث بن عبد الْمُطَّلِب بن هَاشِمٍ؛ وَالسَّائِب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٦)،

(١) «صَبْرَةُ» فى المواضع الثلاثة، بضم الصاد المهملة مصغراً، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة «عبد الله بن أبي وداعة» (٥٠١١). وهو الذى أثبت السهلبى فى الروض الأنف شرح السيرة (٢: ٧٩) ثم قال: «وقد ذكر الخطابى عن المعبرى أنه يقال فيه: صَبْرَةُ» بالضاد المعجمة. وروى الزبيرى فى تاج العروس (٣: ٢٤٨) فظن أن هذا هو الصواب، فأثبتته وسدده.

وقرى فى الجوهرة لأبن حزم (ص ١٥٥ س ١، ١٢) «هَيْبَةُ» بالهاء بدل الصاد المهملة. وهو خطأ فى التصحيح، لا وجه له ولا أصل.

(٢) اص كنى ١٢٠٥؛ «الاستيعاب» ٤: ٢١٨.

(٣) اص ٨٠٢٣؛ «الاستيعاب» ٣: ٤١٢-٤١٣.

(٤) أرب به: احتال عليه، وهو من الإرب: الدهاء والتكر. وأرب به أيضاً: كلف به.

(٥) اسمه «عبد الله» انظر الإصابة ٥٠١١، كنى ٥٤٣.

(٦) اص ٣٠٥١؛ «الاستيعاب» ٢: ١٠٢.

زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه : خناس ، من بنى عجيبة ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خزاعة .

فولد المطلب بن أبي وداعة : كثير بن المطلب^(١) . فولد كثير بن المطلب ابن أبي وداعة : كثير بن كثير الشاعر^(٢) ، روى عنه الحديث ، وأمه : عائشة بنت عمرو بن أبي عقرّب ، وهو خوئيلد ، بن عبد الله بن خالد بن بجير بن خمس بن عوفج بن بكر بن عبد مناة . وكثير بن كثير الذي يقول^(٣) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْبُ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوْقَةٍ وَإِنَامٍ
أَيْسُبُ الْمُطَيِّبِينَ جُدُودًا وَالكَرِيمِي الْأَخْوََالَ وَالْأَعْمَامَ

ولا عيب لكثير بن كثير . ومن ولد المطلب بن أبي وداعة كان إسماعيل ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة ، وإسماعيل بن جامع ١٠ هو المشهور بالفناء^(٤) . ومن ولد محييين بن أبي وداعة : عبد الرحمن بن محييين^(٥) ، وأمه : رقية ابنة عمرو بن أبي حرملة ، وهو قارئ أهل مكة .

(١) التهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للامدني (١٦٩) ، والمعجم للمرزباني (٣٤٨ -

٣٤٩) .

(٣) راجع « ديوان » كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثاني والثالث من القطعة رقم ٧٦) . والمعجم للمرزباني (٣٤٨ - ٣٤٩) في ٤ أبيات .

(٤) الأغاني (٦ : ٦٥ - ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولاً : لم يذكر « المحييين » في أولاد « أبي وداعة » وثانياً : ليس القارئ « عبد الرحمن بن محييين » ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٥٥) س ٦ - ٧) « المحييين » في أولاد « المطلب بن أبي وداعة » ، ثم ذكر ابنه « عبد الرحمن بن محييين » قارئ أهل مكة ! ! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارئ أهل مكة هو « عمر بن عبد الرحمن بن محييين » ، ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان في الثقات (٢ : ٢٨٦) من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : « عمر بن عبد الرحمن بن محييين السهمي القرشي أبو حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبة] ، روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت أمه تحت المطلب بن أبي وداعة » . وترجمه أيضاً الذهبي في الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عوف بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم : عامر بن أبي عوف ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ، لا عَقِبَ له .

وولد سَعِيد بن سَهْم : هاشمًا ؛ ومُهَاشِمًا ؛ وهشامًا ؛ ورَيْطَة ، ولدت بنى المُخَيْرَة ابن عبد الله بن عمرو بن تَخْزُوم الأَكْبَر ؛ والعَرَقَة ، وهى قِلَابَة ابنة سَعِيد بن سَهْم ، ولدت بنى مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ والْقَمَاء ، ولدت أبا سَرْح بن الحارث ابن حبيب بن جَذِيمَة ؛ وأمّ الخَيْر ابنة سَعِيد بن سَهْم ، وأمهم : عاتكة بنت عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ وقاهية ابنة سَعِيد بن سَهْم ، ولدت لأسَد بن عبد العزى ابن قُصَيٍّ ، وأمها : الخُرَاعِيَة .

١٠ فن ولد هاشم بن سَعِيد بن سَهْم : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمّه : سَلْمَى البَلَوِيَّة ، من بَنِي من قُضَاعَة ؛ وأخوه لأُمّه : عبد القَيْس بن لَقِيْط ، من بنى الحارث ابن فِهْر ؛ وكان العاصى بن وائل من أشرف قُرَيْش ؛ ومات العاصى بن وائل بين مكّة والمدينة بالأبواء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَا رَبُّ زَقِيٍّ كَلِّحَارٍ وَجَفْنَةٍ كَيْفِيَّتْ خِلَافَ الرِّكْبِ مَدْفَعٌ أَرْتَدُّ^(١)
وَأَرْتَدُّ : الوادى الذى يصبُّ على الأبواء^(٢)

١٥ وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزَّيْنَرِيّ :

أَصَابَ ابْنُ سَلْمَى خَلَةً مِنْ صَدِيقِهِ وَلَوْ لَا ابْنُ سَلْمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَأَوَى وَحِيًّا إِذْ أَتَاهُ بَخُلَّةٌ وَأَعْرَضَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ الْأَصَادِقُ

والحافظ فى التَّهْدِيبِ (٧ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقليل أيضًا : « محمد بن عبد الرحمن » . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والهادى فى الشذرات (١ : ١٦٢) فى اسم « محمد » ، وذكر الخلاف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبى وداعة » يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنع ابن حزم فإنه يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيده ، ولا يقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفلهُ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

- فَإِنَّمَا أَصِيبُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نُصْرَةً أَتَتْكَ وَإِنِّي بَابِنُ سَلَمَى لَصَادِقُ
وَلَا تَكُنْ إِلَّا لِسَانِي فَإِنَّهُ بِحُسْنِ الذِّى أَسَدَيْتَ عَنِّي لَنَاطِقُ
تَمَالُ يَعِيشُ الْمُقْتِرُونَ بِفَضْلِهِ وَسَيِّبُ رَيْعٍ لَيْسَ فِيهِ صَوَاعِقُ
والعاصي بن وائل الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قریش، حين أظهر عمرُ
الإسلام. فولد العاصي بن وائل: هشاماً^(١)، كان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم، وقُتِلَ يوم أُجَدَادَيْنَ شهيداً؛ وأُمُّهُ: أُمُّ حَرَمَلَةَ بنت هشام بن
المُعيرة؛ وعمرو بن العاصي^(٢)، وأُمُّهُ سَبْيَةٌ من عَنَزَةٍ، وإخوته لأُمِّهِ: عُرْوَةُ بن
أبي أثاثة العدوي^(٣)، كان عُرْوَةُ من مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ؛ وأُرَنْبُ بنت عفيف بن
العاصي^(٤)؛ وعُقبَةُ بن نَافِعِ بن عبد القيس بن لَقِيْطٍ، من بني الحارث بن فهر^(٥).
هَاجَرَ عمرو بن العاصي في المدة^(٦) التي كانت بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قریش، هو، وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة؛ فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال: « قَدْ رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَازٍ كَبِدْهَا »
واشترط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين بايَعَهُ، أن يَغْفِرَ الله
ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ؛ فقال له: « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ »^(٧) واشترط عليه أن يَشْرِكَ

(١) اص ٨٩٦٦.

(٢) اص ٥٨٧٧؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ - ٥١٥.

(٣) الإصابة ٥٥٠٨.

(٤) الإصابة نساء ٢٧.

(٥) الإصابة (٦٢٥١)، والاستيعاب (ص ٥٠٣ - ٥٠٤ طبعة الهند) ورياض النفوس
لأبي بكر المالكي (١ : ٦٢ - ٦٣). وفي الإصابة: « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا ».
وفي الاستيعاب: « كان ابن خالة عمرو بن العاص ». ولكن الذي فيه في ترجمة عمرو بن العاص
(ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصنف هنا، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة، وقال: « أم هؤلاء وأم عمرو
واحدة، وهي بنت حرملة، سبية من عنزة ». فهذا هو الصواب والراجح.

(٦) طرة في ك: « كانت في التاسع بعد الحديبية ».

(٧) رواه الإمام أحمد في المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعة الحلبي). ورواه مسلم في صحيحه

مطولا (١ : ٤٥).

فى الأمر؛ فأعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)؛ ثمّ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له «إِنِّى أُرِدْتُ أَنْ أُوجِّعَكَ وَجْهًا وَأُرَغِّبَ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ^(٢)» فقال عمرو: «أَمَّا لِلْمَالِ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَوَجَّهْتَنِي حَيْثُ شِئْتَ» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نِعْمًا لِلْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^(٣)» ثمّ وجَّهه إِلَى الشَّامِ، وأمره أَنْ يَدْعُوَ أَهْوَالَ أَبِيهِ الْعَاصِىَ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَسْتَرْفِئَ إِلَى الْجِهَادِ؛ فَشَخَّصَ عَمْرُو إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِدُّهُ؛ فَأَمَدَّهُ بِبَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُيَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ؛ فَقَالَ عَمْرُو: «أَنَا أَمِيرُكُمْ» وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: «أَنْتَ أَمِيرٌ مِنْ مَعِكَ، وَأَنَا أَمِيرٌ مِنْ مَعِيَ» قَالَ عَمْرُو: «لَمَّا أَنْتُمْ مَدَدْتُمْنِي؛ فَأَنَا أَمِيرُكُمْ» فَقَالَ لَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ: «تَعْلَمُ، يَا عَمْرُو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرُو فَطَطَّاءَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا، فَإِنْ خَالَفْتَنِي، أَطْعَمْتُكَ» قَالَ: «فَإِنِّي أَخَافُكَ» فَسَلَّمَ لَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ، وَصَلَّى خَلْفَهُ.

وقيل لعمر بن العاص: «مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ أَنْتَ فِي عَقْلِكَ؟» قَالَ: «إِنَّا كُنَّا مَعَ قَوْمٍ لَمْ عَلَيْنَا تَقَدُّمُ وَسِرٌّ، تُوَازَى حُلُومُهُمُ الْجِبَالُ، مَا سَلَكَوا قَبْجًا فَتَبَعْنَاهُمْ إِلَّا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا. فَلَمَّا أَنْكَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْكَرْنَا مَعَهُمْ، وَلَمْ نَفْكَرْ فِي أَمْرِنَا، وَقَلَدْنَاهُمْ. فَلَمَّا ذَهَبُوا وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيْنَا، نَظَرْنَا فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا الْأَمْرُ بَيْنَ؛ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ. وَعَرَفْتُ قُرَيْشٌ فِي إِبْطَائِي عَنْ مَا كُنْتُ أُسْرِعُ فِيهِ مِنْ عَوْنِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ؛ فَبِعَثُوا إِلَيْنَا قَتْلَهُمْ مِنْهُمْ؛ فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنْ قَوْمُكَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ الْكَيْلَ

(١) هذا الشرط، شرط «أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْأَمْرِ»، غير صحيح ولا معقول، ولم نجده في غير هذا الموضع، وهو خطأ من مؤلف الكتاب، رحمه الله.

(٢) يقال: رَغْبَةً تَرْغِيئًا: أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ.

(٣) رواه أحمد في المسند (٤: ٢٠٢-٢٠٣ طبعة الحلبي)، وهو في الإصابة نقلًا عن المسند.

إلى محمد، فقات له : « يا ابن أخي ! إن كنت تحب أن تعلم ما عندي ، فوعدك الظل من حراء ! فالتقينا هناك ؛ فقلت له : إني أشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك ورب من بعدك ، أنحن أهدى أم فارس والروم ؟ قال : بل ، نحن ! قلت : فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى إن لم تكن إلا هذه الدنيا ، وهم فيها أكثر منا أثراً ، قد وقع في نفسى أن ما يقول محمد حق .
من البعث بعد الموت ، ليجزى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته ، هذا يا ابن أخي هو الذي وقع في نفسى ، ولا خير في التماذى في الباطل ^(١) »

فولد عمرو بن العاصي : عبد الله بن عمرو ^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث ، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « صم وأفطر ، وصل ونم ^(٣) » . وأمّه : ١٠ ربيعة بنت مئبة بن الحجاج بن عامر ، وأمها : بنت معمر بن حبيب ؛ ومحمد بن عمرو بن العاصي ، لا عقب له ، وأمّه من بلي . فولد عبد الله بن عمرو بن العاصي : محمد بن عبد الله ، وأمّه : بنت محمية بن جزء الزبيدي ^(٤) . فولد محمد بن عبد الله : شعيباً ، لأم ولده . فن ولد شعيب بن محمد : عمرو بن شعيب ؛ الذي يروى عنه الحديث ، وأمّه : حبيبة بنت مرة بن عمرو ؛ وشعيب بن شعيب ؛ وعابدة بنت ١٥ شعيب ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وقال فيها حسين بن عبد الله ^(٥) .

أَعَابِدَ حَيَّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدَا
وَأَمَهَا : عمرة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ولأم ولده .

(١) الخبر في « الإصابة » (٥ : ٢) ، عن الزبير بن بكار مختصراً . (٢) اص ٤٧٣٨ .
(٣) في قصة طويلة معروفة ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهي في المسند (٦٤٧٧) .
(٤) صاحب قديم الإسلام ، كان حليفاً لبني سهم ، اص ٧٨١٧ . وبنته تدعى « أم محمد » .
انظر فتح الباري (٩ : ٨٢) .
(٥) مضمي هذا البيت في أبيات ص ٣٢ - ٣٣ .

وولد مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم : حُذَيْفَة ؛ وَرِثَابَا ، وأُمُّهُمَا : أُمِّمَاء بنت حِذِيم
ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُذَيْفَة : رِثَابَا ؛ وَمَعْمَرَا ؛ وَأَرْوَى بنت حُذَيْفَة ، لَهَا
زَمْعَة وَعَقِيل ، ابنا الْأَسْوَد بن اللَّطَلْب . فمن ولد رِثَاب بن مُهَشَّم : مُعْمَر بن رِثَاب
ابن مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم ^(١) ، قُتِلَ شهيداً مع خالد بن الوليد بَعَيْن التَّمَر .

[ولد عامر بن لُوَيْ]

وولد عامرُ بن لُوَيْ بن غالب : حِجْل بن عامر ؛ وكلفة بنت عامر ، لَهَا حَزْوُم
ابن يَظْقَة ؛ وأُمُّهُمَا : خَارِجَة بنت عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فَهْر ؛ وَمَيْص
ابن عامر ؛ وَعُوَيْص بن عامر ؛ وَنَعِيمٌ ؛ أُمُّهُ : لَيْلَى بنت الحارث بن عَضَل بن دِيش
ابن غَالِب بن مُحَلَّم بن الْهُون بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار .
فولد حِجْل بن عامر : مَالِك بن حِجْل ، وأُمُّهُ : قَسَامَة بنت كهف الظلم بن عمرو بن
الحارث ، وأخوه لِأُمِّهِ : عمرو بن هُصَيْن . فولد مَالِكُ بن حِجْل : نَصْرَا ؛
والطَّوَالَة ، ولدت لَتَيْم بن مَرَّة ، وأُمُّهُمَا : لَيْلَى بنت هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن
الحارث بن فَهْر ؛ وَجَدَيْمَة بن مَالِك بن حِجْل ، وهو شَحَام ، وأُمُّهُ من فَهْم . فولد
نَصْر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدُ وُدٍّ ؛ وَجَابِرَا ؛ وَالْأَقْبَشِيرَ ؛ وَعَبْدُ أَسْعَد ؛ وَنُعْمَا ،
ولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ؛ وأُمُّهُمَا مَارِيَة بنت سَعِيد بن سَهْم .
فولد عَبْدُ وُدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدُ شَمْسٍ ؛ وَأَبَا قَيْسٍ ، وأُمُّهُمَا :
عَاتِكَة ابنة حَيْدَة بن ذَكْوَان بن غَاظِرَة بن عامر ، واسمُ غَاظِرَة : غَالِب . وإخْوَتُهُمَا
لَأُمُّهُمَا : حُذَيْفَة ، وَحَذَافَة ، وسعيد ، بنو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . فولد
عبدُ شَمْسٍ بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدُ أَسْعَدَا ؛ وَوَقْدَان ؛ وَقَيْسَا ؛
وَكَنُود ، كانت عند مَالِك بن الظَّرْب ؛ وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَوْس تَمَاضِرُ ابنة الحارث بن
حَبِيب بن جَدَيْمَة بن مَالِك بن حِجْل .

(١) صحابى قديم ، اص ٦٠٢٧ .

انتهى الجزء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سُهيلاً وأمه : ربيعة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حِمْل

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جحيل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال : قرأ على المصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أمية بن عبد العزى بن قصى بن كلاب، قال :

فولد عمرو بن عبد شمس : سهيلاً^(١)، وأمه : ربيعة^(٢) بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك بن حسل، وسهيل هذا هو الأعلم الخطيب، وكان من أشرف قریش، وأسر يوم بدر؛ وقدم في فدائه مكرز بن حفص بن الأخيف^{١٠} الميضي، فقاطعهم على فدائه مكرز بن حفص، ثم قال : « اجعلوا رجلي في القيد مكان رجليه حتى يبعث إليكم بالفداء »، ففعلوا ذلك به؛ وفي ذلك يقول مكرز بن حفص بن الأخيف^(٣) :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ كِرَامٍ سِبَاً قَتَى يَنَالُ الصِّمِّمَ غُرْمُهَا لَا لَوَالِيَا^(٤)
وَقُلْتُ : سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَأَذْهَبُوا بِهِ لِأَبْنَائِنَا حَتَّى يُدِيرُوا الْأَمَانِيَا^{١٥}

(١) اص ٣٥٦٦ ٤ « الاستيعاب » ١٠٨ - ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما ساقى أن أم سهيل كان اسمها : حبي بنت قيس .

(٣) ترجمته في اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيتين عن المرزباني في « معجم الشعراء »

عرفين ، وهما في معجم المرزباني ص ٤٧٠ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) في الأصل « سبابيا » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزباني .

- فبعث سُهَيْلَ بِالْفِدَاءِ . وَفِي سُهَيْلٍ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ^(١) :
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصَيِّبُ نَضْرَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بَدَوُهَا وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ عُوْدُ حَزْزٍ مِنْ وَذَحِ اسْتِهْ فَهَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ شَدَّ عِصَابُهَا
وإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ حِينَ فُخِرَ بِأَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ ^(٢) :
- ٥ مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جَبَّ الْوَفَاةُ
حَاطَ أَخْوَالَهُ خُرَاعَةً لَمَّا كَثُرَ سَهْمُ مِمَّةَ الْأَحْيَاءِ
وَأُمُّ سُهَيْلٍ : حُجَّى بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ضَيْيسٍ ^(٣) بِنْتُ لَعْلَبَةَ بِنْتُ حَيَّانَ بِنْتُ عَنَمٍ بِنْتُ مَلْجِجِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ خُرَاعَةَ . قَالَ : وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « انْزِعْ نَثِيَّتَهُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ » ^(٤) ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيْبًا أَبَدًا » وَكَانَ
١٠ سُهَيْلٌ أَعْلَمَ مَشْقُوقِ الشَّعَةِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعْلَهُ يُقُومُ
مَقَامًا مَحْمُودًا » ، فَأَسْلَمَ سُهَيْلٌ فِي الْفَتْحِ ؛ وَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ خَطِيْبًا حِينَ تَوَفَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَكَادُوا يَرْتَدُّونَ ؛ فَقَالَ فِيهِمْ
سُهَيْلٌ بِمَثَلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمِعَهَا ؛ فَسَكَنَ النَّاسُ ،
وَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ . وَخَرَجَ سُهَيْلٌ بِجَمَاعَةِ أَهْلِهِ إِلَى الشَّأْمِ ؛
١٥ فَجَاهَدُوا حَتَّى مَاتُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ أَحَدٌ ، إِلَّا فَاتِحَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ^(٥) بِنْتُ
سُهَيْلٍ ، قَدِمَ بِهَا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) راجع «ديوان» حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثاني والثالث من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان في «الاستيعاب» ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق في الصفحة الماضية .

(٤) أي : حتى يخرج لسانه .

(٥) في الأصل «عقبة» ، وهو خطأ . انظر ترجمته في الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت

هذه القصة بنحوها في (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المَعيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشَّريد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهَيْل ، فلم يرجع مَن خرج معهما إلا عبد الرحمن وفاختة ؛ فمأهما الناس الشَّريدَيْن ؛ فنشر الله منهما رجالاً ونساء ؛ فلهما اليوم عددٌ كثيرٌ .

والسكران بن عمرو^(١) ، مات مُهاجراً بأرض الحبشة ؛ وكانت عنده سودة بنت زمعة بن قيس^(٢) ؛ خلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : حُبَيِّ ٥ بنت قيس بن ضَبِيس ، هو أخو سُهَيْل لأُمِّه ؛ وحاطب بن عمرو^(٣) ، وأُمُّه من أشجع ؛ وسليط بن عمرو^(٤) ، وكان من المهاجرين الأولين ، وأُمُّه من عبس ، قُتِل يوم اليمامة .

فولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس : عبد الله بن سُهَيْل^(٥) ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بَدْر ؛ فلما لَقُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبي ١٠ صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يكتم أباه إسلامه .

وأبا جَنْدَل بن سُهَيْل^(٦) ، أسلم بمكة ؛ فطرحه أبوه في الحديد ؛ فلما كان يوم الحُدَيْبية ، جاء يرسف في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سُهَيْل كتاب الصلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سُهَيْل : ١٥ « هولى » وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هولى » فنظروا في كتاب الصلح ؛ فإذا سُهَيْل كتب : « إن من جاءك مِنَّا ، فهو لنا ، ترده علينا » ، فخلَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سُهَيْل بغضن شوك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطاب ، قال : « يا رسول الله ، على مَ نعطى الدَّيَّة في ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصَّدِّيق : « الزَّم غَرْزَهُ ! فَإِنَّهُ رسولُ الله حقاً حقاً » ، فقام عمر ، فجاء يمشى إلى جنب أبي جَنْدَل ، والسيف في عنق عمر ، ٢٠

(١) اص ٣٣٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦

(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .

(٦) اص كنى ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ - ٣٥ .

ويقول لأبي جندل : « يا أبا جندل ! إن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله » ، قال عمر : « فضنَّ أبو جندل بأبيه ، وقد عرف ما أريدُ » . ثمَّ أفلت بعد ذلك أبو جندل ؛ فلاحق بأبي بصير النخعي^(١) ؛ فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فرؤوا من قُرَيْش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالبيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من غيرِ قُرَيْش وتجارهم ، حتى شقَّ ذلك على قُرَيْش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتْبَةُ بْنُ سُهَيْل^(٢) ؛ وأُمُّهُم : فاختة بنت عامر بن نَوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد^(٣) ، من بني تميم ؛ وهِنْدُ بنت سُهَيْل ، ولدت لخفص بن عبد بن زَمْعَة ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتَّاب بن أسيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : الحنفلة بنت أبي جهل بن هشام بن النخيلة^(٤) ؛ وسَهْلَةُ بنت سُهَيْل^(٥) ، لها محمد بن أبي حُدَيْفَة بن عتبة بن ربيعة ، ولها سَلِيطُ بن عبد الله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حِجْل ؛ ولها بُكَيْرُ^(٦) بن شُمَاخ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مُرَّة ، ولها سالم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّها : فاطمة بنت عبد العزَّى بن أبي قَيْس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِجْل . فولد عُتْبَةُ بْنُ سُهَيْل : فاختة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧) ، وأُمُّها : كنود بنت قرظلة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مناف .

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) اس ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اس نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه في الأصل هنا « بكير » ، والذي في ترجمة أمه « سهلة » ، في ابن سعد

(٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شُمَاخ » .

(٧) مضت قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ - ٤١٩) .

وولد سُهِيل بن عمرو بن عبد شمس [أيضاً] : عمرو بن سُهِيل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبي قَيْس بن عبد وُدَّ بن نصر بن مالك بن حِثْل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهِيل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بركة بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، كان من وجوه قُرَيْش ، ولَّاه الرشيد قضاء المدينة .

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط^(١) ، رُوِيَ عنه ، وأُمُّه : قَهْطُم^(٢) بنت عَلَقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قَيْس بن عبد وُدَّ .

وولد قَيْس بن عبد شمس : زَمْعَة ، وأُمُّه : بنت وَهْب بن الْأَنْثَاب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ ووَقْدَان بن قَيْس ، وأُمُّه : بنت وبر بن الْأَضْبَط بن كلاب .

- ١٠ فولد زَمْعَة : عَبْد بن زَمْعَة^(٣) ، وأُمُّه : عاتكة بنت الْأَخِيْف^(٤) بن عَلَقَمَةَ بن عبد بن الْأَرْب بن مُقَدِّد بن عمرو بن مَعِيص بن عامر ، وأخوه لَأْمَة : قَرَّظَة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مناف ؛ وعبدُ الرحمن بن زَمْعَة^(٥) ، وهو الذي خَاصَم فيه عَبْد بن زَمْعَة عامَ الْفَتْح سَعْدُ بن أَبِي وَقَاص : « إِنْ أَخَى عُنْتَةَ بن أَبِي وَقَاص عهد إلىَّ فيه ، وقال : إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ ، فَأَقْبِضْ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَة ، فَإِنَّهُ ابْنِي » ، وقال : « الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَر »^(٦) وأُمُّ عبد الرحمن : أُمَّةٌ كَانَتْ لَزَمْعَة ، ١٥

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قَهْطُم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهي مترجمة في الإصابة ، فساء ٨٩٥ في اسمها « قَهْطُم » ، و١٥٤٣ في كنيها « أم يقظة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، في ترجمة ابنها « سَلِيط بن سَلِيط » وذكرها ابن سعد (١٤٩/١ / ٤) باسمها فقط ، في ترجمة زوجها « سَلِيط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في اسمها وكنيتها أنها علم على امرأة واحدة كمادته ، على أن هذا ظاهر من الترجحين .

(٣) اص ٥٢٦٥ ؛ « الاستيعاب » ٤٤٢ : ٢ .

(٤) « الْأَخِيْف » ، بالخاء المعجمة والمثناة التحتية ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد بن زَمْعَة » ، وفي الأصل « الْأَحِنْف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما .

وكانت يَمَانِيَّةً ؛ ولعبد الرحمن عَقَبٌ ، وهُمُ بالمدينة ؛ وَسَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ^(١) ، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ؛ فهلك عنها ؛ فزَوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : الشَّوْصُ بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لَبِيد بن خِدَاش ، من بني النَجَّار ، وأخوها لَأُمُّها : مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس ؛ ومَالِكُ ابن زَمْعَةَ^(٢) ، هاجرَ إلى أرض الحَبَشَةِ .

• وولد وَقْدَانُ بن عبد شمس : عَبْدًا^(٣) ؛ وَعَمْرًا ، وهو السَّعْدِيُّ ؛ وأُمُّهما : عَقِيلَةُ بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِيٍّ ؛ من ولد السَّعْدِيِّ ؛ عبدُ الله بن السَّعْدِيِّ ، كانت له صحبة^(٤) .

[وَلَدُ أَبِي قَيْسٍ بن عبد وَدٍّ]

- ١٠ وولدَ أَبُو قَيْسٍ بن عبد وَدٍّ : عبدُ الله بن أبي قَيْسٍ ؛ وَعَبْدَ بن أبي قَيْسٍ ابن عبد وَدٍّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ موسى بنت الحارث بن حبيب بن جَدِيْمَةَ بن مالك بن حِثْل ؛ وعبدُ العَزَّى بن أبي قَيْسٍ ، وأُمُّه : خَلَالَةُ بنت عبد العَزَّى بن الحارث ، من الْأَشْعَرِيِّينَ . فولد عبدُ الله بن أبي قَيْسٍ : شُعْبَةُ ؛ وَعَمْرًا ؛ وَخِدَاشًا ، وأُمُّهم : وقاص بنت البَيَّاع ، وهو عبد شمس ، بن عبد كَالِيل ؛ وَعَلَقَمَةُ بن عبد الله ، وأُمُّه : ١٥ خَوَلَةُ بنت عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن جابر بن الحارث ، من بني عبد شمس . فولد شُعْبَةُ بن عبد الله : أَبَا ذَنْبٍ ، واسمُه : هشام ، وأُمُّه : أُمُّ حبيب بنت العاصي

(١) اص ٦٠٣ ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . وانظر ما مضى (ص ٤١٩) .

(٢) اص ٧٦٢٨ .

(٣) تقل الحافظ في الإصابة (٦ : ٢٥) في ترجمة «مالك بن زمعة» ، كلام المؤلف هنا ، من أول قوله «سودة بنت زمعة» إلى هذا الموضع ، ونسبه للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب - مؤلف الكتاب - ، ووصف الزبير بأنه «أعلم الناس بنسب قريش» ، وما كان علم الزبير بالنسب إلا ما علمه عنه المصعب ، رحمهما الله .

(٤) اص ٤٧٠٩ .

ابن أمية بن عبد شمس ، وخاله : سعيد الأكبر بن العاصي ، الذي يُقال له : أبو أحيحة ، كان أبو ذئب حُيس هو وخاله أبو أحيحة بالشام ، حتى مات أبو ذئب هنالك ؛ وفي ذلك يقول أبو أحيحة^(١) :

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرْكِي وَتَرْكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ

- فولد أبو ذئب بن شعبة : أبا الحكم ؛ والحارث ، أُمُّها : ثُرَيَّا ابنة شريق بن عمرو الثقفي ، فولد أبو الحكم : أَنَسًا ، وَقُتَمٌ ، لا بَقِيَّةَ لهما ؛ أُمُّها : بنت صفوان ابن أمية بن خلف . ومن ولد الحارث بن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن النخيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، وكان فقيه أهل المدينة^(٢) ، وبعث إليه المهدي ؛ ثم انصرف من بغداد ، فمات بالكوفة ، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؛ وأُمُّه : بُرَيْهَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وخاله : الحارث بن ١٠ عبد الرحمن بن الحارث^(٣) ، وأُمُّه . أُمُّ وَلَدٍ ، وهو الذي يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ابن النخيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

- وولد عمرو بن عبد الله : حُمَيْرًا^(٤) ، واسمه عبد الله ، وأُمُّه : بنت عُثْبَة بن غَزْوان بن هلال بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وأُمُّ كَلْثُوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصي ؛ وأُمُّ كُرَيْز بنت عمرو ، ١٥ ولدت لِلْمُجَلَّل^(٥) بن عَبد بن أبي قيس ، وأُمُّها : أُمُّ حبيب بنت العاصي بن أمية ،

(١) مضى البيت ص ٢١٠ ، منسوبا إلى سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة .

(٢) ذكره ابن حزم في «الجهرة» ص ١٥٩ (س ٧-٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث وإنه ولد سنة ٨١ وتوفي سنة ١٥٩ . وله ترجمة واقفة في تاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦-٣٠٥) ، وأخرى في التهذيب (٩ : ٣٠٣-٣٠٧) .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠-٢٧١) ، وله ترجمة في التهذيب أيضا (٢ : ١٤٨-١٤٩) .

(٤) «حمير» : هو يسم الحاء المهملة وفتح الهمزة .

(٥) في الأصل «المجلل» بدون اللام ، وهو خطأ ، لأنه سيأتي في (ص ٢٦٤ س ٢) أن أم «المجلل» هي «صفية بنت قيس» ، و (س ٦-٥) أن أم كُرَيْز بنت عمرو هي أم أم جميل بنت المجلل ، فتكون أم كُرَيْز زوج «المجلل» لا أمه .

وأخوهما لأُمهما: أبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس. وولد حُمَيْر بن عمرو: عُبَيْدًا، به كان يُكَنَّى، سَمِعَ عبد الرحمن، قُتِلَ يوم الجَمَل، وعمرو بن حُمَيْر، قُتِلَ يوم الجَمَل^(١)، وأُمهما: أَرْوَى ابنة أبي قيس بن عبد وَدٍّ؛ وقد انقرضوا.

- ٥ وولد خِدَاشُ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وَدٍّ بن نَصْر بن مالك بن حِجَل^(٢)، وخِدَاشُ بن عبد الله الذي أتهمه بنو عبد مناف بِقَتْلِ عمرو بن عَلَقْمَةَ بن عبد المَطْلَب ابن عبد مناف، وكان عمرو بن عَلَقْمَةَ أَجِيرًا لَخِدَاش بن عبد الله، خرج معه إلى الشام؛ ففقد خِدَاشُ حَبَلًا، فضربَ عَمْرًا بِعَصَى، فَزَيَّ في ضربته^(٣)، فمضى منها، فكتب إلى أبي طالب يخبره خبره، فمات منها، وفي ذلك يقول أبو طالب^(٤):
- أَفِي فَضْلِ حَبَلٍ لَا أَبَاكَ إِصْرَبْتَهُ بِيَنْسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبَلٌ بِأَحْبَلٍ ١٠
- فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المغيرة؛ فقضى أن يحلف خمسون رجلًا من بني عامر

(١) في المشتبه للذهبي (ص ١٧٤): « عبد الله وعبد الرحمن ابنا حير بن عمرو، قتل مع عائشة يوم الجمل ». وكذلك في القاموس، وقال الزبيدي في تاج العروس (٣: ١٥٧): « هذا قول ابن الكلبي، وأما الزبير فأبذل عبد الله بعمره، وهما من بني عامر بن لؤي ». وقال الحافظ في الإصابة (٦٢٠١): « عبد الرحمن بن حير [وكتب هناك خطأ: حيد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبي قيس العامري القرشي. كان من أهل مكة، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة، وقتل في تلك الوقعة. ولأبيهما ذكر في قريش، إلا أنه مات قبل أن يسلم، وقيل فتح مكة. فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم، يعني القسم الثاني. ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه في القسم الثاني، لا باسم « عمرو »، ولا باسم « عبد الله »، مع إشارته إليه، وأما ابن عبد البر، فذكره في الاستيعاب (ص ٤٥٠) موزعًا، وباسم يومم أنه غيره. قال: « عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، من بني عامر بن لؤي، قتل يوم الجمل ». فسماه « عمرًا »، وسمى أباه « عبد الله » ولم يذكر لقبه « حجيرًا »، ونسبه إلى الجد الأعلى « أبي قيس »، فأوهم القارئ وهما شديداً. وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ١١٩)، وفي التاريخ (٣: ١١٣).

(٢) هكذا بالأصل، لم يذكر أولاد « خدش ». وسيقول المؤلف (ص ٢٥٥ س ٣): « قوله خدش أولاداً انقرضوا ».

(٣) فزى، مثل نرف، وزناً ومعنى، أى سال دمه ولم ينقطع.

(٤) معنى البيت ص ٩٧. انظر البيان (٤: ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون، والمجرب لابن حبيب (ص ٣٣٥ - ٣٣٧).

ابن لؤي عند البيت: « ما قتله خِدَاش » ، خلفوا ، إلا حُوَيْطِب بن عبد المزي ، فإنَّ أُمَّهُ افْتَدَتْ بِمِيتِهِ ؛ فَيُقَالُ إِنَّهُ ما حال عليهم الحولُ حَتَّى ماتوا كُلُّهُمْ إلا حُوَيْطِباً ؛ فولد خِدَاشُ أولاداً انقضوا ؛ وكان خِدَاشُ يُكَنَّى أبا مَحْرَمَةٍ .

وولد عََلْقَمَةُ بن عبد الله بن أبي قيس : عَبَّاس بن عََلْقَمَةَ ، وأُمُّهُ : زينب ابنة

- عَدِي بن تُوَفل بن عبد مناف ، وأُمُّهَا : فَاحِشَةُ ابنة عَبَّاس بن حُيَّ بن رِغْل بن مالك بن عَوْف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن مَنصُور ، وأخوه لأُمِّهِ : أُمَيَّة بن عمرو بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس . ومن ولد عَبَّاس بن عََلْقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قيس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عَبَّاس بن عََلْقَمَةَ ، روى عنه الحديث ، وأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُوم ابنة عبد الله بن غِيلان بن سَلَمَةَ بن مُعْتَب بن مالك الثَّقَفِي ، والعبَّاس بن عبد الله بن العبَّاس بن عََلْقَمَةَ ، لا بَقِيَّةَ له ، وأُمُّهُ : حَبِيبَةُ ابنة الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ولأُمُّ خَالِد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمان بن عبد الله بن عَبَّاس ابن عََلْقَمَةَ ، كان يُقال له طَاوُوس المَصْلِي^(١) ، من حُسْنِهِ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

- وولد عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لؤي بن غالب : عمرو بن عبد ، كان يُقال له ذُو الثُدَي ؛ وكان فارس قُرَيْش ، وهو أوَّل من جَزَعَ الخَنْدَق^(٢) ؛ وقال الشاعر^(٣) :

عَمَرُو بَنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ جَزَعَ المَدَادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلِيلِ
المَذَادُ : مَوْضِعُ الخَنْدَقِ وفيه حُرٌّ^(٤) ، وَيَلِيلُ : قَرِيبٌ مِنْ بَدْرٍ وَاِدٍ يَدْفَعُ عَلَى بَدْرٍ^(٥) .

(١) جَزَعَ الخَنْدَقُ ، بالزَّاي : أى قَطَعَهُ عَرْضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة في سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف

ابن وهب . وذكره الزبيدي في شرح القماموس (٨ : ١٧٨) منسوبة له أيضاً .

(٣) « المَذَاد » آخره ذال مهملة ، ووقع في الأصل بذال معجمة . راجع « معجم البلدان »

٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبَارَزَ عمرو بن عبدِ عليٍّ بن أبي طالب يومِ اَلتَّحْدُقِ ؛ فقتله عليٌّ ، رحمه الله .
والجَلَلُ بن عبد بن أبي قيس ؛ وأُثْمَا : صَفِيَّة بنت قيس بن عبد الله بن عمرو بن
خُزُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبد إلّا من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبد^(١) ؛ ولا
عَقِبَ لِلجَلَلِ بن عبدِ إلّا من أُمِّ جَمِيل^(٢) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن
معمر بن حبيب ، ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك ، فولدت له ، وأُثْمَا :
أُمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ؛ وأُمُّ جَمِيل هاجرت مع زوجها حاطب
ابن الحارث إلى أرض الحبشة ، وهاجرت إلى المدينة^(٣) .

١٠ وولد عبدُ العزّي بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِصَل : مخزّمة
الأكبر ؛ ومخزّمة الأصغر ، وفاطمة ؛ وأخرى ، أُثْم : يَقْطَلة بنت عبد أشعد بن
نصر بن مالك بن حِصَل ؛ وأبا رُهم بن عبد العزّي ؛ وحويطِب بن عبد العزّي^(٤) ،
وهو الذي افْتَدَتْ أُمُّهُ يَمِينَهُ^(٥) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ؛ وكان
أحد من دَقَّ عِثَانُ بن عَفّان رحمة الله عليه ورضوانه ؛ وباع من معاوية داراً
بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف الناسُ لذلك^(٦) ؛ فقال : « وما أربعون
ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات حُوَيْطِبُ من آخر زمان معاوية ، وهو
ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأُثْمَا : زينب ابنة علقمة بن غزوان بن يَرْبُوع بن الحارث
ابن مُقْعَد بن عمرو بن مَعِيص .

فولد مخزّمةُ بن عبد العزّي الأكبر : عبد الله الأكبر بن مخزّمة^(٧) ، من
المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وأُمُّهُ : بَهْثَانَةُ^(٨) بنت صفوان بن أمية بن محرز

(١) أبي قيس بن عمرو في الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ؛ نقلنا عن الزبير .

(٢) اص نساء ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٤) اص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .

(٦) استشرف للشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) اص ٤٩٣٠ .

(٨) « بهثانة » ، هو الذي في الأصل ، وهو الصواب الموافق لما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص

١٩٤) . وفي الإصابة « بهثابة » ، وهو خطأ .

- ابن مُحَلٍّ^(١) بن شَيْقٍ بن رُقبة بن مُحْدِج بن الحارث بن مُثَلِّبة بن مالك بن كنانة ، فن ولد عبد الله بن سَحْرمة : نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن سَحْرمة^(٢) ، وأُمُّه : مَرْثَم بنت مطيع بن الأسود ، كان من أشرف قُرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحمام ، ويُتَّخَذ له وِبُطَيْرُهُ ؛ فأدخل نوفل ابن مُسَاحِق عليه . وهو عند الحمام ؛ فقال له الوليد : « إِنِّي خَصَصْتُكَ بهذا المدخل ٥
لأنَّي بك » فقال : « يا أمير المؤمنين ! إنك والله ما خَصَصْتَنِي ، وَلَكِنْ خَسَسْتَنِي ! إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ ، وَلَيْسَ مِثْلِي يُدْخَل عَلَى مِثْلِ هَذَا » ، فسيره إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاحِي ؛ فأخذ بعضُ الأمراء بالحساب ؛ فقال له : « أَيْنَ القَمَمُ ؟ » قال : « أَكَلْنَاهَا بِالْخُبَزِ » ، قال : « فَأَيْنَ الإِبِلُ ؟ » قال : « سَحَلْنَا عليها الرجال » قال : وكان لا يَصْرِفُ إلى الأمراء من المَسَاحِي شيئاً ، يقسمها ١٠
ويُطْعِمُها . وكان ابنه من بعده سعيد^(٣) بن نَوْفَل يسعى أيضاً على الصدقات ؛ وأُمُّ سعيد^(٣) بن نَوْفَل : أُمُّ عبد الله بنت أبي سَبْرَةَ بن أبي رُهْم .
- ومن ولد نَوْفَل بن مُسَاحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق^(٤) ، قَضَى على المدينة في خلافة المهدي ، ووفد على أمير المؤمنين الرشيد ؛ وكان انقطاعه إلى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فنزل عليه ؛ فجعل يتفكَّ إلى المدينة ١٥
ويتطَرَّف إلى مال له بناحية صَرِيَّة ، يُقال له الجُفَرُ^(٥) ، وإنَّه اشتكى عند العباس ،

(١) « خل » يضم الخاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشته (ص ١١٧) .

(٢) نَوفَل هذا له ترجمة في ابن سعد (١٧٩ ٥ - ١٨٠) وأخرى في التهذيب (١٠ : ٤٩١)

- (٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ابن سعد (١٧٩ : ٥) س ٢٣ « سعيد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ - ٦٧) ،

وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من

نواحي المدينة كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مساحق بن عبد الله بن سحرمة

المدائني ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمى : الجفري » .

فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الحج؛ فكتب العباس إلى أبي بَيْتٍ
يُمازح فيه سعيد بن سليمان، وقال: « زِدْنَا عليه »، والبيت الذي مازحه به
العباس قوله:

فَلَيْسَ إِلَيَّ نَجْدٌ وَبَرْدٌ مِيَاهِهِ إِلَى الْحَوْلِ إِنَّ حُمَّ الْإِيَّابِ سَبِيلُ^(١)
فَزَادَ أُنَى عَلَيْهِ سَيْتًا:

وإن مقام الحول في طلب الغنى يباب أمير المؤمنين قليل
فأت سعيد بن سليمان عند العباس؛ وكان من رجال قُرَيْشٍ جَلَدًا وَجَلَالًا وشِعْرًا،
وأُمُّهُ: أُمَةُ الْوَهَّابِ بنت عمرو بن مُسَاحِقٍ بن عبد الله بن تَحْرَمَةَ.

وابنته عبد الجبار بن سعيد بن سليمان، ولي المدينة لِمَرْثَها، وولي قضاء المدينة،
وأمير المؤمنين المأمون بخراسان؛ وكان أَجْمَلَ قُرَيْشِيٍّ، وَأَحْسَنَهُ وَجْهًا. وَأَجْوَدُهُ
لِسَانًا؛ ومات أَيْتَامَ الْمُعْتَصِمِ، وهو شَيْخُ قُرَيْشٍ، وأُمُّهُ: بنت عثمان بن الزُّبَيْرِ بن
عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عَفَّان. وقد افترض وَلَدُ سعيد بن سليمان بن نَوْفَل؛
وكان عبد الجبار آخرهم، وبقي بنات لهم لم تُزَوَّجْ مِنْهُنَّ واحدة.

وولد أبو رُحْمٍ بن عبد العزى بن أَبِي قَيْسٍ: أبا سَبْرَةَ^(٢)، شهد بَدْرًا مع النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم، وأُمُّهُ: بَرَّةُ بنت عبد المطلب؛ وأخوه لأُمِّهِ: أبو سَلَمَةَ بن
عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(٣). ومن ولد أبي
سَبْرَةَ: أبو بكر بن عبد الله بن مُحَمَّدٍ بن أَبِي سَبْرَةَ، وأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ، كان من
علماء قُرَيْشٍ^(٤)؛ خرج مُحَمَّدٌ بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

(١) في الأصل « إلى الحج »، ولا معنى لها. والتصحيح من تاريخ بغداد، بقرينة البيت
الآتي.

(٢) اص كئي ٥٠٠.

(٣) انظر ما مضى (ص ١٨ - ١٩).

(٤) ولكنه لم يكن ثقة في الرواية، قال الإمام أحمد بن حنبل: « ليس بشيء »، كان يضع
الحديث ويكذب. وله ترجمة في التهذيب (١٢: ٢٧ - ٢٨)، وأخرى في تاريخ بغداد (١٤):
٣٦٧ - ٣٧١). وقد روى الخليلي القصص الآتية، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

- بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقات أسدٍ وطِيٍّ ؛ فقدم على محمد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار، فدفعها إليه ؛ فكانت قوةً لمحمد بن عبد الله ؛ فلما قُتِلَ محمد بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَهُ عيسى ابن موسى — قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : « اهرَبْ ! » قال : « ليس مِنِّي يهرب ! » فَأَخَذَ أسيراً ، فطُرِحَ في حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛
- فَوَلَّى المنصورُ جَعْفَرَ بنَ سليمان المدينة ، وقال له : « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ابن عبد الله رَحِمًا ، وقد أساءَ وقد أَحْسَنَ ؛ فإذا قدمت عليه ، فأطلقه وأَحْسِنْ جِوَارَه ، وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر : أَنَّ عبد الله بن الربيع الحارثيَّ قَدِمَ المدينة بعدما شَخَصَ عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرَّعَاعُ والنساءُ ، قَتَلُوا فِيهِمْ ، ١٠ وطردهم ، واتهبوا عبدَ الله بن الربيع وجُنْدَه ؛ فخرج عبد الله بن الربيع حتَّى نَزَلَ بِئْرَ الْمُطَّلَبِ في طريقِ العِراقِ ، على خمسة أميال من المدينة ؛ وعمد السودان ، فكسروا السجن ، وأخرجوا أبا بكر ، وحملوه حتَّى جَاؤُوا بِهِ الْمِنْبَرَ ، وأرادوا كسرَ حديدِه ؛ فقال لهم : « ليس على هذا فَوْتُ ، دَعُونِي حَتَّى أَتَكَلَّمَ » ، فقالوا له : « فاصعدِ الْمِنْبَرَ وَتَكَلَّمَ » ، فَأَبَى وَتَكَلَّمَ أَسْفَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى ١٥ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ حَذَرَهُمُ الْفِتْنَةَ ، وذكر لهم ما كانوا فيه ، ووصفَ عَفْوَ الْخُلَيفَةِ عَنْهُمْ ، وأمرهم بالسمع والطاعة ؛ فافترق الناس على كلامه ؛ فاجتمع التُّرَشِيُّونَ ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع ؛ فضمَّنوا له ما ذهب له ومن جُنْدَه ؛ وتأثَّرَ على السودان أحدهم ، زَنَجِيٌّ يُقَالُ لَهُ وَثِيقٌ ؛ فَنَضَى إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة ؛ فلم يزل يَخْدَعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ حَتَّى دَنَا إِلَيْهِ ، ٢٠ فقبضَ عليه ، وأمر من معه ، فَأَوْتَقَوْهُ ، فَشُدَّ فِي الْحَدِيدِ ؛ وَرَجَعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، وطلبوا ما ذهب من متاعه ؛ فرَدُّوا ما وجدوا منه ، وغرموا لَجُنْدَه ؛ وكتب بذلك إلى المنصور ؛ فقبل منهم . وَرَجَعَ ابن سَبْرَةَ أَبُو بَكْرٍ بن عبد الله إلى الحبس ، حتَّى قَدِمَ

عليه جعفر بن سلمان ؛ فأطلقه وأكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛ ومات ببغداد . وأخوه : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ، كان قاضيًا بالمدينة . وولد حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبي قيس : أبا سُفْيَان بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه : أُمُّ حَبِيب بنت أبي سُفْيَان بن حَرْب ، وأُمُّهَا : صَفِيَّة^(١) بنت أبي العاص بن أمية ، وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف ؛ وأبا الحَكَم بن حُوَيْطِب^(٢) ، أُمُّه : أُمُّ كُلْثُوم ابنة زَمْعَةَ بن قَيْس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه : أنيسة بنت حَفْص بنت الأخيف بن علقمة ، من بنى مَعِيص^(٣) . ومن ولده : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سُفْيَان بن حُوَيْطِب ابن عبد العزى ، قُتل يوم نَهْر [أبي] فُطْرُس^(٤) مع بنى أمية ، قتلهم عبد الله ابن عليّ . ١٠

ولد جَذِيعَةَ بن مالك بن حِجَل

وولد جَذِيعَةَ بن مالك بن حِجَل بن عامر بن لُؤَيٍّ : حُبَيْبًا ، يُقال له شَحَام ، وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطَيْط بن جُثَم بن قَيْس . فولد حُبَيْبُ بن جَذِيعَةَ : الحارث ، وأُمُّه : أميمة بنت أذاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرُوط بن رِزَاح بن عَدِي بن كَعْب . فولد ١٥

(١) في الأصل « عصيا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه بما مضى (ص ١٠٠ س ١٣ ، و ص ١٢٤ س ٣) ، والمخير (ص ٨٨ س ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) في المخبر (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم ، أخت سودة لأبيها وأُمها » ، يعنى « أم كلثوم بنت زَمْعَةَ »

(٤) نَهْر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، وخرجه من أعين في الجبل المتصل بتابلس ، وينصب في البحر الملح بين مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، مع بنى أمية ، فقطعهم سنة ١٣٢ .

الحارث بن حُبَيْب : ربيعة ، وأبا سَرْح ، وتُماضِر ؛ وأُمّ أَوْس ؛ ونائلة ، أمُّهم :
 الصَّاهِ بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعة بن الحارث : عمرًا ؛ وأُمُّه : أُميمة بنت ود
 ابن عَدِي بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامَانَ بن سَعْد بن زَيْد ، من قُضَاعَة ؛ وأَخَوَاهُ
 لَأُمِّه : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، ونُضْلَة بن هاشم ؛ والحُصَيْن بن ربيعة ؛ وعبد الله
 ابن ربيعة ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وأُمُّهُمَا : لُبْنَى بنت عُويَيْر بن عمران بن الحُكَيْس بن سَيَّار .
 فولد عمرو بن ربيعة : هشام بن عمرو ^(١) ، وهو الذي قام في نَقْض الصحيفة التي كتب
 قُرَيْش على بني هاشم ، في نَفَر قاموا معه ، منهم مُطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل ، وزَمْعَة
 ابن الأَسْوَد بن المُطَلِّب ، وأبو البَخْتَرِي بن هشام بن الحارث ، في رجال من
 قُرَيْش ، تبرَّؤوا من الصحيفة ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب ^(٢) :

جَزَى اللَّهُ رَهْطًا مِنْ لُؤَيٍّ تَتَابَعُوا عَلَى مَلَأٍ يُمْدَى لِحَزْمٍ وَيُرْشَدُ ١٠
 قُودًا لَدَى جَنْبِ الْحَظِيمِ كَانَهُمْ مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَجْدُ ^(٣)
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًا فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَزَّقَتْ وَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَفْسُدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَفَرٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ يَكْفِي قَابِيسَ يَتَوَقَّدُ
 جَرَى عَلَى حَلِّ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجْوَدُ ١٥

وكان من هاجر من قُرَيْش وحلفائهم أودَعَ دارَه رجلاً ، فمنهم من حَفِظَ على
 من أودَعَهُ ، ومنهم من باع ؛ فكان هشام بن عمرو مِمَّنْ حفظ أمانته ؛ فقال حسان
 ابن ثابت يمدحه ^(٤) :

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات في «الاستيعاب» ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ - ٥٨٦ طبعة الهند) ،

في ترجمة سهل بن بيضاء .

(٣) المقول : الملك من ملوك جبر ، والجمع مقاول ومقاوله ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها

في القشاعة .

(٤) مفعي البيتان (ص ١٦) . ولم يذكر في «ديوان» حسان .

أَخْتِي بَنُو خَلْفٍ وَأَخْتِي قُنْفُذٌ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامٍ
مِنْ مُمْشِرٍ لَا يَنْدُرُونَ بِحَاكِمِهِمُ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامٍ
وَشَحَامٌ هُوَ جَذِيمةُ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ، وَهُوَ جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ربيعةِ
ابن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيمةُ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ .

٥ فولد هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ربيعةِ بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيمةُ : عَمْرُو
ابن هِشَامٍ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمُّهُمَا : أُمَيمةُ بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن حُبَيْبٍ بن جَذِيمةُ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ ؛ وَلَهُم بِقِيَّةُ .

١٠ وولد أَبُو خَرْشَةَ بْنُ عَمْرُو : عَبْدُ اللَّهِ ، وَربيعةُ ، أُمُّهُمَا : بنت عوف بن ربيعة
ابن أُمَيمةُ بن خَلْفٍ بن وَهْبٍ بن حَذَافَةَ بن جُمَحٍ . فولد عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي خَرْشَةَ :
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أُوَيْسٍ بن سَعْدٍ بن أَبِي سَرْحٍ . فولد
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عِثَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بن عبد الله أَبِي خَرْشَةَ^(١) ، روى عنه ابن شُهَابٍ
عن قَبِيصةَ بن دُوَيْبٍ^(٢) حديثَ الجدة^(٣) ؛ وَربيعةُ بن إِسْحَاقَ ؛ وَأُمُّ عِثَانَ
بنت إِسْحَاقَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمَيمةُ بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صُبْحٍ بن
نُخْرُومِ بن صَاهِلَةَ بن كَاهِلِ بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْلٍ .

١٥ وولد الْحُصَيْنُ بْنُ ربيعةِ بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيمةُ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ :
عُمَيْرُ بن الْحُصَيْنِ ، وَأُمُّهُ : الرَّيَّابُ بنت الحارث بن حَبَابٍ ، وَإِخْوَتُهُ لَأُمِّهِ :
الْخِيَارُ بْنُ عَدَى بن نَوْفَلِ بن عبد مناف ، وَأَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ ، عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن عُمَيْرٍ بن أَهْتِيبِ بن حَذَافَةَ بن جُمَحٍ ، وَالْحُصَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ بن أُمَيمةُ
ابن عبد شمس .

٢٠ فولد عُمَيْرُ : كِنَانَةُ ؛ وَالْخِيَارُ ، وَأُمُّهُمَا : لُبَابَةُ بنت الْأَجَشِّ بن عَمْرُو بن كَعْبٍ

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠) ، وَالتَّهْذِيبُ (٧ : ١٠٦) .

(٢) اص ٧٢٦٥ ، وَالتَّهْذِيبُ (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، انظر تهذيب السنن للمندري (٢٧٧٤) .

ابن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة. وَالبَقِيَّةُ فِي وَلَدِ كِنَانَةَ بن عُمَيْرٍ، وَانْقَرَضَ وَلَدُ الْخَلِيارِ ابنِ عُمَيْرٍ.

- وولد أَبُو سَرْحَ بن الْحَارِثِ بن حُبَيْبٍ بن جَذِيعَةَ بن مَالِكٍ : سَعْدًا ، وَأُمُّهُ من الْأَشْعَرِيِّينَ . فولد سَعْدُ : عَبْدَ اللَّهِ بن سَعْدٍ ^(١) ، كَانَ أَخَا عَثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ من الرِّضَاعَةِ ؛ وَاسْتَأْمَنَ لَهُ عَثْمَانُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ من رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّنَهُ ، وَقَدْ كَانَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ؛ وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ عَثْمَانُ عَلَى مِصْرَ ؛ وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ إِفْرِيقِيَّةَ ؛ وَأُوَيْسُ بنِ سَعْدِ الْأَكْبَرِ ؛ وَأُوَيْسُ الْأَصْغَرُ ؛ وَوَهْبًا ؛ وَإِسَاسًا ؛ وَأَبَا هِنْدَ ، وَأُمُّهُمْ : مَهَانَةُ بنتُ جَابِرٍ ، من الْأَشْعَرِيِّينَ فَنَ وَلَدَ أَبِي سَرْحَ : عِيَاضُ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحَ ، لَتَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ أُوَيْسِ الْأَكْبَرِ ، الَّذِي قَدِمَ ١٠ عَلَى الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ بنَتَى مَعَاوِيَةَ ؛ وَالْوَلِيدُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَأَمْرُهُ بِأَخْذِ الْحُسَيْنِ ابنِ عَلِيٍّ وَابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْبَيْعَةِ ؛ وَأَرَوَى بنتُ أُوَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحَ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بنتُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ حُبَيْبٍ ، وَهِيَ الَّتِي خَاصَمَتْ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ فِي صَفِيرَتِهَا بِالْعَقِيقِ ^(٢) .

١٥ [وَلَدُ مَعِيصِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ]

وولد مَعِيصِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ : عَبْدُ بنِ مَعِيصٍ ؛ وَعَمْرُو بنِ مَعِيصٍ ، أُمُّهُمَا : أُنَيْسَةُ بنتُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ ، من خُرَاعَةَ . فولد عَبْدُ بنِ مَعِيصٍ : حُجَيْرًا ؛ وَحُجَيْرًا ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ ضِرَارُ بنِ الْخَطَّابِ :

أُنَيْتُ أَنْ غَوَاةً مِنْ بَنِي حُجَيْرٍ وَمِنْ حُجَيْرٍ بِلَا ذَنْبٍ أَرَاغُونِي

(١) اصر ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٨ .

(٢) الفِصْفِيَّةُ : أَرْضٌ فِي وَادِي الْعَقِيقِ . وَالحَدِيثُ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١٦٤٠ ، ١٦٤٢) بِتَحْقِيقِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ .

- أَغْنُوا بَنِي حُجْرٍ عَنِّي غَوَاكُمْ وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لَا تُورْثُونِي
لَا تَحْمِلُونِي عَلَى جَرْبَاءَ عَارِيَةٍ فَأَرْكَبَ الشَّرَّ إِنِّي غَيْرُ مُأْمُونٍ
- ومارية بنت عبد بن معيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ النخعي ،
ولها حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ؛ وأُمُّهم ، بنت تميم بن مذليج بن مرة
ابن عبد مناة فولد حُجَيْرُ بن عَبْدِ : ضَبَابٌ^(١) ؛ وحبيبا ؛ وعمرأ ؛ وهبأ ؛ وأُمُّهم :
فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضباب بن حُجَيْرِ : وهبأ ؛ وهبيأ ؛
وأَبَارُهُم ؛ وهبَان ، وأُمُّهم الأَحْمَرِيَّة . فولد وهب بن ضباب : جابرأ ؛ وعبدَة ،
وأُمُّها : غنى بنت منقذ بن عمرو بن هُصَيْص ، فولد جابر بن وهب بن ضباب
ابن حُجَيْرِ : عبدَة ؛ وهبَان ؛ ولقيطأ ، وأُمُّهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شيدان بن مُحَارِب . فولد عبدَة بن جابر : أَبَا لَيْدٍ ، وكان أَبُو لَيْدٍ
من فُرسَان قُرَيْش ، وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو زَمْعَةَ الْأَسْوَدُ بن الْمَطْلَبِ في قوله :
سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أَبَا لَيْدٍ وَيَكْفِينِي بِكَرُهُ عَوْدَ ابْنِ دَهْرٍ^(٢)
ومن ولد أَنَسِ بن جابر بن عبدَة بن وهب : عُبَيْدُ اللَّهِ ؛ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وأُمُّه :
دُرَّة بنت جابر بن وهبَان بن وهب بن ضباب .
- ومن ولد لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب : شديد بن شدَّاد بن عامر بن لقيط
ابن جابر ، كان شاعراً ، وهو الذي يقول^(٣) :

(١) « ضباب » يفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبي في المشته (ص ٣١٨) .
(٢) البكر ، بالفتح : القى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والعود ، بالفتح : البعير
المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تيم بن غالب ،
سياق في ولد (تيم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء «عوف بن دهر» ، مع أن المراد المقابلة
بين الصغير والكبير . وسياق إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثاني وارد مع بيت قبله ، وهو :
عليك أمير المؤمنين بخالد فني خالد عما تريد صدود
في اص ٣٨٥٣ (ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان في زمن عبد الملك
ابن مروان » . وخالد الملكور في البيت الثاني : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطعة أيضاً في أغ
١٦ : ٩١ .

وَلَا يَسْتَوِي الْجَبَلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمَرَ شَدِيدٌ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ
ومن ولد أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص : يزيد بن مالك بن
ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب ، وأُمُّه : عاتكة بنت شَيْبَانَ عبيد بن عمرو بن مَعِيص ،
وهو الذي كتب إلى ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(١) بمصাব ابن أخيه يوم الحَرَّة ؛ فذكره
ابن قَيْس ؛ فقال ^(٢) :

وَأَنَّى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجٍ بَغْلَتَيْهِ

وولد وَهْبَان بن ضَبَاب : عَبْدًا ؛ وَوَهْبًا ، ابني ضَبَاب . ومن ولده : العلاء بن وهب
ابن عَبْد بن وَهْبَان ^(٣) ، وأُمُّه : بنت عمرو بن مالك بن عُبيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص
بن عامر ، وهو الذي فتح مَاهَ ^(٤) وَهَمْدَانَ ، ثُمَّ استعمله عثمان بن عفان على الجزيرة ،
وكانت عنده أُخْتُ عثمان لأمِّه : بنتُ عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْط ، وولِدَ العلاء بالجزيرة .
ومن ولد وَهْب بن وَهْبَان بن ضَبَاب : عبد الواحد بن أَبِي سَعْد قَيْس بن وَهْب بن
وَهْبَان بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، وكان عبد الواحد ينزل الرَّقَّةَ ، وولِيَهَا ؛ وله يقول
ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(٥) :

مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ مَا عَثَرَ الزَّيْمَانُ وَمَاتَ عَبْدُ الْوَاحِدِ
ومن ولد ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر : عُبيد الله بن قَيْس بن شُرَيْح
ابن مالك بن ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، الشاعر ، وأُمُّه : قتيلة بنت
وَهْب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طَرِيف بن جُدَى بن سَعْد بن لَيْث بن

(١) في الأصل « أبي قيس الرقيات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثاني من القطعة التي سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم في الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسبه محرف هناك ، فيصح من هذا

الموضع .

(٤) « ماه » ، آخرها هاء ؛ بلد ، ذكرت مراراً في الفتوح ، انظر فهرس تاريخ الطبري .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأخوه: عبد الله بن قيس لأبيه وأمه؛ وسعد؛ وأسامة، ابنا عبد الله بن قيس، قُتِلَا يوم الحرة، وأُمهما: أم القاسم بنت عبد الله، من بني عدي بن الدئل؛ وفيهما قال ابن قيس الرقيّات^(١):

إِنَّ الْمَصَائِبَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرَوْتِيَةَ
وَأَتَى كِتَابُ مَنْ يَزِيدَ وَقَدْ شُدَّ الْحِزَامُ بِسَرَجِ بَغْلَتِيَةَ
كَالشَّارِبِ النَّشْوَانَ قَطَرُهُ سَمَلُ الرِّقَاقِ تَفْيِضُ عِبْرَتِيَةَ^(٢)

ومن ولد مالك بن الظرب: شيبه بن مالك بن الظرب، وهو عمرو، بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْدِ بن مَعِيص، قُتِلَ يوم أُحُد كافرًا. ومن ولد ضَمَم بن مالك بن الظرب: عبد الرحمن بن بُسر بن ضَمَم بن مالك بن الظرب بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر، قَتَلَهُ عطاء بن عبد الله، فَقَتَلَ بِهِ. ١٠

وولد حُجَيْر بن عَبْدِ: رَوَاحَة بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص؛ وعمرو بن حُجَيْر؛ وحُجَيْرًا؛ ووهبًا، بن حُجَيْر؛ وربيعة بن حُجَيْر، وأُمهم: من خُرَاعة. فولد رَوَاحَة بن حُجَيْر: هِذَم بن رَوَاحَة؛ والأَصَم بن رَوَاحَة؛ وأُمهما: بنت عبد الله بن قُرُط بن رِزَاح بن عَدِي. فولد هِذَم بن رَوَاحَة: طالبًا، وعمراً، لا بَقِيَّةَ لهما؛ وأُمهما: سَلَمَى بنت عامر؛ وقَيْس بن هِذَم، وأُمّه: بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن ١٥

(١) البيت الأول في «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفي اللال، ص ٣٢١ مع: أبيات آخر؛ وفي «الموشح» للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفي جم ص ١٦٢. وفي حاشية الشعراء: «المروة: واحد المرو، وهي حجارة يبيض يقذف منها النار».

(٢) «السمل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتح السين، وهي الماء القليل يبق في أسفل الإناء. وفي الأصل «سمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صحناه من اللال. ولو كان «سمل» بالثاء المثلثة، لكان صواباً، فإن «التملة» بمعنى «السلة». انظر لسان العرب.

قُصِيَ ؛ وَعَتَابًا ؛ وَسَلَخِي ، وَأُثْمَا : دَعَدَ بِنْتَ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ؛ وَنَائِلَةَ بْنِ هِذَمٍ ،
 وَاسْمُهُ الْحَارِثُ ، وَأُمُّهُ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَمِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ هِذَمٍ : مُجَمِّدُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنِ مُسَاحِقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هِذَمٍ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصٍ ، وَأُمُّهُ :
 بَرَّةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، يُعْرَفُ مُجَمِّدُ بْنُ عَمْرِو بِأُمِّهِ بَرَّةَ ،
 وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ بِالشَّامِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . وَوَلَدَ الْأَصَمُّ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ ٥
 ابْنِ مَعِيصٍ : زِيَادَةُ ، وَزَائِدَةُ ، وَقَيْسًا ؛ وَزِيَادًا ؛ وَبَرْزُوقًا ؛ وَجُنْدَبًا ؛
 وَأُمُّهُمْ : سَلَخِي بِنْتُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ . فَمِنْ وَلَدِ زِيَادِ بْنِ الْأَصَمِّ : نَعِيمٌ ،
 وَهُوَ التَّوَيْمُ الَّذِي يَقُولُ لَوْلَاهُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ (١) :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو التَّوَيْمِ لَمْ يَنْطِقْ رَجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ١٠ إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَقْضِ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفْقُ

وعمر بن قيس (٢) بن زائدة بن الأصم بن هذم بن رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ الَّذِي
 يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ : « عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » (٣) وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ بِنْتُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَكَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْتَخْلِفُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْعِرَارِ إِذَا خَرَجَ ؛ وَشَهِدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
 الْقَادِسِيَّةَ ، وَكَانَ مَعَهُ الْوَلَاءُ ، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِالْقَادِسِيَّةِ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَالِ خَدِيجَةَ بِنْتُ ١٥
 خُوَيْلِدٍ ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِذَمٍ .

وَوَلَدَ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ : مُنْقِذًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَحَبِيبًا ، وَأُمُّهُمْ : دَعَدُ بِنْتُ مَعَدٍ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ، مِنْ خُرَازَةِ ، فَوَلَدَ مُنْقِذُ : الْحَارِثُ ؛ وَعُبَيْدًا ؛ وَرَوَاحَةَ ؛
 وَعَاتِكَةَ ؛ وَغَنِي ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَهَا : مَالِكٌ وَعُفْرَةُ ، ابْنَا جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ضَبَابٍ ،
 وَأُمُّهُمْ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ رَوَاحَةَ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِى الْقَيْسِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ ٢٠

(١) البيت الأول وارد في جم من ١٦٢ . (٢) أص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سَلَمٌ ؛ وكان رَوَاحَةَ بن المُنْقِذِ رِبْعَ المِرْبَاعِ ^(١) ؛ وفيه يقول الشاعر ، أحسبه
صَخْرَ بن عمرو :

رَوَاحَةُ مِنْهُمْ رَابِعُ النَّاسِ بِالْقَى وَعَبْدُ الَّذِي تُجْبَى إِلَيْهِ المَعَاشِرُ ^(٢)

فولد الحارث بن مُنْقِذَ : عبد مَنَاف ، ويُقال : إنه رِبْعَ المِرْبَاعِ ، وأُمُّه : سَلَمَى
بنت ربيعة بن هَدْم بن رَوَاحَةَ .

٥ وولد عبد مناف بن الحارث : عَبْدُ بن عبد مَنَاف الأكبر ؛ وهالة بنت عبد
مَنَاف ، وأُمُّهَا : العَرِقة ، وهي قِلَابَةُ بنت سعيد بن سَهْم . ومن ولد عبد مَنَاف :
حِبَّان بن أَبِي قَيْس بن عَلَقَمَةَ بن عبد بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو
ابن مَعِيص ، الذي رمى سَعْدَ بن مُعَاذِ يوم الخَنْدَق ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت الحُصَيْنِ بن
١٠ حُكَّام المُرِّي . ومن ولد رَوَاحَةَ بن مُنْقِذَ : غزيرة بنت دُودان بن عَوْف بن عمرو بن
عامر بن رَوَاحَةَ ، وهي أُمُّ شريك بن أَبِي العكر الأَزْدِي ، من مَيْدَعَانَ ، وأُمُّهَا :
حبيبة بنت غزوان بن هلال بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو .

ومن ولد عبد بن الحارث بن مُنْقِذَ : مِكَرَزُ بن حَفْص ^(٣) بن الأَخِيفِ بن عَلَقَمَةَ
ابن عبد بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو بن مَعِيص ، وأُمُّه : الشِّبَاءُ بنت مُخَارِقِ بن
١٥ الحُصَيْنِ بن غزوان بن يَرْبُوع بن الحارث بن مُنْقِذِ بن عمرو ، وهو الذي قتل عامِرَ
ابن يزيد بن عامر بن يزيد بن المُلَوَّح ، وكان عامِرُ بن يزيد قتل أخاه ؛ وقال مِكَرَزُ
في قتله ^(٤) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أُمَّتَا هُوَ عَامِرٌ تَدَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحَبِيبِ المُلَحَّبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهَبِيهِ وَأَرْكَبِي كُلَّ مَرْكَبِ

(١) ربهم ربماً : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الفينة .

(٢) المعاشر : جمع معشر ، وهو العشر الذي يؤخذ من الأموال . (٣) اص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول في « معجم الشعراء » للبرزباني ، ص ٤٧٠ . وهي ه أبيات في حسانة البحترى

(ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف في بعض الألفاظ .

فَالْحَمْدُ سَتَيْفِي وَأَلْقَيْتُ كَلْكَلِي عَلَى بَطْلٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُجَرَّبٍ ^(١)
وَأَيْقَنْتُ أَنِّي إِنْ أَصْبِهَ بَضْرِيَّةً مَتَى مَا أَنَلَهُ بِالْقَوَاقِرِ يَمُطِّبُ
ومن بنى الْأَصَمَّ بن رَهْضَةَ ^(٢) : عبد الله بن يزيد بن الْأَصَمَّ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ومن بنى رَحْصَةَ بن عامر بن رَوَاحَةَ : أَبُو عَلِيٍّ بن الحارث بن رَحْصَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ شَهِيداً ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ ابْنَةُ مَالِكِ بن عُلَقَمَةَ ، وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : الْعَلَاءُ وَمَالِكُ
ابْنَاهُمَا بن عَبْدِ بن مَعِيصٍ ؛ وَعَلِيُّ بن عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٣) بن الحارث بن رَحْصَةَ ، قُتِلَ
يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .

وولد زَرَارُ بن مَعِيصٍ : سَيَّارٌ ، وَجَذِيْمَةٌ ؛ وَعَوْنًا ؛ وَغَنَى بنت زَرَارٍ ؛ وَأُمُّ
عبد الله ؛ وَأُمُّهُمْ : خَلْدَةُ بنت عوف بن نصر بن مُعَاوِيَةَ . فولد سَيَّارُ بن زَرَارٍ :
الْحُلَيْسُ ؛ وَعَامَرٌ ؛ وَحَبِيْبٌ ؛ وَعَبْدٌ ؛ وَجَذِيْمَةٌ ؛ وَعَوْنًا ؛ وَعَمْرٌ ؛ وَعِمْرَانُ ؛ وَجَابِرٌ ؛
وَسَيَّارٌ ؛ وَلَيْثِيٌّ ؛ وَلَبِيْنِيٌّ ؛ وَأُمُّهُمْ : دَعْدَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بن مُدْلَجِ بن مُرَّةَ بن عبد مَنَافَةَ
ابنِ كِنَانَةَ . فولد الْحُلَيْسُ بن سَيَّارٍ : عِمْرَانُ ؛ وَالْأَبْرَصُ ، واسمه عَمْرٌ ؛ وَأَبَا
الْعَجَلَانِ ، فَارَسُ النَّاسِ يَوْمَ ذُودَانَ ، يَوْمَ اقْتَتَلَتْ جُهَيْنَةُ وَزَرَارُ بن مَعِيصٍ . فولد
عِمْرَانُ بن الْحُلَيْسِ : عُوَيْمِرٌ ؛ وَعَبْدٌ ، وَأُمُّهُمَا : غَنَى بنت الحارث بن مُنْقِذِ بن
عَمْرِو . فولد عُوَيْمِرُ بن عِمْرَانَ : أَبَا أَرْطَاةَ ، واسمه عُمَيْرٌ ؛ وَعُوَيْمِرٌ ، أُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ
بنت وَهْبَانَ بن جَابِرِ بن وَهْبِ بن صَبَّابٍ . فولد أَبُو أَرْطَاةَ بن عُوَيْمِرِ بن عِمْرَانَ
ابنِ الْحُلَيْسِ بن سَيَّارِ بن زَرَارِ بن مَعِيصِ بن عامر : بُسْرُ بن أَبِي أَرْطَاةَ ^(٤) ،
وَبُسْرُ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ عبد الله بن عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَجْهَهُ
يَتَّبِعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .

(١) يقال : أَلْهَمَ السَّيْفُ ، أَي غَشِيَهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ طَعَاماً لِلْسَّيْفِ .

(٢) كَذَا جَاءَتْ هُنَا ، وَفِيهَا سِيَاقُ « رَحْصَةَ » ، وَالْمَعْرُوفُ فِي أَعْلَامِهِمْ « رَحْضَةُ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ

بَعْدَهَا ضَادٌ مَعْجَمَةٌ . انْظُرِ الْقَامُوسَ (رَحَضَ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « عبد الله » ، وَهُوَ خَطَأٌ . انْظُرِ الْإِسَابَةَ ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

ولعبيد ورواحه ابني مُنْقِد يقول الشاعر :

إِذَا رَكَبْتَ رَوَاحَةً أَوْ عُبَيْدًا قَبَشْرٌ شُكْلٌ وَالِدَةٍ بِشُكْلٍ
هؤلاء ولد عامر بن لؤي .

[ولد سامة بن لؤي]

٥ . وولد سامة بن لؤي : الحارث ، وأُمُّهُ : هِنْد بنت تميم بن غالب ؛ وغالب بن سامة ، وأُمُّهُ ناجية بنت جرهم بن رَبَّان^(١) ، فهلك غالب بعد أبيه ، ولا عَقِبَ له .
فولد الحارث بن سامة : لؤيًّا ؛ وعبيدة ؛ وزمعة ؛ وسعدًا ، أُمُّهُمْ : سَلَمَى بنت تميم ابن شيبان ؛ وعبد البَيْت ؛ ومُدْرِكَا ، وأُمُّهُمَا : ناجية بنت جرهم ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وبنو عبد البَيْت الذين قتلهم علي بن أبي طالب رحمه الله ؛ وكان رئيسهم الخُرَيْت بن راشد ، بعث إليهم علي مُعْقِل بن قيس الزُّبَاحِيَّ ، أَحَدَ بني يَرْبُوع ؛
١٠ . وكان الخُرَيْت قبل ذلك مع علي رحمه الله ؛ ثُمَّ فَارَقَهُ حين حكم الحكمين وخالف عليه . ومن بني عبد البَيْت بن الحارث كان حبيب بن شهاب ، وكان له قَدْرٌ بالبصرة ، وأقطعهُ عبد الله بن عامر نَهْرًا بالبصرة ؛ والجهنم بن مسعود ابن بَدْر بن جهنم .

١٥ . فولد لؤي بن الحارث بن سامة : عُبَادًا ؛ ومَالِكًا ؛ وزائدة ؛ وعبد الله ، وهم رَهْطُ منصور بن مِنجَاب . فولد عُبَاد بن لؤي بن الحارث ابن سامة : عَوْفًا ، منهم : الفَقْعَم بن زياد بن ذُهَل بن عَوْف بن بكر بن عمرو بن عوف بن عُبَاد ابن لؤي ، قُتِلَ مع عائشة رحمهما الله يوم الجَمَل .
هؤلاء بنو سامة بن لؤي .

(١) « ربان » : بالراء المهملة والياء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣١٤) ،

والذي في المتن (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) . وفي الأصل « زيان » ، وهو خطأ .

[ولد خزيمة بن لؤي]

وولد خزيمة بن لؤي — وبنو خزيمة هذا يُدعون عائذة قرشي — عبيدًا؛
 وحرّبا؛ فولد عبيد: مالك؛ فولد مالك: الحارث، أمّه: عائذة بنت الخمس بن
 قحافة بن خثعم، بها يُعرفون. فولد الحارث بن مالك: قيسًا؛ وتيّبًا. فولد
 قيس بن الحارث: عمرو؛ فولد عمرو: قطنًا؛ وقنّانًا؛ وحِصْنًا، منهم: مُحَفِّزٌ بن
 ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنّان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك
 ابن عبيد بن خزيمة بن لؤي، الذي ذهب برأس الحسين رحمه الله إلى يزيد
 ابن معاوية. وولد تميم بن الحارث: سميًّا؛ وربيعة، منهم: مقياس الشاعر،
 وهو مُسَهِّر بن الثّمان بن عمرو بن ربيعة بن تميم بن الحارث، وم في بني ربيعة
 ابن دُهل بن شيبان؛ ومقياس الذي يقول:

١٠

إِذَا الْحَرْبُ فَأَتَقْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَقْدُوا بِعِزِّ مُقَامِرٍ

وعلى بن مُسَهِّر بن عَمِير بن عُصَم بن حصبة بن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن
 جارية بن سمي بن تميم، قاضي أهل الموصل، وكان راوية عن هشام بن عروة.
 وولد حرب بن خزيمة: عوفًا؛ والدُّنل، دَرَج؛ فكان بنو عوف بن حرب
 ابن خزيمة يسكنون قرية من قرى الشام؛ فرَّ بهم المُسَوِّدَة؛ فقتل لهم: «هذه
 قرية بني حرب». فأغاروا عليهم، فقتلهم؛ وبقيتهم في بني مُحَلَّم بن دُهل بن
 شيبان؛ وحسبتهم المُسَوِّدَة من بني حرب بن أمية بن عبد شمس.
 هؤلاء بنو خزيمة بن لؤي، وهم عائذة قرشي.

[ولد سعد بن لؤي]

وولد سعد بن لؤي بن غالب، وهم بُنَانَة: عَمَارًا؛ وعُمارة. فولد عَمَار: ٢٠
 غانمًا؛ وأوْفى، وعَوْذًا. فولد غانم: عبد الله، وعَمَارًا. فولد عبد الله بن غانم:

حُبَيْبًا؛ وَهَيْثًا؛ وَأَبَانًا؛ وَصَيْفِيًّا. وولد عَوْذُ بْنُ عَمَّارٍ: صَعْبًا؛ وَبَكْرًا؛ وَجِلَانًا، فولد جِلَانُ بْنُ عَوْذٍ: عَوْفًا. وولد صَعْبُ بْنُ عَوْذٍ: وَائِلًا. فَمِنْ بَنِي عَائِذَةَ: أَبُو الدَّهْمَاءِ، وَهُوَ رَئِيسُهُمْ حِينَ قَدَمُوا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ؛ فَمَرَفَهُمْ عَثَانُ بْنُ عَفَانَ، وَقَالَ: «رَأَيْتُ أُنْبِيَّ يَسْلُمُ عَلَيْهِمْ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمْ؟» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَيِّتًا، شَدُّوا عَنَا، مِنْ لَوْئِي».

[وُلِدَ الْحَارِثُ بْنُ لَوْئِي]

وولد الحارثُ بْنُ لَوْئِي: وَهَبًا وَعَدَاءً؛ فولد وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ: عُقَيْدَةُ؛ فولد عُقَيْدَةُ: حُصَيْنًا؛ وَحَلًّا، وَمُحْصَنًا، وَيَزِيدَ؛ فولد يَزِيدُ بْنُ عُقَيْدَةَ: نَبْهَانَ؛ وَمُسْعُودًا؛ وَمِرْدَاسًا. وولد حُصَيْنُ بْنُ عُقَيْدَةَ: وَبْرَةَ؛ وَقَيْسًا. وولد حُلُّ بْنُ عُقَيْدَةَ: جَابِرًا؛ وَقُدَامَةَ. وولد مُحْصَنُ بْنُ عُقَيْدَةَ: عَبْدِ الْعَزْزِيِّ؛ فولد عَبْدِ الْعَزْزِيِّ: حُصَيْنًا؛ وَجَزِيمَةَ؛ وَعَبَادًا، وَهُوَ الْخَطِيمُ، الَّذِي ضُرِبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَكَمَهُ حُوهُ. وولد عَدَاءُ بْنُ الْحَارِثِ: مَالِكًا؛ وَعَبْدَ اللَّهِ؛ فولد مَالِكُ بْنُ عَدَاءٍ: كَثِيمَةَ؛ وَأَحْمَرَ؛ فولد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَاءٍ: زُبَيْبًا، مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ سَكَنَ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ زُبَيْبٍ، مِنْ وَلَدِهِ: حَاجِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، وَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِخُرَّاسَانَ، وَابْنُهُ نَصْرُ بْنُ حَاجِبٍ، خَلَفَ عِنْدَهُ نَصْرُ بْنُ سَيَّارَةَ وَلَدَهُ وَهَرَبَ؛ وَكَانَ حَاجِبُ ابْنِ عَمْرِو خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ مَعَ نَوْفَلٍ إِلَى خُرَّاسَانَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ. فَهَؤُلَاءِ بُنَاةُ.

[وُلِدَ تَيْمٌ بْنُ غَالِبٍ]

وولد تَيْمُ بْنُ غَالِبٍ: الْحَارِثُ؛ وَتَعْلَبَةُ؛ وَكَبِيرًا؛ وَدَهْرًا، وَأَتَمَّهُمْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ؛ فَوَلَدَتْ تَيْمًا يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو الْأَدْرَمِ. وَمِنْهُمْ: هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ جَابِرٍ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ، وَهُوَ الَّذِي

يُقال له ابن خَطَل ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة ؛
وكانت له قَتِيلَتَانِ تُغَنِّيَانِ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فُقُتِلَ ، وعُوفَ بن
دَهْر بن تَنَم بن غالب الشاعر ، الذي ردَّ على أبي زَمْعَةَ بن المَطْلَب قوله ^(١) :
سَيَكْنِفُنِي الْوَلِيدُ أَبَا لَيْبِيدٍ وَيَكْنِفِي بَكْرُهُ عَوْدُ ابْنِ دَهْرٍ

فردَّ عليه عَوْف بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ سَنُرْجِعُهَا بِصُغْرٍ
فَلَا وَأَبْيِكَ لَا تَكْنِفِي سُهَيْلًا يَجْمَعُ إِنْ جَمَعْتَ وَلَا يَحْشِرُ
هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَدْرَمِ .

[ولد الحارث بن فهر]

- ١٠ وولد الحارث بن فهر : وديعة ؛ وضرباً ؛ وضبة ؛ وضباباً ؛ ومضباً ؛ ودغداً ؛
ونمياً ؛ أمهم : بنت الحارث بن مالك بن كِنانة بن خُزَيْمَةَ ؛ وقيس بن الحارث ،
وهو الخَلِج ؛ وجداعة ؛ وعميرة ؛ وسعداً ؛ ونصرأ ؛ وبركة وهنداً ؛ وأمهم : بنت
الحارث بن مالك بن النَّضَر بن كِنانة ؛ فولد وديعة بن الحارث : عميرة ؛
وعبد العُزَّى ؛ وعامرأ ومالكاً ، أمهم : عميرة بنت الأحر بن حارث بن عبد مناة
١٥ ابن كِنانة ؛ فولد عميرة بن وديعة : عامرة ؛ وخالداً ؛ وتيّاً ؛ وحبيباً ، وطريقاً ؛
وهنداً ، وأمهم : عميرة بنت عَوْف بن الحارث بن تَنَم بن مُرَّة ؛ فولد عامرة بن
عميرة : عبد العُزَّى ؛ وعبد الله ؛ وسلمة ، ومبيعاً ؛ وقيساً ؛ وسلمان ؛ وسلامة ؛
ومسلمة ، وأمهم : هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظُرب بن عدوان .
فولد عبد العُزَّى بن عامرة : أبا هَمَّمة ، واسمُه عمرو ، ابن عبد العُزَّى ؛ وطريقاً ؛
وسلمان ، وجابرأ ، وأمهم : قِلَابَة بنت عبد مناف بن قُصَي ، فولد أبو هَمَّمة : ٢٠

حبيباً ؛ وَحَرْباً ؛ وَشَرِيفاً ؛ وَعَمَرًا ؛ وَفَقِيهًا ، وَأَمَةً ، وَلَدَتْ لِأُمَيَّةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ :
 حَرْبَ بِنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، وَطَبِيبَةَ ، وَلَهَا : عَمْرٌ بِنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبٍ ؛ وَعَاتِكَةَ ،
 لَهَا : بَنُو عَمْرِ بْنِ رِبْعَةَ بِنِ هَلَالِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ ضَبَّةَ بِنِ الْحَارِثِ ؛ وَأُمُّهُمْ : ثُمَامِرُ
 بِنْتُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ . كَانَ عَبْدُ الْعُزَّى بِنِ عَامِرَةَ فَارَقَ أَبَاهُ عَامِرَةَ بِنِ عَمِيرَةَ ؛
 وَكَانَ عَامِرَةُ طَلِبَ الْمَعَاشِ ، وَخَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ؛ فَسَأَلَهُ عَبْدُ الْعُزَّى الرَّجُوعَ إِلَى
 مَكَّةَ ؛ فَأَبَى ، فَفَارَقَهُ ؛ وَقَدِمَ مَكَّةَ ؛ فَزَوَّجَهُ عَبْدُ مَنْفٍ ، وَأَقَامَ مَعَهُ وَقَاعَدَهُ ؛ فَصَارَتْ
 بَنُو الْحَارِثِ مَعَ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ إِلَى الْيَوْمِ .

وَمِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : عَمْرُو بْنُ شَقِيقِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
 ابْنِ عَامِرَةَ بِنِ عَمِيرَةَ بِنِ وَدِيعَةَ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ
 ١٠ الَّذِي يَقُولُ ^(١) .

لَا يَبْعِدَنَّ رِبْعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْفَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ
 وَوَلَدَ ظَرْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : عَائِشًا ؛ وَأُمَيَّةَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمَالِكًا ؛ وَلَيْلَى ،
 وَأُمُّهُمْ : سَلَكَى بِنْتُ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ ؛ فَوَلَدَ عَائِشُ بْنُ ظَرْبٍ : عَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛
 وَعَبْدَ الْعُزَّى ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَأُمَيَّةَ ؛ وَعُتْوَارَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بِنْتُ وَهَبِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ
 ١٥ غَالِبٍ ؛ فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَائِشَ : أُمَيَّةَ بِنِ عَمْرِو ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَجَحْدَمًا ، وَأُمُّهُمْ :
 بِنْتُ أُمَيَّةَ بِنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بِنِ عَمْرِو ؛ عَوْفًا ؛
 وَهَلَالًا ؛ وَعَمِيرَةَ ؛ وَعُتْوَارَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بِنْتُ الْخَصِصِ بْنِ الْحُمَامِ بِنِ رِبْعَةَ ، مِنْ
 بَنِي مُرَّةَ ؛ فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : جُنَيْدَةَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَجُنَادَةَ ، وَأُمُّهُمْ : هَالَةَ
 بِنْتُ عَبْدِ بْنِ مَصْرَفٍ بِنِ عُبَيْدِ بْنِ مُنْقِذٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصٍ . وَمِنْ وَلَدِ جُنَيْدَةَ بِنِ
 ٢٠ عَوْفٍ : أَبُو بَكْرٍ بِنِ عَثَانَ بِنِ وَهَبِ بْنِ جُنَيْدَةَ ، وَكَانَ عَلَى الشَّرْطِ بِمَكَّةَ . فَوَلَدَ

(١) راجع إغ ١٤ : ١٣٢ (في قطعة من أبيات كثيرة) ؛ وشرح «ديوان حسنة أبي تمام»

(طبع القاهرة) ، ج ٢ ، ص ٣٢١ - ٣٢٢ ؛ ولباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص ١٨٥) .

والبيت المذكور أيضًا في ج ١٦٦ .

جَعْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبي أناس بن الحارث بن عبد أنس بن جَعْدَم ^(١) ، قتله مروان بن الحكم بِمِصْر . ومن ولد أُمَيَّة بن ظَرِب : نافع ^(٢) بن عبد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُمَيَّة ، وكان مع هُبَّار بن الأسود يوم عرَضاً لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَحَسَ بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قَيْس ، ولي إفريقية ، وله بها عَدَدٌ .

وولد صَبَّة بن الحارث بن فهر : أَهْيَبًا ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فهر ؛ وهِلَالًا ؛ ومَالِكًا ؛ وعبد الله ؛ وعَزْرًا ، وأُمُّهم : سَلْمَى بنت الأَدْرَم . فولد أَهْيَب ابن صَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلَال بن عامر بن صَعَصَعَة ، فولد هِلَال بن أَهْيَب : الجَرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : بنت عمرو بن عَتْوَارَة بن عائذ بن ظَرِب . وولد عبد الله بن الجَرَّاح : أبا عُبَيْدَة ^(٣) ، واسمُه عامر ، شهد بَدْرًا مع رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب الشام ، وفتح الله على يديه اليرموك ؛ وكان يسمَّى القويَّ الأمين ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت عَمَّ بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عيرة . فولد [أبو عُبَيْدَة عامر ^(٤)] بن عبد الله بن الجَرَّاح : يزيد ؛ وعُمَيْرًا ، وأُمُّهما : هِنْد بنت جابر بن وَهَب بن صَبَاب ؛ وقد انقض ولد أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وإخوته . وولد مالك بن صَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد بنت ١٥ عامر بن صَعَصَعَة ؛ فولد هِلَال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصنف في اسم « ابن جحدم » هذا ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة (ص ١٦٧ س ٢٠) . ومضة اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب في كتب التاريخ كثيرًا إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جحدم » . وقد كان واليًا على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفي متعلقة اللقية من ضواحي القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جحدم » . وكلمة « جحدم » ، كتبت في الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصنف في هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جحدم وتصحيح اسمه ونسبه في تاريخ ولادة مصر وقضاهاها للكندي (ص ٤١ - ٤٥ ، ٣١١) ، والنجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ - ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث ؛ فولد ربيعةُ بن هلال : عامراً ؛ ووهباً ؛ وأباً شدّاد ؛ وأباً سرح ،
 وأمهم : بنت قيس بن الحارث ابن فهر . فمن ولد مالك بن صَبّة بن الحارث :
 سَهيل ، وصَفوان ، ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، شهيداً بدرًا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ، وأمهما : بَيْضاء ، واسمها دَعْد بنت جَحْدَم بن عمرو
 ابن عائش^(٢) ؛ وعياض بن غنم^(٣) بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال ،
 كان شريفًا ، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب ؛ وهو أول من
 أجاز الدّرْب إلى الرّوم ؛ وقد ذكره ابن قيس الرُّقَيّات فيمن ذكره من أشرف
 قُرَيْش ، فقال :

وعياضٌ مِنّا عياضُ بنُ غنمٍ عَصْمَةُ الجارِ حينَ جَبَّ الوفاؤ

وعمر ، ووهب ، ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، شهيداً بدرًا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٤) .

وولد قيس بن الحارث (الذي يُقال له : الخُلج^(٥)) : عَدِيًّا ، وعَلَقَمَةَ . فولد
 عَدِيُّ بن قيس : صُبْحًا ؛ وسِنَانًا ؛ فولد صُبْح : عامراً ؛ فولد عامر : ربيعًا ؛
 فولد ربيع : الهذيلَ ، وأوسًا ؛ فولد الهذيلُ : ذُبَيْة ، وهَرَمَةَ ، ونَجْبَةَ . فمن
 ولد هَرَمَةَ بن الهذيل : إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرَمَةَ ، الشاعر^(٦) .

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسب المؤلف المصعب ، أخاها « سهل بن بَيْضاء » ،
 وهو « سهل بن وهب » : الإصابة (٣٥١٣) .
 (٢) الإصابة (١٩٢) . ووجد بترجمتها في حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن
 الأثير في أسد النابه (٥ : ٤١١) .

(٣) اص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) « الخُلج » : يضم الخاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب « قيس بن الحرث
 الفهري » هذا ، كما نص عليه الذهبي في المشته (ص ١٨٧) . وفي الأصل « الذين يقال لهم : الخُلج » .
 وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هَرَمَةَ ، في الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ -
 ٧٣١) ، والأغاني (٤ : ١٠١ - ١١٣) .

[وَلَدُ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ]

- وولد مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ : شَيْبَانُ بْنُ مُحَارِبٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَةَ ؛ فولد شَيْبَانُ
ابن مُحَارِبٍ : عَمْرَأً ؛ فولد عمرو بن شَيْبَانٍ : وائِلَةُ ، وَرَدَادَا ، وَحَجَّوَانُ ، وَهَلَالًا ،
بنى عمرو بن شَيْبَانٍ ؛ فولد وائِلَةُ بن عمرو : ثَعْلَبَةُ ، وَأَسَدًا ، وَمَعْبَدًا ، وَسَوَادًا ؛
فولد ثَعْلَبَةُ بن وائِلَةَ : وَهَبًا ، وَخِدَاشًا ؛ فولد وَهْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : مَالِكًا الْأَكْبَرَ ،
وَخَالِدًا الْأَكْبَرَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالْجَذِيعَ ، وَخَلْفًا ، وَعَبْدَ الْعُزَّى بْنِ وَهْبٍ ، وَمَالِكًا
الْأَصْغَرَ ، وَخَالِدًا الْأَصْغَرَ ، وَقَيْسًا ، وَعَمْرَأً ، بنى وَهْبُ ؛ فولد خالد الأكبر بن
وَهْبٍ : قَيْسًا ، وَعَمْرَأً ، وَجُنَادَةَ ؛ فولد قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ : الضَّحَّاكُ ^(١) ، كان
الضَّحَّاكُ هذا مع مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَوَلَّاهُ الْكَوْفَةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ
مَرْجِ رَاهِطٍ ، قَتَلَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وابنه عبد الرحمن بن ضحَّاك ،
ولاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَوْسِمَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ
قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَلِي دِمَشْقَ ؛ وَحَبِيبٌ ^(٢) بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ وائِلَةَ بْنِ عمرو بن شَيْبَانِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ ، كان شَرِيفًا ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ الرُّومِ ، لَكثْرَةِ دَخُولِهِ عَلَيْهِمْ
بِلَادِهِمْ ، وَمَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْوحِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٣) :
- أَلَا كُلٌّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ
مُرُوتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فَهْرٍ
مُهَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى فَاحِمَ الْجَمْرِ
- وولد حَبِيبُ بْنُ عمرو بن شَيْبَانٍ : عمرو بن حَبِيبٍ ، كان يُقَالُ لَهُ : آكِلُ

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول في « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْبُ ، لأنه كان أغار على بني بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يَعْبُدونه من دون الله ؛ فأخذ ذلك السَّقْبُ ، فأكأه ؛ من ولده : ضِرَارُ بن الخطَّاب بن مِرْدَاس بن كبير بن عمرو آكل السَّقْبِ بن حبيب ، كان ضِرَارُ بن الخطَّاب من فرسان قُرَيْش وشُعْرَاهُم^(١) ؛ وكان عمه حَقَصُ بن مِرْدَاس شريفاً . وأمَّا رَبَّاحُ^(٢) بن عمرو ابن الْمُغْتَرِفِ بن حِجَّوَان بن عمرو ، الذى يُدَّكر أن عمرَ بن الخطَّاب رحمه الله ٥ مرَّ بعبد الرحمن بن عَوْفٍ ، ورَبَّاحُ بن عمرو هذا يُغْنِيهم غِنَاءَ الرِّكَابِ ؛ فقال عمر رحمه الله : « ما هذا ؟ » فقال عبد الرحمن : « لا بأس ، نلوه وقصَّرَ السَّفرَ عَنَّا ! » فقال لهم عمر رضى الله عنه : « فعَلَيْكُمْ إِذَا بشعرِ ضِرَارِ بن الخطَّاب » .
ومنها : كُرُزُ^(٣) بن جابر بن حِسل بن الأَحَبِّ بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَانَ ١٠ ابن مُحَارِبِ بن فِهْرٍ ، قُتِلَ كُرُزُ هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فَتَحَ مكة .

هذا آخر كَجَهْرَةِ قُرَيْشٍ ، والحمد لله كثيراً على عونه
نجز الكتاب ، والحمد لله ربَّ العالمين ، وصلى الله
على سيِّدنا مُحَمَّدٍ خاتم النَّبِيِّينَ ، وعلى آله
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وسلم تسليمًا
وغَفَرَ الله لنا ولوالدينا ولإخواننا وأصحابنا ، ولجميع
المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات
والحمد لله رب العالمين

(١) له ترجمة في الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار في الأغاني ، منها (ج ٤ ص ٥) .

(٢) اص ٢٥٥٧ . (٣) اص ٧٣٨٨ .

الفهْبَارِسُّ

الفهرس الأول في فروع قريش

- ولد أسد بن عبد العزى بن قصى : ٢٢٨ - ٢٥٠
 - أمية الأكبر بن عبد شمس : ٩٨ - ١٠٠
 - أبو بكر الصديق : ٢٧٥ - ٢٧٠
 - تيم بن غالب : ٤٤٢
 - تيم بن مرة : ٢٧٥ - ٢٩٦
 - جدعان بن عمرو بن كعب : ٢٩١ - ٢٩٣
 - جذيمة بن مالك بن حسل : ٤٣٠ - ٤٣٣
 - جعفر بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٣
 - جح بن عمرو بن هيصص بن كعب :
 ٣٨٦ - ٤٠٠
 - الحارث بن الحكم بن أبي العاص : ١٦٩ -
 ١٧١
 - الحارث بن عبد المطلب : ٨٥ - ٨٩
 - الحارث بن فهر : ٤٤٣ - ٤٤٦
 - الحارث بن لؤى : ٤٤٣
 - حبيب بن عبد شمس : ١٤٧
 - حرب بن أمية : ١٢١ - ١٢٣
 - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب :
 ٥١ - ٥٦
 - الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ - ٥٢
 - الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧ - ٧٥
 - خزيمه بن لؤى : ٤٤١
 - الحكم بن أبي العاصى : ١٥٩ - ١٧٣
 - ربيعة بن عبد شمس : ١٥٣ - ١٥٧
 - رزاح بن عنى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٦٨
 - الزبير بن العوام : ٢٣٦ - ٢٥٠
 - زهرة بن كلاب : ٣٥٧ - ٢٧٤
 - سامة بن لؤى : ٤٤٠
- ولد سعد بن لؤى : ٤٤١ - ٤٤٢
 - سعيد بن العاصى بن أمية : ١٧٤ - ١٨٣
 - أبي سفيان بن حرب (بنو أمية) : ١٢٣ -
 ١٣٨
 - سهم بن عمرو بن هيصص بن كعب :
 ٤١٢ - ٤١٠
 - أبي طالب بن عبد المطلب : ٣٩ - ٤٠
 - العاصى بن أمية : ١٧٣ - ١٨٣
 - أبي العاصى بن أمية : ١٠٠
 - عامر بن عمرو بن كعب : ٢٧٥ - ٢٨٠
 - عامر بن لؤى : ٤١٢ - ٤٤٠
 - العباس بن عبد المطلب : ٢٥ - ٢٧
 - العباس بن علي بن أبي طالب : ٧٩
 - عبد بن قصى : ٢٥٦ - ٢٥٧
 - عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ - ١٩٦
 - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٨ - ٣٩
 - عبد الله بن عبد المطلب : ٢٠ - ٢٥
 - عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : ١٣٢
 - عبد الدار بن قصى : ٢٥٠ - ٢٥٦
 - عبد شمس بن عبد مناف : ٩٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن عبد شمس : ١٥٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن قصى : ٢٠٥ - ٢٥٠
 - عبد المطلب بن هاشم : ١٧ - ٢٠
 - عبد الملك بن مروان بن الحكم : ١٦٠ -
 ١٦٨
 - عبد مناف بن قصى : ١٤ - ١٧
 - عبد مناف بن كعب بن سعد : ٢٩٣ -
 ٢٩٤

- ولد محمد بن علي بن أبي طالب : ٧٥ - ٧٨
 - خزوم بن يقظة : ٢٩٩ - ٣٤٦
 - مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٠ -
 ١٦٩
 - المطلب بن عبد مناف : ٩٢ - ٩٧
 - معاوية بن أبي سفيان : ١٢٧ - ١٢٨
 - معد بن عدنان ٣ - ٩
 - معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب :
 ٢٨٨ - ٢٩١
 - مميم بن عاصم بن لؤي : ٤٣٣ - ٤٤٠
 - النضر بن كنانة : ١٠ - ١٤
 - نوفل بن عبد مناف بن قصي : ١٩٧ - ٢٠٥
 - هاشم بن عبد مناف : ١٥ - ٩١
 - حصيص بن كعب : ٣٨٦
 - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٢٨ - ١٣٢
 - يقظة بن مرة (بنو خزوم) : ٢٩٩ -
 ٣٤٦
- ولد عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٤
 - عثمان بن عفان : ١٠١ - ١٢١
 - علي بن كعب : ٣٤٦ - ٣٨٦
 - عتبة بن أبي مميصة : ١٣٨ - ١٤٧
 - عقيل بن أبي طالب : ٨٤
 - علي بن أبي طالب : ٤٠ - ٤٦
 - عمر بن الخطاب : ٣٤٨ - ٣٦٣
 - عمر بن علي بن أبي طالب : ٨٠
 - العوام بن خويلد : ٢٣٥ - ٢٣٦
 - عويص بن علي بن كعب : ٣٦٩ - ٣٨٦
 - أبي العيص بن أمية بن عبد شمس : ١٨٧ -
 ١٩٦
 - أبي قيس بن عبد ود : ٤٢٢ - ٤٣٠
 - كعب بن سعد : ٢٩٤ - ٢٩٦
 - كنانة بن خزيمة : ١٠ - ١٤
 - أبي طه بن عبد المطلب : ٨٩ - ٩٠
 - محارب بن فهر : ٤٤٧

الفهرس الثاني

في أسماء أعيان الأشخاص

إسحاق بن طلحة بن عبدة الله : ٢٨٢ - ٢٨٣

- بن غرير بن المغيرة : ٢٧٠

- بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف :

٢٧٢

أسماء بنت عميس : ٨١

إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد : ١٨٢

- بن جامع بن إسماعيل : ٤٠٧

- بن حميد بن أبي جهم : ٣٧٢ - ٣٧٣

- بن عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٨٢

- بن هبار بن الأسود : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢

- بن يسار : ٢٤٧

الأسود بن أبي اليخترى بن هاشم : ٢٠٩ ،

٢١٤

- بن حارثة بن نفلة : ٣٨٣

- بن عبد الأسد بن هلال : ٣٣٧

- بن عبد يغوث بن وهب : ٢٦٢

- بن عمارة بن الوليد بن عدي : ٢٠٣

- بن عوف : ٢٦٥

- بن المطلب بن أسد أبو زمعة : ٢١٨ - ٢١٩

٤٤٣ ، ٤٤٤ ،

الأشعث = عمرو بن سعيد بن العاصي

أبو الأعور بن سفيان السلي : ٢٥٢

الأفزع بن حابس : ٧

الأقشير الأسلي : ٢٨٧

أمية بن أبي الصلت : ٩٨

- بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ ،

١٩٠

- ١ -

أمية بنت وهب (أم رسول الله) : ٢٦١

أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ ، ١٧٥

- بن عثمان بن عفان : ٤٢ - ٤٣ ، ٨٢ ،

١١٠ .

إبراهيم بن أبي سلمة بن عقيف : ٤٠٥

- بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٧١

- بن عبد الله بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢

- بن علي بن سلمة بن هرم : ٤٤٦

- بن محمد بن طلحة الأصرج : ٢٨٣ -

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

- بن محمد بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١ -

٢٧٢

- بن نعيم بن عبد الله بن أسيد : ٣٦١ ،

٣٨٠ - ٣٨١

- بن هشام بن إسماعيل الخزوي : ٢٤٦ ،

٢٤٧

- بن يسار : ٢٤٧

أبي بن خلف بن وهب : ٣٨٧

ابن أثال : ٣٢٧

أحمد بن أبي بكر بن الحارث : ٢٧٢

الأحوص بن عبد أمية : ١٥١ ، ١٥٢

إدريس بن إدريس بن عبد الله : ٥٦

- بن عبد الله بن الحسن : ٥٥ - ٥٦ ،

٣١٥

الأرقم بن عبد مناف بن أسد : ٣٣٤

أبو أزره القوي : ٣٢٣

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد : ٣٢٨ ،
٣٣٠

- بن عبد الرحمن بن عثمان : ٣٦٧

- بن موسى بن عمرو بن سعيد : ١٨٢
أبو أيوب [سليمان بن أبي سليمان] الموزني :
٢٨٤

- ب -

البشتي بن عبد الغفار : ٣٨٧

بجير بن أبي ربيعة ذي الرحمن : ٣١٧
أبو البختري العاصي بن هاشم بن الحارث :
٢١٣ - ٢١٤ ، ٤٣١

بسر بن أبي أرطاة : ٢٦٤ ، ٤٣٩

بسرة بنت صفوان بن قوفل : ١٧٣ ، ٢٠٩
بشر بن مروان بن الحكم : ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٩

أبو بكر الصديق : ٢٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،
١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ ،
٤١٩

- بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٢

- بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة : ٤٢٨ -
٤٢٩

- بن عبد الله بن المصعب بن ثابت المعروف
ببكار : ٢٤٢

- بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشامي : ٢٧٩

- بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٠٣ -
٣٠٤

- بن عثمان بن وهب بن جنيدة : ٤٤٤

- بن محمد (والى الملقبة) : ٢٨٦

بلال بن رباح : ٢٠٨

- بن يحيى بن طلحة : ٢٨٧

بلخ الحارثي : ٢٥٠

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

بهدل بن قرفة الطائي : ٢٤٥

- ت -

تأبط شرًا الفهمي : ٢٠٩

- ث -

ثابت بن عبد الله بن الزبير : ٤٨ - ٤٩ ،
٢٤٠

الثريا بنت عبد الله بن الحارث : ٢٦٩ ، ١٥١

- ج -

جابر بن الأسود بن عوف : ٢٧٣

جبير بن مطعم بن علي بن نوفل : ٢٠١

جرجير الرومي : ٢٣٧ - ٢٣٨

جعدة بن هيرة : ٣٤٤

جعفر بن سليمان : ٤٢٩ ، ٤٣٩

- بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٢

- بن طلحة بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠

- بن يحيى : ٧٣

أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين) : ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ،

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ،

٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

جفينة : ٣٥٥

جميل بن معمر بن حبيب : ٣٩٤ - ٣٩٥

جندب بن زهير العامري : ١٩٣

أبو جهم بن حذيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٢

جوانبوزان بنت المكبر : ١٩٢

- ح -

حاجب بن عمرو بن سلمة : ٤٤٢

حارث بن حاطب : ٣٩٥

الحارث بن خالد بن العاصي : ١٩٢ ، ٣١٣ -

٣١٤ ، ٣٩٠

- بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقبايع :

٣١٨ - ٣١٩

- حفصة بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 - بنت عمر بن الخطاب : ٣٥٢ ، ٣٤٨
 الحكم بن المطلب بن عبد الله : ٣٢٩ - ٣٤١
 - بن يحيى بن عروة بن الزبير : ٣٨١
 حكيم بن حزام بن خويلد : ٣٣١
 حاد بن عطيل الليثي : ٢٤٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠
 - بن عبد المطلب : ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠
 ٣٣٧ ، ٢٥١
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 أبو حمزة الخارجي (الختار بن عبد الله) : ٢٥٠
 حنظلة بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٣
 حوشب بن يزيد بن روم : ٢٤٩
 الحولاء بنت تويط : ٢١١
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس : ٤٢٥ ، ٤٢٦
 - خ -
 خارية بن حنظلة بن غام : ٣٧٤ ، ٣٧٥
 - بن زيد بن ثابت : ٢٧٣
 خالد بن أسيد بن أبي العيص : ١٦٦ ، ١٨٧ -
 ١٨٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ - ١٧٥
 - بن سلمة بن هشام بن العاصي : ٣١٥
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ -
 ١٩٠
 بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :
 ١١٣ - ١١٤
 - بن عبد الله القسري : ٦٠ ، ٦٩ ، ٢٤١
 ٣٥٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 - بن عبد الملك بن الحارث : ١٧٠ - ١٧١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٤٦
 - بن عبيدة بن سويد : ٢٦٤
 - بن عثمان بن عفان : ١١٩
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
 - بن المهاجر بن خالد : ٣٢٧ - ٣٢٨
 - بن الوليد بن المغيرة : ٤٢ ، ٢٥١ ،

- الحارث بن المطلب بن عبد الله : ٣٤٠ -
 ٣٤١ ، ٣٤٢
 - بن هشام بن المغيرة : ٣٠١ - ٣٠٢
 أبو الحارث بن عبد الله بن السائب : ٢٢١
 حبيب بن شهاب : ٤٤٠
 - بن مسلمة بن مالك : ٤٤٧
 أم حبيب بنت عبد شمس : ١٥٧
 الحجاج بن يوسف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ -
 ٨٣ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥١ ،
 ٣٩٣
 حنيفة بن غانم : ٣٧٥
 حذيفة بن المغيرة أبو أمية المسمى زاذ الركب :
 ٣٠٠
 أم حرام بنت ملحان : ١٢٤ - ١٢٥
 حرب بن أمية : ١٥٧
 حريث بن عمرو بن عثمان : ٣٣٢
 حزن بن أبي وهب بن عمرو : ٣٤٥
 حسان بن ثابت : ٢١ ، ٢٦ ، ٨٨
 الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر :
 ٢٧٠
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ -
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
 - بن زيد بن الحسن بن علي : ٢٨٠
 - بن علي بن أبي طالب : ٢٣ - ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٢٨٥ ،
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٣ - ٣٤
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤١ .
 الحسين بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 - بن حمير : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 حفص بن عمرو بن عبيد الله : ٢١٢

٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨

٣٨٧

زعمة بن الأسود بن المطالب : ٤٣١

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان : ١٧١ ، ٣٦٣

الزهرى (الراوى) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١

زياد [بن أبيه] : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

— بن عبيد الله الحارثى : ١٣١ ، ٢٨٤

— بن لبيد البياضى : ٣١٦

— بن الخطاب : ٣٤٧ — ٣٤٨

— بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٧

— بن علي بن الحسين الأصغر : ٦٠ ، ٦١

١٦٣

— بن عمر بن الخطاب : ٣٥٢ — ٣٥٣

٣٧٢

— بن عمرو بن قنيل : ٣٦٤ — ٣٦٥

زينب بنت عبد الله بن الحسين [المسماة زينب

ليلة] : ٧٣

— بنت عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٧

— بنت العولم بن خويلد : ٢٣٢

— بنت محمد رسول الله : ٢٢ ، ١٥٧

١٥٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١

— س —

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥١

السائب بن الأقرع : ٣٣٣

أبو السرايا : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠

— بن غيشمة : ١٩٩

— بن عبادة : ٢٠٠

— بن معاذ : ٢٢ ، ٢٣٨

— بن أبي وقاص : ٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٢١

سعيد بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٥

— بن حريث بن عمرو : ٣٣٣

— بن خالد بن عبد الله بن خالد : ١٩٢ —

١٩٣

٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧

٤١٢ ، ٤٠٩

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ،

١٣٠ ، ١٢٩

عبيد بن عبد الله بن الزبير : ٢٣٩ — ٢٤٠

— بن عدي : ٢٠٤ ، ٢٠٥

خدش بن عبد الله بن أبي قيس : ٤٢٤

خديجة بنت خويلد بن أسد (زوج النبي) :

٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ — ٢٣١ ، ٢٣٤

الحريث بن راشد : ٤٤٠

خلدية بنت أكرم : ٣٥٤

خلف بن وهب بن حذافة : ٣٨٦

خليلان بن سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦

— د —

داود بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٨٢ ،

١٨٣

أبو دهيل بن زعمة بن أسيد : ٢٩٣

— ر —

رباح بن عمرو بن المنوف : ٤٤٨

ربيع بن أصرم : ٣٥٤

ابنة ربيعة (أميمة بنت عبد) : ٢٢٩ ، ٢٩٥ —

٢٩٦

رقية بنت رسول الله : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١

ركافة بن عبد يزيد بن هاشم : ٩٤ ، ٩٥

رطة بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٠٩ — ١١٠ ،

١١٣

رواحه بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠

— ز —

أبو زيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩

الزبير بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٣ — ٢٤٢

— بن العوام : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣
 - بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧
 - بن العاصم بن سعيد بن العاصم بن أمية :
 ١٧٦ - ١٧٨
 - بن عامر بن حذيم : ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ -
 ١٩٦
 - بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١
 - بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١
 - بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ - ٤٢٨
 - بن يحيى بن سعيد بن العاصم : ١٨٢
 سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥
 السفاح أبو العباس : ٢٩
 أبو سفیان بن حرب : ١٢١ - ١٢٢ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣
 سليمان بن ربيعة : ١٨٠
 سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢
 أم سلمة رلة بنت أبي أمية (زوج النبي) :
 ٣٣٧
 سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن أبي حنيفة : ٣٧٤
 - بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
 ابن السمهرى : ٣٤٥
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩
 - بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ - ٤١٨ ،
 ٤١٩
 سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦
 سويد بن كلاليم بن قيس : ٤٤٧
 - بن هري بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢
 - ش -
 شبيب بن يزيد الخازمي : ٢٨٦
 شرشمير : ٣٦١
- ابن شهاب = محمد بن مسلم
 شيبة بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
 - بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢ - ٢٥٣
 - ص -
 صالح بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ - ٢٦٥
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٦
 صخير بن أبي جهنم بن حذيفة : ٣٧١ - ٣٧٢ ،
 ٣٧٣
 صدقة بن يسار : ٣٦٢
 صفوان بن أمية بن خلف بن وهب : ١٦٦
 صفية بنت عبد المطلب : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦
 - ض -
 الضحاك بن قيس بن خالد : ١٦٨ ، ٣٣٢ ،
 ٤٤٧
 ضرار بن الخطاب بن مرادس : ٤٤٨
 - ط -
 طعيمة بن عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٠
 الطفيل بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 طلحة بن عبد الله بن عوف (الملقب: طلحة
 النخعي) : ٢٧٣
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :
 ٢١٦ - ٢١٨
 - ع -
 عابدة الحنساء بنت شعيب : ٣٢ - ٣٣ ، ٤١١
 عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٧ ،
 ٣٦٥ - ٣٦٦
 عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٣ - ٣٥٥ -
 ٣٦١
 - بن أبي هاشم بن عتبة : ١٥٤ - ١٥٥
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر : ٣٦١
 العاصم بن وائل بن هاشم : ٤٠٨ - ٤٠٩

- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣
 - بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧
 - بن العاصم بن سعيد بن العاصم بن أمية :
 ١٧٦ - ١٧٨
 - بن عامر بن حذيم : ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ -
 ١٩٦
 - بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١
 - بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١
 - بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ - ٤٢٨
 - بن يحيى بن سعيد بن العاصم : ١٨٢
 سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥
 السفاح أبو العباس : ٢٩
 أبو سفیان بن حرب : ١٢١ - ١٢٢ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣
 سليمان بن ربيعة : ١٨٠
 سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢
 أم سلمة رلة بنت أبي أمية (زوج النبي) :
 ٣٣٧
 سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن أبي حنيفة : ٣٧٤
 - بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
 ابن السمهرى : ٣٤٥
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩
 - بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ - ٤١٨ ،
 ٤١٩
 سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦
 سويد بن كلاليم بن قيس : ٤٤٧
 - بن هري بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢
 - ش -
 شبيب بن يزيد الخازمي : ٢٨٦
 شرشمير : ٣٦١

- أبو العاصي بن أمية : ٩٨ ، ٩٩
 - بن الربيع بن عبد العزيز : ٢٣٠ - ٢٣١
 عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
 - ابن الطفيل : ١٩٩
 - بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة : ٤١٠ ، ٤٤٥
 - بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن مسعود بن أمية : ٣٩١
 - بن أبي وقاص : ٢٩٣
 - بن يزيد بن عامر بن يزيد : ٤٣٨
 عامرة بن عيرة : ٤٤٤
 عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين :
 ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
 - بنت طلحة بن عبيد الله : ٣١٤
 عباد بن الحصين الخبلي : ١٨٩
 - بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٤١
 العباس بن عبد المطلب : ١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٣
 - بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ٤٢٧ ، ٤٢٨
 عباس بن مرداس : ٢٣٢
 عبد الله بن إسحاق بن طلحة : ٢٨٧
 - بن أبي أمية بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤
 - بن جعدان : ٢٩١ - ٢٩٣
 - بن جملة بن هيرة : ٣٤٥
 - بن جعفر بن أبي طالب : ٨١ - ٨٢ ، ٣٠٤
 - بن الحارث بن نوفل (الملقب : بنية) : ٣٠ - ٣١ ، ٨٦
 عبد الله بن الحارث بن قيس المبرق : ٤٠١
 - بن حازم بن أسماء بن الصلت : ٢١٢
 - بن حسن : ٢٢٧
 - بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣٢
 - بن خالد بن أسيد : ١٨٨
 - بن الربيع الحارثي : ٤٢٩
 - بن الزبيري بن قيس : ٤٠٢
 - بن الزبير بن العوام : ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣
 - بن زعة بن الأسود : ٢٢٢
 - بن السائب بن أبي حبيش : ٢٢٠
 - بن سعد بن أبي سرح : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٤٣٣
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤
 - بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي : ١٧٩
 - بن شيبة بن عثمان بن طلحة الأصغر (الملقب : الأعجم) : ٢٥٣
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ٣٩٣
 - بن عامر بن كريز : ١٤٨ - ١٤٩ ، ٤٤٠
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٦٤ ، ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٨٠
 - بن عبد الرحمن بن الوليد الهبرزي الأزرق : ٣٣١ - ٣٣٢
 - بن عبد العزيز بن عبد الله العابد : ٣٥٩
 - بن عبد الملك بن مروان : ١٦٤
 - بن عتبة بن جهم : ٤٤٥

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٢٢
 - بن عمرو بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمرو بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان المرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عتبة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والله المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي مقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واثق بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أربطة بن سيحان الحارثي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يفيث : ٢٦٢
 - بن أنهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن بسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥
 عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة : ١١١ -
 ١١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨
 - بن خالد بن الوليد : ٣٢٤ - ٣٢٧ ، ٣٢٧
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٦٣
 - بن سابط بن أبي حيفة : ٣٩٧
 - بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٣٦٦
 - بن أبي سلمة بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن سمرة بن حبيب : ٢٨٨
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩
 - بن الضحاك بن قيس : ٤٤٧
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٤٣٩
 - بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الخير :
 ٣٦٢ - ٣٦٣
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٣٥٩
 - بن عبد الله بن عمر بن حفص : ٣٦٢
 - بن أبي عبيدة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣
 - بن عتاب بن أسيد : ١٩٣
 - بن عقبة بن نافع : ٤٤٥
 - بن عوف : ٢٦٥ ، ٤٤٨
 - بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :
 ٢٧٩ - ٢٨٠
 - بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة :
 ٢٨٧
 - بن محمد (الملقب : أبو قباسة) : ٢٧
 - بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (أمير الأندلس) : ١٦٨
 عبد العزيز بن عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد :
 ١٩١ ، ٢٠٢
 - بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٠
 - بن عمران بن عبد العزيز الأعرج : ٢٧١
 - بن مروان بن الحكم : ١١٥ ، ١٦٠ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦١
 - بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٤٢
 عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
 ٣٦٤

- عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٢٢
 - بن عمرو بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمرو بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان المرجي : ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ، ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عتبة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (والله المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي مقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واثق بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أربطة بن سيحان الحارثي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يفيث : ٢٦٢
 - بن أنهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 - بن بسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥

- عبد المجيد بن سبيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢
عبد المطلب بن هاشم : ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٠
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن
العباس : ٢٧٢
— بن علي بن عياض : ٢٠٢
— بن مروان بن الحكم : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
١٣٢ ، ١٦٠ — ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ،
٣٩٤ ، ٣٩٩
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان :
١٦٦ ، ٢٥٠
— بن أبي سلمة قيس بن وهب : ٤٣٥
عبد الوهاب بن عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٩١
عبيد بن منذر بن عمرو : ٤٤٠
عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله : ٢٧٢
— — — — — بن زياد : ٤٠ ، ٥٨ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
— — — — — بن أبي سلمة بن عبيد الله : ٣٦٠
— — — — — بن العباس بن عبد المطلب : ٢٧
— — — — — بن عبد الرحمن بن سمرة الأعور : ١٥٠
— — — — — بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي : ٢٠٢
— — — — — بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
— — — — — بن علي بن أبي طالب : ٤٣ — ٤٤
— — — — — بن عمر بن الخطاب : ٣٥٥
— — — — — بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر :
٣٥٨
— — — — — بن عمر بن عبيد الله بن معمر : ٢٨٩
— — — — — بن قيس بن شريح : ٤٣٥
عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٩٣ — ٩٤ ،
١٥٢ ، ٣٣٣
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله
— — — — — بن عبد الله بن زمة : ٢٢٢ — ٢٢٣ ، ٢٢٧
- عقاب بن أسيد بن أبي العيص : ١٨٧ ، ٣١٢ ،
٤١٨
عتبة بن جعونة بن شعوب : ٢٢٠ ، ٢٨٩
— بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢
— بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٥ ، ١٥٣
— بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٩
— بن أبي وقاص : ٢٦٣
العتير بن سبيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢ — ٢٧٣
عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
— بن عبد العزيز بن الوليد : ١٦٥
عثمان بن الحويرث بن أسد : ٢٠٩ — ٢١٠
— بن حيان المري : ٢٨٦
— بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥١ ، ٤٠٩
— بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر :
٢٩٠
— بن عبد الله بن حكيم بن حزام : ٢٣٢ —
٢٣٣
— بن عثمان بن الشريد (الملقب : الثناس) :
٣٤٢
— بن عروة بن الزبير : ٢٤٨
— بن عفان أمير المؤمنين : ٢٢ ، ٣٦ ، ٩٥ ، ١٠١ —
١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ — ١١٢ ، ١٢٢ ،
١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ،
١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ،
٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
٣٨٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢
— بن عمر بن موسى بن عبيد الله : ٢٩٠
— بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١١٢ — ١١٣
— بن مظعون بن حبيب : ٣٩٣
علي بن نؤل بن أسد : ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٩
عروة بن الزبير : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
٣٨٠ ، ٣٨١
— بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٧
أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمر : ٣٩٧ —
٣٩٨

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ -
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٥ ، ٢٦٤
 - بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣١٩
 - بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد :
 ٣٦٤
 - بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦

- بن عبيد الله بن معمر : ١٨٩
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠
 - بن عثمان بن عمر بن موسى : ٢٩٠ - ٢٩١
 - بن علي بن الحسين بن علي : ٦١ ، ٦٢
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩
 - بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار :
 ٢٢٠

عمرو بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨
 - بن جفنة الغساق : ٢١٠
 - بن حبيب بن عمرو (الملقب : آكل الشب) :
 ٤٤٧ - ٤٤٨

- بن حريث بن عمرو : ٣٣٣
 - بن الزبير بن العوام : ١٧٨ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥
 - بن سعيد بن العاص : ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥١
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٦ - ١٢٧
 - بن شقيق بن سلمان : ٤٤٤
 - بن العاصي : ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٥ ،

عطاء بن ذؤيب بن تويت (الملقب : ابن السودام) :

٢١١

- بن عبد الله : ٤٣٦

العطاف بن خالد بن عبد الله : ٣٣٤
 عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة : ٢٠٤
 عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة : ٣١٠

٣١١

- بن خالد بن العاصي : ٣١٤

- بن عامر بن هاشم : ٢٥٤

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ ، ٣٠٥

العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان : ٤٣٥
 علي بن أسيد بن أسيدة أبو ربيعة : ٣٩٢ - ٣٩٣
 - بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر :

٥٨ ، ٥٧

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأصغر :

٥٨ ، ٥٩

- بن أبي طالب أمير المؤمنين : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ - ٤٦ ، ٤٧ ،
 ٤٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠

- بن عبد الله بن خالد بن يزيد : ٧٩ ، ١٣١
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 - بن يزيد بن ركانة : ٩٦

عمارة بن حزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن حزة بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١٤٠ ، ١٤٥

١٤٥ ، ٢٦٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١

- بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨

- بن الخطاب أمير المؤمنين : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٧ ،

الفصل بن العباس بن عتبة : ٢٨ ، ٨٩ - ٩٠
 القاسم بن محمد بن زكريا بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد بن المتصر بن عياض : ٢٧٣
 قثم بن عباس بن عبيد الله : ٣٣
 القداح : ١٩٧
 أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة : ١٤٦
 قطري بن الفجاعة : ٢٨٨
 القلمس (ناسي للشهور) : ١٣
 قيس بن غرمة : ٩٢
 قيصر : ٢١٠

- ك -

كثير بن كثير بن المطلب : ٤٠٧
 كرز بن جابر بن حسل : ٤٤٨
 الكروس بن زيد الطائي : ٢٨٢
 كعب بن جعيل : ٣٢٥
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ١٤٥ ، ٢٦٦
 - بنت علي بن أبي طالب : ٣٤٩
 - بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٣٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٢ ، ٢١

- ل -

أبو ليبيد بن عبدة بن جابر : ٤٣٤
 أبو لؤلؤة : ٢٣٧ ، ٣٥٥
 ليلى بنت الجودي القسائية : ٢٧٦

- م -

مالك بن أنس : ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٣٦٢ ، ٣٢٨ ، ٣١٩ ، ٢٩٠ ، ٢٧٢
 - بن مسمع : ١٨٩
 - بن نويرة : ٣٢١ ، ٣٤٨
 المأمون (عبد الله العباسي) أمير المؤمنين :
 ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٣٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٤٢٨ ، ٤٠٠
 متم بن نويرة : ٣٤٨

٤٠٩ - ٤١١

عمرو بن عبد بن أبي قيس : ٤٢٥ - ٤٢٦
 - بن عبد الله بن صفوان : ٣٩٠ - ٣٩١
 - بن عبيد الله بن معمر بن عثمان : ٢٨٨
 - بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن : ٤٢١
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ٣٧١ ، ١٥٤
 - بن علقمة بن المطلب : ٩٧ ، ٤٢٤
 - بن قيس بن زائدة الأعشى : ٢٤٣
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : ٣٣٢
 عمران بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١ - ٢٨٢
 - بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٦
 عمرة بنت النعمان بن بشير : ٣١٣
 عمير بن رثاب بن مهشم : ٤١٢
 - بن أبي وقاص : ٢٦٣
 عنبسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٠ - ١٨١
 عوف بن دهر بن تيم : ٤٤٣
 عون بن جعفر بن جعدة : ٣٤٥
 عياض بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 عيسى بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨
 - بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 - بن لقمان بن محمد بن حاطب : ٣٩٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله : ٣٥٩
 - بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 - بن موسى بن محمد بن علي : ٢٨٧ ، ٤٢٩
 - بن يزيد الجلودي : ٧٣

- ن -

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥١ - ٥٢
 - بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١٨٧ ، ٢٣١
 أبو نديك : ٨٨ ، ٢٨٨
 الفرافصة بن الأحوص الكلابي : ٧
 فروة بن قيس بن حذافة : ٤٠٥

- محمد بن خالدة بن غانم : ٣٧٤
 - ابن سعد (كاتب الواقدي) : ٢٣
 - ابن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤
 - ابن صديق بن أمية : ٣٣٤
 - ابن طلحة بن عبيد الله (الملقب : السجاد) : ٢٨١
 - ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٤٢٨
 ٤٢٩
 - ابن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣
 - ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن : ٤٣٠
 - ابن عبد الرحمن بن أبي سلمة : ٣٣٨
 - ابن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب :
 ٤٢٣
 - ابن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى (الملقب :
 الأرقص) : ٣١٥
 - ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
 عوف : ٢٧١
 - ابن عروة بن الزبير : ٢٤٧ - ٢٤٨
 - ابن علي بن أبي طالب (المعروف بابن الحنفية) :
 ٤١ - ٤٢ - ٤٣
 - ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة :
 ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ٤٢٩
 - ابن لوط بن المغيرة : ٣٤١
 - المخلوع : ٢٩٠ ، ٣٦٠
 - ابن مسلم المشهور بابن شهاب الزهري : ٣
 ٢٧٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٢
 - ابن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة :
 ٢٨٤ ، ٢٨٦
 - ابن المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤
 - ابن هشام بن إسماعيل الخزوي : ١١٨
 أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية : ١٣١
 المختار بن أبي عبيد الثقفي : ٤٣ - ٤٤ ، ١٨٩ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦
 غمرة بن نوفل بن أهيب : ٣٦٢
 مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٠٩ ،
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

- المظلم بن حذافة بن غانم : ٣٧٤
 المحجر (لقب عبد الرحمن الأصغر بن عمر
 بن الخطاب : ٣٥٦
 المجلد بن زياد البلوي : ٢١٣ - ٢١٤
 محفز بن ثعلبة بن مرة : ٤٤١
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٠ ، ٨ ،
 ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ،
 ٦٤ ، ٨١ - ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 محمد بن الأسود بن عوف : ٢٧٣
 - ابن الأشعث الكندي : ٤٤ ، ١٥٠ ، ٢٧٣
 - ابن بشير المدائني : ٢٢٢
 - ابن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - ابن أبي جهم بن حذيفة : ٣٧١

٢٨٨ - ٢٨٩

معاوية بن أبي سفيان (أمير المؤمنين): ٢٧،
 ٨٢، ٨٦، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩،
 ١١٠، ١١١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
 ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤،
 ١٥٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨،
 ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٤،
 ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣،
 ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٧١،
 ٣٧٢، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٩،

٤٤٧

— بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ١٢٨
 المتخصص (محمد بن هارون العباسي) أمير
 المؤمنين: ٢٧٢، ٣٥٩، ٤٢٨

معقل بن قيس الرياحي: ٤٤٠

المغيرة بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 ٢٤٣

— بن عبد الرحمن بن الحارث: ٣٠٤ - ٣٠٦،
 ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

المقوقس: ٢١

مكرز بن حفص بن الأخيف: ٤٣٨، ٤١٧،
 المكبر: ١٨٨، ١٩٢

منبه بن الحجاج بن عامر: ٤٠٣، ٤٠٤

المنذر بن الزبير بن العوام: ٢٤٤ - ٢٤٥

المنصور = أبو جعفر

المتكدر بن عبد الله بن الهدير: ٢٩٥

المهاجر بن أبي أمية: ٣١٦

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) أمير

المؤمنين: ٥٤، ٨٩، ١١٤، ٢١٨،

٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٠،

٣١٥، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٩٢، ٤٠٦،

٤٢٣، ٤٢٧

موسى بن طلحة بن عبيد الله: ٢٨١

— بن محمد الهادي أمير المؤمنين: ٨٩، ٥٤،

٢٤٢، ٢٧٠، ٣١٥، ٣٣١

٢٨٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٥، ٤٤٥

٤٤٧

مروان بن عبد الملك بن مروان: ١٦٢، ٢٨٦

— بن قرة الطائي: ٣٤٥

— بن محمد بن مروان أمير المؤمنين: ١١٦،

١٢٠، ١٦٦، ١٦٨، ٢٠٠، ٢٧٩

مسافر بن أبي عمرو بن أمية: ١٣٥ - ١٣٧

مسافع بن عبد مناف بن عير: ٣٩٨

— بن عياض بن مضر: ٢٩٤

مسطح بن أثاثة بن عباد: ٩٥

أم مسكين بنت عمر بن عاصم: ١٥٥، ٣٦٠

مسلم بن عقبة بن رياح المري: ١٢٧، ٢٢٢،

٢٨٣، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٩٠

مسلمة بن عبد الملك بن مروان: ١٦٥، ٢٠٢،

٣٥٥

مسهري بن النعمان بن عمرو: ٤٤١

المسور بن حمزة بن نوفل: ٢٦٢ - ٢٦٣،

٢٦٨

مسيلة الكذاب: ٢٠، ١٤٧، ٣٢١

مصعب بن الزبير بن العوام: ٤٤، ١٧٩،

١٨٩، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١،

٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٩

— بن عبد الرحمن بن عوف: ٢١٩ - ٢٢٠،

٢٦٧ - ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٩٠

— بن عروة بن الزبير: ٢٤٨

— بن عمر بن مصعب بن الزبير: ٢٤٩

— الخيزر بن عير بن هاشم المقرئ: ٢٥٤

— مصعب بن الزبير: ٢٥٠

مطعم بن علي بن نوفل: ١٩٨، ٢٠٠،

٤٣١

المطلب بن عبد الله بن المطلب: ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٤٢

— بن أبي وداعة: ٤٠٦

مطبع بن الأسود بن حارثة: ٣٨٣، ٣٨٤

معاذ بن عبيد الله بن معمر: ٢١٩ - ٢٢٠،

هيرة بن أبي وهب بن عمرو : ٣٩ ، ٣٤٤

ابن هيرة : ٣١٥

الحرمان : ٣٥٣

هريرة بنت الحجل بن قيس : ٣٩٢

هشام بن إسماعيل بن الوليد : ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

— بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١

— بن عبد الملك بن عكرمة : ٣٠٩

— بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين : ٤٧ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٦ ،

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣

— بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

— بن عمار بن الوليد بن علي : ٢٠٣

— بن عمرو بن ربيعة : ٤٣١

— بن المنيرة بن عبد الله : ٣٠١ ، ٣٠٠

بن الوليد بن علي : ٢٠٢ — ٢٠٣

— بن الوليد بن المنيرة : ٣٢٣

هند بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٤٩

هيت الخثث : ٢٧٠

— و —

الواقدي محمد بن عمر : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٤٧

وجز بن غالب أبو كبشة الخزاعي : ٢٦١ —

٢٦٢ ، ٢٦٥

ورقاء بن جميل : ٧٣

ورقة بن نوفل ، ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عبد شمس بن المنيرة : ٣٣٠

— بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :

٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ،

١٦١ — ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ،

٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ،

٣٢٧

— بن عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ — ١٣٣ ،

٤٣٣

— بن عتبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١١٠

موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة : ٢٩٠

أبى موسى الأشعري : ٣٦ ، ٢٨ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢

— ن —

نافع بن جبير بن مطعم بن علي : ٢٠١ ،

٢٢١

— بن علقمة الكتاني : ٢٨٣ ، ٢٨٤

نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان بن عفان) :

١٠٥ ، ١٨٠

نبيه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ — ٤٠٤

النجاحي : ٨١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٢٢

نصر بن حاجب بن عمرو : ٤٤٢

النضر بن الحارث بن كلفة : ٢٥٥

النعمان بن علي بن فضلة : ٣٨٢

— بن المنذر (ملك الحيرة) : ١٣٦

نعم بن عبد الله بن أسيد التحام : ٣٨٠ —

٣٨١

نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى :

٢٢٩ — ٢٣٠

— بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٤٢٧

— ه —

هارون الرشيد أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،

٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ،

٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧

— بن عبد الله بن محمد بن كثير : ٢٧٢

هاشم بن حزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١

— بن عتبة بن أبي وقاص : ٢٦٣ — ٢٦٤

أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة : ١٥٥

أم هانئ بنت أبي طالب : ٣٩

هباء بن الأسود بن المطلب بن أسد : ٢١٨ —

٢١٩ ، ٢٤٦

يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٣٨٠ ، ٣٨١

يزدجرد : ١٤٨

يزيد بن زعة بن الأسود : ٢٢١

- بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٤ ، ١٢٥ -

١٢٦ ، ٣٢٣

- بن عبد الله بن زعة بن الأسود : ٢٢٢ ،

٢٧١

- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :

١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٤٤٧

- بن مالك بن ربيعة بن أهيب : ٤٣٥

- بن معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين :

٥٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ،

١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ،

٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٩٠ ، ٤٤١

- بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير

المؤمنين : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

يعقوب بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

- بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢

- بن غرير : ٢٧١

- بن محمد بن عيسى : ٢٧٢

يوسف بن عمر : ٦٠ ، ٦١ ، ٣٢٩

- بن يعقوب بن غرير : ٢٧١

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،

٢٦٦

الوليد بن عمار بن الوليد : ٣٣٠

- بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،

٤٢٤

- بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة :

١٤٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ،

٣٢٩

- بن الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٩ -

٣٣٠

- بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير

المؤمنين : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٢٩

وهب بن عبد مناف بن زهرة (جد رسول الله

صلى الله عليه وسلم) : ٢٦١

- بن عمير بن وهب : ٣٩١

- بن وهب بن كبير أبو البختري : ٢٢٢ ،

٢٨٤

أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ٣٤٤

-ى-

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٤٦ - ٤٧ ،

٣٠٧

- بن حكيم بن صفوان : ٣٩٠

- بن خالد بن يرمك : ٢٧١ ، ٣٥٨

- بن سعيد بن العاصي : ١٧٩ - ١٨٠

الفهرس الثالث

في أسماء الشعراء ناظمي القطع الواردة في الكتاب

جرير بن الخطمي : ٨

- بن عبد الله : ٧

جمعة بن هيرة الخزوي : ٣٤٤

جميل : ٦٠٥

- ح -

الحارث بن خالد الخزوي : ١٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤

- بن هشام بن المغيرة : ٣٠٢

أبو حفافة : ٣٧٥

الحر بن يوسف بن الحكم : ٦١

أبو حزافة : ١٨٨

الحزوين الليلي : ١١٢ - ١١٣ ، ١٦٤ ، ٢٧٨ - ٢٧٩

حسان بن ثابت : ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ - ٤٣٣

حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٢ - ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١١

الحسين بن علي : ٥٩

الخطيئة : ١٣٨

حكيم بن عكرمة الليلي : ٣٠٤ - ٣٠٥

- خ -

خالد بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١

- بن المهاجر الخزوي : ٣٢٧ - ٣٢٨

خداش بن زهير العامري : ٣٠٠

- ١ -

أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٥

إبراهيم بن يسار : ٢٤٧ - ٢٤٨

الأحوص الأنصاري : ٨٩ ، ١٦٣

أبو أحيدة = سعيد بن العاصي

الأخطل : ١٧٩

أرطاة بن سمية المري : ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٢

أروى بنت عبد المطلب : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥٧

الأريقط : ١٥٠

إسماعيل بن عمار : ٢٨٦

الأعشى بن نباش الأسدي : ٤٠٣ - ٤٠٤

الأقشیر الأسدي : ٣٠٥

امرؤ القيس بن حجر : ٦ - ٧

أميمة بنت حرمة بن هريج : ٣٢٤

- بنت عبد المعروفة ببنت ربيعة : ٢٢٩

أمية بن أبي الصلت الثقفي : ١٠ - ١١ ، ٢٠٦ ، ٢٩٢

أوس بن حجر : ١٤٠

- ب -

بجيرة بن عبد الله القشيري : ٣٠١

أبو البختري العاصي بن هاشم : ٢١٣

أبو بكر بن شعوب : ٣٠١

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

- ج -

جدير الأسدي : ٢٨١

- أبو خراش المذل : ٣٩٤ - ٣٩٥
 الخليل العقيل : ١٥٧
 - د -
 داود بن سلم : ٣٣
 أبو دهبل الجمحي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٣٩٣
 - ذ -
 الذبيب الضبابي : ٢٤٤
 - ر -
 الراعي : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ربيع بن أبي الحقيق النضري : ٤٣
 ابن الرئيس التلمحي : ١١٣
 - ز -
 أبو زيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
 ابن الزبير الأسدي : ٢٨٢
 أبو زكار الأعشى : ٣٢١
 أبو زمعة الأسود بن المطلب : ٢١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣
 زيادة بن زيد : ٦
 زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥
 زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ٨٤ - ٨٥
 - بنت العوام : ٢٣٢
 - س -
 أبو ساة الجشمي : ٤٠٥
 سبيعة بنت الأجيب : ٢٩٣
 السري بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٨٧
 سعيد بن العاصي أبو أحيحة : ٢١٠ ، ٤٢٣
 أبو سفيان بن حرب : ١٢٧
 سلمة بن الحر بن يوسف : ١٧٢
 أم سلمة بنت أبي أمية : ٣٢٩
- سليمان بن قنق : ٤١
 - بن هشام بن عبد الملك : ١٦٨
 أبو سيال الأسدي : ٩
 ابن سيحان المحاربي : ١١٠
 السيد الحميري : ٤٢
 - ش -
 شاعر ربيعة : ٢٤٩
 شاعر قيس بن عيلان : ١٢٩
 أبو شجرة بن عبد العزيز السلمي : ٣٢٠
 شبيب بن شداد بن عامر بن لقيط : ٤٣٤ - ٤٣٥
 شريح بن الحارث : ٤٤٧
 - ص -
 صخر بن عمر : ٤٣٨
 أبو صخر المذل : ١٩١
 صفية بنت عبد المطلب : ١١ ، ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦
 - ض -
 ضرار بن الأزور : ٣٢١
 - بن الخطاب الفهري : ١٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣ - ٤٣٤
 - ط -
 أبو طالب بن عبد المطلب : ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٣١
 طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٢ - ٢١٣
 - بن عبيد الله : ٣٢١
 - ع -
 عائكة بنت زيد : ٣٧٧ ، ٣٦٦ - ٣٦٧
 عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٤ ، ٣٦١ - ٣٦٢
 أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٩٩

أبو عزة بن عبد الله بن عمر : ٣٩٧ - ٣٩٨

المقتل : ٢٣٧

أبو علقمة الباري : ١١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧

عمارة بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٧٥ - ١٧٦

- بن العاصي : ٣٢٢

- بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة : ١٤٦ ،

١٧٧

عمرة بنت النعمان الأنصارية : ٣١٣ - ٣١٤

عنيسة بن أبي سفيان : ١٢٥

عوف بن دهر بن تيم بن غالب : ٤٤٣

- ف -

الفرزدق : ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠ ،

٣٥٤ ، ٣٩٠ - ٣٩١

الفضل بن العباس بن عتبة : ٩٠

- بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة : ٨٩

- ق -

قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٥

القطامي : ١٦٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة

أبو قلابة المذلي : ٢١

قيس بن الحدادية : ٣٢

- بن علي بن سعد : ٣٧٥

ابن قيس الرقيات : ١٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،

٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ،

- ك -

كثير بن عبد الرحمن : ١١ ، ٤١ ، ٤٢

كثير بن كثير السهمي : ٦٠ - ٦١ ، ٤٠٧

كعب بن الأشرف : ٣٠١

- بن جعيل التثليبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٥٥ -

٣٥٦

- بن مالك الأنصاري : ١٢ ، ٩

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

٤٢٨

عباس بن مرداس : ٥ ، ٢٣٢

عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧

- بن جدهان : ٢٩٢ ، ٢٩٣

- بن الحجاج الثعلبي : ١٤٩

- بن الزبير : ٢٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٦ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ - ٤٠٩

- بن الزبير الأسدي : ١٦٠

- بن شبل : ٢٨٦

- بن عامر بن سعيد : ٣٥٢ - ٣٥٣

- بن العجلان : ٣١٨

- بن عمر بن أبي ربيعة الخزوي : ١٥١ ،

٢٦٩

- بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤

- بن معاوية بن عبد الله : ٣٣ - ٣٤

- بن أبي معقل : ١٧٣

- بن ممام السلولي : ١٢٢ ، ١٢٨ ،

١٢٩

عبد الرحمن بن أرمطة بن سيحان : ١١١ ، ١٤١

- بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦

- بن الحكم بن أبي العاصي : ٩٨ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١

- بن خليفة الأشجلي : ٢٧٣

- بن سعيد بن زيد : ٣٦٦

- بن عبد الله بن الأسود : ٢١٦

- بن عتاب : ١٩٣

عبد العزيز بن وهب بن جبير : ١٢

عبد المطلب بن هاشم : ٤٠٠

العبل (عبد الله بن عمر بن عبد الله) : ١٥٨

عبيد الله بن زياد : ٤٠

عثمان بن الحويرث : ٢١٠

عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٩

ابن العنزي : ٦

المرجعي (عبد الله بن عمر بن عمرو) : ١١٨

عروة بن أذينة : ٢٤١

أبو الكوسج : ١٦٦

النعمان بن عدى : ٣٨٢

نهار بن توسمة : ١٩٠

-م-

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٤٠١

المظلم : ٣٧٤

المخذر : ٢١٤

محمد بن أسلم بن بجرة الساعدي : ٣٦٦

- بن بشير العلواني : ٢٢٢

- بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٦

- بن عمرو : ٣١٨

مسافع بن عبد مناف بن وهب : : ٤٢٥

المسور بن مخزومة : ٢٦٨

مطروود الخزاعي : ٣٢ ، ١٩٧

معاوية بن أبي سفيان : ١١٠

ابن مفرغ : ١١١

مقاس (أى مسهر) بن النعمان : ٤٤١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤٣٨ ، ٤١٧ -

٤٣٩

موسى شهبوات : ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٤٠

ابن المولى : ٣٣

-ن-

نائلة بنت الفرافصة : ١٠٥

نبيه بن الحجاج السهمي : ٢٩١ ، ٤٠٤

التجاشي : ٤١

-ه-

هاشم المرقال الأعور : ٢٦٤

هيرة بن أبي وهب الخزومي : ٣٩ - ٣٤٤ ، ٤٤٠

ابن هرة : ٣٣٩

هشام بن المغيرة : ٣١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٠٤ - ١٠٥ ،

١٥٦

-و-

ورقة بن نوفل : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٣٩ - ١٤٠ ، ١٤٨

- بن الوليد الخزومي : ٣٢٤

- بن يزيد : ١٦٣ ، ١٦٥

-ي-

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ١٧٩

- بن زيد بن علي بن الحسين : ٦٦

- بن عبد الله القشيري : ١٢ - ١٣

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٧

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

الفهرس الرابع

في أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

أم العيال : ٢٩٠	- ١ -
الأندلس : ١٢٠ ، ١٦٨	أباض : ٣٢١
أنطاكية : ٢٦٤	أبو فطرس (نهر) : ١٢٠ ، ٤٣٠
أيلة ٣٠٧ ، ٣٦١	أبو قبيس : ٣٩٣
- ب -	الأبواء : ٤٠٨
بارق (جبل) : ١٤	الأم : ٢٧٩
البحرين : ١٥٢ ، ٣٩٥	أجنادين : ١٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠١ ، ٣٨٠
بدر (يوم) : ١٨ ، ٢٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦	أحمد : ٩ ، ١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦
البصرة : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠	الأحزاب (يوم) : ٢٥٦
البطاح : ٣٣٠	أحياء : ٩٤
	أرثله : ٤٠٨
	الأردن : ٣٦٨
	أرمينية : ٣٦٤
	أستار : ١١ ، ٢١٨
	الإسكندرية ٢١
	الأسراف (بالمدينة) : ٢١٥
	إصهان : ٢١٦
	الأعوص : ١٨٢
	إفريقية : ٢٣٧
	أفيمية : ٢٧٩
	إفريقية : ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٤٤٥ ، ٤٢٣

الحيشة (أرض) : ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٣ ،

١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،

٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٩ ،

٤٢٢ ، ٤٢٦

الحجاز : ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣

الحفبيية : ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٢٠ ، ٤١٩

حراء : ١٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤١١

حران : ٣٦٣

الحرة (يوم) : ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ،

٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،

٣٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،

٤٣٥ ، ٤٣٦

حضر موت : ٢٠٩ ، ٣١٦

حراء الأسد : ٣٩٧ ، ٣٩٨

حصص : ٣٢٥

حنين (يوم) : ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ،

٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ،

الحيرة : ٩٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،

٣٢١ ، ٣٢٣

-خ-

خراسان : ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٣١ ،

١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ،

الختلق (يوم) : ٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،

٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ،

خيبر : ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ،

٩٧

-د-

الدرب : ٤٤٦

دمشق : ٧٩ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٧ ،

يعطيك : ٣٢٥

يقناد : ٣٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠

البلقاء : ٨٧

بلنجر : ١٨٠

البياض (نهر) : ١٤٠

بهره : ٢٦٨

بئر أبي عتبة : ٣٢٤

بئر ابن المرتفع : ٢٥٦

بئر المطلب : ٤٢٩

بئر معوية : ١٩٩

-ت-

تبوك : ٢٦٥

تستّر : ٢٤٤

تهامة : ٣٣١

-ث-

الثعلبية : ١٧٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧

-ج-

الجحفة : ٩٣ ، ١٤٨

الجرف : ٣١١

الجزيرة : ٤٣٥ ، ٤٤٦

الجفر : ٤٢٧

الجفرة (يوم) : ١٨٩

الجبل (يوم) : ١٩ ، ٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ،

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ،

٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ،

٣٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠

الجند : ٣٣٢ ، ٣٦٠

-ح-

حاذة : ٢٧٩

٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
٤٤٥ ، ٤٢٧
الشعب : ٢٦ ، ٢١٣

- ص -

الصغد : ١١١ ، ١٤١
الصفاء : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣
الصغراء : ٩٤ ، ١٥٢
صفين : ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥
الصلوب : ٣١٥

- ض -

ضرية : ٤٢٧
الضغيرة : ٤٣٣

- ط -

الطائف : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠١
طبرستان : ١٧٦
طرسوس : ٣٥٩
الطلف (يوم) : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٣ ،
٨٤ ، ٣٢٧
الطوانة : ١٢٩
طرس : ٢٨٥

- ظ -

الظريية : ١٧٥

- ع -

عدن أبين : ١٠
عدول : ٣٩٥
العراق : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٢٧ ،
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٩٢ ، ٤٢٩
المرج : ٣١٥
العرضة : ١٧٦ ، ١٧٧

دولاب (يوم) : ١٤٧

دير سمعان : ١٢٩

الديلم : ٥٤ ، ٥٥

- ذ -

ذو أمر : ١٠١
ذو الحجاز : ٣٢٣
ذودان (يوم) : ٤٣٩

- ر -

رأس العين : ٢٦٥
الريبة (يوم) : ١٦٠
رسافة هشام : ١٩١
الركة : ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٤٣٥

الروم (أرض) : ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

- ز -

الزاوية (يوم) : ٢٧٣

- س -

محبستان : ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
سقاية على : ١٩٧
السقيا : ١١٩ ، ٣١٥
سمرفند : ٢٧ ، ١١١
السند : ٢٢٠
السواد : ٣٢١
السوارقية : ٢٠٣ ، ٢٠٣
السوس : ٢٧٩

- ش -

الشام : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٤ ،
١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٦ ،
٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،
٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ،

- ك -

كابيل : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٥٠ ، ٢٨٩
 كربلاء : ٤٣
 كربان : ٣٥٨
 كلا البصرة : ٢٤٤
 الكوفة : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧

- م -

ماه : ٤٣٥
 مدائن كسرى (أو المدائن) : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
 المدينة : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ،
 ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ،
 ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

مرقة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ (١)
 المنيق (وادي) : ٤٣٣
 مكاظ : ١٠٠
 مكة : ٧٩
 عمان : ١٣
 عمواس : ٢٥ ، ٣٧٩
 العيص : ٢٧١ ، ٤٢٠
 عين النمر : ٣٥٧ ، ٤١٢
 - غ -
 الغميصاء : ٣٢٠

- ف -

فارس : ٨٨ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ،
 ٣٢٦
 الفجار (يوم) : ١٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٧
 فتح : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦
 الفريش : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧
 فريش ملل : ٢٧١
 الفرع : ٢٤٦ ، ٢٩٠
 فلسطين : ١٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩
 الفرائح : ١١

- ق -

القادسية : ٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٤٣٧
 قباء : ٣٥٣
 قبرس : ١٢٤
 قلبيد : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١ ،
 ٣٩٧
 قرازم : ٣٥٤
 قسطنطينية : ٢٠٢
 قناة (وادي) : ١٣١
 القنطرة (يوم) : ٧٢

(١) حرقه : بفتح الراء ، ويقع في ص. ١٤٨
 مضبوطاً بكسر الراء ، وهو سهو .

٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
٤٣٣ ، ٤٢١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨
٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢

المنهيب (بحر) : ١١٦

مى : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ١٦٦

مقنة : ٨١ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٣٢٠

٣٨٦ ، ٣٣٨

الموصل : ٤٤١

ميسان : ٣٨٢

— ٥ —

النجاح : ١٤٨

نجد : ١٠١ ، ٣٥٠

نجران : ١٢٢ ، ٣٤٤

النجير : ٣١٦

نخلة : ١٨ ، ١٤٨ ، ٣١٧

النشاستج : ٢٨١

نهر سميد : ١٦٥

نيسابور : ١٤٨

— ٨ —

الهدأة : ٣٥١

همدان : ٤٣٥

الحق (نهر) : ١٦٤

— ٥ —

وادي القري : ١٦٢

واسط : ٢٤١ ، ٣٠٩

واقم (الحرة) : ١٢٧ ، ٣٦٦

— ٥ —

البرموك : ١٢٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

٢٦٤ ، ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٤٠١ ، ٤٤٥

يليل : ٤٢٥

النجامة : ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٩٦ ، ١٥٣

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦

٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧

٤٤٧

مدينة السلام : ٢٩٠

الذاد : ٤٢٥

مر الظهوران : ٣٨٧

مرج راهط : ٤٤٧

مرج الصفر : ١٧٤ ، ٣٠٣

مرو : ٧١

المروة : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣

مسكن (وقفة) : ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٩

السلح : ٢٧٩

المشرق : ٢٨٠ ، ٢٨٩

المشعران : ١٩٧

المشلل : ١٢٧

مصر : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٢

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٣٣

٤٤٥

المصيصة : ٢٧٢

المغرب : ٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٣١٥

مكة : ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٧٣

٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩

١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧

١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥

٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣

٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١١

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨

٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧

٣١٧ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢

٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٣٣

٤٤٤ ، ٤٣٩

٢٧١ : بين

٣٣٠ ، ٣٢١ ، ٣٠٥ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦

٤١٩ ، ٤٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥

٤٣٩

٢٥٢ ، ٢٤٢ ، ٨٧ ، ٢٧ : بين

الفهرس العام

صفحة	توطئة
٥	مقدمة :
٧	١ - المؤلف وأسرته .
٩	٢ - الكتاب وروايته الأندلسية
١١	٣ - المخطوطات والطبعة
١٥	ترجمة مصعب بن عبد الله الزيري .
١٩	تراجم رواة « كتاب نسب قریش » .
٢٤	رموز تعاليق النص .
١	الجزء الأول .
٣٥	الجزء الثاني .
٦٩	الجزء الثالث .
١٠٧	الجزء الرابع .
١٤٣	الجزء الخامس .
١٨٥	الجزء السادس .
٢٢٥	الجزء السابع .
٢٥٩	الجزء الثامن .
٢٩٧	الجزء التاسع .
٣٣٥	الجزء العاشر .
٣٧٧	الجزء الحادي عشر .
٤١٥	الجزء الثاني عشر .
٤٤٩	الفهارس .

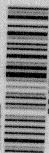
رقم الإيداع	١٩٨٢/٥٤٧٥
التراقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٢٩٦-٥

١/٨٢/٢٢٨

طبع وطابع دار المعارف (ج.٢٠٠٠)



Biblioteca Alejo José G. Sison



0267391